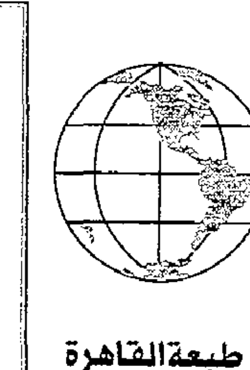
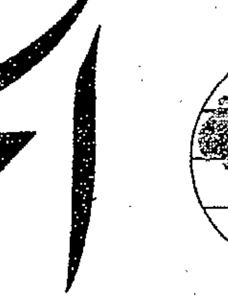

AL HAYAT

طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY, 22 APRIL, 1995 ISSUE NO 11749
السبت ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٩

انفجار اوكلاهوما: التركيز على ارهاب الداخل بدل الشرق الاوسط

تحديد هوية مستأجري الشاحنة وارتياح في اوساط العرب والمسلمين الاميركيين

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف وحسن سندروسي:

■ بات التحقيق في انفجار اوكلاهوما يميل إلى اعتباره عملاً ارهابياً داخلياً هو الاسوأ في التاريخ الأميركي مبتعداً عن نظريات ربطه بالارهاب الخارجي او ارهاب الدول خصوصاً بالحركات الاصولية في الشرق الأوسط. ومن بين الجهات التي وجهت إليها اصابع الاتهام «الاصوليون المحليون».

وتميز يوم امس بتوصل مكتب التحقيق الفيديرالي (إف. بي. آي) إلى مزيد من المعلومات عن هوية المسؤولين عن الانفجار خصوصاً بعد الاعلان عن تحديد الشاحنة التي استعملت لنقل القنبلة الضخمة (٢٠٠٠ كلغ) ووضعت مكافأة تصل إلى مليوني دولار لاعتقال شخصين ابيضين استأجرا الشاحنة في ولاية كنساس يعتقد انهما مسؤولان عن التفجير الذي ادى حتى الآن إلى قتل ٥٧ شخصاً وإلى اصابة أكثر من ٤٥٠ شخصاً آخرين بجروح وبقاء ١٥٠ مفقوداً داخل المبنى المنهار.

ومع انحسار نظرية توجيه اصابع الاتهام إلى جهات خارجية أو اصولية شرق أوسطية، بدأت جهود من جانب الادارة الأميركية والاعلام لتحضير الرأي العام إلى احتمال ان يكون مرتكبو الجريمة الشنيعة ليسوا فقط أميركيين، بل اميركيون من البيض وربما كانوا «عسكريين». خصوصاً بعدما ذكرت شبكة «سي. إن. إن» أن المشتبه بهما قد يكونان جنديين فارين من الخدمة العسكرية وان سلطات التحقيق باتت تعرف هويتيهما والمنطقة التي يوجدان فيها.

وفي هذا الاطار جاء تصريح الرئيس بيل كلينتون امس في البيت الأبيض ليلمح إلى أن الانفجار قد يكون امراً داخلياً، عندما وجه كلامه إلى اطفال اميركا قائلاً لهم ان عليهم أن يعرفوا ان «معظم الراشدين في هذا البلد هم اناس طيبون يحبون أطفالهم والأطفال الآخرين...».

ورفض كلينتون الكشف عن تفاصيل التحقيقات لكنه أعرب عن ارتياحه إلى «التقدم» الذي حققه التحقيق. وكرر دعوة المواطنين إلى عدم التسرع في الوصول إلى الاستنتاجات من دون الاعتماد على الأدلة. وأعلن الرئيس الاميركي غداً الأحد يوم حداد وطني على ضحايا الانفجار. وذكر انه وزوجته سيحضران جنازاً عن روح الضحايا في اوكلاهوما.

وبات معروفاً ان المتهمين الملاحقين وهما شابان ابيضان استأجرا في ١٧ نيسان (ابريل) الجاري شاحنة من مكتب لتأجير سيارات (رايدر) في مدينة جانكشن سيتي في ولاية كنساس التي تبعد حوالي ٢٥٠ ميلاً عن مدينة اوكلاهوما سيتي. وان مكتب تأجير السيارات لم يطلب من الرجلين اجازة القيادة كونهما يشبهان الجنود المتمركزين في ثكنة فورت رايلي القريبة من المدينة. وبات معروفاً ان المتهمين اعطيا اسماء مستعارة لاستئجار الشاحنة. ونقلت الصحف عن شهود عيان قولهم ان المتهمين يتحدثان الانكليزية بلهجة اميركية.

وبعد انحسار البعد الارهابي الخارجي لانفجار اوكلاهوما، تركزت التكهنات والتقارير الأولية على محاولة معرفة الدوافع. فمن العلاقة بمهربي المخدرات والجريمة المنظمة إلى العلاقة بالبيض العنصريين المتطرفين إلى الراديكاليين المعارضين للحكومة

التتمة في الصفحة (٦)


مكان الانفجار كما بدا ليل الخميس - الجمعة. (رويتر)

الأردن مستعد للتعاون والأميركيون اطلقوا المشتبه به

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اعلنت الحكومة الأردنية امس عن استعدادها للتعاون مع السلطات الاميركية في التحقيقات الجارية للكشف عن المسؤولين عن حادث التفجير في مدينة أوكلاهوما بعدما اذيع ان احد المشتبه بهم اميركي من اصل فلسطيني كان يعيش في الأردن ويحمل الجنسية الأردنية.

وقال ناطق رسمي باسم الحكومة ان الشخص الذي اعيد من مطار هيثرو في لندن الى الولايات المتحدة على خلفية التحقيق، والذي ربط بينه وبين حقائب صودرت في مطار روما، يدعى ابراهيم عبدالله حسن احمد، وهو من اصل فلسطيني ومن مواليد جنين في الضفة الغربية المحتلة عام ١٩٦٣. واطلقت السلطات الاميركية امس ابراهيم احمد بعد اظهار تعاونه الكامل مع المحققين.

واضاف الناطق الأردني ان المشتبه به كان غادر (الأردن) الى الولايات المتحدة قبل ١٠ سنوات «حيث درس الهندسة الكهربائية واقام وعمل هناك وحصل على الجنسية الاميركية».

وقال ان الحكومة الأردنية «اذ

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: توتر في حضرموت بين السادة العلوية والسلفيين

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ شيع في مدينة المكلا في محافظة حضرموت بعد صلاة الجمعة أمس السيد محمد علوي بن الشيخ أبو بكر الذي قتل إثر إصابته بطلق ناري مساء الثلثاء الماضي أمام مخفر الشرطة في مدينة تريم عندما كان وسط مجموعة من المتظاهرين يحتجون على اعتقال إمام مسجد وآخرين.

وذكرت مصادر أمكن الاتصال بها ان جواً من القلق يخيم على المدينة نتيجة احتكاك بين السادة العلوية المشهورين بنفوذهم القديم في المنطقة والتيار الاسلامي الحديث الممثل في التجمع اليمني للاصلاح الشريك في السلطة. غير ان هذه المصادر تلقي اللوم على التيار السلفي المتشدد الذي يتعمد الاساءة الى السادة العلوية

التتمة في الصفحة (٦)

لغط سياسي في صنعاء محوره اتصالات السلطة بالاشتراكي

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ شغل موضوع الحوار الجاري بين طرفي الائتلافي الحاكم المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح مع الحزب الاشتراكي اليمني امس اهتمام السياسيين في المعارضة اليمنية وخارجها.

ورأى السياسيون في الحوار «محاولة لاعادة الاشتراكي الى الائتلاف الحاكم بعد ابعاده عنه بالقوة إثر الحرب الاخيرة وهزيمة قواته وهروب قيادته السابقة الى الخارج».

لكن تكتل المعارضة المكون من ثمانية احزاب بينها الاشتراكي اعتبر الحوار «تكتيكاً جديداً من حزبي السلطة هدفه تفكيك المعارضة الوطنية واضعاف دورها بعد فشل حزبي الائتلاف في انشاء احزاب موالية لهما». وقال مصدر مسؤول في الحزب الاشتراكي لـ «الحياة» امس: «ان الاشتراكي يرى ان عودته كطرف ثالث في الائتلاف ليس لها أي معنى» وزاد ان: «الواقع في الوقت الراهن يحتاج الى

التتمة في الصفحة (٦)

كلمة ايران في مؤتمر المعاهدة النووية

ولايتي يقترح خياراً يقع «بين تطرفين»

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ايد وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي خياراً لتمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية يقع «بين تطرفين» أحدهما التمديد اللانهائي، والآخر التمديد لفترة محدودة. وابدى استعداد ايران لدعم التمديد اللانهائي شرط ادخال ثمانية اجراءات رئيسية على المعاهدة بينها معالجة رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة، ووضع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية وهو أمر «له أثر خطير على الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

واعلن ولايتي في خطابه أمام مؤتمر مراجعة معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية امس انه من الضروري «تقوية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، واعطاء تقاريرها واستنتاجاتها صدقية أكبر، وفي الوقت نفسه يجب اتخاذ اجراءات فعالة لحرمان أنظمة خارجة عن القانون، مثل اسرائيل التي ترفض المعاهدة بعناد، والدول التي تخرق المعاهدة، من الحصانة ومن المحاسبة والانتقام الدولي».

وحذر ولايتي من انه «في غياب تحقيق عالمية المعاهدة وتنفيذها كاملة، لا يمكننا ان نأمل في ان تعيش الاجيال المقبلة في عالم خال من أسلحة الدمار الشامل، خصوصاً السلاح النووي».

وشدد الوزير الايراني على ان «العراقيل الرئيسية أمام التحقيق الكامل لأهداف معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية تشمل منع الاستخدام السلمي للطاقة النووية للدول التي لا تملك السلاح النووي، وازدياد القوة النووية للدول التي

التتمة في الصفحة (٦)

الاشتراكي جوسبان أوفر حظاً لخوض الدورة الثانية

شيراك يحافظ على تقدمه عشية انتخابات الرئاسة في فرنسا

□ باريس - من رنده تقي الدين وارليت خوري:

■ عشية الدورة الأولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية غداً الأحد (تليها دورة ثانية في السابع من أيار (مايو) المقبل) تجمع استطلاعات الرأي على أن المرشح الديغولي، مؤسس حزب «التجمع من اجل الجمهورية» عمدة باريس جاك شيراك، سيحل في رأس قائمة المرشحين التسعة الذين يتنافسون في هذه الانتخابات.

وتشير الاستطلاعات التي يجري تداول نتائجها في الكواليس، لأن القانون الفرنسي يحظر نشرها خلال الاسبوع الذي يسبق الدورة الانتخابية الأولى، إلى ان شيراك سيحرز نسبة تقدر بحوالى ٢٦ في المئة من الأصوات، فيما التساؤلات كثيرة حول ما إذا كانت المنافسة في الدورة الثانية ستتم بينه وبين مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان أو رئيس الحكومة ادوار بالادور الذي ينتمي إلى حزب التجمع، الذي أصبح خصماً له بعدما كان صديقاً واقرب المقربين منه.

فالاستطلاعات متضاربة في هذا الشأن، وبعضها يشير إلى ان المواجهة في الدورة الثانية ستكون بين شيراك وجوسبان الذي يحظى بنسبة تأييد تقدر بحوالى ٢٠ في المئة مقابل ١٤ في المئة يحظى بها بالادور، في حين تظهر استطلاعات أخرى ان التنافس في الدورة الأولى سيكون حاداً بين جوسبان وبالادور بحصولهما على نسب مماثلة من التأييد تقدر بحوالى ٢٠.٥ في المئة.

وتجمع استطلاعات الراي ايضاً على أن شيراك سينتخب رئيساً لفرنسا في الدورة الثانية أياً كان منافسه، ولكن المعركة الانتخابية ستكون أسهل بالنسبة إليه في حال مواجهته لجوسبان وأكثر انسجاماً مع طبيعة الجدل السياسي في فرنسا الذي يدور تقليدياً بين اليمين واليسار، فيما ستكون أكثر صعوبة إذا ما حصرت المنافسة داخل الصف الواحد أي بين شيراك وبالادور وستكون لها نتائج معقدة على صعيد ولاية شيراك الرئاسية.

والملاحظ أن جوسبان قام بحملة نشيطة شارك فيها إلى جانبه الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية جاك ديلور الذي يحظى بشعبية واحترام

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك وبالادور في صورة التقطت لهما اول من امس خلال احتفال في باريس (ا ف ب)

الاكراد يرصدون إنسحاباً تركياً وطالباني وبارزاني يمددان الهدنة بينهما شهراً

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ قالت مصادر كردية رفيعة المستوى لـ «الحياة» انها رصدت انسحاباً واسعاً لقوات تركية من جبال خواكورك في منطقة المثلث الحدودي بين العراق وتركيا وسورية. واضافت من جهة اخرى ان الحزبين الرئيسيين، الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، وافقا على طلب ممثلي احزاب كردستانية بتمديد الهدنة، التي انتهت مدتها امس، شهراً آخر.

واوضحت مصادر غربية مطلعة لـ «الحياة» ان إنسحاباً تركياً واسعاً كان متوقعاً في أي وقت بعدما أكدت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر للرئيس بيل كلينتون الأربعاء الماضي ان انقرة قررت بالفعل سحب عشرة الاف جندي من شمال العراق، لكنها طلبت عدم الاعلان عن ذلك في اثناء وجودها في واشنطن.

على صعيد آخر أكدت مصادر حزبي طالباني وبارزاني تمديد هدنة بينهما كانت أعلنت قبل أسبوعين شهراً آخر. واوضحت ان بارزاني ابلغ لجنة الاحزاب الكردستانية موافقته على التمديد ثم أيد طالباني التمديد فوراً ودعا مجدداً الى جعلها هدنة دائمة. الى ذلك اكدت التمديد «هيئة الإرسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد».

التتمة في الصفحة (٦)

بطرس غالي في برجه: بين سندان العرب ومطرقة الدول الكبرى

□ نيويورك - من جهاد الخازن:

■ وجدت زعماء العالم يقفون في طابور أمام مكتب الدكتور بطرس بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة. وكنت تركت لندن في العاشرة والنصف من صباح الاثنين الماضي، ووصلت الى نيويورك في طائرة «كونكورد» في التاسعة وعشر دقائق بالتوقيت المحلي، وكنت في مبنى الأمم المتحدة الساعة العاشرة أي «قبل» تركي لندن بنصف ساعة.

وكان مقر المنظمة العالمية في مثل زحامه لدى افتتاح دورة الجمعية العامة في ايلول (سبتمبر) من كل عام، مع بدء المفاوضات على تمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بشكل دائم. وتنقلت بين الطوابق المختلفة، وتوقفت في «صالون المندوبين» حيث «يصطاد» الصحافيون الوزراء والسفراء او العكس.

الدكتور بطرس غالي في الطابق الثامن والثلاثين، وهو يدير العالم من هناك، ويتعامل مع ٢٠ أزمة دولية أو ٣٠ مرة واحدة، وهذه قد تكون حرباً أهلية، أو صيد سمك.

وزير خارجية كندا الذي سبقني الى مقابلة الأمين العام بقي معه ضعفي الوقت المحدد. وقدرت ان الرجل شكا الى الأمين العام من موقف اسبانيا من صيد السمك في شمال المحيط الأطلسي. وكان اجتماع وزير خارجية المانيا طويلاً بشكل غير مألوف، وقدرت مرة اخرى ان الموضوع ربما تجاوز موقف المانيا من تجديد المعاهدة الى مطالبتها بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن ليصبح لها حق النقض اسوة بالدول الخمس الدائمة العضوية (اليابان يطرح اسمها لمقعد دائم ايضاً).

وجدت الدكتور بطرس غالي محبطاً حزيناً، فقد كان يريد ان يوافق العراق على قرار مجلس الأمن الدولي السماح له ببيع كمية محددة من نفطه لتوفير المال للحاجات الانسانية، إلا ان الرفض العراقي خيب أمله.

قال الأمين العام ان الرفع الجزئي للحظر يخلق جواً جديداً، إيجابياً، بين العراق والاسرة الدولية، خصوصاً ان الرفع النهائي للحظر لن يتم مرة واحدة، بل الأرجح أن يتم التوصل اليه خطوة خطوة.

وقال ان قرار مجلس الأمن لا يزال قائماً والعراق يستطيع ان يغير رأيه ويطلب البحث في شروط القرار. وهو بدا كما لو أنه يأمل بذلك ولكن لا يتوقعه مع عدم منطقية كثير من قرارات العراق.

ولاحظ الدكتور بطرس غالي ان العراق كان يستطيع ان يقبل القرار، وإذا لم تعجبه طريقة التنفيذ أو التفاصيل بعد ذلك يوقفه. ولكن رفض القرار زاد صعوبة مساعدة العراق رغم المعاناة عن شعبه.

قال لي سفراء عرب ان الأمين العام بذل المستحيل لتمرير القرار، وإقناع الدول الكبرى به. وهو نبه مندوبي هذه الدول الى وقوع الأمم المتحدة في تناقض مع ميثاقها الذي يدعو في مواده الى التنمية الاجتماعية. وهي من جهة تنظم مؤتمراً في كوبنهاغن لمساعدة الدول الفقيرة، ثم تفرض عقوبات على دولة نامية لتفقرها.

وقال الدكتور بطرس غالي «أملي كبير بأن يعيدوا النظر في موقفهم لأنني أؤمن بأن قرار مجلس الأمن كان في مصلحة الشعب العراقي».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559040

نواب يتعاطون مع الحكومة على أنها في مرحلة تصريف أعمال

الحريري يعتبر انه "لم يبق سوى القليل فاصبروا علينا"

□ بيروت - «الحياة»

■ يعقد المجلس النيابي جلسة، الثلثاء والاربعاء المقبلين، تخصص لمناقشة مشاريع قوانين عدة. وتتمثل الحكومة بنائب رئيسها وزير الداخلية ميشال المر، نظراً الى وجود الرئيس رفيق الحريري خارج البلاد.

ويتوقع بعض النواب والوزراء على السواء ان تكون الجلسة هادئة على رغم ان الوقت المحدد لتلاوة الاوراق الواردة في مستهل اليوم الاول من الجلسة، سيشهد مداخلات لعدد من النواب يركزون فيها على الاوضاع المعيشية ومطالب المعلمين في القطاع الخاص في ضوء دعوة مكتب المعلمين الى تنفيذ اضراب مفتوح بدءاً من السادس عشر من ايار (مايو) المقبل.

وبصرف النظر عن الاجواء التي ستخيم على الجلسة، فإن بعض النواب أخذ يتعاطى منذ الآن مع الحكومة على انها دخلت في مرحلة «تصريف الاعمال»، ولم يعد في مقدورها ان تسترد زمام المبادرة، وتستعيد التضامن الوزاري الذي تعرض في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء الى انتكاسة، تبذل الآن المحاولات من اجل معالجة اسبابها.

حتى ان معظم الوزراء اصبحوا على يقين ان الوضع الحكومي في حاله الراهنة لم يعد مقبولاً. ويعزون السبب الى جملة من الاعتبارات يأتي في مقدمها:

- ان عمر الحكومة الحالية، قياساً الى عمر الحكومات السابقة، ضرب الرقم القياسي، وبالتالي لم يعد هناك من مبرر لاستمرارها، ما دامت افتقدت الى الانسجام الوزاري. وهذا ما يعترف به الرئيس الحريري امام زواره.

- ان اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي اخذ يطغى على كل ما عداه. وان الاحاديث التي يتناولها الوزراء في شأن المواقف من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، اكان احادياً او مزدوجاً، اضافة الى رفض البعض في اي شكل من الاشكال موافقته على التعديل، ادى الى انجرار مجلس الوزراء الى الدخول في معركة رئاسة الجمهورية وربما قبل اوانها.

- ان معظم الوزراء من الموارنة يعتبرون انفسهم في عداد المرشحين لخوض معركة الرئاسة. وهذا ما اخذ يرتب عليهم الاشتراك في السجال الدائر في مجلس الوزراء الذي قاد اخيراً الى احلال «التناقض» محل التوافق المطلوب كشرط لتمكين مجلس الوزراء ان يتصرف حيال القضايا المطروحة كمؤسسة، يخضع من خلالها الاقلية لرأي الاكثرية.

- ان ثمة وزراء بات يهمهم في الدرجة الاولى ان يسجلوا المواقف من دون مراعاة اوضاع الخزينة. وقد برز ذلك في الجلسة الاستثنائية التي خصصت للبحث في مطالب المعلمين في القطاع العام، وكأنه يريد ان يكتسب الشعبية التي تؤهله لخوض المعركة، بدلاً من ان يقدّر الظروف المالية التي تحتم عليه التواضع لتوفير الحلول المعقولة لهذا القطاع من الموظفين.

- ان مجلس الوزراء تحول اخيراً ما يشبه حقل الرماية، اذ ان الوزراء يتقاذفون الاتهامات من دون اي مبرر في غالب الاحيان، ويسارعون الى تمرير ما يحصل الى وسائل الاعلام على خلاف ما ورد في الدستور ان مداولات المجلس تبقى سرية ولا يجوز التفريط بها او تسريبها.

- ان الحماسة التي كان يبديها الرئيس الحريري في الدفاع عن الحكومة، اخذت تخف تدريجاً، وتكاد تتلاشى لظنه ان كل المحاولات الهادفة الى ضبضبة الوضع وجمع الشمل لم يكتب لها النجاح. والدليل ان رئيس الحكومة لم يجد ما يقوله امام الزوار الذين حضروا الى دارته لسؤاله عن تقصير بعض الوزارات سوى انه اكتفى بإعطاء المثل الآتي: ساعمل على تعيينك «مسحراتي» فور انتهاء شهر رمضان.

وكان الرئيس الحريري قصد من كلامه ان «الكثير ذهب ولم يبق الا القليل، وما عليكم الا ان تصبروا علينا».

- ان علاقة رئيسي الجمهورية والحكومة بعدد من الوزراء ما زالت «متوترة» على رغم الجهود التي يقومان بها لترطيب الاجواء، اضافة الى اصرار البعض على التغيب عن الجلسات من دون اي عذر شرعي.

لذلك فإن ما يردده رئيس الحكومة امام الزوار لخذ يردده عدد من الوزراء، وكان العدوى انتقلت الى صفوفهم، ولم يجد احدهم ما يقوله في معرض رده على سؤال يتعلق بالمواضيع التي اثارها اثناء مقابلته رئيس الحكومة، سوى الاشارة الى ان الابحاث دارت على قضايا الساعة، وعلى راسها الاستحقاق الدستوري.

ولدى سؤال الوزير هل تطرق البحث الى مسألة المشروع المتعلق بتسوية اوضاع ساحل المتن الشمالي، اجاب بعد صمت طويل «كما تعلمون ان كل الامور متوقفة الآن». وعندما نقل كلام الوزير الى زميل له، علق بقوله «انا لا احبذ الدعوة الى عقد جلسة لمجلس الوزراء في حال استمرت الاجواء على حالها».

وسئل الوزير عن الاسباب فقال «لا اعتقد ان هناك مواضيع ملحة مدرجة على جدول الاعمال باتت تتطلب توجيه الدعوة الى عقد جلسة طارئة». ثم تساءل الوزير «لا افهم لماذا الدعوة الى عقد جلسة للنظر في بنود غير حرزانة، وبات من الافضل تحت ذريعة اننا نمر في فترة اعياد ان تمضي اجازة؟ كيف تريد ان نجتمع للنظر في جدول اعمال عادي في ظل ظروف سياسية استثنائية ومن يضمن الا نخرج مختلفين في الراي لسبب لا يعود الى المواضيع المقررة بمقدار ما يتعلق بالوضع السياسي العام الذي استدعى من بعض الزملاء البقاء على جهوزيتهم في افتعال ازمات نحن في غنى عنها الآن».

تقطيع الوقت

ورأى الوزير ان الظروف الراهنة «تحتم علينا الانتظار، وهذا ما يستدعي اتباع سياسة تقطيع الوقت الى حين جلاء الموقف من انتخابات الرئاسة، ما يساعد على الغاء حال الاستنفار القائمة داخل المجلس، وبالتالي انا لا احبذ الدعوة الى عقد الجلسات، الا اذا كانت هناك قضايا طارئة تتطلب بتها، حتى لا ندخل في خضم التجاذب وتبادل الاتهامات واحياناً حول الصغائر».

وختم «اذا اضفنا الى كل هذه الاعتبارات، برودة العلاقة ما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية فإننا نخلص الى اقتناع مؤداه ان لا داعي لعقد الجلسات الا في حال الطوارئ القصوى»، لافتاً الى ان «الحكومة مستمرة في حكم الضرورة، وغدت حتى اشعار آخر بمثابة مجلس مرشحين نظراً الى عدد المرشحين الى الرئاسة فيه».

الوفد الاميركي زار صفير: تأثرنا بالاعمار والتطور الحاصل

□ بيروت - «الحياة»

■ زار الوفد الاميركي المتحدر من اصل لبناني امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي في اطار لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين.

وضم الوفد النائب راي لحود والسيناتور جورج شديد و١٣ شخصاً آخرين. وقال لحود بعد اللقاء: «كان لنا شرف عظيم للقاء غبطة البطريرك وكان بحث في نتائج جولتنا في لبنان، وما نامل تحقيقه خلال عودتنا الى الولايات المتحدة. وعند عودتنا سنعقد اجتماعاً مع اربعة نواب في مجلس الشيوخ وسيناتور من اصل لبناني وسنضعهم في اجواء نتائج زيارتنا والتحضير معهم لاجتماع مع وزارة الخارجية يخصص للبحث في حظر السفر الى لبنان. وقد تأثرنا كثيراً بالاعمار والتطور الحاصل في لبنان، وسيكون جيداً للشركات الاميركية ان تساهم في هذه الحركة، وللاميركيين ان يزوروا لبنان ويشاركوا في اعماره».

وقال شديد «ان الوضع الامني مستتب في لبنان واليوم (امس) صباحاً قمنا بجولة على اقدامنا من حيث نقيم ومن دون المرافقين، والتقينا خلالها مواطنين».

وكان مقرراً ان يزور الوفد منطقة الشوف ويتناول الغداء الى مائدة الوزير وليد جنبلاط في قصر الامير امين. لكن الزيارة الغيت بسبب التأخر في بكركي. وسيتناول الوفد طعام العشاء الى مائدة رئيس جمعية الصناعيين الدكتور جاك صراف.

ويزور الوفد قبل ظهر اليوم السبت وزير الخارجية بالوكالة مروان حمادة في مكتبه في وزارة الصحة، ثم القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في مكتبه في دار الفتوى ويتناول العشاء الى مائدة رئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل في مطعم «المرجان» - ضبيه.

وزيران ونائبان وشخصيات في بكركي

سماحة: نجري مشاورات في هدوء سكاف: نؤيد مواقف البطريرك

□ بيروت - «الحياة»

■ امّ الصرح البطريركي في بكركي امس مزيد من المهنئين بعيد الفصح. واستقبل البطريرك الكاردينال نصرالله صفير وزير الاعلام ميشال سماحة، للمرة الرابعة، قال بعدها الاخير «الزيارة هي للمعايدة في عيد الفصح المجيد، عيد الفصح والمحبة والتضحية من لجل التواصل، وكان لنا تشاور مع غبطة البطريرك ومقام بكركي العالي في شأن كل ما يمكن ان يكون لهذه المرحلة من محطات مهمة ووطنية. واذا كنت لا اريد الدخول في التفاصيل، فهذا لا يعني ان هناك عملاً ما في السر بل يعني شيئاً آخر، وهو ان هناك تشاوراً في امور مهمة تعني مستقبل الوطن وكيانه. وهذا يستدعي ان نتشاور بهدوء».

وعن رأيه في ما يطرح قال «هنالك مجموعة ملفات كيانية تتعلق بكيان الوطن ومنها التوطين والتجنس والفرز الطائفي واعادة المهجرين ومنها ممارسة ما املاه الدستور وخصوصاً الصلاحيات وبناء دولة المؤسسات التي لا علاقة لها بدولة المزرعة والقائمقامية والزعامات الصغيرة وهذه كلها تشكل لب قلة المناعة في بناء وطن المؤسسات الضامن للمواطن ومستقبل الوطن».

والتقى البطريرك صفير وزير الزراعة عادل قرطاس، ثم الوزير السابق الياس سابا، فالنائب الياس سكاف ومعه الوزير السابق جورج سكاف ووفد شعبي.

بعد اللقاء قال النائب سكاف «الزيارة لمعايدة صاحب الغبطة مع بعض الاصدقاء وبحثنا في الموضوع المطروح على الساحة اللبنانية واردنا ان نطلع على موقف غبطته الذي نؤيده ونحن نفكر في بناء لبنان ومصلحة الوطن ولسنا مع اشخاص او مصالح شخصية. وهناك وجوه جديدة يجب ان نفسح لها في المجال».

وعن التعديلات التي طرحها البطريرك، قال «نحن نؤيد مواقف البطريرك وليترك المجال للوجوه الجديدة وسبق ان قلت ان المنطقة مقبلة على تطورات ووضع جديد، ولبنان مرتبط بهذه المتغيرات وعندما تتقدم المنطقة يتقدم لبنان. نحن ككتلة نيابية لم نتخذ موقفاً واضحاً من الاستحقاق الرئاسي ورأيي الشخصي شيء ورأي الكتلة مغاير وعندما نجتمع ونتخذ القرار نعلنه». ورفض الخوض في الاسماء مشيراً الى «ان الوقت لم يحن لطرحها».

ورداً على سؤال يتناول تعديل شق واحد من المادة الـ ٤٩، قال «عندما نجتمع في الكتلة نعلن موقفنا».

ثم التقى صفير النائب مانويل يونس فعضو المكتب السياسي الكتائبي الدكتور بول الجميل، فمدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل فالمحامي توفيق معوض.

"حزب المؤتمر" لا يرى داعياً للتمديد والتعديل

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى حزب المؤتمر ان «من غير الجائز كسر الدستور وتحويله مجموعة اعراف دستورية وكأنه قانون عادي، فنحن لا نشكو من فقر في عدد المرشحين او الاشخاص الاكفياء لمنصب الرئاسة».

واضاف في بيان صدر عقب اجتماع لقيادته برئاسة السيد حسن هاشم: «من المتعارف عليه ان يكافأ الشخص اذا احسن ادارة عمل ما، اما ان نكافئ من لم يحسن ادارة البلاد ففي ذلك ما يضعنا في خانة العاملين ضد المصلحة الوطنية العليا، اضافة الى اننا لا نرى اي مصلحة وطنية في تمديد وتجديد لعصر الازمات القائمة، واغراق البلاد في الديون، ولا في تمديد وتجديد للفساد المستشري في ادارات الدولة، اضافة الى ان مبدأ التعديل الدستوري لا يمت الى واقع لبنان الحاضر ولا التغيير المنشود بصلة».

عزالدين مع تعديل مزدوج للمادة ٤٩

■ بيروت - «الحياة» - قال وزير التعليم المهني والتقني حسن عزالدين ان الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ينتمي اليه، مع تعديل المادة الـ ٤٩ «بشقيها اي في الفقرة الاولى التي تتعلق بالتمديد او التجديد، والثانية التي تجيز لموظفي الفئة الاولى في الدولة بأن يترشحوا».

واضاف في تصريح امس ان «المجلس النيابي المنبثق من ارادة الناس عام ١٩٩٢ معني بأن يلعب الدور الاساسي في هذا الاستحقاق اكان تمديداً او تجديداً ام انتخابات».

ورأى عزالدين ان «من المبكر التداول في الاسماء المرشحة لمنصب الرئاسة». واشاد بما قدمه الرئيس الياس الهراوي «في اطار ايديولوجية الصراع مع اسرائيل او في المفاوضات او في التنسيق مع دمشق عبر معاهدة الاخوة والتنسيق او عبر ما جرى من استقرار امني».

وزير الاسكان البريطاني غداً في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ يزور لبنان غداً الاحد وزير الاسكان والتخطيط والاعمار البريطاني اللورد نيكولاس السن ووتر ويعقد اجتماعات مع هيئات معنية باعادة اعمار لبنان. ويجري محادثات تهدف، كما جاء في بيان للسفارة البريطانية الى البحث في دور المقاولين والاستشاريين والموردين البريطانيين.

وتعتبر زيارة اللورد السن ووتر بمثابة متابعة للزيارتين اللتين قام بهما سلفه السير جورج يونغ في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ وايار (مايو) ١٩٩٤.

الخازن: التحركات حيال بكركي دليل دورها التاريخي

المر وشخصيات زاروا بعبدا

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس في قصر بعبدا، للاوضاع العامة مع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

ثم التقى المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، فالنائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي فرئيس المجلس العام الماروني ريمون روفايل ونائبه وديع الخازن.

الخازن

من جهة اخرى، اعتبر الخازن ان التحركات الرسمية في اتجاه البطريرك الكاردينال نصرالله صفير «تدل الى ما لبكركي من دور تاريخي في القرارات الوطنية التي لا تعني فئة بعينها بل تعني كل الفئات على اختلاف طوائفها ومذاهبها».

ورأى في تصريح امس، ان هذه التحركات تدل ايضاً الى ما لصفير من «تقدير واحترام وأبلغ دليل الى ذلك الوفود التي امّت الصرح لمناسبة الاعياد من مختلف المناطق اللبنانية وطوائفها». ورأى «ان بكركي اصبحت في عهد الكاردينال صفير حكماً بين المواطن والمسؤول تنقل همومه الى الحاكم وتضع الحاكم امام مسؤولياته الوطنية والوجدانية. لذلك رأينا غبطته في كل عظاته يركّز على الصعوبات المعيشية التي ترهق كاهل المواطن اللبناني وهو شأن عام يمس حرمة العيش المقدسة. ورأيناه يركّز على المطالب الوطنية المحقة كمسألة تصحيح التوازن في القوانين: قانون الانتخاب وقانون التجنيس وقانون الحفاظ على الارض والقرار الحر وغيرها. لذا اعلن مراراً لبنان وطناً نهائياً لكل بنيه دون استثناء يتمتعون فيه بحرياتهم الدينية والتعليمية والثقافية في اطار الاحترام المتبادل وفي ظل القوانين التي ترعى الحقوق. ولهذا السبب لم يتوانَ عن المطالبة بالحقوق المتوازنة حرصاً على صيغة العيش المشترك. وتصدى للتوطين من منطلق هذا الحرص واصر ويصر على عودة المهجرين سريعاً الى بيوتهم وارزاقهم موفوري الكرامة».

واعتبر ان اللبنانيين «يتطلعون الى بكركي، كما تطلعوا اليها يوم اجتاحتهم الحرب الكونية الاولى وتولى البطريرك الياس الحويك تأمين الطحين الى المسلمين قبل المسيحيين، ليحموا الوطن من الانياب والمخالب المحدقة به في جنوبه المهدد».

حزب الله اكد التزام مبدأ الرد بالمثل

الحصار في يومه الثمانين: نجاة صيادين بعد إصابة مركبهما

□ بيروت - «الحياة»:

■ مضى على الحصار البحري الاسرائيلي للشاطئ الجنوبي الممتد من راس الناقورة الى صيدا، مروراً بمرفأي صور والصرفند اكثر من ثمانين يوماً. وهو يترافق مع اعتداءات يومية على الصيادين باطلاق النار والمطاردة.

وصباح امس نجا الصياد حسن حجازي وشقيقه باعجوبة بعدما اطلقت زوارق اسرائيلية نيران رشاشاتها على مراكب الصيادين قبالة الرشيدية جنوب صور، ما ادى الى اصابة المركب «ضحى» الذي كان الصيادان على متنه.

من جهة ثانية، اعلنت حركة «امل» في بيان امس ان احدى مجموعاتها هاجمت موقع القنطرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ودارت اشتباكات عنيفة بين المقاومين وحامية الموقع اسفرت عن مقتل احد عناصر الموقع وتدمير مربض رشاش وبعض الدشم والتحصينات.

وسجل بعد ذلك، قصف مدفعي اسرائيلي على اطراف قبريخا وتولين ومجدل سلم والغندورية ووادي الحجير ووادي السلوقي. وشمل لاحقاً الجبل الرفيع والوادي الاخضر واحراج سجد والحارة الشرقية لعربصاليم. وقصفت قوات الاحتلال من موقعي حميد ورشاف بلدتي كفرا وياطر بنحو ٣٥ قذيفة من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم.

وقال نائب مسؤول شورى الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق خلال زيارة لبلدة قبريخا امس ان «حماية اهلنا في القرى الآمنة واجب وطني وانساني مقدس والمقاومة الاسلامية تلتزم مبدا الرد بالمثل على اعتداءات العدو الصهيوني بما يضمن ردعه عن التمادي بقصف هذه القرى»، معتبراً ان «العدو لا يرتدع الا عندما يكون ردنا قاسياً ومكلفاً له».

محورا خطب الجمعة في بيروت انتخابات الرئاسة وانفجار أوكلاهوما

□ بيروت - «الحياة»:

■ ركزت خطب الجمعة في بيروت امس على الاستحقاق الدستوري وانفجار اوكلاهوما. وهنأ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الطوائف المسيحية، حسب التقويم الشرقي، بعيد الفصح، سائلاً الله ان «يولد لبنان الجديد من عمق الازمة الى قمة الفرج والانطلاق».

وقال: «مع تأييدنا للمطالب العمالية، فاننا نطلب من المعلمين ألا يكون الطلاب رهينة في ايديهم والا يعطلوا الامتحانات». وطالب الحكومة «بالاهتمام في هذا الشأن وتلبية الممكن من المطالب». ودعا في الشأن الرئاسي الى التوصل «الى اكبر قدر ممكن من التوحد». وقال: «لا نقبل ان نرى فئة تشعر بانها مغلوبة على امرها ولا فئة اخرى تكون موضع ابتزاز او ضغط».

فضل الله

وقال العلامة محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة: «في البلد فيه هموم كبيرة امنياً واجتماعياً واقتصادياً ونشعر اننا لا نملك حكومة قادرة على أن تحل المشكلة الاقتصادية ومشكلة العمال والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص. مشكلتهم انهم يريدون تخديرنا في المسائل الحياتية. لو كان انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب لتمكن هذا الشعب من انتخاب الاكثر قدرة على خدمته. ان الشعب لا دور له من بعيد او قريب، او بشكل مباشر او غير مباشر في انتخاب رئيس للجمهورية او رئيس للحكومة. فلماذا نشغل انفسنا بهذه الملهاة؟ وبحسب الواقع الدستوري، ليس للشعب أي دور سلبي او ايجابي».

واضاف «اقول لكم ايها اللبنانيون: لا تخدروا انفسكم بهذه الكلمات والمعارك. امر مهم ان تملك رئيساً للجمهورية لديه مواصفات معينة. لكن ما الفائدة ان يأتي رئيس ويرحل آخر، طالما العجز والمشكلات والمتاهات موجودة. في البلد احتلال اسرائيلي ولا بد للبنانيين ان يتحدوا للوقوف في مواجهته، وتدبر امرهم ودعم المجاهدين لتصبح قوة. هناك مشكلات اقتصادية حادة جعلت الناس تجوع وتعطش، وعلينا الاتحاد لمواجهتها. هناك اوضاع اجتماعية واقتصادية، والبلد كله يعيش في خط الانحدار الذي يتصل بكل الاشياء التي تخدم بعض الناس في اوضاعهم الخاصة. لكن عليكم أن تكون لديكم مناعة امام هذا التخدير السياسي. لا تلتفتوا الى الكلمات ولا الى مشكلة الاستحقاق الرئاسي. نريد حل مشكلة الغلاء والعمال والمعلمين شرط ان تحل بشكل جدي، ولا نريد ان تفرضوا علينا كلمات واجتماعات والناس تجوع».

وقال: «اي استحقاق رئاسي هذا واي كلام هذا، طالما اننا لا نعيش مع قضايا الناس في الداخل والخارج. نريد ان نبني شعباً لا طوائف نريد ان نكون امة لا افراداً».

وتعليقاً على انفجار اوكلاهوما، قال فضل الله «نستنكر التفجير الذي حدث في احدى مراكز الادارة الاتحادية الاميركية. كما نستنكر اي تفجير مماثل، لاننا نرفض تحت اي اعتبار وحجة وشعار اي عمل يستهدف الابرياء والاطفال. كما استنكرنا متفجرة بئر العبد التي قتل فيها الاطفال والنساء والشباب والعمال، وكانت من صنيعة الاستخبارات الاميركية، كذلك نستنكر المجازر الاخرى بصوت عال كما حدث لمتفجرة نيويورك او في اوروبا».

وقال «يجب ان نتلاقى في كل العالم على حماية الاطفال والابرياء ورفض هذه الاعمال التي تسيء الى الانسانية في اي موقع من المواقع. هذا امر يجب ان نلتزم به للدفاع عن انسانية الانسان في العالم. نحن مع الشعب الاميركي المسالم وليس لدينا عقدة منه ابداً ولا من الشعب الاوروبي، ولو كانت عندنا عقدة من الادارة الاميركية التي هي ادارة صهيونية في كل تحركاتها».

قبلان

ودان المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «اي اعتداء يطاول الابرياء مهما كانت الدوافع والاسباب». وامل في «ان يكون حادث الانفجار الذي وقع في ولاية أوكلاهوما مع ما تضمنه من ألم في نفوس المؤمنين، حافزاً للادارة الاميركية التي تدعي حرصها على السلام وانها هي رائدته كي تستيقظ من نشوة العظمة وتتذكر ان هناك شعوباً مقهورة من ويلات الانفجارات التي حصدت الكثير من الضحايا، وتدرك حقيقة ان العدالة الانسانية كفيلة بتحقيق السلام العادل والشامل».

واعتبر الشيخ قبلان ان «الحركة السياسية القائمة في البلد ليست طبيعية وفيها الكثير من اللامسؤولية الوطنية كونها خرجت عن دائرة رعاية شؤون الناس والاهتمام بالمصلحة العامة ودخلت في دائرة الغايات والمصالح الذاتية على حساب لقمة عيش الناس ووضعهم الحياتي والاجتماعي. وكم كنا نتمنى ان تكون المراحل القاسية والمآسي المتعددة التي عايشها المواطن اللبناني ودفع ثمنها غالياً من استقراره وامنه وحياته ومسكنه وماله كفيلة بايقاظ ضمائر المسؤولين وحضهم على التفلّت من انانياتهم للمشاركة مع اهلهم وشعبهم في الجوع وضيق العيش وليكونوا على مقربة منهم يسمعون الشكاوى ويساهمون في تخفيف الضائقة الحياتية التي باتت مستعصية ومعقدة في غياب الحلول والدراسات وفي ظل عاصفة الاستحقاق الرئاسي المفتعلة».

واضاف «الوطن ليس مزرعة توزع خيراتها على المتنفذين في السلطة والمحظوظين في كنفهم من الحاشية. ان الواجب يدعونا جميعاً ان نكون على قدر المحنة وفي مستوى التصدي الحقيقي لما يعترض مسيرتنا الوطنية ويضع العصي في دواليب السلم الاهلي الذي لا نشك ابداً انه اصبح ضرورة وطنية ملحة ومطلب جميع اللبنانيين ولكن نريده حاضناً للجميع ومظللاً لهم بحيث يكون عاماً وشاملاً وغير محكوم بحسابات فئوية ومصالح ذاتية».

وتابع: «نحن دعاة وحدة وطنية بكل ابعادها وندرك جيداً ان قيامة لبنان لا تكون الا اذا كانت المساهمة حقيقية من قبل ابنائه كل ابنائه في مسيرة النهوض ومسيرة ادارة الشؤون وان تكون هذه المساهمة متوازنة ومحكومة بضوابط لا غلبة لفئة على اخرى ولا تحكم من فريق بآخر. الكل لبنانيون والدولة بكل اجهزتها مسؤولة عنهم وعن تحقيق العدالة الاجتماعية في ما بينهم دون احتساب المناطقية والطائفية والفئوية».

الطفيلي

ورأى الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في خطبة الجمعة ان «اي حادثة تقع في العالم يحاولون الايحاء ان المسلمين مسؤولون عنها ويحاولون بشتى الوسائل ان يربطوا بين الاسلام وبين التفجيرات التي تحصل في العالم ويقولون ان من فجّر تلك المتفجرات ذو ملامح شرق اوسطية وان هناك تشابهاً بين ما جرى في اميركا وما جرى في بيروت».

واضاف «انهم يحاولون نشر الاخبار والاشاعات التي تشير الى المسلمين بشكل غير مباشر برغم انهم يقولون ان (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون لم يوجه التهمة الى احد»، معتبراً «ان العمل موجه والاعلام موجه لإثارة الرأي العام ضد الاسلام والمسلمين. ونحن نعرف ان في العالم الغربي واميركا توجد مشاكل عدة، وسمعنا ان احد المذاهب الدينية في اميركا قرر اتباعه الانتحار. وقبل نحو سنتين حرقت السلطة الاميركية المباني على رؤوس اصحاب احد المذاهب. ونسمع بين فترة واخرى عن جرائم وعجائب تحدث في اميركا والغرب ومنها وجود اشخاص يأكلون البشر».

وقال الطفيلي: «البعض يحاول استغلال الاجواء الاعلامية ضد الاسلام والمسلمين للقيام ببعض الاعمال. وحتى الصهاينة الذين يرفعون شعار محاربة الاسلام والمسلمين من مصلحتهم الاساسية وقوع هذه التفجيرات واتهام المسلمين بها».

وتطرق الى الوضع الداخلي، فقال: «هناك (من يتحدث عن) معركة رئاسية في لبنان. كل شيء موجود في لبنان، من الكذب والنفاق والاعلام والتصريحات، لكن ليست هناك معركة رئاسية». واضاف: «الكل يعترف ان الديموقراطية في لبنان يتيمة وليس هناك حرية فكر وديموقراطية».

الحص وفارس و«القومي» عزوا بضحايا اوكلاهوما

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكر عدد من الشخصيات الانفجار الذي استهدف مبنى حكومياً لميركياً في اوكلاهوما وخلّف عشرات القتلى والجرحى.

وأبرق رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الى السفارة الاميركية في بيروت معتبراً أن «الحادث المروع جريمة بشعة في حق الانسانية هزّت الضمير في كل مكان من العالم». واضاف «ان اللبنانيين الذين عانوا كثيراً من مثل هذه الفضائع يشاطرون الشعب الاميركي حزنه وألمه حيال ما حصل». ودان «الجريمة البشعة» متقدماً من السفارة ومن ذوي الضحايا ومن الشعب الاميركي باصدق التعازي القلبية».

وأبرق السيد عصام فارس الى الرئيس بيل كلينتون معزياً وقال «بالغ الاسف تلقينا نبأ جريمة الانفجار في اوكلاهوما سيتي التي أودت باطفال وضحايا أبرياء. اذ اشارككم الحزن يا فخامة الرئيس اتوجه بأحر التعازي إلى العائلات المصابة سائلاً الله ان يرحم الضحايا وان يمن على الجرحى بالشفاء. ان الارتفاع فوق هذا المصاب الاليم يكون بالوقوف جميعاً في وجه اعمال العنف وباقتلاعه عشية انبثاق عصر جديد. نحن ندرك كم تبذل الولايات المتحدة من جهود من لجل تحقيق السلام وتعزيز الديموقراطية والحرية والرخاء في العالم. ارجو قبول احر التعازي مع اخلص مشاعر التعاطف مع عائلات الضحايا والمصابين».

كذلك ابرق رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) مسعد حجل الى الرئيس الاميركي معزياً. وقال «صدمتنا الفاجعة الارهابية ونستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة البدائية الوحشية التي استهدفت الاطفال والمدنيين والموظفين ومثيلاتها في عالمنا التي تطاول المدنيين والابرياء بوسائل عصرية فتأتي على ارواحهم وسلامتهم وارزاقهم وممتلكاتهم وآمالهم في شكل عشوائي وجماعي، وهذه الجرائم تطاول الانسان والقيم الانسانية والروحية في كل مكان».

ومن الذين ابرقوا معزين رئيس جمعية خريجي الجامعات المصرية في لبنان خالد شهاب، والنائب السابق عبدالله غطيمي.

شعبان انتقد برقيات التعزية

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان البرقيات التي ارسلت الى اميركا من العرب في شأن متفجرة أوكلاهوما.

وقال في خطبة الجمعة التي القاها في طرابلس امس، ونقلت وقائع منها «وكالة اخبار اليوم» المحلية ان «برقيات الاستنكار التي ارسلت الى اميركا بسبب المتفجرة كانت معبرة عن النفسية العربية والعالمية التي انحطت في مقدار كبير عن المستوى الذي كان يجب ان ترقى اليه. فقد انشغل البرق والبريد واجهزة الاعلام والتلفزة بالتعبير عن الالم الذي شاركت فيه دول العالم والشخصيات العالمية بسبب متفجرة لميركا. ولو رجعنا الى تاريخ اميركا وتعاملها مع الدول والشعوب لا يمكننا ان نستخرج من ذلك التاريخ الاميركي الاسود الا الجرائم التي ارتكبها الاميركيون. وهي افظع آلاف المرات مما حدث في أوكلاهوما».

واضاف ان «اميركا تتحدث عن مقتل ستة عشر طفلاً، فكم طفلاً قتلت اميركا في هيروشيما وناغازاكي؟ وكم طفلاً مات في الصومال؟ وكم امرأة وشيخاً كبيراً وكم انساناً مات في لبنان خلال نحو عشرين سنة من الفتن التي كانت تدير اميركا عملياتها بالتعاون مع اسرائيل والمتعاونين معها داخل لبنان؟».

وسأل «لماذا لم ترسل هذه البرقيات لاستنكار اعمال (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون وهو مجرم معروف من كل شعوب الارض؟ ربما كان الانفجار اعده اللوبي الصهيوني من اجل ان توجه التهمة الى بلد من بلدان العالم العربي والاسلامي بحجة ان الارهاب لا يصدر الا عن المسلمين».

حسم خيار التمديد يفتح السجال على احتساب المهل

تقصير الولاية يسمح للحكومة باستحضار «رافعات» للنهوض أو مرحلة انتقالية لتصريف الاعمال والتهيؤ للانتخابات النيابية

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال وزير بارز لـ «الحياة» ان البحث في الاستحقاق الرئاسي في ضوء المشاورات السياسية والروحية والاستشارات النيابية التي باشرها رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وضع على نار حامية، في مقابل فتح الباب امام بحث من نوع آخر يتعلق بالوضع الحكومي ومدى قدرة مجلس الوزراء في حالته الراهنة على التكيف مع الخيارات التي ستنتهي اليها المشاورات.

واضاف الوزير «لا أود ان اقطع الطريق على شريط الاستشارات والمشاورات التي يقوم بها الرئيس بري والتي يجب ان تؤخذ في الاعتبار لدى بلورة الافكار الحاسمة المترتبة على الحصيلة النهائية. وكان من حقنا ان نسارع الى تسليط الاضواء على مستقبل الوضع الحكومي خصوصاً اذا رست الخيارات بعد التشاور مع دمشق، على ضرورة اعطاء فرصة امام التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور الذي قد يكون احد خيارات سيخرج بها الرئيس بري في ختام استشاراته، ولا يعني هذا الكلام ان احتمال التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يعد وارداً، بمقدار ما نتوخى منه الابقاء على أوسع الخيارات الوقائية نظراً الى دقة المرحلة التي لا تحبذ اللجوء الى تكبيل الخيارات وتقييدها».

ولم يؤيد الوزير - وهنا يشاركه في الرأي قطب نيابي بارز - ما يتناقله البعض ان الخيار لمصلحة التعديل المزدوج من شأنه ان يستعجل في المبارزة التي يحكي عنها البعض، ويقصد بها التباين الحاصل بين رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش.

واوضح القطب النيابي ان «الحساسية موجودة بين رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش وقد مضى عليها اكثر من سنتين، لكنها بقيت محصورة في نطاقها الضيق، ولم تترك اي اثر سلبي في الوضع العام، ولم تحل دون تجاوب المؤسسة العسكرية مع القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء، لجهة تثبيت الامن والاستقرار في البلد».

ولفت الى ان القول ان العلاقة بين رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش غير طبيعية، او بالاحرى ليست ودية «يسري ايضاً على العلاقة بين رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، وصولاً الى التأكيد ان الوضع بالمعنى السياسي غير متماسك، لكنه ممسوك من جانب دمشق التي نجحت وتنجح في التدخل في الوقت المناسب لوقف التمادي في الخلافات».

واكد القطب النيابي ان التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ «لا يجوز ان يفهم وكأن الحظ للرئيس الهراوي في التمديد اخذ يتضاءل، بمقدار ما ينطلق من ضرورة توسيع رقعة الخيارات الوقائية تحسباً لاي طارئ، اضافة الى ان التعديل المزدوج يؤمن الاكثرية النيابية ويوقف التجاذب تحت حجة ان لا مصلحة للمستفيدين منه في الدخول في صراع او مبارزة اعلامية ما دام الموقف النهائي لن يتخذ الا بالتنسيق مع القيادة السورية».

واضاف «ان التعديل المزدوج يؤمن الغالبية النيابية المطلوبة على خلاف التعديل الاحادي، واعتقد ان الرئيس الهراوي لم يعد في الاجواء التي ترتب عليه، التعاطي في حذر وريبة حيال التعديل المذكور، خصوصاً ان التوجه النهائي في اعقاب المشاورات سيرسم بالتنسيق مع القيادة السورية».

ودعا القطب النيابي الى «طي صفحة الاحاديث القائلة ان التعديل المزدوج قد يدخل البلد في حساسية لا متناهية، ستبقى قائمة الى حين معرفة نتائج الفرز النهائي للخيارات، خصوصاً ان الاتصالات بين الرؤساء الثلاثة ادت الى تهدئة الموقف من جهة والى قطع الطريق على من يحاول الافادة من التناحر للامعان في تهديد الاستقرار السياسي».

وتابع «ان الاتصالات قادت حتماً الى تأكيد رئيسي الجمهورية والحكومة انهما يتركان الامر لرئيس المجلس النيابي، وبالتالي يرفضان كل ما يقال انهما يستعملان الاسلحة السياسية لمصلحة التمديد».

واشار القطب النيابي الى انه لا يبرر دخول الرؤساء الثلاثة في معركة الاستحقاق الرئاسي التي ما زالت غير محسومة ما دامت دمشق لم تحسم موقفها، وان كان احد كبار المسؤولين السوريين يحبّذ خيار التمديد ويناصره في السر والعلن. واضاف «في حال انتهت الاستشارات النيابية بالتفاهم مع دمشق الى تأييد التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ وتبين ان من الافضل إتمام التعديل قبل نهاية العقد الاول من الدورة العادية للمجلس النيابي التي تنتهي في ٣١ ايار (مايو) المقبل، فليس هناك ما يمنع إنجاز التعديل واجراء الانتخابات».

واستبعد في حال رجحان الكفة لمصلحة التمديد، «ان ينجز بمادة وحيدة تجمع بين التعديل والتمديد»، مشيراً الى ان «لا مصلحة للرئيس الهراوي بان يطلق عليه لقب الرئيس الممدد واعتقد انه يحبذ اجراء انتخابات. وهذا ما يؤدي الى استبعاد حصول اشكال مع الرئيس بري الذي يصر على مبدأ الانتخاب حيال اي خيار من الخيارات» رافضاً «في اي شكل الاكتفاء بتعديل الفقرة الخاصة برئيس الجمهورية».

واكد ان «اجراء الانتخاب يؤدي الى تحصين موقع الرئاسة من جهة والى قطع الطريق على من يحاول التقليل من شرعية المجلس ودوره، خصوصاً ان بعض الداعمين لمبدأ التمديد اتخذوا موقفهم من باب التشكيك بالمجلس».

ماذا بالنسبة الى الوضع الحكومي، في حال التوافق على التمديد كخيار نهائي؟ اجاب احد الوزراء «لا بد من التوافق على صيغة لانقاذ الوضع الحكومي، اعتقد انها ستتلازم مع الحرص الذي تبديه دمشق في اتجاه تدعيم العلاقات الرئاسية التي ما زالت محكومة بفرضية التعاون لكنها تفتقد آلية ضمان استمراره. فالتمديد، اذا كتب له الحظ النهائي، لا يمنع من التفاهم على ضرورة تقصير ولاية رئيس الجمهورية بما يسمح باجراء انتخابات رئاسية مبكرة، يعود بموجبها الرئيس الهراوي رئيساً لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة». واوضح «ان اجراء انتخابات رئاسية مبكرة قبل ٣١ ايار، مؤداها حسم الفترة المتبقية من ولاية الرئيس الهراوي على ان تضاف الى الولاية النصفية الجديدة».

واشترط الوزير اجراء انتخاب الرئيس الهراوي «ما يسمح بتطبيق الدستور لجهة اعتبار الحكومة مستقيلة فور بدء ولاية الرئيس المنتخب». وفهم ان رئيس الحكومة ليس بعيداً من هذه الاجواء، سواء عاد الى سدة الرئاسة الثالثة، او اختير بديل منه لها. وتقوم حجته على ان الحكومة الراهنة تحولت حكومة تصريف اعمال وتقطيع وقت بسبب انعدام الانسجام ولجوء بعض الوزراء الى الحرد تارة، والبعض الآخر الى المناكفة وتسجيل المواقف واحياناً الى افتعال المشاكل. واكد الوزير ان «هناك صعوبة امام الحكومة في التعاطي كأنها حكومة برنامجها الوحيد تمرير الفترة المتبقية من الولاية الاولى للرئيس الهراوي»، مشيراً الى «عمق المشاكل التي باتت تشترط مجيء وزارة متضامنة، اضافة الى عدم رغبة الرئيس الحريري في أن يبقى على راس حكومة اشبه ببرج بابل لشعوره انه اخذ يصرف من رصيده وان المجلس لم يعد في حاجة الى اضعافها ما دامت غير موحدة ويعوزها التضامن». واضاف «ان الابقاء على الحكومة حتى انتهاء ولاية الرئيس الهراوي يعني ان المعارضة بسبب او من دونه قادرة في اي لحظة على تسجيل المواقف. ولو افترضنا ان الحكومة باقية ولن تستقيل الا مع بدء مفعول التجديد للرئيس الهراوي بالمعنى الدستوري للكلمة، فهذا يعني ان الحكومة الجديدة لن ترى النور الا في نهاية عام ١٩٩٥، نظراً الى انها تحتاج الى اكثر من شهر للقيام بالخطوات المطلوبة لتكليف رئيس الحكومة ومن ثم تشكيلها واعداد البيان الوزاري تمهيداً للمثول امام المجلس كي تنال الثقة».

ورأى الوزير ان الولاية الثانية للرئيس الهراوي «تبدأ في اعقاب انتهاء الولاية الحالية اي في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر)، وان الحكومة الجديدة لن تولد لجهة بدء ممارسة اعمالها الا في اعقاب حصولها على ثقة المجلس، وهذا يقود حتماً الى التعاطي معها بعد اشهر معدودة على انها حكومة بديلة من تصريف الاعمال». واوضح «ان المقصود من القول انها ستكون حكومة ثانية لتصريف الاعمال، هو ان المجلس النيابي ومجلس الوزراء على السواء سيتحولان مجلسي مرشحين لخوض الانتخابات النيابية التي ستجرى صيف العام ١٩٩٦».

وسأل الوزير «كيف سيكون حال المجلسين مع انصراف النواب واعضاء الحكومة الى التحضير لخوض الانتخابات؟ وما المانع من التفات كل واحد الى تقطيع مشاكله والانشغال باسترضاء الناخبين في الدائرة التي سيختارها لخوض المعركة؟ وفي حال ان الخيار النهائي حسم لمصلحة التمديد، فما هو المانع من اختصار الولاية حتى لا تأتي حكومة بديلة تخلف الحكومة الحالية في تصريف الاعمال؟ خصوصاً ان اول وزارة من العهد الثاني العتيد ستواجه صعوبة في تحضير الملفات وقد يدهمها الوقت وقد تضطر الى حصر برنامجها في الاشراف على اجراء الانتخابات النيابية».

وقال الوزير «اذا لم يؤخذ بنظرية تقصير الولاية الحالية لمصلحة الولاية الثانية، فان بداية العهد الجديد ستواجه صعوبة في ان تقلع نظراً الى ان الوقت لن يسمح للحكومة بالقيام باي انجاز وسيختزل مهمتها في الاعداد للانتخابات. ولا اعتقد ان هناك من الطامحين الى رئاسة الحكومة حتى يرضى لنفسه ان يقال عنه انه رئيس لحكومة مكلفة إتمام الاستحقاق النيابي».

وما يدفع الوزير الى الدفاع عن نظريته القاضية بتقصير الولاية، بما يسمح بالافادة من الوقت الضائع قبل البدء بالولاية الثانية لمصلحة تشكيل حكومة جديدة اوسع تمثيلاً من الحكومة الحالية، شعوره ان التمديد لا يحظى بشعبية، ولا بد من استرضاء الرأي العام عبر المجيء بحكومة قادرة على تحقيق ما يدفعه الى اعادة النظر بموقفه.

واوضح ان احتساب الولاية الجديدة فور انتهاء الولاية الحالية «يعني ان اي الحكومة غير قادرة على استرضاء المعارضين للتمديد، بسبب ضيق الوقت الذي سيصادر دورها ويحولها حكومة انتخابات، ومن هنا فلا مصلحة للعهد العتيد بان يبدأ، كما انتهى اليه العهد الاول من ولاية الرئيس الهراوي، وليس من حاجة الى التذكير بما أصاب الحكومة من هزات داخلية وانتكاسات على صعيد علاقتها بالسلطة التشريعية».

وسأل الوزير «من المستفيد من وضع احمال على كتفي الولاية الثانية ستؤدي بالتأكيد الى اغراق الرئيس الهراوي بدلاً من تقديمه الى الرأي العام في صورة تدعوه الى تغيير موقفه؟ وهل لدمشق مصلحة في اظهار العهد في الاشهر الاولى من ولايته على انه غير قادر على اجراء تحسينات ملموسة تتناول الوضع برمته خصوصاً انه في حاجة الى رافعات سياسية حتى لا يقال ان التمديد جاء وليد رغبة اقليمية وليس لحاجة لبنانية». وختم: «ان البحث في مستقبل الوضع الحكومي سيبقى معلقاً ولا يمكن التكهن به، الا في ضوء ما سيسفر عنه الاستحقاق الرئاسي، مع الاعتراف بصعوبة ايجاد من يقبل ان يكون رئيس حكومة انتقالية ليس إلا، فيتحول «فشة خلق» ويكون محاصراً بضيق الوقت ويعمل على ارضاء هذا وذاك عشية الانتخابات النيابية».

انتخابات قيادة الاحرار الشهر المقبل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت اللجنة الانتخابية اعضاء الهيئة العامة لحزب الوطنيين الاحرار الى اجتماع يعقد العاشرة قبل ظهر الاحد ٧ ايار (مايو) المقبل في قاعة اجتماعات مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في الاشرفية في بيروت، لانتخاب رئيس للحزب ونائب للرئيس واربعة عشر عضواً للمجلس السياسي، وفي حال عدم اكتمال النصاب تجتمع الهيئة العامة حكماً الاحد التالي في ١٤ منه.

وتقدم طلبات الترشيح الى اللجنة الانتخابية لدى الامانة العامة في البيت المركزي السوديكو، شارع لبنان، حتى ظهر الخميس ٤ ايار.

احتفالان ارمنيان في ذكرى ٢٤ نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تحتفل الطوائف الارمنية اللبنانية بالذكرى السنوية الثمانين لاحداث ٢٤ نيسان (ابريل). ويقام احتفال رسمي، الرابعة بعد ظهر الاثنين المقبل، في ملعب برج حمود يتحدث خلاله نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، وممثلون عن الاحزاب الارمنية الثلاثة الطاشناق والهنشاك والرامغافار.

ويقام في عنجر، الحادية عشر والنصف قبل ظهر غد الاحد، مهرجان خطابي يتحدث خلاله الوزيران محمود ابو حمدان والنائب خاتشيك بابكيان.

احتفالات «الجمعة العظيمة» بحسب التقويم الشرقي

■ بيروت - «الحياة» - إحتفلت الطوائف المسيحية التي تتبع التقويم الشرقي بيوم الجمعة العظيمة. واقيمت الصلوات في مختلف المناطق اللبنانية.

وراس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ظهراً صلاة في كنيسة القديسة كاترينا في زهرة الاحسان وعصراً في كنيسة السيدة في الاشرفية. في حين شهدت مناطق اخرى في بيروت وجبيل وصيدا والكورة وطرابلس احتفالات ايضاً.

وراس راعي ابرشية طرابلس المطران الياس قربان في كنيسة مار نقولا الصلاة. وقال في رسالة الفصح «ما دام في العالم ظلم ومآس وما دام جنوب لبنان متألماً وعلى جلجلة العذاب وتحت وطأة الاحتلال والاعتداءات والحصار الاسرائيلي وما لم يرحل الاحتلال الاسرائيلي نهائياً حتى الحدود الدولية فلن تكون للبنان قيامة كاملة».

في تشرين الأول ١٩٩٥ يسقط حق مصر في المطالبة بالتعويض ورد الاعتبار

أوساط قانونية تحض مبارك على تحريك الدعوى ضد الرئيس الأميركي لمسؤوليته عن خطف الطائرة المصرية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ فيما تشتد الانتقادات والهجمات الاعلامية ضد السياسة الخارجية المصرية من جانب اسرائيل والولايات المتحدة، خصوصاً في دوائر معنية تتهمها الخارجية المصرية من دون ان تحددها بالاسم، ترى اوساط قانونية مصرية اهمية تحريك دعوى المسؤولية الدولية من جانب الرئيس المصري حسني مبارك بوصفه رئيس الدولة المعتدى عليها ضد الرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريغان وبيل كلينتون بوصفه الرئيس الحالي ومقاضاتهما امام محكمة العدل الدولية في لاهاي باعتبار الولايات المتحدة دولة معتدية انتهكت المجال الجوي المصري في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٥، وخطفت طائرة مصرية وغيرت مسارها الى صقلية بدلاً من تونس. كذلك تحريك النائب العام في مصر الدعوى الجنائية ضد الطيارين الاميركيين الاربعة الذين قادوا مقاتلاتهم لخطف الطائرة المصرية، لمحاكمتهم في مصر... ما يعني فتح ملف السفينة الايطالية الشهيرة «اكيلي لاورو».

كانت الطائرة تقل الفلسطينيين الاربعة بزعامة محمد ابو العباس («ابو العباس») عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية – في ذلك الوقت – الى تونس لتسليمهم الى المنظمة لمحاكمتهم بتهمة اختطاف السفينة من البحر المتوسط الى بورسعيد. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ارسل «ابو العباس» والسيد هاني الحسن الى مصر للقيام بالمساعدة في انهاء عملية خطف السفينة، الذي تم فعلاً مساء السابع من الشهر نفسه.

ونظرا لأن دعاوى المسؤولية الدولية لا تسقط بالتقادم، فإن المحامي المصري محمد فهمي الدماطي يلفت الى ان الأهم هو تحريك الدعوى الجنائية ضد الطيارين بعد تحديد اسمائهم، لانه إذا مر شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل من دون ان يحرك النائب العام المصري هذه الدعوى لمحاكمة الطيارين الاربعة ينتفي حق مصر في المطالبة بمحاكمتهم او بالتعويض – بسبب انتهاك السيادة – بانقضاء مدة السنوات العشر التي يحق للمعتدى عليه خلالها تحريك الدعوى الجنائية ضد المعتدي.

وكانت مذكرات اوليفر نورث مساعد مستشار الامن القومي الاميركي السابق ادخلت بعداً جديداً إلى القضية، اذ اعتبر المحامي أن ما جاء فيها من معلومات حول التنصت على الأجهزة المصرية لمعرفة موعد اقلاع الطائرة لاختطافها، عملاً من اعمال الجاسوسية والاعتداء على سيادة مصر يستوجب تحرك الدولة لاعادة الاعتبار ورد الاهانة التي مست المصريين واضرتهم ادبيا.

اما قضية المسؤولية الدولية فهي متداولة امام القضاء المصري منذ ثماني سنوات. فالمحامي محمد الدماطي هو الذي كان ارسل يوماً، في اعقاب اختطاف الطائرة المصرية، انذاراً على يد محضر للرئيس المصري حسني مبارك يطالبه بتحريك دعوى المسؤولية الجنائية امام محكمة العدل الدولية ضد الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان بوصفه رئيس الدولة المعتدية التي انتهكت السيادة المصرية بدخول المجال الجوي من دون إذن وغيرت مسار الطائرة الى صقلية.

القضية الآن امام هيئة مفوضي الدولة للنظر في طعن المحامي الدماطي في حكم اول درجة بعدم دستورية المادتين ١١ من قانون مجلس الدولة الرقم ٤٧ الصادر عام ١٩٧٢، و١٧ من قانون السلطة القضائية الرقم ٤٦ الصادر عام ١٩٧٢، اللتين نصتا على «ان هذا العمل (تحريك المسؤولية القانونية) عمل من اعمال السيادة ليس للمحاكم ان تنظر فيه سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة»، وهما المادتان اللتان استندت اليهما المحكمة في رفض الدعوى. ويؤسس المحامي طعنه استنادا على المواد ٦٤ و٦٥ و٦٨ من الدستور باعتبار ان تفسير هذه المواد ينسحب على كل أعمال الدولة من دون استثناء.

وكان المحامي اقام دعوى امام محكمة القضاء الاداري طاعنا في القرار السلبي برفض تحريك دعوى المسؤولية الدولية باعتبار ان الرئيس فقط هو المنوط بتحريك مثل هذا النوع من الدعاوى. لكن السؤال المطروح الآن هو مدى استعداد الدولة لاستخدام ورقة «اكيلي لاورو» او بمعنى اخر «خطف الطائرة المصرية» كورقة، لان الأمر في النهاية رهن قرار الرئيس المصري والنائب العام.

لكن الاوساط القانونية لاحظت ان الهيئات السياسية كالاحزاب والمنظمات الشعبية والمهنية خصوصا نقابة المحامين مشغولة حاليا بقضايا مصلحية والوصول الى الحكم أكثر من انشغالها بالرد على الاهانة الاميركية.

وفي هذا الصدد اعرب المحامي الدماطي عن اسفه لعدم استحسان الاحزاب والنقابات دعم هذه القضية، وتمسكه بالاستمرار فيها، تعبيرا – كما يقول – عن ان «الشعب المصري لا ينسى الاهانة».

وفي الوقت الذي رفضت مصادر رسمية مصرية التعليق على السؤال المطروح حصلت «الحياة» على وثائق القضية التي قد تنتقل، حسب المحامي الدماطي، الى القضاء الاميركي عبر توكيل محامو في الشق الجنائي لتحريك الدعوى ضد الطيارين، واكد أن من حق اي مواطن مصري اصابه الضرر المادي او المعنوي أن يفعل ذلك.

الوثيقة الأولى

تتضمن هذه الوثيقة دعوى اقامها السادة محمد فهمي الدماطي ونبيل حامد ومحمد سيد علي وأحمد فهيم مصطفى سلطان في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ وانذروا المستشار ممدوح عطية وزير العدل انذاك برفع دعوى تعويض بمبلغ نصف مليون جنيه مصري ضد الرئيس الاميركي رونالد ريغان وسفيره في القاهرة نيكولاس فاليوتس، بسبب الاضرار الادبية التي اصابتهم كمواطنين مصريين الجنسية خلال اسبوع من تاريخ الانذار، وإلا اضطر رافعو الدعوة للجوء الى القضاء لتعويض ضررهم.

وجاء في اوراق هذه الدعوى انه بتاريخ ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ميلادية، الموافق ٢٧ محرم ١٤٠٦ هجرية، طالعت الطالبين جريدة «أخبار اليوم» في العدد ٢١٣٦ بان «ايطاليا ترفض تسليم الفلسطينيين لاميركا وتبدأ محاكمتهم» و«مصر تدين حادث الطائرة... بيان مصري رسمي يدين الارهاب والعنف جوا وبرا وبحرا».

وجاء في الاوراق: «تبين للطالبين من قراءة الخبر تفصيلا انه في يوم ١٩٨٥/١٠/١١، اعترضت ٤ طائرات حربية اميركية الطائرة المدنية المصرية التي كانت تقل الفلسطينيين الأربعة الذين أختطفوا سفينة الركاب الايطالية، وأرغموها على الهبوط في جزيرة صقلية بعدما رفضت تونس السماح للطائرة بالهبوط (...) ونكرت الصحيفة نفسها في الصفحة الثالثة ان المصادر الرسمية في روما اكدت ان الرئيس الاميركي ريغان اتخذ قرار تحويل مسار الطائرة المصرية بعد مشاورات مكثفة مع رئيس الوزراء الايطالي (...) كما نشرت جريدة معارضة ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان كان يقود بنفسه عملية اختطاف الطائرة المصرية. ونشرت الجريدة نفسها ان السفير الاميركي في القاهرة وصف الفلسطينيين الاربعة التي كانت تقلهم الطائرة المختطفة في رسالة الى احد مرؤوسيه بانهم «أولاد عاهرات».

وأكد المحامون انه: «حيث ان ما بدر من السيد رونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة الاميركية، من اعداده واشرافه على عملية خطف الطائرة المصرية المدنية في ١٩٨٥/١٠/١١م واجبارها على الهبوط في جزيرة صقلية يعبر عن انتهاك الرئيس الاميركي لقواعد القانون الدولي وانتهاكا للسيادة المصرية ويشكل جريمة يعاقب عليها القانون (...)، ونظرا لما كان ما بدر من السفير الاميركي في القاهرة من وصفه للفلسطينيين الاربعة التي كانت تقلهم الطائرة المصرية المختطفة بانهم «اولاد عاهرات» يشكل الجريمة المنصوص عليها في مواد قانون العقوبات المصري في المواد من ٣٠٢ الى ٣٠٨».

واضافت الدعوى: «وحيث ان الطالبين من مواطني جمهورية مصر العربية وقد اصابتهم اضرار ادبية من فعل الرئيس الاميركي وسفيره بالقاهرة، وحيث ان الطالبين اصيبوا كما غيرهم من مواطني جمهورية مصر العربية بالام نفسية، وشعور عميق بالحزن والاسى لما اصاب وطنهم من انتهاك لسيادته وسب الاربعة من الفلسطينيين (...) ولما كان هذا الفعل يشكل ايضا طبقا لما استقر عليه فقهاء القانون الدولي (عملاً مشروعاً) لانه يعد مخالفة للالتزامات الدولية التي تعرضها قاعدة من قواعد القانون الدولي (...)، وحيث ان الطالبين يرغبون في اقامة دعوى تعويض ضد الرئيس الاميركي رونالد ريغان وسفيره في القاهرة عن الاضرار الادبية التي اصابتهم (...)، وحيث ان المسؤولية الدولية علاقة قانونية تقوم بين اشخاص القانون الدولي وان الدولة التي ينتسب اليها الشخص المتضرر هي التي تقاضي الدولة التي صدر عنها العمل غير المشروع.

لهذه الاسباب طلب اصحاب الدعوى تحريك دعوى المسؤولية الدولية بالتعويض.

الوثيقة الثانية

وإزاء عدم تحريك الدعوى من جانب الحكومة المصرية، اقام المحامي محمد الدماطي دعوى قضائية في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ ضد كل من الرئيس حسني مبارك بوصفه رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزيري العدل والخارجية، طاعنا في القرار السلبي بالامتناع عن تحريك دعوى المسؤولية الدولية ومطالبا بتحريك هذه الدعوى. ويرى مذكرة المحامي ان ما بدر من الرئيس الاميركي رونالد ريغان يشكل طبقا لقانون العقوبات المصري الجريمة المؤثمة بالمادة ١٦٧ عقوباته التي تنص على «كل من عرض للخطر عمداً سلامة وسائل النقل العامة البرية او المائية او الجوية او عطل سيرها يعاقب بالاشغال الشاقة الموقتة او السجن» كما نصت المادة ٢ عقوبات على ان تسري احكام هذا القانون ايضا على الاشخاص الآتي ذكرهم: «اولا: كل من ارتكب في خارج القطر فعلا يجعله فاعلا او شريكا في جريمة وقعت كلها او بعضها في القطر المصري» واضافت: «ان ما بدر من الرئيس الاميركي رونالد ريغان أيضاً يشكل جريمة جنائية كما يشكل عملا غير مشروع يرتب المسؤولية الدولية، وقد استقرت مبادئ القانون الدولي والاحكام القانونية العامة، على أنه يترتب على اخلال الدولة بتعهداتها التزامها بالتعويض عنه على نحو كاف ولو لم ينص على ذلك في الاتفاقية التي حصل الاخلال بأحكامها».

وتابعت اوراق الدعوى: «ولما كان هذا الفعل اصاب الطالب كما اصاب كل مواطني جمهورية مصر العربية باضرار ادبية اثرت على نفسيته من انتهاك سيادة وطنه واراضيه بطريقة بربرية وغوغائية جعلته لا يشعر بالأمان في وطنه، وبناء على ما تقدم فإن الطالب كان ارسل الى المطعون ضدهم انذارا رسميا بالطلبات المنوه عنها بصدد هذا الطعن الا انه لم يتلق ردا سواء برفع دعوى المسؤولية او بعدم رفعها، وعليه يكون عدم رد المطعون عليهم على الطالب بطلباته قرارا اداريا سلبيا يستحق الطعن عليه في المواعيد القانونية.

وأسست الدعوى الطعن على:

– اولا: ان الوقائع التي ذكرها الطالب في صدر وصلب هذه الصحيفة ثابتة ثبوتاً يقينياً، ونشرت في مختلف الصحف القومية وصحف المعارضة والصحافة العالمية، كما ان سيادة المطعون ضده الأول اعلن استياءه من هذا الفعل وقال بالحرف الواحد «انني حزين ومستاء من هذا الفعل»، كما ان سيادة المطعون ضده الرابع اصدر بيانا ادان فيه تطور الحادث.

– ثانيا: ان هذا الفعل المنوه عنه في صلب هذا الطعن والمنسوب الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان، الذي رفض سيادة المطعون ضدهم جميعا اقامة دعوى المسؤولية الدولية عنه والتحقيق في الواقعة باعتبارها تشكل فعلا مجرما قد اصابت الطالب وكل مواطني جمهورية مصر العربية باضرار ادبية اثرت على نفسيتهم من انتهاك سيادة اراضيهم ووطنهم يستحقون عنها التعويضات اللازمة.

لهذه الأسباب وللأسباب الاخرى التي سيبديها الطالب في مرافعته الشفهية ومذكرته، بالاضافة الى ان هذا الطلب قد استوفى كل الشروط الواجبة قانونا».

الوثيقة الثالثة

ونظرا إلى طبيعة القضية اعدت هيئة مفوضي الدولة في حزيران ١٩٨٩ تقريرا الى المحكمة اوصت فيه بعدم اختصاص المحكمة ولائياً في نظر الدعوى «باعتبار رفع دعوى المسؤولية الدولية يعد من الامور السياسية التي تستقل الحكومة بتقديرها ويمتنع على المحاكم رقابتها لكونها من اعمال السيادة».

واستند تقرير الهيئة الى المادة ١٧ من قانون السلطة القضائية الرقم ٤٦ الصادر عام ١٩٧٢ التي تنص على انه «ليس للمحاكم ان تنظر بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اعمال السيادة» والى المادة ١١ من قانون مجلس الدولة الرقم ٤٧ الصادر عام ١٩٧٢ التي تنص على انه «لا تختص محاكم امن الدولة بالنظر في الطلبات المتعلقة باعمال السيادة».

واضاف التقرير: «طالما ان المشرع اخرج اعمال السيادة من نطاق الرقابة القضائية (...) وبما ان اعمال السيادة هي تلك التي تباشرها الحكومة باعتبارها سلطة عامة في نطاق وظيفتها السياسية، ومنها الاعمال الخاصة بعلاقات الحكومة بالدول الاجنبية التي تضم القرارات الخاصة باللجوء او عدم اللجوء الى الهيئات القضائية الدولية (...) ولما كان امتناع الحكومة المصرية عن رفع دعوى المسؤولية الدولية ضد الرئيس الاميركي في حادث اختطاف الطائرة المدنية يعد من الامور السياسية، فإن الاختصاص بنظر المنازعة الماثلة يخرج عن ولاية هذه المحكمة ويتعين الحكم بعدم الاختصاص».

ويذكر المحامي محمد الدماطي في هذا الصدد ان التقرير تسلمته المحكمة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٩، وظل مودعا في مجلس الدولة لمدة ٤ سنوات من دون ان يحدد له جلسة امام المحكمة، ما دفعه الى التقدم بطلب الى رئيس مجلس الدولة في ١١ (سبتمبر) ١٩٩١ لتحديد اقرب جلسة ممكنة للنظر في الدعوى، وتحددت بالفعل جلسة في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ (العام الماضي).

الوثيقة الرابعة

وطلب المحامي في هذه الجلسة إعادة الدعوى الى هيئة مفوضي الدولة للطعن في عدم دستورية المادتين ١١ و١٧ المشار اليهما لمخالفتهما المواد ٦٤ و٦٥ و٦٨ من الدستور واسس المحامي طعنه بعدم الدستورية على ان «النصوص المتعلقة باعمال السيادة في القانونين ٤٦ و٤٧ لسنة ١٩٧٢ غير دستورية يجب الغاؤها» وعادت الدعوى الى هيئة مفوضي الدولة.

وحتى الآن لا تزال القضية امام القضاء ولم تتحدد لها جلسة امام الهيئة للنظر فيها.

واثناء نظر الدعوى امام الهيئة طلب المحامي ضم ملف خطف الطائرة الى الدعوى إلا ان جهة الادارة لم تقدم هذا الملف. وبعد عشر سنوات هل تشهد هذه القضية تطورا ما، بعض القانونيين متفائل في ظل الظروف السياسية التي تحيط بالخلافات بين مصر من ناحية واسرائيل والولايات المتحدة من ناحية اخرى حول عدد من القضايا الاقليمية والدولية.

الفلسطيني خالد عبدالرحيم المتهم في قضية اكيلي لاورو وسط حارسيه قبل دخوله الى قاعة المحكمة في اثينا. (رويتر)

المحامي الذي أعاد فتح ملف الطائرة وأرسل انذاراً للرئيس المصري تحدث إلى «الحياة»:

مذكرات أوليفر نورث تدخل في القضية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يتهم المحامي المصري محمد فهمي الدماطي، الذي أعاد فتح ملف خطف الطائرة المصرية في أعقاب حادثة «أكيلي لاورو»، نقابة المحامين والأحزاب السياسية بإهمال القضية التي سببت، على حد قوله، أضرارا أدبية لمشاعر كل المصريين وعرض دوافع للاستمرار في هذه القضية.

هنا نص الحديث الذي أجري معه في مكتبه في ضاحية حلوان جنوب القاهرة:

● ما هي خلفيات رفع هذه الدعوى؟

– هذه القضية كان على كل مصري أن يبادر بإقامتها، لأنه بعد حادث السفينة «أكيلي لاورو» قامت أربع طائرات أميركية باقتحام المجال الجوي المصري بغرض توجيه الطائرة المصرية التي كانت تقل الفلسطينيين الى وجهة معينة. وبعد ذلك قام رئيس الدولة بإلقاء بيان من خلال التلفزيون عبر فيه عن حزنه لما بدر من الصديق الأميركي، الأمر الذي دعانا إلى تصور أن الدولة ستتخذ طريقاً معيناً لاسترداد حقوقها، ولكن ذلك لم يحدث.

● وماذا كان رد فعل رئاسة الدولة على دعواكم؟

– الذي يقوم بالدفاع عن الدولة في المحاكم هو هيئة قضايا الدولة. وقد حضر منها محام أمام هيئة المفوضين، ولم يقدم ملف الطائرة الذي طلبت تقديمه. كما حضرت الهيئة أمام القضاء الإداري ودفعت بأن الطالب محل الدعوى هي عمل من أعمال السيادة ولا يجوز التعرض لها. وهذا هو رد الدولة.

● ما هو تعريف المسؤولية الدولية. وما هي جهة الاختصاص بالنظر في مثل هذه الدعاوى إن قدمت من رئيس دولة ضد رئيس دولة أخرى. وماذا يترتب على إدانة هذه الجهة لرئيس دولة ما؟

– المادة ١٦٧ من قانون العقوبات المصري واجبة التطبيق باعتبار الطائرة خطفت من المجال الجوي المصري، وتنص على أن «كل من عرض عمدا سلامة وسائل النقل العام البرية أو المائية أو الجوية للخطر أو عطل سيرها يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة أو السجن». كما نصت المادة ٢ من هذا القانون على «أن تسري أحكامه على الاشخاص الذين يرتكبون خارج القطر فعلا يجعله فاعلا أو شريكا في جريمة وقعت كلها أو بعضها في القطر المصري». فإذا كنا لا نستطيع أن نحاكم الطيارين الأميركيين للطائرات الاربع التي خطفت الطائرة من المجال الجوي المصري، إلا أن هناك فعل المسؤولية الدولية الذي يحاكم وفقاً للمواد ذاتها عن طريق دعوى تسمى دعوى المسؤولية الدولية عن «فعل غير مشروع يرتب هذه المسؤولية»، وقد استقرت أحكام القانون الدولي والاحكام القانونية والعامة على أنه «يترتب على إخلال الدولة بتعهداتها التزامها بالتعويض عنه على نحو كاف ولو لم ينص على ذلك في الاتفاقية التي حصل الاخلال بأحكامها».

وعلى ذلك فإن محكمة العدل الدولية هي المختصة بالنظر في دعاوى المسؤولية الدولية سواء كان هناك اتفاق بين الدولتين المعتدية أو المعتدى عليها أو في حالة عدم وجود اتفاق يرتب على الفعل غير المشروع لهذه المسؤولية.

● هل يمكن جهات مصرية أو افراداً مجتمعين تحريك الدعوى ضد الرئيس الأميركي بيل كلينتون بوصفه الرئيس الحالي للدولة المعتدية؟

– ليس من حق الافراد أن يقيموا هذه الدعوى مباشرة ضد رئيس الدولة المعتدية. ولكن من مسؤولية رئيس الدولة المعتدى عليها أن يقيم هو بنفسه هذه الدعوى لأن الأصل في الدعوى تحريكها ضد رئيس دولة معتدية من جانب رئيس الدولة المعتدى عليها.

وهناك نقطة أخرى هي أن المدعي (رئيس الدولة) أمام جهة الاختصاص (محكمة العدل الدولية في لاهاي) يجب ان يمثل دولته.

● ذكر أوليفر نورث مساعد مستشار الامن القومي الأميركي السابق اثناء فترة رئاسة ريغان في مذكراته أن الإدارة الأميركية علمت بتحريك الطائرة المصرية الى تونس وهي تقل الفلسطينيين من خلال اعمال تجسسية، الا يعد ذلك اضافة ما الى دعواك؟

– يجوز إثارة كلام هذا المسؤول الأميركي السابق على أي مستوى. أما إثارتها على مستوى القضاء، فهناك اشكال معينة يجب اتباعها ضد من تُحرك ضده الدعوى، منها الاختصاص الزماني والمكاني والاشخاص.

ولا يجوز تحريك دعوى ضد أي شخص أميركي. لأن المنوط به رفعها هو رئيس الدولة المعتدى عليها ضد رئيس الدولة المعتدية حتى لو كان المعتدي أفرادا أو مؤسسات. فالذي يحرك الدعوى هو صاحب المصلحة أو شخص ذي صفة، وهو هنا رئيس الدولة بصفته هذه.

● لماذا لم تحرك دعوى قضائية ضد الطيارين الاربعة الذين اخترقوا المجال الجوي المصري باعتباره عملا غير مشروع يعاقب عليه القانونان المصري والدولي؟

– يحدث ذلك عندما تكون النيابة العامة هي التي تباشر التحقيق. وبالفعل كنت تقدمت بطلب الى النائب العام للتحقيق – إعمالاً لقانون العقوبات – مع الطيارين باعتبار انهم ارتكبوا جريمة على أرض مصرية. لكن النيابة العامة في هذه الحالة هي المنوطة بفتح التحقيقات. وإزاء حفظ هذا الطلب لم يكن من طريق سوى التوجه الى رئيس الدولة. ورأيي الشخصي ان النيابة العامة لا تستطيع التحقيق في مثل هذا النوع من القضايا من دون الحصول على إذن من السلطات. ومع الأسف بحلول تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ المقبل ستنقضي الدعوى الجنائية (أي حق مصر في المطالبة بمحاكمة الطيارين الاربعة)، إذا لم يتم تحريك الدعوى من جانب النائب العام، لمرور عشرة أعوام منذ حادث خطف الطائرة عام ١٩٨٥. وأنا أعتبر هذا الحديث بلاغاً إلى النائب العام في مصر من أجل الاسراع بتحريك الدعوى الجنائية قبل فوات الموعد وانقضاء الدعوى الجنائية بمرور ١٠ اعوام. وأود الاشارة إلى أن دعوى المسؤولية الدولية لا تسقط بالتقادم.

● ما هو الفارق بين الطيارين الاميركيين الاربعة الذين ارتكبوا فعلا محددا ومعروفا تقوم عليه الدلائل المادية الثابتة وبين الليبيين المتهمين في قضية لوكربي؟

– في حالتنا هناك أدلة ثبوتية وأفعال مؤكدة، فهناك طيارون أربعة اقتحموا المجال الجوي المصري وخطفوا طائرة في يوم محدد وساعة محددة، بينما في موضوع لوكربي ليست هناك شواهد محددة على ارتكاب المواطنين الليبيين هذا الفعل.

● الا يوجد تفكير ضمن إطار نقابة المحامين المصريين أو اتحاد المحامين العرب في تحرك ضد الارهاب الذي يمارسه بعض الدول؟

– مع الأسف... لم يطرح هذا الموضوع من جانب النقابة المصرية، على رغم أنني عرضت موضوع الدعوى أمام لجنة الحريات في النقابة، ولم يلق استحسانا. ومع الأسف أيضاً، اتساءل أين الاحزاب السياسية التي كان يجب أن تثير هذه القضية؟

● ألا تسعى الى نقل القضية إلى الساحة الدولية أو الأميركية؟

– أعتقد أن هناك محامين أميركيين يستطيعون التصدي للدفاع عن هذه القضية. لكن أفضل أن تتقدم مؤسسة أو جهة مصرية مثل نقابة المحامين مثلا لإنجاز ذلك سواء بالنسبة إلى الشق الأدبي أو الشق الجنائي. والنائب العام الأميركي يستطيع أن يحقق في هذه الافعال باعتبارها جرائم جنائية.

إعلان بيريز عن الجولان موجه للناخب الاسرائيلي وليس للمفاوض السوري

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ لعل الجانب الجديد في كلام وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز عن الاستعداد للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية الى «الحدود الدولية»، اي حدود الانتداب البريطاني، هو انه الاعلان الرسمي الاول من مسؤول اسرائيلي في الذهاب الى هذا العمق من الانسحاب من الجولان، الذي كان يتمحور الحديث عنه سابقاً في كلمات اكثر غموضاً.

بالطبع لا يلبي اعلان بيريز المطلب السوري الذي يشدد على الانسحاب التام من كل «ذرة» أو «شبر» من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧. وقد يكون اقصى ما يصل اليه تقويم ايجابي من دمشق لهذا الاعلان هو انه «خطوة» تحتاج الى «التعميم على كل الاراضي». اذ ان سورية حددت شمولية الانسحاب خطاً احمر لا يمكن التراجع عنه، كما اعلن كبار المسؤولين السوريين الذين تركوا في الوقت نفسه «مرونة» في المسائل الاخرى المتعلقة بالسلام بعد ان يحصلوا على تعهد رسمي وعلني بالانسحاب التام.

وما دام الموقف السوري من الانسحاب واضحاً وابلغه الاميركيون مراراً للاسرائيليين، فلماذا اعلن بيريز موقفاً ترفضه سلفاً سورية؟

ان انسحاب اسرائيل الى «الخطوط الدولية» يعني احتفاظها بأراض في جنوب الجولان، او ما يعرف بالحمة ومناطق اخرى شرق بحيرة طبرية ومستنقع عزالدين، وهي الحدود الانتدابية التي رسمتها فرنسا وبريطانيا في اوائل العشرينات وفق اتفاق سايكس – بيكو في العام ١٩١٦. وتالياً، يعني إقرار سورية بهذه «الحدود الدولية» اعترافاً بأن اسرائيل استعادت في ٦٧ أراضي من السيطرة السورية تعود اساساً للفلسطينيين في ظل الانتداب.

الى ذلك، يعتبر موقف وزير الخارجية الاسرائيلي خروجاً عن صيغة مدريد التي يجري التفاوض على اسسها، اي مبادرة الرئيس السابق جورج بوش «الارض في مقابل السلام» وقرار مجلس الأمن ٢٤٢. اذ ان القرار يطالب بـ «اعادة الاراضي التي احتلت في النزاع الاخير» المقصود في العام ١٩٦٧، ولم ينص على العودة الى «الخطوط الدولية» او «الانتدابية»، التي تضمنها كلام بيريز، الذي حمل ايضاً معنى الاعتراف الرسمي بحدود لاسرائيل لم تعين اصلاً في اعلان الدولة، وان كان الاتفاقان الاردني والمصري رسماها وفق حدود الانتداب.

في اي حال، لا يمكن فصل كلام بيريز عن المعركة الانتخابية في اسرائيل والعلاقة بينه وبين رئيس الوزراء اسحق رابين، و«معركة السلام» السورية – الاسرائيلية والدور الاميركي فيها. ان معرفة المسؤولين الاسرائيليين للرفض السوري لاقتراح كهذا ينطوي على اهمية اكبر لكون تصريحات بيريز موجهاً اصلاً الى الشارع الاسرائيلي الذي يقترب من استحقاق انتخابي وفتح معركة مسبقة مع تكتل لـ «ليكود» واليمين الاسرائيلي، اذ قد يعتبر تمهيداً لاعلان آخر. فسورية تبلغت هذا الموقف الاسرائيلي من الاميركيين سابقاً، ورفضته وهي حصلت على «تعهد» اميركي بانسحاب كامل لاسرائيل. لكن عدم الاعلان عنه يعود لاسباب تفاوضية واخرى تتعلق بالموقف الاسرائيلي من ذلك.

ويتعلق الامر ايضاً بالعلاقة داخل اطراف حزب العمل نفسه، ومحاولة كل من رابين وبيريز لعب دور المفاوض مع سورية التي لاتزال الدولة الاهم من دون اتفاق سلام مع اسرائيل. وكان رابين طرح نفسه دائماً على انه المفاوض في هذا المسار واعلن مواقف سابقة في هذا المجال اذ انه قال في نيسان الماضي «اذا كان علينا ازالة مستوطنات من الجولان في مقابل السلام (مع سورية) فانني اؤيد ذلك في الماضي ولا ازال». كما انه قال: «تحدثت حتى الآن عن انسحاب في الجولان وليس من كل الجولان غير انه في حال طرحت هذه المسألة فاننا سنناقشها»، متسائلاً «هل يمكن التوصل الى سلام مع سورية مع الاحتفاظ بكل الجولان؟ لا اعتقد ذلك». اما بيريز فأعلن ان اسرائيل مستعدة لدفع «الثمن المحتوم» للسلام مع سورية، وهو الانسحاب التام حسب الرأي السوري.

ويعتقد في دمشق انه من الخطأ ان يدخل بيريز سورية كناخب في الانتخابات الاسرائيلية وان ينتظر خطوة مقابلة من الجانب السوري تساعد حزب العمل في مواجهة «ليكود»، لا سيما ان شبه اعتقاداً رسمياً سورياً بان لا فرق بين الحزبين وان «الليكود» وقع اتفاق السلام مع مصر وحزب العمل شن حرب ١٩٦٧ وكرس سياسة الاستيطان. يضاف الى ذلك موقف الشارع السوري، وحرص المسؤولين السوريين على عدم تقديم اي تنازل لاسرائيل في «المبادئ».

يبقى انه قد يكون بيريز استهدف ارسال رسالة الى الاميركيين مفادها انه يجب الضغط على سورية للقيام بخطوة موازية في مجال الموقف من السلام وتفاصيل التطبيع ومواعيده. وفي حال عدم استجابة دمشق لهذا الضغط يحمل السوريون مسؤولية عدم حصول التقدم وافشال جولة المنسق الاميركي دينس روس الاخيرة. لكن السوريين يعتقدون انهم قدموا ما يكفي من «مبادرات» تشجع الاسرائيليين على اعلان الانسحاب التام بدءاً من تقديم ورقة العمل السورية في الجولة السادسة من المفاوضات والاستعداد لاقامة «علاقات عادية» مع اسرائيل ومروراً بلقاء الوزير فاروق الشرع مع التلفزيون الاسرائيلي وانتهاءً بموافقة دمشق على ارسال رئيس الاركان العماد حكمت الشهابي للاجتماع بنظيره الاسرائيلي السابق ايهود باراك، والموافقة على البحث في ترتيبات الامن للخروج من معادلة من يبدأ اولاً في الخطوة: سورية تنتظر اعلان اسرائيل الانسحاب التام، واسرائيل تنتظر سورية اعلان التطبيع التام.

الخبرة التفاوضية السورية، اكدت انه لا يمكن التعويل على كلام المسؤولين الاسرائيليين لانهم يتأرجحون في مواقفهم ما بين التقدم والعودة، اذ انهم تراجعوا عن تعهدات قدمت عن طريق الاميركيين الى دمشق، ما جعل المفاوضات تعود الى «الجمود» بسبب تلك التراجعات وكان اخرها عدم اقرار اسرائيل في مفاوضات السفيرين ايتامار رابنوفيتش ووليد المعلم بأن تكون ترتيبات الامن «متساوية ومتكافئة ومتوازنة» في جانبي الحدود بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان. مع ان الاميركيين نقلوا ذلك الى السوريين الذين وافقوا على البحث في مبادئ ترتيبات الأمن وفق ذلك.

من هنا يفهم التقويم السوري لكلام بيريز وتفضيل «الوقائع» التي يحتاجها حزب العمل بشكل اكبر اذا كان يريد فعلاً الدخول الى انتخابات العام المقبل تحت لواء السلام، لانه [illegible] مع سورية ولبنان يؤدي الى شمولية الحل يدعمه في الشارع الاسرائيلي.



بيريز يلتقي مبارك في القاهرة للبحث في المعاهدة النووية

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ يلتقي الرئيس حسني مبارك في القاهرة في نهاية نيسان (ابريل) الجاري وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز لإجراء محادثات في شأن الخلاف المصري - الاسرائيلي الناجم عن رفض تل أبيب اتخاذ خطوات ايجابية بالنسبة الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وتأتي زيارة بيريز لمصر في اطار رئاسته للجانب الاسرائيلي في لجنة الاتصال وهي اللجنة المعنية بحل مشاكل المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية والتي يرأس الجانب الفلسطيني فيها وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث والتي من المتوقع ان تجتمع في القاهرة في ٣٠ من هذا الشهر.

ويستكمل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ونظيره الاسرائيلي في القاهرة محادثاتهما التي بدأت في باريس قبل اسبوعين في شأن المقترحات المصرية الرامية الى اقناع اسرائيل باتخاذ خطوات ايجابية نحو الانضمام الى المعاهدة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»: إن محادثات مبارك وبيريز تتناول ايضا سبل تذليل العقبات التي تعترض المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، مشيرة الى ان وجهة النظر المصرية تستند في هذا الصدد الى ان التأخير في اتمام الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية من شأنه زيادة عدد المتشددين المعارضين لاتفاق اوسلو.

وأوضح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني والمندوب الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح ان محادثات شعث وبيريز تتناول ايضا إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية والافراج عن السجناء والمعتقلين الفلسطينيين ورفع الحصار المفروض على مناطق الحكم الذاتي والممر الامني الذي يطالب به الجانب الفلسطيني بين الضفة وقطاع غزة واستكمال نقل بقية صلاحيات الحكم الذاتي في الضفة الى السلطة الفلسطينية.

الى ذلك اعلن السيد جميل الطريفي عضو السلطة الوطنية الفلسطينية والمسؤول عن التنسيق مع الجانب الاسرائيلي ان جزءا كبيرا من المشاكل التي تعانيها السلطة الفلسطينية سببها عدم التزام اسرائيل الكامل باتفاق القاهرة.

واوضح المسؤول الفلسطيني في حديث اذاعي ان الاقتراح الذي اعلنه اخيرا اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية بشأن اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة فقط محاولة من الجانب الاسرائيلي للتخلي عن اتفاق اعلان المبادئ والتفاوض على اتفاق جديد، الامر الذي يرفضه الجانب الفلسطيني. وطالب الطريفي الجانب الاسرائيلي بالتفاوض فورا حول المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو والمتعلقة باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي واجراء الانتخابات الفلسطينية وامتداد السلطة الفلسطينية الى الضفة الغربية ثم الدخول في مفاوضات المرحلة النهائية وصولا الى اقامة الدولة الفلسطينية على كل الاراضي الفلسطينية.

عبدالمجيد: لا تقبل استثناء اسرائيل من الانضمام للمعاهدة النووية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حذر الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد من مغبة دخول منطقة الشرق الاوسط في سباق للتسلح، وقال ان عدم انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية أمر لا يمكن قبوله عربياً.

ولفت عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» الى وجود تنسيق عربي مع مجموعة عدم الانحياز في شأن التمديد للمعاهدة، معتبراً ان هناك توافقاً في الرأي بين الجانبين ازاء الدعوة الى اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل.

وقال ان رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة النووية حظر الانتشار النووي ولخضاع برنامجها النووي لإشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية يزيد حدة التوتر في منطقة الشرق الاوسط.

واضاف ان مناقشات وزراء خارجية الدول العربية في اجتماع المجلس الاخير للجامعة أيدت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وطالبت بعالميتها وعدم استثناء اي دولة من الانضمام اليها. داعياً الى اجراء دراسة متأنية للمعاهدة قبل التصويت على تمديدها وعلاج أوجه الخلل فيها خصوصاً وان المعاهدة لم تؤد الى وقف التجارب النووية او الى منع تخزين المواد الانشطارية للأغراض العسكرية.

عمرو موسى في البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ وصل المنامة مساء امس السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري والوفد المرافق له في زيارة رسمية للبحرين تستغرق يومين بدعوة من وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

وسيجري موسى مباحثات مع نظيره البحريني تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها والتطورات الخليجية والعربية في بما في ذلك مسيرة السلام وكان في استقباله لدى وصوله الشيخ محمد بن مبارك والسفير المصري لدى البحرين.

القاهرة: باكستان تعتقل مصرياً وعراقياً

■ القاهرة - «الحياة»: أكد مصدر امني ان سلطات الامن الباكستانية القت القبض على مصري وعراقي يشتبه في انهما على علاقة برمزي احمد يوسف المتهم في حادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك في شباط (فبراير) ١٩٩٣.

وأشار المصدر الى ان المصري مصطفى احمد محمد موسى يعمل في معهد الدراسات السياسية في إسلام اباد. وأوضح ان موسى ينتمي الى جماعة «الاخوان المسلمين».

حزب العمل يخوض الانتخابات الاشتراعية

■ القاهرة - «الحياة»: قررت اللجنة التنفيذية لحزب العمل المصري المعارض خوض انتخابات مجلسي الشعب والشورى والتنسيق في هذا الشأن مع مختلف القوى والتيارات السياسية والحزبية المعارضة في مصر.

وقررت اللجنة تفويض مجلس ادارة صحيفة «الشعب» في البحث في خطوات تحويل الصحيفة التي تصدر مرتين اسبوعياً الى الصدور يومياً.

ولي العهد في رأس الخيمة:

الجزر الثلاث اغتصبتها ايران والمطلوب ردّ الحق لأصحابه

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد ولي عهد امارة رأس الخيمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي ان جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى «جزء لا يتجزأ» من دولة الامارات اغتصبته ايران في عهود سابقة.

واشار في كلمة القاها في مهرجان جائزة التعاون والتفوق الطلابي في امارة رأس الخيمة الاربعاء الماضي الى ان «كثيراً من الدول الشقيقة والصديقة تقف الى جانبنا في هذه القضية وتدعو ايران الى الرضوخ للحق وقبول عرض القضية برمتها على محكمة العدل الدولية (...) ولا ندري لماذا ترفض ايران ذلك الا اذا كانت واثقة من حقنا الصريح والواضح».

وقال الشيخ خالد «نضجت تجربتنا وبدأت دولتنا الفتية تسير في الطريق الصحيح نحو مستقبل مشرق وضاء بفضل القيادة الرشيدة الواعية لصاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الاخ الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الوالد الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة واخوانهم اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات».

وتطرق الى موضوع الجزر موضحاً انه لا يمكن ان تمر مثل هذه المناسبة من دون «ان نتذكر جزرنا المحتلة، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وإن كانت قضية الدولة على اعلى المستويات، فهي قضية مجلس التعاون الخليجي الذي يتبناها بكل الصدق والاخلاص، بل هي قضية الجامعة العربية كلها لأنها اولاً اخيراً قضية ارض عربية مغتصبة. بل ان الكثير من الدول الشقيقة والصديقة في الشرق والغرب تقف الى جانبنا في هذه القضية التي تشغل العقول وتؤرق النفوس وتدعو ايران الى الرضوخ للحق وقبول عرض القضية برمتها على محكمة العدل الدولية التي تنصف المظلوم وتقف الى جانب الحق المشروع. ولا ندري لماذا ترفض ايران ذلك الا اذا كانت واثقة من حقنا الصريح الواضح وضوح الشمس في كبد السماء».

جزء مغتصب

وتابع «اود من موقعي هذا ان اؤكد لابنائنا ان الجزر الثلاث هي جزء لا يتجزأ من ارض وطنهم اغتصبته الدولة الايرانية في عهود سابقة، وان الامل كان يحدونا جميعاً بعد قيام الجمهورية الاسلامية ان يعود الحق الى اهله وان تحرص الجارة المسلمة على رد الحقوق الى اصحابها عملاً بالمبادئ الاسلامية السامية وحرصاً على حسن الجوار لدولة جارة مسلمة لم تسئ اليها في يوم من الايام».

وختم الشيخ خالد كلمته قائلاً «ايها الابناء في جميع انحاء الدولة، هذه جزركم قطعة من ارض وطنكم ولا بد ان تعلموا ان دولتكم بذلت وتبذل كل ما تستطيع وبكل الاساليب السلمية المشروعة والممكنة لاستخلاصها من غاصبيها. وتبقى مهمتكم انتم ان تؤمنوا بحقكم وتحرصوا على نيله مهما كلفكم من جهد او تضحية. ومهما طال بكم الزمان فالارض ارضكم والوطن وطنكم ومهما مرّت الايام فلن يضيع حق وراءه مطالب والله معنا ومعكم ودائماً مع الحق ومع اصحاب الحق حتى يعود اليهم حقهم المسلوب».

اوغندا تطرد ديبلوماسيين سودانيين بينهم السكرتير الاول والملحق العسكري

■ كمبالا - أ ف ب، رويتر - قررت أوغندا طرد عدد من الديبلوماسيين العاملين في السفارة السودانية في كمبالا ليصبح عدد الديبلوماسيين في البلدين متساوياً.

وأفاد بيان اصدرته وزارة الخارجية الأوغندية ونشر في كمبالا امس (أ ف ب) أن على ١١ من الديبلوماسيين السودانيين مغادرة البلاد في مهلة تتراوح بين ٤٨ ساعة واسبوعين. وكانت «رويتر» أفادت في خبر سابق ان عدد الديبلوماسيين الذين تقرر طردهم ١٤ ديبلوماسياً.

وأوضح البيان ان امام السكرتير الاول للسفارة حسن محمد دين والملحق العسكري المقدم حيدر الهادي والديبلوماسيين آدم محمد وبدر الدين حسين ٤٨ ساعة لمغادرة أوغندا.

وكانت أوغندا قررت الاسبوع الماضي طرد الديبلوماسي السوداني عوض محمد حسين متهمة إياه «بالقيام بنشاطات تتعارض مع وضعه كديبلوماسي». ورد السودان على هذا الاجراء بطرد جيفري كابوشينغا المستشار في سفارة أوغندا في الخرطوم.

وتتبادل الدولتان التهم في شأن دعم مجموعات متمردة معارضة لكنهما تؤكدان في الوقت ذاته عزمهما على تحقيق السلام وتتعهدان بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر.

وكانت ليبيا عرضت القيام بواسطة لتحقيق المصالحة بين كمبالا والخرطوم. والتقى مسؤولون من البلدين الشهر الماضي في طرابلس وتعهدوا بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر.

ونقلت «رويتر» عن بيان وزارة الخارجية ان الوزارة «طلبت من الحكومة السودانية ان تخفض تمثيل بعثتها في كمبالا من ١٩ ديبلوماسياً الى عدد لا يتجاوز خمسة ديبلوماسيين».

وأوضح البيان: «قررت أوغندا أن يكون هناك تكافؤ في التمثيل في ما يتعلق بالعاملين في السفارة الأوغندية في الخرطوم مثلما حدث في السفارة السودانية في كمبالا». ولم يذكر البيان سبب هذا القرار ولكنه أشار الى أن أوغندا «تعرب مجدداً عن التزامها بسياسة حسن الجوار مع السودان».

ردود عربية على انفجار اوكلاهوما:

■ لندن - رويتر، ا ف ب - توالت امس ردود الفعل العربية والدولية على إنفجار اوكلاهوما. وابرق معظم رؤساء الدول في العالم الى الرئيس بيل كلينتون لإدانة الانفجار والتعزيه بضحاياه.

ففي عمان بعث الملك حسين ببرقية تعزية الى الرئيس الاميركي وصف فيها الانفجار بانه «جريمة شنعاء ضد الانسانية». وقال «تلقينا بصدمة وغضب واشمئزاز نبأ الجريمة الشنعاء... إن حكومة الاردن وشعبه يشاركانني الشعور في الغضب العارم إزاء هذه الجريمة».

وفي المنامة، قالت «وكالة انباء الخليج» ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ارسل برقية الى الرئيس الاميركي يعزّيه بضحايا «العمل الإرهابي المروع».

وفي الكويت، بعث وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح بتعازيه الى نظيره الاميركي وارن كريستوفر، واصفاً الانفجار بانه «مأساة» ومعرباً عن تعاطفه مع اسر الضحايا.

وفي صنعاء، اعربت وزارة الخارجية في بيان لها «عن أسف الجمهورية اليمنية واستنكارها العميقين لحادث الانفجار الاجرامي الذي شهدته مدينة اوكلاهوما في الولايات المتحدة».

الشرطة الفلسطينية تنفي اقتحامها صحيفة في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اتهم مالك صحيفة «الامة» الفلسطينية الاسبوعية امس الشرطة الفلسطينية بانها اقتحمت مقر صحيفته في القدس الشرقية لمنع صدورها اليوم. لكن الاجهزة الفلسطينية نفت اي علاقة لها بهذا الحادث.

وصرح عدنان الخطيب مالك الصحيفة لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» ان عشرين من عناصر الامن الوقائي الفلسطيني الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب اقتحموا ليل الخميس - الجمعة مطبعة المجلة في القدس الشرقية قبل مصادرة افلام العدد الذي كان سيصدر اليوم. واوضح ان عناصر الشرطة ابرزوا امراً مكتوباً موقعاً من السلطة الفلسطينية.

وأشار الى عدم استطاعته رفع الامر الى الشرطة الاسرائيلية لانه «من غير المعقول تقديم شكوى للسلطات الاسرائيلية ضد فلسطينيين»، مؤكداً تصميمه على اصدار عدد اليوم.

وتعتبر صحيفة «الامة» قريبة من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» بقيادة احمد جبريل.

مصر: مقتل خفير في المنيا واعتقال ١٨ من "الجماعة"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت مدينة ابو قرقاص في محافظة المنيا امس استنفاراً أمنياً بعد ان اطلق متطرفان الرصاص على أحد الخفراء ما أدى الى مقتله.

وقال مصدر أمني مصري ان اثنين من أعضاء «الجماعة الاسلامية» فتحا نيران بنادقهما الآلية على الخفير محمد عبدالمجيد علي في قرية منتوت التابعة لمدينة ابو قرقاص وقتلاه قبل ان يلوذا بالفرار. وأضاف ان قوات الأمن انتقلت الى مكان الحادث وقبضت على ثمانية من اعضاء «الجماعة» المشتبه فيهم.

واشار الى ان شاباً يدعى سيد يوسف أمين أصيب برصاصة امس اثناء وجوده في قرية «تواي» في ملوي. وكشفت التحقيقات انه كان يعبث بسلاح والده الذي يعمل مساعد شرطة في مخفر ملوي فخرجت رصاصة اصابته، ونفى المصدر تعرضهما لهجوم مسلح.

من جهة اخرى القت الشرطة المصرية امس القبض على ١٨ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» في مدينة ابو قرقاص كان احدهم ينقل كمية من الاسلحة لاستخدامها في تنفيذ عمليات ارهابية.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوة من الشرطة كانت تبحث عن متطرفين اقتحموا احد المنازل اول من امس وأصابوا سيدة ثم لاذوا بالفرار حين القي القبض على محمد جمعة محمد الذي كان يستقل سيارة عثرت السلطات على كمية من الأسلحة والمتفجرات داخلها. وكشفت التحقيقات مع المتهم انه شقيق المتطرف الفار شعبان جمعة وانه كان في طريقه لنقل هذه الاسلحة الى المتطرفين في ابو قرقاص لتنفيذ مزيد من العمليات الارهابية.

واضاف المصدر الامني ان تقرير المعمل الجنائي عن الأسلحة المضبوطة في حادث مقتل خمسة متطرفين يوم الثلثاء الماضي اشارت الى أن المسدس الذي عثرت عليه قوات الأمن استخدم في اغتيال مأذون شرعي وخفيرين في قرية اتقا في ملوي يوم ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. واوضح التقرير ان المسدس استخدم ايضاً في قتل المساعد راضي محمد عبدالرحمن والرقيب أول محمد عبدالحسين عبدالرسول والمواطن حسن فتحي صالح.

وزاد المصدر الامني ان بندقية آلية عثرت عليها قوات الأمن في حوزة المجموعة استخدمت في قتل المواطنين يحيى ابراهيم شعبان ونصر مرعي ابراهيم والخفير عزمي مختار عزيز، وإطلاق الرصاص على سيارة مأمور مخفر ملوي وسيارتي شرطة. ووقعت كل هذه العمليات خلال العامين الماضيين.

الى تلك القت الشرطة أمس القبض على أمير «الجماعة الاسلامية» في مدينة إسنا التابعة لمحافظة قنا في صعيد مصر.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات تمكنت من القبض على المتطرف مأمون سيد نور امير الجماعة في منطقة وادي الحن القريبة من مدينة الأقصر. وإشار الى ان نور اشترك في عدد من العمليات الارهابية التي وقعت اخيراً في الصعيد وصدر ضده حكم بالحبس ٣ سنوات في قضية تجمهر في مدينة قنا.

وفي سوهاج قرر المحامي العام عرفان صديق احالة ١٤٥ من اعوان المتطرف محمود سيد سليم الذي قتل في معركة مع الشرطة على نيابة امن الدولة العليا. وقال مصدر امني ان هؤلاء اشتركوا في عدد من العمليات الارهابية في سوهاج وفي محافظات الصعيد الأخرى.

وأضاف المصدر ان المتطرفين اعترفوا في التحقيقات التي اجرتها معهم النيابة بانهم ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في سوهاج، وان سليم كان يقودهم لتنفيذ عمليات ضد الأمن والسياحة والمنشآت المسيحية في المحافظة.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تتبنى حملة لاطلاق ٤٤ محامياً

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تبدأ المنظمة المصرية لحقوق الانسان اليوم السبت حملة من اجل اطلاق ٤٤ محامياً. واصدرت المنظمة بياناً امس أوضحت فيه أن هؤلاء «لا يزالون رهن الاعتقال غير القانوني على رغم مضي فترات طويلة على اعتقال غالبيتهم تتراوح بين ٣ و٥ سنوات، وعلى رغم صدور احكام نهائية بتبرئة بعضهم من الاتهامات التي نسبت اليهم في بعض القضايا، وصدور قرارات من النيابة بإطلاق البعض الآخر منهم بعد ان اثبتت التحقيقات عدم جدية التهم المنسوبة اليهم».

واشار البيان الى ان اعداد المحامين المعتقلين تزايدت اخيراً «إذ رصدت المنظمة في آذار (مارس) ١٩٩٤ لائحة تضم ٢٢ محامياً محتجزا وقفز العدد ليصل اخيراً الى ٤٤ محاميا مصرياً». وعبر عن اعتقاد المنظمة «ان عدداً من هؤلاء المحامين اعتقلوا لترددهم على بعض المعتقلين في قضايا الارهاب».

وأشار الى ان بعض المحامين المعتقلين «انتهت التحقيقات الى تبرئتهم من التهم التي نسبت اليهم وخصوصاً اتهامهم بنقل توجيهات من العناصر الارهابية من داخل السجن الى زملائهم خارج السجن».

وأكد البيان ان «استمرار اعتقال هؤلاء المحامين يشكل نموذجا لإساءة استخدام الصلاحيات الواسعة في الاعتقال التي تتمتع بها الشرطة بموجب قانون الطوارئ».

ويتوافق تاريخ بدء الحملة مع ذكرى مرور سنة على وفاة المحامي عبدالحارث مدني الذي توفي في السجن في نيسان (ابريل) العام الماضي.

وأورد البيان لائحة تضم اسماء المحامين المعتقلين وهم كل من: حسن غرباوي شحاته وعبدالمنعم محمد وشعبان علي ابراهيم ومعوض محمد يوسف ومحمد مصطفى احمد واحمد محمد هريدي واسماعيل احمد محمد ومحمد محمود ومحمد عبدالرزاق حسن ومحمد سعيد رمضان وعلاء محمد النادي وطارق متولي عبدالله واشرف عباس منصور ونبوي ابراهيم السيد وابراهيم علي السيد وزكريا عبدالقادر رضوان ومصطفى محمد العراقي وعلي فؤاد الترمساني وغريب احمد علي ويحيى عبدالمنعم الشرقاوي واحمد مسعد صبح ومحمد محمد الغطريفي واشرف توفيق واسامة مصطفى عبدالمجيد والمأمون عبدالرحيم الشرقاوي واحمد حسني محمد طلبة ومحمود محمد احمد وسند رمضان عثمان ورجب عبدالله عبداللطيف وعثمان صديق حسن ومحمد سعد حميده ورمضان ابو الحسن حسن واحمد محمود عبدالله ومحمد عطوة محمد واحمد عمارة محمد واحمد محمود عبدالرحيم وطلعت محمد ابراهيم وحسن محمد صالح وعمرو علي اسماعيل وحامد ابو الوفا ابو المجد ومنصور احمد منصور وجلال ابو الفتوح امين ومعوض ابراهيم السيد واحمد سعد صبح وعلي حسن سباق.

«الإنقاذ» تدعو منضمين الى «الجماعة» للعودة الى صفوفها

□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ إعتبر السيد قمرالدين خربان، نائب رئيس «الهيئة التنفيذية» في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، ان توحيد الجناح العسكري للجبهة الاسلامية اخرجه من «التقوقع الذي كان فيه». ودعا قيادات كانت في «الانقاذ» ثم انضمت الى الجماعة المسلحة الى العودة الى صفوفها، منتقداً «تكفير الناس وشق الصفوف».

وفي ما يأتي الجزء الثاني من المقابلة التي نشرت «الحياة» الجزء الاول منها امس:

● هل استطاع «الأمير الوطني» للجيش الاسلامي للانقاذ (مدني مزراق) مد نفوذه إلى بقية الجماعات؟

– إن تعيين الاخ مزراق قائداً للجيش الاسلامي للانقاذ يعد خطوة ايجابية اخرجت الجيش الاسلامي من التقوقع الذي كان فيه. وبهذه المناسبة اوجه نداء للاخوة المجاهدين في الوسط للاسراع بتاسيس لجنة عسكرية موحدة لمناطقهم وتعيين امير لها. وما زال امل في عودة الاخوة سعيد مخلوفي ورابح قطاف وعبداللطيف إلى الجيش الاسلامي. فانضمامهم الى الجماعة (الاسلامية المسلحة) كان مشروطاً باتباع المنهج السلفي، واعتقد انه اتضح لهم الآن من الذي يتبع المنهج السلفي الحقيقي وليس تلك السلفية المبتدعة التي تكفر الناس وتشق الصف. وأن الرجوع الى الحق فضيلة.

● ممن تتألف القيادة السياسية والعسكرية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الداخل في ظل اعتقال الشيوخ؟

– الاخ مزراق أمير وطني للجيش الاسلامي للانقاذ وأصبح والحمد لله طرفاً أساسياً في قيادة الجبهة وطرفاً أساسياً في أي حل. اما القيادة السياسية في الداخل فتستانف من الاخوة المفرج عنهم (علي جدي، عبدالقادر بو خمخم، كمال قمازي وغيرهم). وهؤلاء يحضرون اللقاءات السياسية علناً وينشطون في اطار احزاب «العقد الوطني».

● ما هو تعليقك على رسائل مزراق الى الرئيس اليمين زروال والأحزاب؟

– توجه الاخ مزراق بنصائح الى كل من الرئيس والجيش والى سائر المجاهدين والأحزاب الرئيسية وشيوخ الجبهة وعناصر الجيش الاسلامي. وهو لم يدع الى حوار مع اي جهة وانما الى تسوية الأوضاع واخراج الجزائر من دوامة الحرب والاقتتال.

● من هو مدني مزراق؟

– الاخ مزراق من ابناء الحركة الاسلامية الجزائرية. عصامي التكوين وهو رياضي ماهر حاصل على الدرجة الثانية في الحزام الأسود للكاراتيه. وعرف قبل الجبهة بعدائه الشديد للنظام لدرجة انه منع اولاده من المدارس العلمانية وفضل تعليمهم في المسجد والبيت.

انخرط في الجبهة الاسلامية منذ تاسيسها في ولاية جيجل والتحق بالمقر الرئيسي (في العاصمة) بعد اعتقال الشيوخ وكان له دور مهم في بعث الجبهة من جديد بعد الظروف الصعبة التي مرت بها. اعتقل بعد الغاء الانتخابات التشريعية في مقر المكتب الوطني للجبهة في العاصمة وحكم عليه بالسجن عامين. إلا انه استطاع الهرب من سجنه والتحق بالمجاهدين واظهر كفاءة عسكرية عالية وشجاعة فائقة مكنته من الاشراف على تنظيم الجيش الاسلامي للانقاذ على مستوى الشرق.

عين في البداية منسقاً للجنة العسكرية في الشرق، واخيراً اميراً وطنياً للجيش الاسلامي للانقاذ.

مؤتمر الخرطوم

● لماذا غبتم عن المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي عقد في الخرطوم اوائل الشهر الجاري وما تعليقكم على تصريحات ممثل الجبهة في المؤتمر السيد انور هدام الذي قال ان الجيش الاسلامي للانقاذ غير موجود؟

– تعذر حضوري مع ممثل اخر للجبهة الاسلامية للانقاذ الى المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي في الخرطوم لأسباب يستحسن عدم ذكرها الآن. اما حضور الاخ انور هدام فإنه بحسب ما أكد لنا الاخوة السودانيون، انه حضر دون ان توجه اليه دعوة. والحقيقة انه اساء الى سمعة الجيش الاسلامي للانقاذ بتصريحاته في المؤتمر. لذا وجب علينا توضيح الامور. فاقول ان الاخ انور هدام لم يكن عضواً في الجبهة الاسلامية للانقاذ. وبعد اعتقال قيادات الجبهة في ولاية تلمسان في الغرب الجزائري رشح في الانتخابات الاشتراعية وفاز باسم الجبهة في الدورة الأولى من بين ١٨٨ نائباً. وكلفه لاحقاً المكتب الوطني الموقت المكون من شخصين هما عبدالرزاق رجام ومحمد السعيد الذي التحق بالجبهة بعد اعتقال الشيوخ، الخروج الى خارج الجزائر باسم البرلمانيين (الفائزين عن الانقاذ) بدون استشارة الشيوخ او تفويض من البرلمانيين.

وبعد انضمام الاخوين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام الى الجماعة المسلحة اختفى المكتب الموقت وكذلك البعثة البرلمانية للجبهة الاسلامية للانقاذ التي اصبحت لا صلة لها بالجبهة لا في الداخل ولا في الخارج. وسعى الاخ انور الى تاسيس هيئة موازية للهيئة التنفيذية في الخارج باسم البعثة البرلمانية. فلما اصدر بياناً باسم هيئته الجديدة ونشره في الصحف اتخذنا قراراً بالاجماع، في الهيئة التنفيذية، بفصله من عضوية الهيئة.

ولقد احتج كثير من الاخوة النواب بان هذه الهيئة البرلمانية لا تمثلهم وطرحوا فكرة تشكيل لجنة برلمانية من نواب الجبهة المنتخبين تابعة للهيئة التنفيذية وملتزمة نهج الجبهة. وسيدرس هذا الطرح في اطار الجبهة. لقد طلب انور هدام كتابياً العودة الى الهيئة فرفضنا ذلك. اما قوله ان الجيش الاسلامي للانقاذ حبر على ورق فهو ينكر ما لا يعرفه اذ ان لا علاقة له بالجيش الاسلامي ولا بالجبهة الاسلامية ولا يعرف رجالها حق المعرفة. فماذا يعرف الذي لا يعرف البطل المغوار في الغرب الجزائري الاخ ابو ايوب محمد شنوف، رئيس بلدية الشلف سابقاً كيف لا يعرف بطل الوسط الاخ عزالدين باعه الذي جاهد مع الاخ مصطفى بويعلي يرحمه الله ولا يزال الى يومنا مجاهداً يحمل في يده اليسرى آثار اصابات قديمة؟ وكيف لا يعرف الاخ مدني مزراق أمير الجيش الوطني.

● تنشر الصحف الجزائرية أنباء عن قتال بين الجماعة الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ. فما حقيقة ذلك؟

– قلت سابقاً انهم يهيئون الوضع السياسي لمشروعهم الانتخابي وذلك باشاعة ان المجاهدين يتقاتلون وانهم الى انحسار. وكل ذلك غير صحيح. لم يحصل اي قتال بين الجيش الاسلامي والجماعة المسلحة. وسبق للجيش الاسلامي ان اصدر بياناً في هذا الشان واوضح ان هناك مناوشات بين بعض الأفراد ولكنها لم تصل الى حد الاقتتال.

قد وصلتني اخبار من أفراد قريبين من الجماعة (المسلحة) انها بريئة من البيانات التي صدرت باسمها وتدعو الى الحسم مع الجيش الاسلامي للانقاذ. وتتمنى لو بادر الاخوة في الجماعة الى ان يكذبوا علناً هذه البيانات التي تصدر عن جهات استخباراتية وعناصر في الخارج باسم «الانصار». إذ اننا فعلنا ذلك في الهيئة التنفيذية عندما نفينا بياناً زور باسمنا. لقد احصينا حتى الآن قرابة ٤٠ بياناً مزوراً باسم الجبهة والهيئة والجيش وجماعات وهمية.

● تبدو الديبلوماسية الجزائرية وقد استعادت عافيتها في الخارج. هل تشعرون بذلك؟

– للنظام مشروعه السياسي للحل ويسعى الى تحقيقه بكل الوسائل.. واهم نشاط يقومون به حالياً هو دعوة الجاليات للمشاركة في الانتخابات. لعلهم يريدون فقط صوراً تلفزيونية لناخبين يدلون باصواتهم . فربما يُصلح ذلك من صورتهم السيئة عالمياً.

● ما هي طبيعة نشاطك الحالي في الجبهة الاسلامية؟

– نشاطي في الجبهة مستمر في اطار الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ. وعلى رغم صعوبة التنقل إلا ان اعضاء الهيئة يتصلون ببعضهم باستمرار ونحن على اتصال ايضاً بالقيادات السياسية في الداخل وبقيادات الجيش الاسلامي للانقاذ ولا نقطع بشيء بدون راي جماعي بين قيادات الجبهة.

الجزائر وليبيا تدينان «التطرف واستغلال الدين»

■ الجزائر – ا ف ب – كررت الجزائر وليبيا أمس ادانتهما «لكل أشكال التطرف والارهاب والعنف باستغلال الدين الاسلامي لأغراض سياسية». وجاء هذا الموقف المشترك في ختام قمة بين الرئيس الجزائري اليمين زروال والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وكان القذافي عاد الى طرابلس في ختام زيارة استمرت يومين التقى خلالها الرئيس زروال في مدينة عين ام ناس. وهذا هو اللقاء الثاني بين الزعيمين خلال سبعة اشهر.

وذكر بيان مشترك صدر في ختام المحادثات ان الجانبين «جددا ادانتهما لكل مظاهر التطرف والارهاب والعنف باستغلال الدين الاسلامي الحنيف لأغراض سياسية كجزء من مخطط التآمر ضد الوطن العربي والعالم الاسلامي».

وأشار البيان الى «ان الرئيس زروال جدد تضامن الجزائر ووقوفها مع الشعب الليبي في صموده الحازم ومواجهته للاجراءات القسرية المفروضة عليه. وثمّن الجانبان المبادرات الايجابية التي قدمتها ليبيا لمعالجة الأزمة بينها وبين بعض الدول الغربية».

ودعا الطرفان «مجلس الامن الدولي الى اجراء تحقيق جديد محايد من اجل الوصول الى الحقيقة ورفع الاجراءات التي فرضها بانتظار نتائج التحقيق». وترفض ليبيا تسليم الولايات المتحدة وبريطانيا اثنين من رعاياها متهمين بتفجير طائرة اميركية فوق لوكربي (اسكوتلندا) في العام ١٩٨٨مما أسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً. وأكد الجانبان «ان تحقيق الامن والاستقرار في الشرق الأوسط يتطلب اخلاء المنطقة من كل اسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبيولوجية». واعتبرا «ان تحقيق الأمن المتساوي والمتوازن يستلزم انضمام جميع دول المنطقة بما فيها الكيان الاسرائيلي الى معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية».

ندوة في تونس بمشاركة إسرائيلية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ افتتحت امس اعمال ندوة «بيداغوجية التسامح في حوض البحر المتوسط» التي يقيمها المجمع العلمي التونسي في مقره في ضاحية قرطاج بالتعاون مع اليونيسكو في إطار فعاليات «السنة العالمية للتسامح» التي قررتها الأمم المتحدة.

ويشارك في الندوة باحثون وكتاب وسفراء بلدان متوسطية لدى اليونيسكو، ولوحظ أن البرنامج تضمن محاضرة للأكاديمي الإسرائيلي آمي بوغنيم عن «التسامح واللاتسامح في التقليد اليهودي» وتعقيباً من الكاتب الايطالي فرنشسكو برولبو.

ويعمل بوغنيم مديراً لمدرسة تاهيل الكوادر العالية في التربية في جامعة القدس العبرية. وتعتبر هذه الندوة المرة الثانية التي يدعو فيها المجمع العلمي التونسي كتاباً وأكاديميين إسرائيليين إلى ملتقى ينظمه بالتعاون مع اليونيسكو، بعدما شارك الكاتب اليهودي سامي ميخائيل في ندوة عن «الادب العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين» العام الماضي، ما اثار عاصفة من الاحتجاجات من كتاب وشعراء عرب حملت الكاتب اليهودي على ترك المنصة والتزام الصمت طيلة ايام الندوة.

ويعتبر اكثرية المشاركين في الندوة الحالية من سفراء البلدان المتوسطية لدى اليونيسكو (تركيا وتونس) ورؤساء مؤسسات إعلامية في فرنسا وبلدان المغرب العربي.

مصادر معارضة تعتبر ان هدف خرق الحصار الاستهلاك الداخلي

طرابلس: لن يحل أزمة لوكربي التلويح بتصعيد العقوبات

□ القاهرة – من أشرف الفقي:
□ لندن – «الحياة»:

■ قال مصدر ديبلوماسي ليبي مأذون له ان تهديد الادارة الاميركية بتصعيد العقوبات على بلاده لتشمل حظر النفط «يكشف اصرار ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الاستمرار على سياسة سلفيه رونالد ريغان وجورج بوش».

ورأى المصدر نفسه في تصريحات لـ «الحياة»، ان تصعيد العقوبات «لن يحل الأزمة الليبية – الغربية المعروفة باسم لوكربي فالشعب الليبي على استعداد للعيش من دون موارد النفط ولكن ليس على استعداد للتنازل عن سيادته».

وكان الرئيس حسني مبارك تلقى اتصالا هاتفيا مساء اول من امس من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي هو الثاني خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية، وعلمت «الحياة» ان مبارك حصل على تاكيد من القذافي على وقف الرحلات الجوية الليبية المباشرة والموافقة على نقل الحجاج على متن طائرات شركة «مصر للطيران» طبقا لقرار لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن في هذا الشأن.

من جهة اخرى، ذكرت «وكالة الجماهيرية للأنباء» ان العقيد القذافي دعا العراق امس الى الاقتداء بليبيا وخرق الحصار الدولي.

في غضون ذلك قال مصدر في غرفة عمليات «مصر للطيران» ان طائرتين من طراز «اير باص ٦٠٠» نفذتا ست رحلات جوية من مدينتي طرابلس وبنغازي الى السعودية.

وتابع ان عملية نقل الحجاج الليبيين الى السعودية ستستمر حتى يوم الثلثاء المقبل وان اعادتهم ستتم بعد ادائهم لشعائر الحج.

وفي لندن، قالت مصادر ليبية معارضة لـ «الحياة»، ان «ما قام به العقيد القذافي ليس سوى مسرحية هدفها الاستهلاك الداخلي»، واوضحت «ان كل ليبي مقتنع بحق اي مواطن في الذهاب الى الحج وبأسهل السبل واكثرها راحة لكن محاولات القذافي لم تهدف إلا الى ذر الرماد في العيون وحرف الأنظار عن اشتداد ازمة النظام وعن الأزمات الاجتماعية والسياسية داخل البلاد».

وقالت هذه المصادر: «ان كرامة الشعب الليبي وسيادته تعودان حين تعود البلاد الى الحكم الدستوري وتلغى قوانين القذافي الثورية وليس حين يخرق الحظر الدولي بهدف احراج الدول الشقيقة».

تركيا: محاولة لتفجير قنصلية ايران

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ استهدفت القنصلية الايرانية في اسطنبول امس الجمعة بانفجار سيارة مفخخة كانت تقف امامها، الا ان مخالفتها لقواعد المرور في المنطقة ادى الى قيام الجرار بسحبها من امام مبنى القنصلية ووضعها داخل موقف خاص لانتظار السيارات، وفور وضعها هناك انفجرت العبوة الناسفة التي في داخلها مما ادى الى مقتل سائق الجرار وتحطم ٢٠ سيارة كانت تقف داخل الموقف. واوضحت مصادر أمنية ان السيارة التي كانت تقف امام مبنى القنصلية الايرانية قرب مبنى صحيفة «جمهوريت» اليسارية كانت تحمل عبوة ناسفة. ورجحت ان يكون وراء الحادث منظمة «مجاهدين خلق» أو مجموعة ارهابية اصولية تسعى الى تفجير مبنى الجريدة المعروفة بتوجهاتها اليسارية.

الاكراد يرصدون إنسحاباً

تتمة الصفحة الاولى

واضافت المصادر ذاتها ان الحزبين وافقا ايضا على وقف الحملات الاعلامية وتبادل اسرى ومعتقلين ووقف عمليات الترحيل والمطاردة بينهما. الى ذلك تقرر تشكيل لجنة تضم ممثلي الاحزاب الكردستانية التي تتوسط في المصالحة بين الحزبين والمؤتمر الوطني» لمتابعة تنفيذ الاتفاق.

ويذكر ان انقرة حضت الحزبين الكرديين على انهاء القتال بينهما والتعاون معها لحماية الحدود المشتركة بين تركيا وشمال العراق في اطار اتفاق امني جديد على غرار الاتفاق الذي وقعه الطرفان في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ اثر مواجهة عسكرية بين قوات تابعة للحزبين، من جهة، ومقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين كانوا اقاموا قواعد لهم في منطقة خواكورك من جهة اخرى.

وكان الحزبان اتفقا على الهدنة الحالية عبر وساطة لجنة الاحزاب الكردستانية بعد يوم على زيارة قام بها في الرابع من الشهر الجاري وفد رسمي يمثل وزارة الخارجية التركية لشمال العراق حيث التقى بارزاني. وكان مقررا ان يلتقي الوفد طالباني ايضا، لكن اسباباً «امنية»، على حد تعبير الناطق باسم الخارجية التركية، عرقلت اللقاء. وسيتوجه وفد رسمي آخر الى أربيل الاسبوع المقبل للاجتماع مع طالباني.

في تطور آخر افادت «هيئة الارسال العراقية»، ان طائرة عراقية من طراز «ميغ – ٢٩» اقلعت مساء السادس من الشهر الجاري من قاعدة «تموز» الجوية في الحبانية غرب البلاد ولم تعد الى القاعدة او إلى اي قاعدة عراقية اخرى. وذكرت ان اسم قائد الطائرة هو الرائد الطيار سعيد احمد ضحوي الزوبعي. وتابعت ان البحث عن طائرته لم يؤد الى اي نتيجة.

بطرس غالي في برجه

تتمة الصفحة الاولى

وتحدث طويلاً في اليوم نفسه، خلال غداء كبير أقامته الزميلة راغدة درغام، مع المبعوث الدولي الى العراق رولف اكيوس، والسفير الروسي لدى الأمم المتحدة سيرجي لافروف، وبدا اكيوس محبطاً بدوره، ووجدته يشعر بعطف كبير على شعب العراق إلا انه لا يستطيع ان يساعد شعباً لا تريد قيادته مساعدته. أما الروسي فأشار مرة بعد مرة الى نص قرار مجلس الأمن على عدم اتخاذ أي خطوة تخالف سيادة العراق كنتيجة لبيع النفط المحدود. وكان الى يساري السفير الاميركي ادوارد غنيم، نائب السفيرة مادلين اولبرايت، وبدا هو ايضاً محتاراً إزاء الأسباب المعلنة للرفض العراقي، طالما ان بغداد تستطيع تغيير رأيها ساعة تريد.

ولكن صدام حسين أحبط جهود الجميع، بمن فيهم الأمين العام. ويبدو ان الدكتور بطرس غالي قليل الحظ مع الدول العربية، فهذه تعامله كما لو انه موظف عندها، وهو يحاول ان يكون موظفاً عالمياً.

ونكرني سفير عربي صديق بتجربة مماثلة للأمين العام مع ليبيا. فقد منعته الدول الكبرى من إرسال موفد الى ليبيا، إلا انه نكرها بأن صلاحياته تسمح له بذلك، وعرض عليها النص المعني بدقة استاذ الجامعة فيه. وقبلت الدول الكبرى على مضض ان يرسل الأمين العام موفداً دولياً الى ليبيا للبحث في مخرج من قضية المواطنين المطلوبين في تفجير طائرة الركاب الاميركية. وذهب المبعوث الى ليبيا فلم يستقبله العقيد القذافي.

قضية المطلوبين والعقوبات الناجمة عن عدم تسليمهما لاتزال قائمة. ووجدت الأمين العام يحاول ايجاد مخرج لمنع الطائرات الليبية من التحليق في الأجواء الدولية، بإرسال طائرات مصرية الى بنغازي وطرابلس لنقل الحجاج الليبيين الى الأراضي المقدسة. وهو لا يزال يتفاوض مع الدول الكبرى والأمل ألا تقبل هذه فيرفض العقيد القذافي مرة اخرى. (طائرة ليبية نقلت حجاجاً بالفعل، ونقلت طائرات مصرية حجاجاً آخرين.

وتأتي المشكلات وتروح، إلا ان مشكلتي العراق وليبيا تراوحان في مكانهما منذ سنوات. والأمين العام يحاول جهده، إلا ان اكثر الجهد كان منصباً هذا الأسبوع على موضوع تجديد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ويصر الأمين العام على ان الهدف الأساسي يظل الإزالة الكاملة للأسلحة النووية حتى يحقق العالم المدينة الفاضلة التي ذكرها الفارابي.

الدكتور بطرس غالي يخاطب العالم كله فيتحدث عن الفارابي ويسمع الناس عن فيلسوف عربي، لا «إرهابي»، ومع ذلك فهو لا يستطيع ان يرضي أكثر العرب طالما أن إرضاءهم كلهم غاية لا تدرك.

غير انه يشعر بأنه أرضى ضميره. وكنت شعرت باشفاق عليه والناس واقفون على بابه، فمثل هذا الجهد المطلوب بحاجة الى لياقة رياضي لا ديبلوماسي قديم. غير انني وجدته في حالة نفسية عالية رغم الإرهاق، وسألته هل يطلب التجديد، فقال انه لم يصل الى قرار بعد، وأمامه سنة ونصف سنة لاتخاذ مثل هذا القرار.

والمشكلة ليست صحته، رغم النقرس وما يسبب له من ألم في القدم، بل طموحاته، وهل يستطيع ان يحقق برنامجه من أجل السلام.

وهو سيحاول، وإذا فشل في تحقيق السلام المنشود، فلن يكون السبب لتقصير منه، بل لقصور في النظام العالمي الذي تظل الدول الفقيرة فيه كاليتيم على مائدة اللئام.

وعلى الأقل فالمنصب لم يغير بطرس بطرس غالي، وتهمة «الغطرسة» التي يرددها بعض الصحف الغربية تعود على الأرجح الى «الباشا» فيه لا الى مجد طارف. وهو لا يزال يستطيع ان يضحك من زميل له في الجامعة، عين وزيراً، فأصبح يحيي الناس بمقدار ويمشي بالسرعة البطيئة لزوم الوجاهة. أما الدكتور بطرس غالي فيمشي بالسرعة التي يتيحها له النقرس... والدول الكبرى.

بلاغ من سفارة الجزائر في لندن

استعداداً للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها قبل نهاية السنة، تعلم سفارة الجزائر في لندن جميع المواطنين الجزائريين المقيمين في المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا، بأنه تم وضع كل الترتيبات الضرورية لتسهيل الاجراءات الخاصة بهذه الانتخابات.

– على الناخبين الذين تتوفر فيها الشروط القانونية وغير المسجلين لدى القنصلية ان يتصلوا بمصالحها لغرض التسجيل لتقيد اسماءهم في السجلات المفتوحة لهذا الشأن.

– ابتداء من ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، يمكن للناخبين المسجلين لدى القنصلية ان يتقدموا الى مقرها 6 Hyde Park Gate ، للاطلاع على القوائم الانتخابية قصد التحقق من المعلومات الخاصة بهم.

لمزيد من التوضيح اتصلوا بالقنصلية عن طريق الهاتف رقم ٦٨٨٥ – ٥٨٩ ٠١٧١ وذلك من يوم الثلثاء الى يوم السبت من الساعة ٩ الى الساعة ١٧.

نظراً الى الظروف الصعبة والمؤلمة التي تمر بها البلاد، فان هذه الانتخابات تكتسي طابعاً خاصاً اذ انها تشكل فرصة أكيدة للشروع في العودة الى الاستقرار.

لا شك ان الجميع لن يتأخر في أداء واجب وحق وطني يتمثل في اختيار حر لرئيس دولة منتخب. بذلك ستساهمون في تعزيز المسار الديموقراطي في الجزائر عبر تكريس شرعية المؤسسات الوطنية.

الأردن مستعد للتعاون

تتمة الصفحة الاولى

تؤكد موقفها الثابت الذي يدين الارهاب بكل اشكاله وصوره، فانها تعرب عن استعدادها الدائم للتعاون من اجل التصدي له ولكل الذين يدعمونه ويقرونه».

وكان الملك حسين بعث ببرقية الى الرئيس بيل كلينتون معزياً بضحايا الانفجار. وقال في البرقية: «تلقينا بصدمة وغضب واشمئزاز نبأ الجريمة الشنعاء التي ارتكبت ضد الانسانية في مدينة اوكلاهوما. ان حكومة وشعب الأردن يشاركانني الشعور بالغضب العارم ازاء هذه الجريمة... كما اننا ندين الارهاب وكل المجرمين الذين يدعمون ويقرون ويرتكبون مثل هذه الاعمال البشعة الجبانة».

عشية انتخابات الرئاسة

تتمة الصفحة الاولى

كبيرين لدى الشعب الفرنسي، بالاضافة إلى ابنة ديلور الوزيرة السابقة مارتين اوبري التي تحظى أيضاً بشعبية كبيرة وتتولى منصب الناطق الرسمي للحملة الاشتراكية.

ونتيجة لذلك فإن العديد من الناخبين اليساريين التقليديين استعادوا الثقة بقدرة الحزب الاشتراكي على إعادة بناء نفسه بعدما حطمته الانقسامات وتركه الرئيس ميتران يتخبط في نزاعات أشخاص دعت غالبية المعلقين السياسيين إلى القول إن ميتران ساهم في إضعاف الحزب الاشتراكي، على رغم انه اعلن انه سيصوت لجوسبان.

وتعبيراً عن نجاح حملة جوسبان في إعادة ترميم القاعدة الانتخابية للحزب الاشتراكي قالت وزيرة اشتراكية سابقة لـ «الحياة»: «انظروا من أين يعود الحزب الاشتراكي للنهوض».

والمعروف ان هذا الحزب كان واجه في الانتخابات الاشتراعية عام ١٩٩٣ حالة من الانهيار أفقدته غالبيته البرلمانية واظهرت وجود قطيعة فعلية بينه وبين الناخبين.

وتعتبر أوساط الحزب الاشتراكي أن جوسبان أبدى جرأة فائقة عبر اقدامه على خوض السباق الرئاسي بعد فترة من شبه الانكفاء عن الحياة السياسية، وهو مدرك تماماً لمدى التدهور في شعبية حزبه.

والملفت في الحملة الرئاسية الحالية كثرة التقلبات التي شهدتها منذ بدايتها حتى اليوم. ففي البداية بدا كان بالادور هو حتماً الرئيس المقبل نظراً إلى الرصيد الشعبي الذي نجح في تكوينه خلال عامين من توليه رئاسة الحكومة الفرنسية. فعلى رغم التردد الذي اتسم به اداؤه، واجراءات التقشف التي فرضها وفي مقدمها تجميد الأجور أملاً في وقف انتشار البطالة، كان مختلف استطلاعات الراي يؤكد انه بلا منازع السيد المقبل لقصر الاليزيه، وانه ليست أمام شيراك أي فرصة للفوز.

وعلى ضوء هذه الاستطلاعات وجهت أوساط بالادور دعوات عدة إلى شيراك لحمله على الانسحاب من المعركة الرئاسية التي يخوضها للمرة الثالثة باعتبار ان لا جدوى من ترشيحه. في غضون ذلك صدرت مجلات فرنسية عدة حاملة على صفحاتها الأولى صور شيراك مرفقة بعبارات تتساءل عن حظوظه في الفوز وتجيب بأن هذه الحظوظ معدومة، نظراً إلى حالة التأييد الشعبي الشامل لبالادور.

في المقابل اعتبر ترشيح جوسبان انه مجرد خطوة لا تهدف إلى اكثر من اثبات وجود. خصوصاً اثر الخيبة التي عاشها حزبه الاشتراكي من جراء رفض ديلور خوض الانتخابات الرئاسية مرشحاً عنه. وبعدما كانت الاستطلاعات تشير إلى انه الاوفر حظاً في منافسة بالادور.

ما ان انطلقت الحملة الانتخابية حتى بدأت الصورة تتغير، فالثبات الذي كان يحكم شعبية بالادور بدأ يتحول إلى تراجع يرافقه تقدم ملحوظ في شعبية شيراك. وفي ضوء هذا التغيير المفاجئ في المزاج الشعبي، رأت أوساط بالادور أنه لا بد من معالجة الأمر بتعديل وجهة حملته الانتخابية التي تركزت في بدايتها على الوجهة نفسها التي اعتمدها في ادائه الحكومي بالتركيز على: التروي والثقة والتفاؤل بالمستقبل والتحلي بطول النفس في مواجهة الأزمات.

ونظراً إلى الحيوية الشديدة التي اتسمت بها حملة شيراك الذي جاب المناطق الفرنسية، شارحاً بحماس بالغ الخطوط العريضة لبرنامجه الذي ركز فيه على الانسجام بين الفئات الاجتماعية وتجنب التفاوت، متوجهاً بشكل خاص إلى الشباب والمعدومين، نزل بالادور إلى الشارع محاولاً الظهور بدوره على انه قريب من الشعب ومشاكله. لكن الصورة المستجدة عن بالادور لم تكن مقنعة ولم تحل دون تكريس تقدم شيراك بصورة نهائية، فيما ترافق كل ذلك مع إعادة التفاف القاعدة الاشتراكية حول جوسبان.

والصورة، اليوم، عشية الدورة الانتخابية الأولى مناقضة تماماً للصورة التي سادت في السابق، فشيراك يبدو سيد الاليزيه المقبل بلا منازع، فيما تبقى فرصة بالادور لمنافسة شيراك في الدورة الثانية رهن الارادة التي سيعبر عنها الناخبون في الدورة الأولى.

وبالنسبة إلى المرشحين الستة الآخرين، تشير الاستطلاعات الى تقدم واضح في شعبية مرشح «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) جان ماري لوبن المرجح حصوله على ١٤.٥ في المئة من الاصوات، مما قد يجعله من القوى السياسية الأساسية في فرنسا، بعدما كانت شعبيته تقتصر على ١٠ في المئة.

وتراوح نسبة الأصوات التي سيحصل عليها مرشح الحزب الشيوعي روبير هو بين ٨.٥ في المئة و١٠ في المئة، مما يعكس هنا أيضاً اتساعاً في نطاق التأييد الشيوعي الذي كان يقدر بنسبة ٥ في المئة.

اما مرشح «الحركة من أجل فرنسا» فيليب دوفيلييه الذي تتسم طروحاته بعنصرية ونزعة إلى الانغلاق مماثلة لطروحات لوبن، فيحظى بتأييد نسبته ٥.٥ في المئة، فيما يتوقع ان تحصل المرشحة عن حركة «النضال العمالي» اليسارية المتطرفة ارليت لاغييه على ٥ في المئة ومرشحة انصار البيئة «الخضر» دومينيك فوانيه على ٣ في المئة.

اليمن: توتر في حضرموت

تتمة الصفحة الاولى

واتهامهم بالصوفية والشرك. وفي الوقت نفسه، يتهم السادة العلوية الاصلاح بتأييد السلفيين ضمناً رغم خلافه معهم.

وكان حادث تريم وقع بعد ظهر الثلثاء الماضي عندما حاولت مجموعة من الشبان وقف درس يلقيه الشيخ الزعيزع في احدى مدارس المدينة المشهورة التي يشرف عليها السادة العلوية. وكان غرض الشباب الذين وصفوا بالسلفيين إلقاء درس لهم في المكان نفسه وفي الوقت نفسه، وادى ذلك الى مشادة بين الطرفين خصوصاً ان مثل هذه الاحتكاكات باتت شبه يومية بين الطرفين. وانتهت المشادة بتدخل الشرطة واعتقال إمام المسجد الشيخ الزعيزع وآخرين.

ويقول المصدر انه لما تأخر اطلاق المعتقلين تجمع عدد كبير من المواطنين امام المخفر فطلب منهم مدير الأمن في تريم وهو محسوب على الاصلاح وكان ينتمي الى الحزب الاشتراكي سابقاً التفرق، ولما رفضوا اطلق النار في الهواء. وهنا تختلف الروايات حول مقتل السيد محمد علوي اذ يتهم مؤيدوه رجال الأمن بقتله عمداً بينما تقول الجهات الأمنية انه قتل برصاصة طائشة. والسيد محمد علوي من عائلة معروفة هي عائلة «الشيخ ابو بكر» ومن طلبة العلم في احدى أربطة تريم.

ويتهم السادة العلوية الاصلاح بمحاولة فرض مناهجه التعليمية وتهميش مدارس السادة العلوية القائمة على تقاليد قديمة تجمع بين المذهب الشافعي والتصوف.

لغط سياسي في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

مصالحة وطنية شاملة والى اجماع وطني». واكد ان «لا بد من البحث عن قواسم مشتركة يستظل تحتها الجميع، كون القضية ليست قضية حزب أو حزبين أو ثلاثة».

وأضاف المسؤول الاشتراكي «الحزب كان موجوداً في الائتلاف الثنائي منذ الوحدة في أيار (مايو) ٩٠ حتى الانتخابات الاشتراعية في نيسان (ابريل) ٩٣، كما كان بعد ذلك وحتى اندلاع الحرب في أيار ٩٤ في الائتلاف الثلاثي الذي يضم معه حزبي السلطة حالياً أي المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح».

وأضاف «رغم ذلك ظلت الازمة قائمة خاصة داخل الائتلاف الثلاثي بعد انضمام حزب الاصلاح اليه».

وأبدت أوساط المعارضة استياءها من «قبول الاشتراكي الحوار مع طرفي الحكم دون العودة الى باقي لحزاب المعارضة التي تراهن على قيادة الاشتراكي لها في ضوء خبرته السياسية الطويلة».

وزاد من تعقيد المسألة بالنسبة الى السياسيين في المعارضة وخارجها نفي زعيم الاشتراكي السيد علي صالح عباد (مقبل) «وجود حوار مع حزبي السلطة بالشكل الذي أعلن عنه». وقال في تصريحات صحافية أمس في صنعاء ان: «ما يجري نشره في بعض الحالات لا يعبر عما يجري في الواقع على هذا الصعيد، ولا يعدو أن يكون توقعات واستباقاً للاحداث» وزاد: «في الواقع ان الحزب الاشتراكي يطالب بالحوار مع احزاب السلطة واقامة حوار وطني عام وقد أكدت اللجنة المركزية للحزب في دورتها الأخيرة الشهر الجاري ذلك ودعت في بيانها الى أهمية اجراء حوار وطني عام يفضي الى وفاق وطني ومصالحة وطنية شاملة تؤدي الى اغلاق ملف الحرب وتمكن الاطراف السياسية والاجتماعية من اقامة تفاهم وتعاون في ما بينها في مواجهة الأوضاع الصعبة التي تعاني منها البلاد».

وأكد «مقبل» الذي انتخب اميناً عاماً للجنة المركزية للحزب في ايلول (سبتمبر) العام الماضي خلفاً للسيد علي سالم البيض ان «الحزب الاشتراكي ما زال في انتظار ان يستجيب حزبا الائتلاف الحاكم لدعوته الى الحوار وان يتعاون شركاء الحياة السياسية في اليمن لانجاح هذه المهمة النبيلة».

الى ذلك علمت «الحياة» من مسؤول قيادي في الاشتراكي ان «الحزب في صدد اطلاق مبادرة جديدة تتزامن مع الذكرى الأولى للحرب – الرابع من أيار – وذلك تنفيذاً لقرارات دورته الأخيرة». وكشف المسؤول الاشتراكي ان «المبادرة ترتكز على اغلاق ملف الحرب وتحقيق المصالحة الوطنية وتطبيق قرار العفو العام بشكل شامل ودون استثناء على ان يشمل مجموعة الـ ١٦ المطلوبين وعودة جميع العسكريين الى وحداتهم».

وقال مسؤول في النيابة العامة لـ «الحياة» امس ان «ملف الـ ١٦ سيقدم في الذكرى الأولى لقيام الحرب الى الجهات القضائية لمباشرة المحاكمات الغيابية لهؤلاء».

انفجار اوكلاهوما

تتمة الصفحة الاولى

الفيديرالية إلى «الاصوليين» المحليين وخصوصاً «اتباع داود» الذين لديهم حقد على الحكومة بعد الهجوم على مجمع في بلدة واكو في تكساس قتل فيه مؤسسة الجماعة ديفيد كوريش و٨٠ من اتباعه قبل عامين تماماً. ولم يسقط مكتب التحقيقات الفيديرالي اي احتمالات اخرى في انتظار المزيد من المعلومات بما في ذلك التكهن بان الشخصين المطلوبين قد يكونان من المرتزقة ايضاً.

وكان مسؤولون امنيون اعلنوا اول من امس ان فحص بقايا الشاحنة التي كانت تحمل القنبلة كشف الشركة التي استؤجرت منها. واضافوا انهم توصلوا بفضل ذلك الى ان «شخصين ابيضين» استأجرا الشاحنة. واثر ذلك اصدرت السلطات المختصة امراً باعتقالهما ووزعت صورتين لهما رسمتا على اساس الاوصاف التي قدمها موظفو الشركة. لكن اسميهما الحقيقيين لم يعرفا بعد واكتفى المحقق الرئيسي ولدون كينيدي من مكتب التحقيقات الفيديرالي بتسميتهما «جون دو – ١» و«جون دو – ٢».

الى ذلك اعلنت وزيرة العدل جانيت رينو عن جائزة مقدارها مليونا دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اعتقالهما. ويذكر ان جائزة مماثلة كانت اغرت طالب دين مسلم من جنوب افريقيا اسمه مشتاق باركر بان يوشي الى السلطات الاميركية بزميله رمزي احمد يوسف الذي يوصف بانه العقل المدبر لتفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك، الامر الذي ادى الى اعتقاله في اسلام اباد ونقله فورا الى الولايات المتحدة حيث هو معتقل حاليا في انتظار محاكمته في ايلول (سبتمبر) المقبل. ووصف كينيدي «جون دو – ١» بانه متوسط القامة طوله ٥.١٠ – ٥.١١ اقدام ووزنه نحو ٨٠ كلغ. واضاف انه يحمل وشما على ذراعه الايسر وربما يكون مدخنا. واضاف ان الرجلين استاجرا الشاحنة في السابع عشر من الشهر الجاري من شركة «رايدر» في مدينة جانكشن في كانساس شمال اوكلاهوما سيتي.

وقال كينيدي ايضا انه لا يملك اي معلومات عن اعتقال عرب في مدينة دالاس في ولاية تكساس. ولم يستبعد كينيدي ان يكون الانفجار عملاً انتقاميا من احدى المؤسسات الحكومية التي كان لديها مكاتب في المبنى المدمر. لكن الوزير والمحقق اوضحا ايضا ان التحقيق ما زال مفتوحا امام جميع الاحتمالات من دون تشخيص جهة معينة، عربية كانت ام غير عربية.

وعلى صعيد آخر اطلقت السلطات الاميركية في واشنطن امس سراح الاميركي من اصل اردني واسمه ابراهيم احمد وهو مهندس كهربائي بعد التحقيق معه (راجع مكاناً آخر). وثبت انه لم يكن ينقل اي معدات لصنع القنابل في حقائبه. وكان احمد اوقف في مطار هيثرو في لندن واعيد الى الولايات المتحدة للتحقيق معه بعد الاشتباه به. واستمرت اعمال الانقاذ في المبنى المتفجر في اوكلاهوما سيتي. وقال حاكم الولاية فرنك كيتشينغ ان عدد الجثث التي سحبت من الركام ٥٧. مشيراً الى استمرار وجود حوالى ٥٠ جثة في اسفل المبنى والى ان هناك حوالى ١٥٠ مفقوداً. ومن لندن كتب جمال خاشقجي ان مسجداً في مدينة ستيل وتر في ولاية أوكلاهوما تعرض الى اطلاق النار عليه امس كما كتبت عبارات بذيئة على المركزين الاسلاميين في اوكلاهوما سيتي وتلسا القريبة منها. ويجري المسلمون في المدن الرئيسية في ولاية اوكلاهوما اتصالات حاليا مع مسؤولي الولاية للحصول على حماية افضل.

في الوقت نفسه يشعر المسلمون بان الضغط عليهم خفّ كثيراً بعد الاعلان عن ان المشتبه بهما اميركيان أبيضان. ويقول الشيخ نبيل السعدون امام المركز الاسلامي في تلسا ان لهجة الاعلام الاميركي وتعامل الاميركيين مع المسلمين اختلفا بشكل سريع عقب الاعلان عن اوصاف المشتبه بهما.

ويضيف السعدون ان المسلمين تعرضوا لأذى شديد في الولايات المتحدة عقب الحادث وان الأذى شمل المسلمين الاميركيين وليس المهاجرين فقط ويقيم في أوكلاهوما نحو ١٠ آلاف مسلم وفيها ستة مراكز اسلامية كبرى.

وتلقى المركز الاسلامي في تلسا تهديداً بتفجيره في اثناء صلاة الجمعة، غير ان المسلمين اتموا صلاتهم بسلام وكانت خطبة الجمعة عن تسامح الاسلام.

ولايتي يقترح خياراً

تتمة الصفحة الاولى

تملك هذه الأسلحة المدمرة، وعناد اسرائيل في رفضها الانضمام الى المعاهدة».

ودعا الى الاستفادة من فرصة مراجعة المعاهدة، معتبراً انها اداة قانونية بالغة الأهمية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين. ونحن ندعم دعماً كاملاً تمديدها». وشدد على ضرورة انجاح المؤتمر.

وقال إن التنفيذ الفعال للمعاهدة يتطلب «مراجعة مستمرة مدعومة بتجديد يخدم اهدافها. ونحن نعتقد انه في ظل التنفيذ الكامل للمعاهدة وتحقيق جميع الواجبات التي وضعتها يمكن تمديد معاهدة، منع انتشار الأسلحة النووية، في نهاية المطاف تمديداً لانهائياً».

وتابع ولايتي «وفي الوقت الحالي وإلى ان تتوافر شروط التجديد اللانهائي، فإن الخيار الوحيد القابل للتطبيق هو صيغة من التمديد تنسجم مع أهداف المعاهدة المعلنة وتضمن التنفيذ المبكر للأهداف الواردة فيها».

وزاد ان القصور في تنفيذ المعاهدة من جانب الدول التي تمتلك الأسلحة النووية وغيرها من الدول المتقدمة نووياً «لا يهيئ الأرضية اللازمة لتمديد محدود، إذ ان ذلك قد يؤدي إلى انهائها في نهاية المطاف. ومن جهة اخرى فإن الدعوة إلى التمديد الدائم تعني البقاء الدائم للسلاح في يد الدول التي تملك الأسلحة النووية اقله في غياب المفاوضات على ازالة جميع الأسلحة النووية من البرنامج الدولي لنزع السلاح». وقال ولايتي إن من المهم في هذا المنعطف «التوصل إلى اجماع على التمديد يقع بين التطرفين». ودعا إلى التعاون «المتحرر من الضغوط السياسية والاقتصادية». وأوضح ان «اي شيء اقل من ذلك سيكون خياراً يفتقد الطابع الاخلاقي والعزم الجماعي للدول الاعضاء».

وأشار ولايتي الى انعكاس امتلاك اسرائيل السلاح النووي ورفضها الانضمام الى المعاهدة على رفض بعض دول المنطقة الانضمام الى معاهدات اخرى لمنع أسلحة الدمار الشامل وخصوصاً السلاح الكيماوي.

وقال ان هذا التوجه «مدمر لأمن الدول ولصدقية المعاهدة ذاتها».

وزاد «ان رفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة يعيق تحقيق منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وكان بلدي اول دولة تقترح إقامتها عام ١٩٧٤». ووجه السفير الايراني لدى الأمم المتحدة كمال خرازي الى الأمين العام رسالة أحال فيها بياناً للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، في شأن «الحملة التي شنتها اخيراً حكومة الولايات المتحدة على جمهورية ايران الاسلامية». وجاء في الرسالة ان الولايات المتحدة «تواصل توجيه تهم باطلة الى ايران فتوسع بذلك نطاق حملتها غير المشروعة والفاشلة».

وزادت الرسالة: «ويبدو ان تلفيق التهم مثل انتاج وتخزين الأسلحة الكيماوية، ومحاولة انتاج اسلحة نووية، وتكريس الأسلحة التقليدية يستهدف على ما يبدو، تخويف الدول المجاورة لايران».

إقرار حق اللجوء لعائلة عباسي مدني في ألمانيا

□ كولون – من ماجد الخطيب:

■ قررت المحكمة العليا في مدينة آخن بعد ظهر الخميس اقرار حق اللجوء السياسي لنجلي زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ اسامة عباسي مدني (٢٧ عاماً) واخيه الأصغر سليمان (٢٣ عاماً)، واثنين آخرين من افراد العائلة. وبهذا القرار تكون محكمة القضاء الاداري في آخن صادقت على قرار دائرة اللجوء الاتحادية منحهم حق اللجوء قبل فترة. ولا يجوز بعد الآن الطعن في القضية سوى لمفوض شؤون اللاجئين في البرلمان الألماني (البوندستاغ). وكان المفوض الاتحادي لشؤون اللاجئين طعن في قرار دائرة اللجوء السياسي منح الشيخ رابح كبير (الناطق الرسمي باسم جبهة الانقاذ في اوروبا) حق اللجوء في ألمانيا قبل نحو عام. وكان مقرراً ان تبت المحكمة في الطعن في يوم ٩ آذار (مارس) الماضي، الا ان فيرنر غوكه محامي الشيخ كبير نجح في تأجيل الجلسة اشهراً عدة. يذكر ان الشيخ رابح كبير واسامة مدني وجميل لونيتسي (الذي يعتقد انه قائد الجناح العسكري للجبهة في أوروبا) تقدموا بطلبات اللجوء في ألمانيا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بعد اسبوعين فقط من حادث الانفجار في مطار الجزائر، وطالبت الحكومة الجزائرية، عبر سفارتها في بون، بتسليمها الثلاثة بتهمة التخطيط للتفجير وتنفيذه. الا ان السلطات الألمانية رفضت ذلك.

أمين العاصمة العراقية يؤكد ان بغداد مهددة بكارثة بيئية وصحية

البرلمان العراقي يناقش عرض بيع النفط الاثنين

■ بغداد، لندن - «الحياة»، رويتر - اكدت صحيفة «العراق» الرسمية امس ان البرلمان العراقي سيجتمع بعد غد الاثنين لمناقشة عرض الامم المتحدة السماح لبغداد بتصدير نفط لتغطية ثمن احتياجات انسانية الذي رفضه مجلس الوزراء العراقي في اجتماع برئاسة الرئيس صدام حسين.

واوضحت الصحيفة ان البرلمان سيعقد يوم الاثنين جلسة عادية لمناقشة بنود القرار ٩٨٦ الذي اصدره مجلس الامن اخيراً، واثاره السلبية على حياة الشعب العراقي.

ولم تعطِ الصحيفة تفاصيل اخرى ولكنها ذكرت ان البرلمان طلب من اعضائه البالغ عددهم ٢٥٠ عضواً حضور الجلسة. وكانت الامم المتحدة جددت وحسنت عرضاً بالسماح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه بما قيمته بليونا دولار على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ولكن العراق اعتبر الاقتراح تعدياً على سيادته.

ويتركز استياء العراق من العرض على مراقبة الأمم المتحدة لتوزيع الغذاء داخل اراضيه وتخصيص ما بين ١٣٠ و١٥٠ مليون دولار من عوائد النفط لبرنامج اغاثة يهدف الى مساعدة الاكراد في شمال العراق.

الى ذلك اوضح بيان أصدرته ممثلية العراق في الأمم المتحدة في جنيف وتلقته «الحياة» أمس ان اسباب موقف العراق الرافض للقرار ٩٨٦ هي انتقاصه سيادة العراق الذي تمثل في «تثبيت حالة الخيانة والتمرد في شمال العراق» والتعامل معها كامر واقع «وتشجيعها ودفعها باتجاه الانفصال».

واشار البيان الى ان انتقاص سيادة البلاد تمثل ايضاً في «تجريد العراق وشعبه من سيادته على ثرواته الطبيعية، وسلب ارادة العراق وقراره المستقل في اختيار المنفذ الذي يصدر منه النفط، والتطفل على حياة المواطنين بحجة مراقبة الكفاءة والعدالة في توزيع كميات الغذاء الضئيلة». واعتبر ان «مفعول النص الوارد في القرار عن التزام الدول الأعضاء بسيادة العراق يتلاشى امام انتقاصه من سيادة البلاد».

ورأى ان للقرار أهدافاً سياسية منها «مخادعة الراي العام العالمي والتخلص من الضغوط المتزايدة التي تطالب بانهاء معاناة الشعب، والاستمرار في فرض الحصار لأطول مدة ممكنة، ومقاومة التفسير القانوني الصحيح للقرار ٦٨٧ والفقرة ٢٢ منه، ومحاولة سد الطريق امام الجهود المبذولة داخل مجلس الأمن وخارجه للوصول بسرعة الى تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تعني رفع الحظر على تصدير النفط العراقي من دون التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد». واعتبر البيان ان القرار «يشكل سابقة مليئة بالقيود والشروط السياسية والاقتصادية التي يمكن تكرارها كل ١٨٠ يوماً لتصبح ممارسة مقبولة تستعين بها الدول ذات الغرض مثل الولايات المتحدة لفرضها كمقياس لاجراءات في المستقبل عندما يناقش مجلس الأمن أسلوب تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧».

واوضح ان القرار «محاولة اميركية يائسة لاضعاف الجبهة الداخلية في العراق والتأثير سلباً على صمود الشعب، وسد الطريق امام مطالبة العراق بحقه في رفع الحصار بعد ان نفذ جميع الالتزامات الجوهرية الواردة في القرار ٦٨٧».

على صعيد آخر، أعلن العراق امس ان مقاتلات تابعة للقوات المتحالفة تسببت في وقف الانتاج في مصنع للبتروكيماويات هذا الشهر بعد اختراقها حاجز الصوت اثناء تنفيذ الحظر الجوي في جنوب البلاد.

واوضحت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم نقلاً عن مصدر رسمي في وزارة الصناعة والثروة المعدنية ان الموجات المنبعثة من المقاتلات التي تخترق حاجز الصوت ادت الى اتلاف معدات مصنع البتروكيماويات القريب من البصرة في ١١ و١٢ نيسان (ابريل) الجاري.

وقال المصدر للصحيفة انه لم تقع أي اضرار منظورة إلا ان الذبذبات التي تلت اختراق حاجز الصوت اثرت على المعدات والأدوات واوقفتها. وهذه هي المرة الأولى التي يشكو فيها العراق من الطائرات التي تخترق حاجز الصوت اثناء تحليقها فوق الأراضي العراقية.

بغداد

من جهة اخرى حذّر امين العاصمة العراقية السيد طاهر محمد حسون امس الجمعة من ان بغداد مهددة بكارثة بيئية وصحية نتيجة النقص الحاد في الخدمات اذا ما استمر الحظر الدولي المفروض على البلاد منذ عام ١٩٩٠.

وأبلغ حسون وكالة «فرانس برس» بمناسبة احتفال بغداد بيومها الوطني امس ان «من شان هذا الوضع ان يؤدي الى مخاطر صحية واجتماعية وبيئية وان يلحق اضراراً بمعالم المدينة» التي يعود تاريخها الى اكثر من الف عام.

واضاف ان خدمات تصفية المياه والصرف الصحي تراجعت بشكل حاد بعد تعرض هذه الشبكة الى قصف طائرات الحلفاء في حرب الخليج. وتشغل بغداد التي شيدت في العام ٧٦٢ في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور، نحو ٩٠٠ كيلومتر مربع، ويسكنها اكثر من اربعة ملايين ونصف المليون نسمة أي قرابة ربع سكان العراق.

وقال أمين بغداد ان معدل ضخ المياه الصالحة للشرب انخفض من ٤٥ مليون متر مكعب شهرياً قبل الحرب الى تسعة ملايين متر مكعب شهرياً الآن، ما خفض حصة الفرد من الماء من ٣٢٠ ليتراً يومياً الى ١٢٨ ليتراً.

واكد ان خطراً آخر يهدد سكان العاصمة العراقية وضواحيها مع عودة نصف كميات مياه الصرف الصحي الى نهر دجلة مباشرة من دون معالجة، بعدما دمر القصف الجوي معظم محطات ضخ ومعالجة مياه المجاري.

وقال المسؤول العراقي ان دوائر الصحة سجلت ارتفاعاً كبيراً في الاصابات الناتجة عن التلوث مع اقدام السكان على استخدام مياه النهر للشرب بسبب الشح في المياه. وقدّر ان سكان ٢١ منطقة في العاصمة يشربون من مياه النهر مباشرة.

واضاف حسون ان تقلص عدد الآليات المستخدمة في جمع النفايات من ستة آلاف قبل الحرب الى ٦٥٥ آلية فقط معظمها غير صالح للاستخدام بسبب ندرة قطع الغيار ادى الى تراكم ٧٠٠ طن من النفايات يومياً في عموم احياء العاصمة.

وابدى حسون أسفه الشديد لتقلص المساحات الخضراء في العاصمة وقال ان عدد الاشجار المزروعة انخفض من مليون ونصف المليون شجرة قبل الحصار الى ٣٠٠ الف شجرة حالياً بسبب اضطرار المواطنين خلال الحرب الى قطع الاشجار واستخدامها كوقود.

وأكد ان الحظر ادى أيضاً الى وقف العمل في مخطط تطوير بغداد وخصوصاً ما يتعلق بالجوانب التاريخية والتراثية والمناطق المحيطة بالمزارات الدينية.

وتوقف العمل ايضاً في تنفيذ التصاميم الخاصة بتحسين شبكة الطرق والنقل في المدينة واقامة شبكة المرور السريع وخطوط النقل تحت الأرض (مترو).

ندوة الصومال للسلام تركز على نزع السلاح واعادة التأهيل

☐ صنعاء - من رلى الزين:

■ انهت ندوة «ثقافة السلام في الصومال» التي عقدت في صنعاء بين ١٧ و٢٠ نيسان (ابريل) الجاري اعمالها بنجاح. اذ حضر هذه الندوة نحو ٧٠ مثقفاً صومالياً مثّلوا كل الفئات، وقدموا من الصومال ومن دول أخرى. وهم ناقشوا بمشاركة ممثلين من الـ «يونيسكو» ومن منظمات دولية اخرى كيفية ترسيخ ثقافة للسلام في الصومال من اجل مصالحتها مع نفسها.

وبعد ثلاثة ايام من الاجتماعات، خرج المجتمعون بتوصيات عدة، في مقدمها اهمية نزع سلاح الميليشيات وتوفير بديل من حياة العنف، عبر توفير برامج للتدريب المهني والنشاطات المدفوعة الأجر لكي توازي عملية نزع السلاح.

وركّزت التوصية الثانية على توفير برامج لتعزيز الادارة المحلية والاقليمية التي تسمح بتوفير الخدمات العامة من أجل ضمان الامن للسكان. ودعت التوصية الثالثة الى تعزيز ثقافة الديموقراطية ودعم المشاريع التي تطور هذه الثقافة، من خلال تدريب الاداريين على المستوى المحلي والاقليمي وعلى الصعيد الوطني والأخذ في الاعتبار لدور الحكماء في هذا الموضوع. ودعت التوصية الرابعة الى دعم المشاريع الهادفة الى ثقافة السلام وتبسيطها كي تصبح مفهومة لدى الناس مثل المسرح والعروض الفنية المتنقلة والملصقات والكتب والمواد السمعية والبصرية. واوصت التوصية الخامسة بتدعيم التعليم الأساسي كي يتضمّن برامج التعليم النظامي وغير النظامي، مثل التدريب على رفض العنف والتسامح والحوار الى جانب محو الأمية واكتساب مهارات العمل.

وفي توصية أخرى، طلبت الندوة بتقديم الدعم الى المنظمات الصومالية الخاصة بالتجار والمعلمين واساتذة الجامعات والأطباء والعلماء والفنانين وغيرهم من الذين تجمع بينهم المصلحة المشتركة، بعيداً عن القبلية، لتمكينهم من المساهمة في ثقافة السلام حسب قدراتهم المهنية. وشددت التوصية العاشرة والأخيرة على تقديم الدعم للمثقفين الصوماليين داخل البلاد وخارجها كي يتمكنوا من تعزيز ثقافة السلام عبر كتاباتهم وخطاباتهم ومؤتمراتهم ونشاطاتهم.

واختتمت الندوة بالتشديد على ضرورة استثمار المساهمات التي وضعها المثقفون الصوماليون في صنعاء استثماراً كاملاً، وعلى ضرورة متابعتها بالتنسيق مع «اليونيسكو» والمنظمات الاقليمية المعنية.

رؤساء «إيغاد» يقررون توسيعها ويحولونها هيئة سياسية - اقتصادية

☐ أديس أبابا -
من أنريس القاضي:

■ قررت قمة «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» في افريقيا (إيغاد) في ختام اجتماعاتها الأخيرة في أديس أبابا توسيع نشاط الهيئة السياسي ليشمل جميع اوجه التعاون الاقتصادي وقضايا الأمن الغذائي ومشاريع لتعزيز البنية الاساسية للتنمية والتدهور البيئي والتكامل الاقتصادي. وحدد اعلان «إيغاد» نشاط المنظمة السياسي بالتدخل لحل النزاعات السياسية بين دول الهيئة عن طريق الحوار. وتقرر تشكيل لجنة وزارية عليا تضم وزراء خارجية دول الهيئة للبحث في أوجه التعاون الجديدة على ان تعرض نتائج أعمالها في القمة المقبلة التي ستعقد في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ووقع الاعلان الذي صدر الثلثاء الماضي كل من الرؤساء الأثيوبي ملس زيناوي والسوداني الفريق عمر البشير والكيني دانيال آراب موي والجيبوتي حسن غوليد ابتيدون ونائب الرئيس الأوغندي.

ويذكر ان الهيئة تضم السودان وكينيا وأوغندا واريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال. واقترح اعلان القمة توسيع عضويتها لتشمل دولاً اخرى في شرق افريقيا مثل تانزانيا.

واكد مصدر اثيوبي رسمي لـ «الحياة» ان القمة ناقشت أيضاً مبادرة الرئيس بيل كلينتون في شان القرن الافريقي وقررت الاستعاضة عنها باعتماد الاطار المرجعي لمعاهدة أبوجا للجماعة الافريقية الاقتصادية.

وأوضح المصدر ان الاجتماع كان ناجحاً لكنه لم يخرج عن اطار التمنيات لاستحالة الوصول الى تعاون اقتصادي اقليمي، في ظل النزاعات السياسية التي تصل بين بعض الدول الى قطع العلاقات الديبلوماسية. ملاحظاً ضرورة تنقية الأجواء وحل الخلافات السياسية ثم الحديث بعد ذلك عن التعاون الاقتصادي.

وافاد مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأثيوبية ان القمة ركزت على توسيع نشاطها واعادة صوغ اهدافها لتشمل المسائل السياسية والاقتصادية والتجارية بين دول المنطقة اضافة الى اهتمامات المنظمة بمسائل التصحر والجفاف والتنمية، وان هذا التوسع يستدعي توسيع الأمانة العامة.

القبارصة الاتراك يشاركون اليوم في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية

دنكطاش لـ"الحياة": نتحد مع تركيا إذا انضم القبارصة اليونانيون الى اوروبا قبل الحل

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ يتوجه الناخبون في قبرص التركية الى صناديق الاقتراع اليوم السبت للمشاركة في الدورة الثانية في الانتخابات الرئاسية التي لم يتمكن اي من المرشحين الرئيسيين: الرئيس رؤوف دنكطاش ومنافسه زعيم الحزب الوطني درويش اوروغلي، من الفوز بالغالبية المطلوبة في دورتها الأولى السبت الماضي.

ويتوقع ان تحسم أصوات مؤيدي الأحزاب اليسارية مصير التنافس بين المرشحين اليمينيين في هذه المعركة الرئاسية الثالثة والأصعب في تاريخ قبرص التركية. وكان دنكطاش حصل في الدورة الأولى على ٤٠,٤ في المئة من الاصوات في مقابل ٢٤,٢ في المئة لمنافسه اوروغلي (رئيس الوزراء السابق) فيما يتطلب الفوز حصول أحد المرشحين على نسبة ٥٠ في المئة.

ويعتبر دنكطاش متشدداً حيال مبادرة الأمم المتحدة لاحلال السلام في الشطر الشمالي للجزيرة، وتعتبره وسائل الاعلام القبرصة التركية انه يحظى بتأييد غير معلن من جانب أنقرة، فيما يعتبر منافسه اوروغلو أكثر اعتدالاً حيال المبادرة الدولية.

وفي حديث اجرته «الحياة» معه عبر الهاتف أمس، أبدى دنكطاش ثقته بالحصول على اكثر من النسبة المطلوبة للفوز في الرئاسة إذ «حصلت على ضعف عدد الاصوات التي حصل عليها منافسي في الجولة الأولى التي اتسمت بالحزبية بسبب قيام عدد من زعماء الأحزاب بترشيح انفسهم». وأشار دنكطاش الى انه حصل على أصوات من مختلف الأحزاب.

واعرب الرئيس القبرصي عن ثقته بانه سيتم التوصل الى حل للمشكلة القبرصية قبل نهاية هذا العام وذلك في اطار المساواة السياسية بين الجاليتين التركية واليونانية في الجزيرة مع سيادة كل طرف على مناطقه بشكل منفصل، وكذلك استمرار تركيا في لعب دور الدولة الضامنة لأي صيغة للتعايش بينهما».

وعن موقفه من عضوية الاتحاد الأوروبي، هدد دنكطاش بانه «في حال حصول قبرص على عضوية الاتحاد من دون حل مشكلة الجزيرة (المقسمة) فإن الشطر القبرصي التركي سينضم حتماً الى الوطن الام تركيا».

وفي حديث اخر الى صحيفة «زمان» التركية نشر امس، قال دنكطاش انه إذا كان يتحدث بحدة احياناً في انقرة فهذا لا يعني معارضة الموقف التركي وعلى انقرة الا تقلق. غير ان صحيفة «حريت» التركية نشرت امس ان انقرة تولي دعمها الكامل لدنكطاش في معركة الرئاسة.

واشارت الصحيفة الى ان زيارة مساعد رئيس الوزراء ووزير الخارجية السابق مراد قره يلتشين الى قبرص التركية عشية الدورة الثانية من الانتخابات (قبل اربعة ايام)، تاتي في اطار تاييد دنكطاش. وقالت ان المسؤول التركي ابلغ الاحزاب في الشطر الشمالي من الجزيرة ضرورة دعم دنكطاش من أجل القضية القبرصية. وقال قره يلتشين في تصريح الى «حريت» انه على يقين من فوز دنكطاش. لكن انقرة لا تعلن دعم دنكطاش بشكل مباشر حتى لا تتهم بالتدخل في الشؤون الداخلية لقبرص التركية.

وفي السياق نفسه، تردد ان وزير الخارجية التركي اردال اينونو اتصل هاتفياً بزعيم حزب الاستقلال مصطفى اكينجي الذي حصل على نسبة ١٤,١ في المئة من الأصوات في الجولة الأولى، وطلب منه تجيير اصواته لمصلحة دنكطاش. كذلك اتصل بدنكطاش زعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان مؤكداً دعم حزبه الكامل له. وكان اربكان ارسل وفداً يضم نواباً وخبراء في التنظيم والدعاية لدعم الحملة الانتخابية لدنكطاش.

اليابان: ٢٧ قتيلا والهجمات بالغاز السام تنتقل من المترو الى المجمعات التجارية

■ طوكيو – رويتر – اعلنت الشرطة اليابانية أمس الجمعة ان ٢٧ شخصاً على الأقل استنشقوا ابخرة من غاز غامض في أحد المجمعات التجارية في يوكوهاما التي شهدت منذ يومين هجوماً بالغاز.

وقال متحدث باسم ادارة الشرطة في يوكوهاما «علمنا ان ٢٧ شخصاً على الأقل نقلوا الى المستشفى بإصابات في الحلق وحروق بالعين».

ووقع الحادث في الدور الثالث من متجر «فيفر ٢١» بالقرب من محطة مترو يوكوهاما حيث وقع حادث مماثل بالغاز اول من امس الأربعاء تتعامل معه الشرطة على انه عمل اجرامي متعمد.

واصيب في الحادث الذي وقع الأربعاء اكثر من ٥٠٠ شخص من جراء استنشاق الغاز الذي اطلق في احد قطارات المترو في محطة يوكوهاما الرئيسية وفي محطة اخرى. وتقع يوكوهاما على بعد ٣٠ كيلومتراً من طوكيو. وفي ٢٠ من مارس آذار الماضي اطلق غاز الأعصاب السارين في شبكة مترو الإنفاق في طوكيو ما ادى الى قتل ١٢ شخصاً واصابة أكثر من خمسة آلاف آخرين. وأدى الحادث الى تشويه سمعة اليابان التي تشتهر بانها بلد يحافظ سكانه على القانون وجعل سكان العاصمة يعيشون في خوف دائم على سلامتهم.

اليمين متخوف من أن تذهب الأصوات الكاثوليكية الى اليسار

انتخابات محلية في ايطاليا اليوم وبيرلوسكوني يضع ثقله في المعركة

□ روما – من سعد كيوان:

■ يتوجه غداً الاحد حوالى ٤٣ مليون ناخب ايطالي الى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات المحلية والبلدية. وتحولت هذه الانتخابات الى اختبار سياسي مهم نتيجة للمواجهة الساخنة بين مختلف القوى السياسية المتمثلة بالمحورين، اليميني بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيرلوسكوني والتقدمي الذي يشكل حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) عموده الفقري.

وتشهد هذه الانتخابات حدة لم يسبق لها مثيل منذ ١٩٤٨. وتشمل المقاطعات الايطالية الـ ١٥ وحوالي خمسين محافظة واكثر من خمسة آلاف بلدية. وسيتم الاقتراع على اساس قانون انتخابي جديد هو عبارة عن مزيج بين مبدئي النسبية والاكثرية، يقوم على أساس اختيار ثمانين في المئة من المرشحين على أساس التمثيل النسبي، ما دفع بكل حزب او تيار الى خوض الانتخابات بشكل فردي.

اما نسبة الـ ٢٠ في المئة من المرشحين فيتم اختيارها على أساس التمثيل الأكثري، وهذا يعني عودة القوى الى الالتقاء كل في محوره ضمن لائحة واحدة.

ونتيجة لهذا القانون المعقد فإن الناخب مضطر ان يدلي بورقتين في صندوق الاقتراع وبامكانه ان يصوت لمرشح الى رئاسة احدى المقاطعات مثلاً لا ينتمي الى الحزب الذي يختاره عبر الاقتراع النسبي، والعكس صحيح.

وقام المحوران بتسخين الأجواء واستعمال كافة الأساليب والوسائل المتوافرة من أجل كسب الرأي العام. وباشر اليمين الحملة منذ أكثر من شهر ونصف عبر قيام بيرلوسكوني بتجنيد شبكاته التلفزيونية الثلاث. واطل شخصياً على مدى اسبوعين في الاعلانات اليومية محذراً من ان «الديموقراطية في خطر» ما اضطر «الهيئة المشرفة على ضمان تكافؤ الفرص في وسائل الاعلام» الى التدخل لوقف هذه الحملة خصوصاً وأن احزاب المحور الآخر لم تعط المساحة المتساوية لحملتها الاعلامية.

وتعود الحملة المحمومة لرئيس الوزراء السابق الى استيائه من عدم لجوء رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو الى حل البرلمان بعد سقوط الحكومة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي نتيجة «انقلاب» رابطة الشمال عليها.

اما العنصر الثاني فهو الوزن الذي يحظى به الناخبون الكاثوليك في هذه الانتخابات نتيجة تبعثرهم بعد انهيار الحزب الديموقراطي المسيحي وسعي القوى كافة إلى استقطابهم. واظهرت الانتخابات الفرعية التي جرت قبل اسبوعين في مدينة بادوما (شمال) حجم واهمية القطاع الكاثوليكي الذي صوت لمصلحة مرشح المحور التقدمي بعد اتفاق تم التوصل إليه مع حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) وادى إلى نجاحه وهزيمة مرشح المحور اليميني.

اما على صعيد المحور التقدمي فرغم الجهود التي بذلت من أجل توحيد الصفوف، ما زالت المواجهة حامية بين حزب اليسار الديموقراطي وحزب «إعادة التأسيس الشيوعي» الذي يتهم «رفاقه السابقين» بالهروب نحو الوسط وترشيح وجوه ديمقراطية مسيحية سابقة «غير لائقة» يصعب على التقدميين التصويت لها. ونتيجة لهذه الاختلافات، لم يتم تشكيل لوائح واحدة في المقاطعات كافة.

وفضل حزب اليسار الديموقراطي التحالف مع قوى وسطية خصوصاً الكاثوليكية منها التي «ارتفعت اسهمها» في الأسابيع الأخيرة على أثر «العجائب» التي تجلت في أكثر من مدينة ايطالية عبر الدم الذي سال من عيون تماثيل للعذراء وخلق حال من «الهستيريا الجماعية» دفعت المؤمنين بالآلاف إلى التوجه إلى هذه المدن.

اعادة تدشين الممر الجوي الأرمني – التركي ومبادرة مصالحة بين يريفان وباكو

■ اسطنبول – «الحياة» – وصلت امس الجمعة طائرة ارمنية من يريفان الى أنقرة سالكة للمرة الأولى الممر الجوي الذي كانت تركيا اغلقته في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٣.

واعتبر ذلك تدشيناً للممر الجوي بعد اغلاق استمر عامين. وكان على متن الطائرة رئيس البرلمان الأرمني الذي يزور تركيا بدعوة رسمية تلقاها من نظيره التركي حسام الدين جندروف للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيس مجلس الشعب التركي.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس البرلمان الأرمني مع نظيره الاذربيجاني رسول جوليف على هامش الاحتفالات لمناقشة السبل الكفيلة بحل النزاع بين بلديهما. وكان وفد أرمني زار انقرة أول من أمس لتوقيع بروتوكول اعادة فتح الممر والاتصالات السلكية واللاسلكية بين البلدين.

ويأتي ذلك غداة التصريحات التي ادلت بها في واشنطن الاربعاء رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر حول اعادة فتح الممر الجوي، واعتبرت ذلك «خطوة في طريق الحل». وأبلغ مصدر مسؤول في السفارة الاذربيجانية «الحياة» امس ان بلاده تتفهم القرار التركي الذي يهدف الى دعم الحل السلمي. وأشار الى ان فتح الممر سيكون للأغراض المدنية وليس العسكرية، اضافة الى ان تركيا تبذل جهوداً مكثفة لحض يريفان على الانسحاب من الأراضي الاذربيجانية المحتلة.

من جهة أخرى، تم أخيراً توقيع اتفاق تعاون أمني بين اذربيجان وجورجيا لمكافحة الارهاب الدولي. ووقع الاتفاق في باكو كل من رئيس الاستخبارات الاذربيجانية نافق عباسوف ونظيره الجورجي وايغور غورغانزه.

وأضاف المصدر الديبلوماسي الاذري ان الاتفاق هو الأول من نوعه ويهدف الى «تعزيز التعاون مع دول الجوار لمكافحة الارهاب وضمان الاستقرار في القوقاز والتعبير عن حسن النيات تجاه اذربيجان في هذه المرحلة».

نيقوسيا: اعتقال رجلين يحملان قنابل بعد حظر منظمة اجرامية متطرفة

■ نيقوسيا – أ ب – اعتقلت الشرطة في قبرص اليونانية أمس الخميس مواطنين، وضبطت في حوزتهما قنبلتين محليتي الصنع. وجاء ذلك بعد ساعات من اعلان السلطات حظر منظمة «جيش التحرير القبرصي اليوناني» التي وصفت بانها تتبع أساليب المافيا.

ولم تربط السلطات بين الاعتقال وحظر المنظمة التي وصفها الناطق باسم الحكومة القبرصية اليونانية ياناكيس كاسوليدس بأنها «منظمة اجرامية تعمل لجني الارباح المالية وتملك ترسانة أسلحة».

وأوضحت مصادر الشرطة ان الرجلين اعتقلا فيما كانا يستقلان شاحنة صغيرة في بلدة بافوس الساحلية، ورفضا الامتثال لاوامرها التوقف فجرت مطاردة اطلق خلالها رجال الأمن أعيرة نارية في الهواء تحذيراً. وتحمل الأجهزة الأمنية في الشطر اليوناني من نيقوسيا المنظمة التي تعرف باسم «ايكاس» المسؤولية عن سلسلة اعتداءات بالعبوات الناسفة وتخطط لمزيد من الهجمات ضد أهداف مدنية وحكومية.

بلغراد تجدد المطالبة بقيام دولة الانفصاليين في البوسنة

سارايفو ترفض تمديد الهدنة الهشة التي "تكرس الاحتلال"

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ سارايفو – «الحياة»:

■ اكدت الحكومة البوسنية امس الجمعة رفضها تمديد الهدنة الهشة التي استفاد منها الانفصاليون الصرب لتكريس احتلالهم ٧٠ في المئة من أراضي الجمهورية. وربطت بين التمديد وموافقة الانفصاليين على خطة السلام الدولية التي رفضوها. جاء ذلك في وقت واصل الجيش البوسني التصدي ببسالة لهجمات الانفصاليين في انحاء الجمهورية كافة.

في الوقت نفسه، طالبت الحكومة البوسنية باعتراف بلغراد بالبوسنة – الهرسك كعامل يساعد على تخفيف التوتر. لكن الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش رد في رسائل إلى الحكومات الغربية مطالباً بقيام دولة الانفصاليين في البوسنة، شرطاً للاعتراف بدولة أخرى للبوسنيين الموالين للحكومة الشرعية.

في غضون ذلك، زادت حدة القتال في جبهات بيخاتش وشمال ووسط البوسنة، وافاد بيان للجيش البوسني ان العدوان تواصل في بيخاتش خصوصاً حول مدينتي فيليكا كلادوشا وتسازين في وقت استمر الهجوم الصربي المدعوم بالدبابات وأنواع المدفعية الثقيلة على جبهة برتشكو (في شمال شرق البوسنة) لتوسيع الممر الصربي لرفع معنويات الميليشيات الانفصالية. لكن البيان اشار إلى انه على الرغم من كثافة القصف، فإن جميع خطوط القوات الحكومية حصينة ومعنويات الجنود البوسنيين عالية جداً وقد تم تدمير دبابة صربية بكامل طاقمها.

وافاد البيان أن الصرب اطلقوا اكثر من الفي قذيفة مدفعية على مناطق مدن غوراجدا وتوزلا وماغلاي وزافيدوفيتشي اضافة إلى قذيفتي هاون على وسط سارايفو.

وواصل مبعوث الأمم المتحدة الخاص ياسوشي اكاشي امس مساعيه التي بدأت أول من امس الخميس في محاولة لتمديد وقف النار واجتمع في سارايفو مع اعضاء الحكومة البوسنية وفي بلدة بالي مع قيادة الانفصاليين الصرب.

وصرح اكاشي انه «على رغم رفض الطرفين البوسني والصربي لمقترحات الأمم المتحدة بخصوص التمديد، فإنه سيواصل جهوده حتى انتهاء اجل الهدنة الحالية في الأول من أيار (مايو) المقبل». ونقلت اذاعة سارايفو عن رئيس الوزراء البوسني حارث سيلاجيتش قوله «ان الصرب منحوا في الفترة الماضية الوقت الكافي للموافقة على خطة السلام إلا انهم استمروا في رفضها وليس هناك من فائدة لاستمرار الضغط عليهم من اجل حملهم على قبول الخطة».

وقال نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش ان تمديد الهدنة في الظروف الحالية «غير ممكن ولكن إذا اعترفت بلغراد بالبوسنة – الهرسك فإن المشكلة ستكون أسهل بخصوص هذا التمديد».

وذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم الانفصاليين الصرب ان «الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بعث رسائل إلى حكومات الدول الأعضاء في مجموعة الاتصال عرض فيها الاعتراف بالبوسنة – الهرسك كاتحاد لدولتين احداهما مسلمة – كرواتية والأخرى صربية وذلك مقابل رفع العقوبات عن يوغوسلافيا». ورأى المراقبون ان حكومة البوسنة لا يمكن ان توافق على مثل هذا الاعتراف لانه يتناقض مع هدف الحفاظ على البوسنة دولة موحدة.

هولندا تكرر دعوتها الحكومة التركية الى اجتماع لمكافحة "ارهاب الكردستاني"

□ لاهاي – من اسماعيل زاير:

■ كررت الخارجية الهولندية دعوتها الحكومة التركية الى عقد اجتماع يكرس لبحث «الارهاب» والعمليات الارهابية التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني في تركيا. وشددت في بيان رسمي اصدرته الوزارة على ان لا دخل لهولندا في موضوع عقد اجتماعات البرلمان الكردستاني في المنفى، الذي اغضب الحكومة التركية.

وجاء البيان عقب انتهاء اجتماع استثنائي لحلف شمال الاطلسي الخميس الماضي دعت اليه تركيا التي تقدمت بشكوى رسمية ضد لاهاي بسبب سماحها بعقد الاجتماع. وبررت انقرة طلبها المستعجل هذا بالمادة الرابعة من ميثاق حلف شمال الاطلسي التي تجيز الدعوة الى الاجتماع «اذا وجدت الدول الاعضاء، او دولة من هذه الدول ان وحدتها الاقليمية واستقلالها السياسي يتعرضان للخطر المباشر».

وكان الاجتماع انتهى من دون اعلان أو تصريحات رسمية من الحلف، فيما اعلنت مصادر وزارة الخارجية الهولندية ان الدول الأعضاء ابدت «تفهماً» للموقف الهولندي من الموضوع.

وفي هذه الاثناء ابدت الأوساط الهولندية امتعاضها من الحملات التي بدأت بتنظيمها مؤسسات وجمعيات مقربة من الحكومة التركية، تنشط في البلاد تحت واجهات دينية واثنية. وكان «اتحاد لجمعيات اسلامية – ثقافية تركية دعا قبل يومين «المسلمين» الى مقاطعة البضائع والمنتجات الهولندية احتجاجاً على عدم تجاوب الحكومة الهولندية مع مطلب انقرة منع البرلمان الكردستاني من الانعقاد.

وردت عليه جملة من المنظمات الثقافية والأدبية والبيئية تعارض الدعوة ما دفع الاتحاد الى الغاء الدعوة للمقاطعة واستبدالها بتظاهرة تجري اليوم – السبت – في لاهاي.

موسكو تعلن استعدادها للتفاوض مع الشيشانيين من دون شروط مسبقة

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ أعلن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين امس الجمعة استعداد حكومته للتفاوض مع الشيشانيين لوقف القتال من دون شروط مسبقة وضمان العفو العام عن المسلحين فيما استمرت أمس المعارك قرب بلدة باموت غرب الجمهورية.

ووجه تشيرنوميردين امس رسالة الى الشعب الشيشاني نقلها نائبه نيكولاي سيميونوف الى مؤتمر افتتح أمس الجمعة في غروزني وحضره ممثلون عن مختلف المناطق ينتمي غالبيتهم الى قوى موالية لموسكو.

وأكد تشيرنوميردين ان الحكومة الروسية مستعدة للتفاوض مع «قيادة التشكيلات المسلحة» التي تحارب ضد القوات الفيديرالية للتوصل الى اتفاق يكفل وقف العمليات من الجانبين من دون شروط مسبقة. ووعد بضمان العفو العام «لكل من خدع» وشارك في العمليات في حال موافقته على تسليم سلاحه. وأضاف ان موسكو لا تخطط «لأي ملاحقات ناهيك عن العسف».

ولاحظ المراقبون ان رئيس الحكومة تحدث عن «تشكيلات مسلحة» وليس «عصابات» كما كان معهوداً في البلاغات السابقة وإذا كانت الدعوة الى تفاوض من دون شروط مسبقة تعني تخلي موسكو عن مطالبتها بتسليم سلاح القوات الشيشانية فهذا يعني خلق تربة مناسبة للوسطاء خصوصاً من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي وصلت الى غروزني بعثتها برئاسة السفير الهنغاري ايشتفان جارماتي.

وكانت وكالة «ايتار – تاس» الرسمية ذكرت أول من أمس الخميس ان الكرملين اصدر ايعازات الى القيادات العسكرية بوقف القتال بناء على اتفاق مسبق مع قادة الدول الغربية الذين وضعوا شروطاً لمشاركته في احتفالات الانتصار بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية.

ولكن يوري باتورين مساعد الرئيس الروسي للشؤون القومية نفى في وقت لاحق صدور مثل هذه الايعازات كما ذكرت وزارات الدفاع والأمن والداخلية انها لم تتلق أوامر في هذا الشأن. وأعلنت قيادة القوات الجوية أمس الجمعة ان طائراتها «واصلت تنفيذ مهمات قتالية». كما أكدت القيادة الميدانية استمرار المعارك قرب بلدة باموت التي ذكر الشيشانيون ان امدادات روسية أخذت تصل الى المناطق المحيطة بها تحضيراً لهجوم جديد.

حول العالم

قضية سمالتو: الغابون تستدعي سفيرها في فرنسا "للتشاور"

● ليبرفيل – أ ف ب – قررت الحكومة الغابونية استدعاء سفيرها في فرنسا «للتشاور» بسبب «صمت» الحكومة الفرنسية «حيال حملة التشهير» التي تشنها الصحف الفرنسية على الرئيس عمر بونغو في قضية سمالتو.

وفي بيان نشر امس الجمعة، طالبت الحكومة الغابونية بأن «تتوقف حملة التحقير وان تبنى العلاقات بين البلدين (فرنسا والغابون) على التقدير والاحترام المتبادل».

وجاء في البيان الذي حمل توقيع المتحدثة باسم الحكومة الغابونية بوليت ميسامبو «منذ أيام تنظيم الصحافة الفرنسية العامة والخاصة حملة تشهير غير ودية من شأنها الاضرار بالمسؤولين والشعب في الغابون».

وكانت الدعوى في ١١ نيسان (ابريل) الجاري ضد مصمم الازياء فرانشيسكو سمالتو الملاحق لاشتراكه في شبكة للدعارة وما ذكر عن علاقتها بالرئيس بونغو ونقلت الصحافة الفرنسية وقائعها اثارت غضب الحكم في الغابون.

ويأتي استدعاء السفير الغابوني في باريس بعد تصريحات رسمية صدرت في ليبرفيل منددة بـ «حملة التشهير» الموجهة ضد الرئيس بونغو.

القوات الرسمية الرواندية تقتل ٢٠ شخصاً في مخيم للاجئين

● كيغالي – رويتر – أعلن مسؤولون في الامم المتحدة ووكالة اغاثة امس الجمعة ان القوات الرواندية قتلت ٢٠ شخصاً على الاقل وجرحت ٥٠ آخرين في مخيم مزدحم بأبناء قبيلة الهوتو في جنوب غرب رواندا.

وقال المسؤولون ان اطلاق النار وقع في وقت متاخر من الليلة الماضية على مخيم كيبيهو. وافادت انباء اولية ان قوات الحكومة الرواندية بادرت باطلاق الرصاص في الهواء، أولاً، ثم في اتجاه سكان المخيم عندما قام هؤلاء السكان برجم القوات بالحجارة.

ومعظم هؤلاء النازحين هم من قبيلة الهوتو الذين نزحوا من ديارهم اثناء الحرب الاهلية في العام الماضي ليقيموا في مخيم كيبيهو.

وقال المسؤولون الذين رفضوا ذكر اسمائهم ان ٢٠ شخصاً على الأقل قتلوا وجرح ٥٠ غيرهم وان عمال الاغاثة يحاولون الوصول الى المخيم لعلاج المصابين.

القبض على نائب باكستاني بتهمة الاتجار بالمخدرات

● اسلام أباد – رويتر – اعلنت مصادر رسمية امس الجمعة ان عضواً في لجنة مكافحة المخدرات في البرلمان الباكستاني اعتقل بتهمة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

وقالت المصادر ان منور حسين مانج العضو في حزب رئيسة الوزراء بينظير بوتو، وهو حزب الشعب الباكستاني، اعتقل في لاهور بعدما رفضت المحكمة العليا في المدينة الشرقية تمديد كفالة موقتة لمدة يومين امس الخميس. وقبضت سلطات مكافحة المخدرات على مانج في مطار لاهور أول من امس الخميس بعد يوم من احتجاجه في البرلمان على التهمة الموجهة اليه.

واستقال مانج بعد ان منعته بوتو من تفسير موقفه في اجتماع للائتلاف الحاكم ونصحته باثبات براءته امام القضاء.

واتهم مانج بالاتجار بالمخدرات بعد ضبط ٣٥ كيلوغراماً من الهيروين و٣٠ كيلوغراماً من الحشيش في سيارته الاسبوع الماضي.

تفاعلات قضية البلوتونيوم المهرب الى ميونيخ

المانيا: الحزب الاشتراكي يتهم رؤساء الأجهزة الأمنية بالكذب

□ كولون – من ماجد الخطيب:

■ انهت لجنة الرقابة البرلمانية على الأجهزة الأمنية الالمانية اجتماعاتها الساعة التاسعة من مساء اول من أمس من دون التوصل الى اتفاق بين الحكومة والمعارضة على دور الاستخبارات وشرطة مكافحة الاجرام الالمانية في تلفيق عملية البلوتونيوم المهرب من موسكو الى ميونيخ في العاشر من آب (اغسطس) ١٩٩٤.

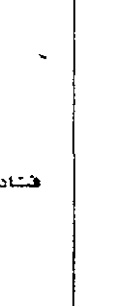
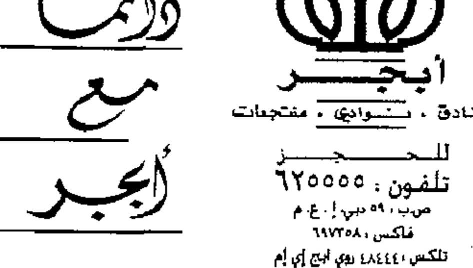
وفيما اكد ممثلو احزاب الحكومة على انتهاء أعمال التحقيق وثبوت نظافة أيدي المنسق الأمني في دائرة المستشار بيرند شميدباور ورئيس الاستخبارات كونراد بورتسنر ورئيس شرطة مكافحة الاجرام هانز لودفيغ زاخرت، عبر ممثلو حزب الخضر والحزب الديموقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) عن قناعتهم بتورط اجهزة الأمن والشرطة والاستخبارات في وضع سيناريو عملية التهريب وطالبوا بتشكيل لجنة برلمانية خاصة في الموضوع تطرح نتائج تحقيقها على الرأي العام الالماني.

وكان رئيس لجنة الرقابة وولفغانغ تسايتلمان، من الاتحاد الاجتماعي المسيحي، دافع قبل الاجتماع عن دور الاستخبارات في تلفيق عملية التهريب، وقال: «لا بد لهم من العمل على كشف نشاطات بعض المتسكعين بالبلوتونيوم»، كما طالب بعد الاجتماع بمحاسبة مجلة «دير شبيغل» بتهمة التلفيق. وكانت «شبيغل» كشفت قبل اسبوعين في تحقيق موثق عن دور رجال الاستخبارات الالمانية والشرطة المحلية في ولاية بايرن في استدراج المهربين الاسبان الثلاثة الى مطار ميونيخ ومعهم ٣٥٠ غراماً من البلوتونيوم المشبع.

وقال شميدباور في مقابلة له مع القناة الأولى في التلفزيون الالماني، بعد الاجتماع مباشرة، أن التحقيق اثبت ان الاتهامات التي كيلت الى الحكومة والاستخبارات والشرطة واليه شخصياً «بلا مضمون».

وكانت لجنة الرقابة البرلمانية اجتمعت لمدة سبع ساعات في بون للنظر في القضية واستمعت الى شهادات وروايات شميدباور وبورتسنر وزاخرت.

"الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		الذهب في سوق لندن
المارك الالماني	١,٣٧٤٥	الاقفال السابق ٣٩٤,٤٠ $
الين الياباني	٨٢,٨٥	السعر السابق ٣٩٣,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦١٠٢	

(* ١٧,٠٥ توقيت لندن الصيفي)

مجموعة اخرى تدرس انشاء بنك للاسكان

رجال أعمال فلسطينيون يسعون الى تأسيس مصرف عقاري في منطقة الحكم الذاتي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ كشف مصدر فلسطيني ان مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين تسعى الى تأسيس مصرف عقاري في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني تكون مهمته دعم عملية البناء والاعمار في أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان رجال الأعمال المشار اليهم، والذين يعمل معظمهم في مجال المقاولات والانشاءات يناقشون فكرة تاسيس المصرف المذكور الذي سوف يساعد في تمويل المشاريع الانشائية والعقارية التي ستقام ليس في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني الحالية فقط بل ايضاً في المناطق التي ستمتد اليها السلطة الوطنية الفلسطينية مستقبلاً، حيث سيكون تاسيس مثل هذا المصرف «عوناً للمقاول الفلسطيني ولرجل الاعمال الذي يرغب في دخول هذا المعترك الذي يتوقع له ازدهار كبير في السنوات القليلة المقبلة».

واوضح المصدر انه من شان تاسيس هذا المصرف ايضاً الحد من الدور الذي يسعى المقاولون الاسرائيليون لعبه في عملية البناء والاعمار، مشيراً الى ان اهم ما يتميز به المقاول الاسرائيلي عن المقاول الفلسطيني في هذا المجال هو قدرته المالية اولاً، وكذلك التسهيلات الكبيرة التي يمكن ان يحصل عليها من المصارف الاسرائيلية، وهذه كلها غير متوافرة بالنسبة للمقاول الفلسطيني بسبب عدم وجود مثل هذا المصرف.

ومعروف ان قطاع غزة، وبعض مناطق الضفة الغربية المحتلة يشهد نهضة عمرانية كبيرة، وخاصة في قطاع غزة حيث المباني ذات الارتفاع الراسي، والمشاريع الاسكانية المختلفة، وهي تنتشر في الاتجاهات كافة.

وقال المصدر ان تاسيس المصرف العقاري مشروع منفصل عن مشروع انشاء مصرف للاسكان في منطقة الحكم الذاتي، مشيراً الى ان المصرف العقاري اكثر ميلاً نحو التخصص في نشاطه لان دعم المقاول الفلسطيني في عملية البناء والاعمار هو هدفه الابرز، اما مصرف الاسكان، كما هو الحال مع تجربة بنك الاسكان الاردني، فهو اوسع نشاطاً من المصرف المنوي تاسيسه.

وعلمت «الحياة» ان هناك مجموعة اخرى من رجال الاعمال الفلسطينيين المقيمين في الخارج ينوون تاسيس مصرف للاسكان في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. وقالت مصادر فلسطينية ان رجال الاعمال الفلسطينيين هؤلاء بحثوا في امر انشاء بنك الاسكان الفلسطيني مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وان المسؤولين في السلطة شجعوهم على استكمال مشاوراتهم في هذا الاتجاه.

ونفى المصدر ان تكون لدى مجموعة رجال الأعمال التي تسعى الى تاسيس مصرف عقاري اي صلة بالمجموعة الاخرى التي تسعى الى تاسيس مصرف للاسكان.

وعما اذا كانت هناك نوايا للاتصال بالمجموعة الأخرى قال المصدر ان الحوار في هذا الاطار يصب في مصلحة الطرفين، وان مباشرته، في حالة ابداء الرغبة فيه مسالة ضرورية.

وكان المصدر يرد على سؤال لـ «الحياة» عما اذا كانت هناك اتصالات بين المجموعتين، وعما اذا كانت مجموعته مستعدة للدخول في حوار مع المجموعة الأخرى لتوحيد الجهود في هذا المجال الحيوي من مجالات الاقتصاد في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكانت شركة فلسطين للاستثمار العقاري، وهي شركة شقيقة لشركة فلسطين للتنمية والاستثمار، المسجلة في ليبيريا براس مال مقداره ٢٠٠ مليون دولار، بدات خطواتها في الاستثمار العقاري في قطاع غزة في العام الماضي حيث تم وبتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية تخصيص قطعة ارض على شاطئ البحر مساحتها ٣٠٠ دونم، لانشاء ضاحية سكنية تشمل كل المرافق اللازمة، لتناسب مساكنها اصحاب الدخل المتوسط من المغتربين الفلسطينيين.

وزارة البرق والهاتف السعودية تحذر من بيع الخدمات الهاتفية

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ حذرت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية مجدداً الشركات والمؤسسات من مزاولة نشاط بيع الخدمة الهاتفية، خصوصاً المكالمات الدولية، من داخل السعودية التي اصطلح على تسميتها اعادة الاتصال من خلال الاشتراك في احدى شركات الاتصالات في بعض الدول الاجنبية التي تقدم مثل هذه الخدمة بأسلوب اعتبرته الوزارة «غير مشروع». وذكرت الوزارة في بيان «ان ظاهرة انتشار هذه الخدمة تقوم على منافسة غير مشروعة لتعديها على امتياز الوزارة وحرمانها من ايرادات محققة لخزينة الدولة».

وكانت ظاهرة اعادة الاتصال في مجال المكالمات الدولية ظهرت اواخر الثمانينات وانحسرت في السعودية مطلع التسعينات، ثم عادت مجدداً للظهور. وتقدم شركات اعادة الاتصال ميزات جيدة الى المستخدمين بطريقة غير معترف بها من وزارة البرق السعودية. اذ تمكن الشركة المستفيد من الاتصال بفرعها في احدى الدول الأوروبية او الولايات المتحدة او كندا، ثم تقوم هي بوصله بالدولة التي يرغب في الاتصال بها على ان تحسب لوزارة البرق والبريد والهاتف في السعودية كلفة الاتصال بهذه الدولة فقط، ثم تقوم الشركة بالاتصال بالدول الاخرى باسعار تنافسية تقل في مجملها عن نصف الكلفة الحقيقية لقيمة الاتصال.

وهناك طريقة اخرى تعطي بموجبها الشركات الاجنبية كل مشترك رقماً خاصاً (كود) للاستفادة من خدماتها فيتصل المستفيد بالمقر الرئيسي للشركة ويسجل رقمه الخاص، ثم تعاود الشركة الاتصال به ووصله بالجهات او الدول التي يرغب في الاتصال بها مقابل اسعار مخفوضة.

وكانت ظهرت في السعودية شركات سعودية بالتعاون مع شركات أوروبية تسوق لبطاقات اعادة الاتصال عن طريق الاشتراك، لكنها ما لبثت ان اختفت لأسباب قانونية ولعدم مشروعية مثل هذه الاعمال في السعودية.

ولعل الظاهرة الأبرز في هذا المجال نشر اعلانات لبعض الشركات الأوروبية في السعودية تحت مسمى «خدمة جديدة»، تعرض تقديم «خدمة عصرية جديدة من فريق من اهل الخبرة والثقة عبر خط مفتوح (...) للتحاور والتشاور معك في اي شأن تريد». واورد الاعلان رقماً هاتفياً في احدى الدول الغربية.

يذكر ان السعودية، ممثلة بوزارة البرق والبريد والهاتف، خفضت اسعار المكالمات الهاتفية مع اكثر من ٧٠ دولة اواخر العام الماضي بنسب تراوح بين ١١ و٣٥ في المئة عن مستوياتها القديمة، بما يراوح بين ريال واحد وخمسة ريالات ضمن اتفاقاتها الدولية وأسعار المكالمات بين الدول.

ومعلوم ان السعودية تعتبر واحدة من اكبر المشاركين في منظمة الاتصالات الدولية (انتلسات) ومن اكبر المساهمين في القمر الاصطناعي العربي (عربسات) بنسبة ٢٦,٥ في المئة من رأس المال. وتشارك في الكابلين البحريين الأول والثاني. ويتوقع ان تشارك في الكابل البحري الثالث.

في خطوة تكسر الاحتكار المصرفي الأوروبي وتعزز برنامج التخصيص

مجموعة مالية يشارك فيها أميركيون تشتري ٢٩ في المئة من أسهم البنك المغربي للتجارة الخارجية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ بعد تاخير استمر نحو شهر ونصف الشهر تمكنت مجموعة مالية تقودها شركة «المغربية للتامين» من شراء نسبة ٢٦ في المئة من اسهم «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ثاني أكبر مصرف تجاري في المغرب، واهم مؤسسة عامة تطرح للتخصيص.

وقال عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص إن النواة القوية التي ستعود إليها مراقبة مجلس إدارة المصرف المذكور تتكون من «الشركة الملكية المغربية للتامين» التي تسيطر على نسبة ١٤ في المئة من «البنك التجاري والصناعي» و«مصرف غرينفيلد» الاميركي.

وحسب الوزير المغربي فإن المجموعة التي ضمنت السيطرة على «البنك المغربي للتجارة الخارجية» قدمت عروضاً افضل من حيث سعر البيع فاقت بنحو ١٥٣ مليون درهم عروضاً مشابهة قدمتها مصارف عربية وشركات تامين محلية. وقال الوزير إن قيمة الصفقة بلغت ١.٢٤٥ بليون درهم (نحو ١٥٠ مليون دولار) نافياً ان تكون اعتبارات غير معيار السعر قد حسمت المعركة لصالح النواة الثلاثية (التي تضم «الملكية للتامين» و«سوروس» و«مورغان»)، في إشارة إلى معلومات ذكرت أن جهات عربية أخرى كانت ترغب في شراء الحصص المعروضة في «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، وتم الاستعاضة عنها بمصارف ومؤسسات مالية أميركية.

لكن جهات مراقبة اعتبرت ان عودة «سوروس» و«مورغان ستانلي» للاستثمار في برنامج التخصيص المغربي سيعزز وضعية بورصة الدار البيضاء التي كانت ارباح اسهمها تراجعت الاسبوع الماضي بعد أن قام جورج سوروس ببيع نحو ٢ في المئة من مجموع الأسهم (١٤ في المئة) التي يملكها في «مجموعة ديوان المالية» التابعة لمجموعة «أونا» المغربية القابضة.

وحققت بورصة الدار البيضاء أمس ارباحاً على الأسهم زادت عن نسبة ٥ في المئة بعد ان انبع خبر عودة سوروس للاستثمار في السوق المالية المغربية. ويعتبر المستثمر الأميركي اهم شخصية اجنبية تملك حصصاً في شركات عدة طالها برنامج التخصيص ومنها «الشركة المغربية للاستثمار» القابضة التي يملك فيها ١.٩ في المئة، و«مجموعة اونا» التي يسيطر على نسبة ٢ في المئة من مجموع الأسهم.

وكانت عملية تخصيص «البنك المغربي للتجارة الخارجية» التي انطلقت نهاية العام الماضي شهدت تعثراً بسبب المواقف التي ابدتها بعض المصارف المالية الدولية بشأن نسبة ٢٦ في المئة من مجموع الأسهم التي فتحت للمؤسسات الأجنبية، والتي اعتبرها مصرف «واربورغ» البريطاني الذي قاد عملية التنسيق «حصصاً صغيرة لا ترتقي لحجم المصرف ودوره التجاري».

وتقول مصادر مغربية إن دخول مستثمرين اميركيين في الراس مال يمهد لفتح فروع للبنك المغربي للتجارة الخارجية في نيويورك ومدن أميركية اخرى. وكانت لجنة تخصيص المصرف الحث على أن تخصص نسبة خمسة في المئة على الاقل للدول التي ليست لها مصارف مشاركة في «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، وهو ما ابعد المصارف الفرنسية والاسبانية المساهمة في الراس مال، وترك المنافسة مفتوحة بين المصارف الأميركية («مورغن ستانلي» و«غرينفيلد») التي تحالفت مع «الشركة الملكية للتامين»، والمصارف العربية التي تحالفت من خلال عروض الأثمان مع كل من شركة «سند للتامين» و«مجموعة الشعبي» المحلية. وذكر مصرفيون محليون لـ «الحياة» في تعقيبهم على نتائج تخصيص «لبنك المغربي للتجارة الخارجية» ان المساهمة الأميركية كانت ضرورية ليس فقط لتوسيع دور المصرف تجارياً في القارة الأميركية، ولكن كذلك لتنويع المساهمين، وازالة الاحتكار التي تمارسه المصارف الأوروبية الفرنسية والاسبانية خصوصاً على راس مال مصارف تجارية مغربية عدة نشأت في ظل مناخ مالي واقتصادي كان يعتمد بشكل اساسي على العلاقات التجارية والمالية مع أوروبا، أو أن تلك المصارف كانت فروعاً لمصارف أوروبية.

وبدخوله إلى رأس مال «بنك التجارة الخارجية»، يكون سوروس عزز مواقعه المالية في المغرب، بينما يدخل «بنك مورغان ستانلي» للمرة الثانية إلى السوق المغربية بعد أن كان ساهم في رأس مال «الشركة العربية للاستثمار» العملاقة، وساهم كذلك في انشاء «الصندوق المغربي للاستثمار» مع كل من «مجموعة اونا» و«البنك السعودي – الأميركي».

تحرير الأسواق العربية سيشد الأموال الأجنبية

أزمة المكسيك تسبب تراجع تدفق الاستثمارات الى الأسواق الناشئة

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ من المنتظر ان تشهد الرساميل الخاصة المتدفقة الى الأسواق الناشئة تراجعاً حاداً العام الجاري في أعقاب أزمة المكسيك، على حد ما جاء في توقعات نشرتها مؤسسة تتخذ من واشنطن مقراً لها وتمثل عدداً كبيراً من المصارف والمصارف الاستثمارية وصناديق الاستثمار الجماعية الكبيرة في العالم.

وسيتراجع صافي الرساميل الخاصة الذاهبة الى الأسواق الناشئة بنسبة النصف العام الجاري، اي من ١٦٠ الى ٨٠ بليون دولار، على حد ما جاء في توقع «مؤسسة التمويل الدولي» الذي صدر الخميس الماضي. اما الرساميل الاجمالية المتدفقة فستتراجع قليلاً فقط وذلك بفضل الرساميل العامة الموعودة التي ستملأ الفراغ في دول كالمكسيك وروسيا.

وتتكهن المؤسسة الاميركية بان الرساميل المتجولة المتدفقة كلها، الخاصة والعامة، ستتراجع من ١٧٤,٤ بليون دولار، العام الماضي، الى نحو ١٣٠ بليون دولار العام الجاري. ومع هذا حذر تشارلز دالارا، المدير الاداري لمؤسسة التمويل الدولي من ان تضافر تراجع التدفق مع تقلب اسعار العملات في العالم «سيسبب شكوكاً كبيرة في الأسواق المالية العالمية وغموضاً بالنسبة الى التطورات المحتملة».

وستشعر دول اميركا اللاتينية أكثر من غيرها من الدول بتدول هذا التراجع في الرساميل المتجولة بعدما وصلت الى الأوج عام ١٩٩٣ اذ بلغت ٢١٤,٢ بليون دولار. وتتكهن المؤسسة الاميركية بان دول اميركا اللاتينية ستتلقى ١,٣ بليون دولار فقط من هذه الرساميل العام الجاري بعدما تلقت ٧٥,٦ بليون دولار عام ١٩٩٣ و٦٠,٦ بليون العام الماضي. والمنتظر ان تتراجع نسبة النمو الاقتصادي في هذه الدول، كمنطقة واحدة، من اكثر من خمسة في المئة العام المنصرم الى اقل من اثنين في المئة العام الجاري لأسباب اهمها الركود الاقتصادي في كل من الارجنتين والمكسيك.

وتشير تكهنات المؤسسة الاميركية الى ان منطقتين اخريين في العالم ستحرمان من بعض الرساميل المتجولة العام الجاري وهما آسيا ودول حوض المحيط الهادئ التي ستواصل نمواً اقتصادياً تزيد نسبته على ثمانية في المئة، لكنها ستشهد تراجعاً في الاستثمارات الخاصة المتجولة من ٨٠,٤ الى ٦,٤ بليون دولار. والمنتظر ان تتراجع الاستثمارات في اوروبا الوسطى والشرقية من ١٢,٧ بليون دولار العام الماضي الى ١٠,٣ بليون دولار العام الجاري.

ولا تتضمن تكهنات المؤسسة الاميركية ما يتعلق بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، ما يعكس «الأهمية الثانوية» التي تعيرها المصارف والمؤسسات الاستثمارية الخاصة الكبيرة لهذه المنطقة، علماً بأن هذه المصارف والمؤسسات تشكل كامل عضوية المؤسسة الاميركية المتكهنة على حد ما قال سهيل قعوار، مدير القسم الخاص بافريقيا والشرق الأوسط فيها لـ «الحياة».

واضاف قعوار ان الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين تشملهما تكهنات المؤسسة هما الجزائر، لانها دولة رئيسية لأسباب سياسية واقتصادية وبسبب الاستثمارات المصرفية الكبيرة فيها، والمغرب بسبب الاهتمام ببرنامج التخصيص الناشط فيها الذي اثير اخيراً.

واستطرد قعوار فقال ان دول الخليج تحظى باهتمام المؤسسة الاميركية لكن التكهنات الخاصة بهذه الدول غير موجودة في تقرير المؤسسة لان مجال الاستثمارات الخاصة في هذه الدول محدود، كما ان الاحصاءات الأخيرة لا تزال تتناول رساميل خرجت من هذه الدول كنفقات لحرب الخليج.

واضاف قعوار ان المؤسسة مهتمة بايران وبلبنان والأردن الى حد ما، لكن هذا الاهتمام ليس من «الضخامة»، بحيث تحول المؤسسة الى ارقام دائمة التداول. ولولا الصعوبات التي يواجهها المستثمرون الخاصون في مصر لكانت هي ايضاً موضع اهتمام المؤسسة الاميركية الفعلي والناشط.

وتشير أرقام المؤسسة الاميركية الى ان صافي الرساميل الخاصة التي خرجت من الجزائر طوال السنوات الثلاث الماضية كانت ١,٣ بليون دولار عام ١٩٩٣ و٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٤ والمحتمل ان تصل الى ٤٠٠ مليون دولار العام الجاري. وعزا قعوار هذا التدفق الى الخارج الى الوضع الأمني في البلاد، والى سياسة الحكومة التي لا تشجع الاستثمارات الخاصة كثيراً.

وبالمقارنة مع دول المنطقة الاخرى، بدأ المغرب يجتذب رساميل اجنبية خاصة لا يستهان بها، على حد ما قال قعوار. وفي تقدير المؤسسة الاميركية ان صافي ما تم استثماره في المغرب كان ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٣ و٩٠٠ مليون دولار العام الماضي، والمنتظر ان يصل الى ١,١ بليون دولار العام الجاري.

ولفت قعوار الى ان المنطقة نعمت في الماضي برساميل ضخمة، لكن الأمور تغيرت، وبغياب الرساميل الخاصة الاجنبية لا تستطيع دول المنطقة ان تنتظر إلا نسبة ضئيلة من النمو الاقتصادي. وقال: «اذا لم تغير الدول العربية سياساتها فلن تحصل على الاستثمارات الخاصة... ولن تجتنب الاستثمارات الخاصة من اجل تطوير بناها التحتية وتحسين مستوى الفعالية فيها. فالشرق الأوسط لم يقف موقف المرحب بالاستثمارات الخاصة. وحتى عندما يسمح بهذه الاستثمارات، يضع عقبات عديدة في وجوه أصحابها. فالبيروقراطية والروتين طاغيان لا سيما في مصر. والى ان يبسط نظام العمل في هذه المنطقة، لن يحدث تدفق كبير للرساميل الاجنبية الخاصة».

وتعليقاً على العلاقة بين الاستثمار وبين النمو الاقتصادي، قال قعوار: «ان النمو السريع يتطلب مزيداً من الاستثمار... والاستثمار يتطلب مدخرات محلية والاقتراض من الخارج، ولا يمكن ان يتم النمو إلا عن طريق استثمار الموارد المحلية أو اجتذاب الموارد من الخارج».

ويذكر ان المؤسسة الاميركية اصدرت تكهناتها عشية انعقاد اجتماعات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين في واشنطن، وهي الاجتماعات التي ستشهد قيام المسؤولين الماليين في الدول الاعضاء في المؤسستين الدوليتين بالبحث في الطرق الآيلة الى تعزيز مقدرتهما على معالجة الأزمات التي تشبه أزمة المكسيك.

وتناشد المؤسسة الاميركية الحكومات والمؤسسات الدولية، مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، تبني تدابير تكون بمثابة «جهاز انذار مبكر» يساهم في تجنب الأزمات في المستقبل وفي تخفيف حدة الأزمات التي تحصل بالفعل.

ويتعين على تدابير من هذا القبيل، في اعتقاد المؤسسة الاميركية، ان تتضمن مزيداً من الجهود الجدية من الدول الصناعية لخفض مستوى الديون العامة الفعلي فيها.

رئيس هيئة قناة السويس يدرس مشروعاً اردنياً ـ اسرائيلياً لإنشاء منطقة حرة للحاويات في العقبة

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ يتوجه المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس الى عمان اليوم في اطار جولة شملت حتى الآن قطر والامارات لاجراء محادثات مع المسؤولين في الاردن تتعلق باستفادة هذا الاخير من معدات الهيئة في تطهير وتطوير الموانئ التي كلفتها ١٠٠ مليون دولار اميركي. وكان الدكتور دريد محاسنة رئيس هيئة الموانئ الاردنية زار الاسماعيلية في كانون الثاني (يناير) الماضي لهذا الغرض، وستتناول المحادثات الاطلاع على نتائج مباحثات الاردن واسرائيل في شأن اقامة منطقة تجارة حرة للحاويات في العقبة.

وصرح حسن رفعت مسؤول الاعلام في الهيئة الى «الحياة»، ان محادثات رئيس الهيئة في قطر والامارات العربية المتحدة تناولت التخفيضات الممنوحة لناقلات النفط والغاز الخليجية خصوصاً الاماراتية والقطرية منها بواقع ٣٥ في المئة من رسوم العبور في القناة وركزت على زيادة حجم الغاز والنفط العربيين المارين بالقناة خصوصاً ان ٣٥ في المئة من ايرادات الهيئة تعتمد على عائدات ناقلات النفط.

"اوابك" تتوقع نمو الطلب العالمي على النفط نهاية السنة إلى ٦٩,٤ مليون برميل يومياً

□ القاهرة – «الحياة»:

■ توقعت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» ان يواصل الطلب العالمي على النفط نموه خلال ١٩٩٥ ليصل الى ٦٩,٤ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ١,٢ مليون برميل يومياً مقارنة بـ ١٩٩٤ وذلك في ضوء استمرار تحسن الأوضاع الاقتصادية الدولية عموماً.

ويعود ذلك حسب تقرير «اوابك» الى ارتفاع الطلب على النفط في الدول الصناعية والدول النامية مقابل مواصلة تراجعه في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وباستثناء هذه الجمهوريات فإن استهلاك العالم من النفط سنة ١٩٩٥ سينمو بمعدل ٢,٤ في المئة أي بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً.

وبخصوص الدول الصناعية يتوقع التقرير أن يرتفع دخلها القومي خلال ١٩٩٥ بمقدار ثلاثة في المئة وتتبعه زيادة في استهلاك النفط بمقدار ١,٥ في المئة أي ما يعادل ٦٠٠ الف برميل يومياً مقارنة بعام ١٩٩٤.

ويتوقع أن تاتي الزيادة بشكل اساسي من دول أميركا الشمالية والدول الاوروبية. وفي الدول النامية يتوقع التقرير استمرار تحقيق أعلى معدلات النمو في الطلب على النفط خلال ١٩٩٥ حيث سيرتفع بمقدار ٩٠٠ الف برميل يومياً بنهاية السنة الجارية مقارنة بالعام ١٩٩٤ ويعزى ذلك الى ارتفاعه بصورة ملحوظة في الدول الآسيوية بمقدار ٤٠٠ الف برميل يومياً وكذلك في دول الشرق الأوسط بمقدار ٣٠٠ الف برميل يومياً. وبالنسبة الى الصين يتوقع التقرير استمرار نمو استخدامها للنفط بمقدار ٢٠٠ الف برميل يومياً السنة الجارية ليصل الى ٣,٣ مليون برميل يومياً. اما جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية فيتوقع ان يواصل الطلب على النفط اتجاهه التنازلي سنة ١٩٩٥ حيث سيصل الى ٤,٥ مليون برميل يومياً مقارنة بـ ٤,٨ مليون برميل عام ١٩٩٤ وذلك لاستمرار تردي الأوضاع الاقتصادية. اما بالنسبة الى دول أوروبا الشرقية فيتوقع ان يستقر الطلب فيها بحدود ١,٤ مليون برميل يومياً خلال عامي ٩٤ – ١٩٩٥ وذلك بعد التراجع المتواصل الذي سجل منذ بداية التسعينات.

ولجهة الامدادات النفطية ذكر التقرير ان الدول المنتجة خارج «اوبك» تشكل اهم العوامل المؤثرة في تطورات السوق النفطية نتيجة للجهود التي تبذلها سواء الصناعية منها او النامية بهدف تطوير قدراتها الانتاجية.

ويتوقع ان تستمر هذه الامدادات في الارتفاع بمعدل ٥٠٠ الف برميل يومياً لتصل الى ٤١,٧ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٥.

وستاتي هذه الزيادة حصيلة تطورات متباينة على صعيد المجموعات الدولية حيث ستبقى الامدادات النفطية من الدول الصناعية ثابتة تقريباً في الوقت الذي ستزيد فيه من الدول النامية بمقدار ٧٠٠ الف برميل يومياً وسياتي جزء كبير منها من دول اميركا اللاتينية التي سترتفع امداداتها بمقدار ٣٠٠ الف برميل يومياً. اما الامدادات من دول الكومنولث الروسي فانها ستتراجع بمقدار ٤٠٠ الف برميل يومياً.

وبخصوص الطلب على النفط الخام من «اوبك» خلال سنة ١٩٩٥ توقع التقرير ان يصل الطلب الى ٢٥,٢ مليون برميل يومياً سنة ١٩٩٥ بزيادة قدرها ٥٠٠ الف برميل يومياً مقارنة بعام ١٩٩٤.

مجموعة "يورودزني" تخفض عجزها بنسبة ٧٧ في المئة

□ لندن – «الحياة»:

■ ادت عمليات اعادة الهيكلة والزيادة في نسبة الارباح التي حققتها مجموعة الملاهي الاوروبية «يورودزني» الى تراجع عجزها بنسبة ٧٧ في المئة من ١.٠٦ بليون فرنك فرنسي (٢١٩ مليون دولار) الى ٢٤١ مليون فرنك (٥٠ مليون دولار) وذلك عن النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٤ – ١٩٩٥. وكان المحللون توقعوا ان يصل العجز الى ما بين ٢٨٠ و ٢٩٤ مليون فرنك.

وقال فيليب بورغينيون رئيس مجلس ادارة «يورودزني» إن النتائج التي حققتها المجموعة دليل على أنها «تسير في طريق صحيح».

واضاف: «من السابق لاوانه توقع النتائج السنوية الكاملة للمجموعة».

وعزا بعض المحللين هذه النتائج الجيدة الى برنامج اعادة الهيكلة الذي طبقته الشركة وتضمن تسريح كثير من العمال وكذلك الى الاقبال المتزايد على «يورودزني» التي تعتبر اكبر مدينة للهو في أوروبا.



□ عارضة أزياء تقدم في المعرض الدولي لمستلزمات العيون الذي بدأ في مدينة كولون أمس نظارة جديدة تحتوي سماعتين لسوالة أقراص الليزر الموسيقية. (أ ب)

إعادة نظر في سياسات التدخل وامتعاض من التهاون الأميركي في دعم الدولار

هاجسا زيادة الموارد وتدعيم المراقبة المباشرة يطغيان على اجتماعات البنك وصندوق النقد الدولي

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ من المنتظر ان يسود أجواء اجتماعات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين التي سيبدأ عقدها اليوم في واشنطن شعور بضرورة القيام بأمر ما لإيقاف تراجع الدولار المطرد ولمعالجة مشكلة بقاء المخاوف ماثلة من احتمال تكرار أزمة العملة المكسيكية في دولة أو منطقة اخرى من مناطق أو دول العالم. وسيعالج الذين يحضرون هذه الاجتماعات، والذين بينهم معظم وزراء المال وحكام المصارف المركزية في العالم، مسألة كيفية تدعيم النظام المالي الدولي الذي يقف وراء التوسع القياسي الراهن في التبادل التجاري الدولي وفي الاستثمار الدولي، وذلك عندما تنعقد اجتماعات لجنة السياسة العامة التابعة لصندوق النقد الدولي الأسبوع المقبل.

وسيتطرق المجتمعون أيضاً إلى البحث في الشؤون التي تهم الدول النامية كخفض مستوى الفقر ونقل الرساميل والتكنولوجيا وتخفيف عبء الديون، لا سيما في اجتماعات لجنة التنمية التي تنعقد برعاية البنك الدولي، وفي اجتماعات مجموعة الدول الأربع والعشرين النامية. وسيكون موضوع تكليف أو قيام القطاع الخاص بتمويل مشاريع البنى التحتية في رأس المواضيع المبحوثة.

إلا أنه من المنتظر أن تطغى مسألة تدعيم دور صندوق النقد الدولي لتمكينه من معالجة شؤون الفترة الزمنية المقبلة وهمومها على المسائل الأخرى كلها.

وقال ميشال كامديسو للصحافيين في مؤتمر عقد قبل بدء الاجتماعات الربيعية الرسمية: «علينا أن نشدد أول ما نشدد على تقوية الرقابة التي يمارسها صندوق النقد الدولي، ثم ثانياً أن نكون على استعداد لتقوية مقدرة هذا الصندوق على الاستجابة للأزمات المحتملة بالتدابير وبالقوة الملائمة. فأزمة المكسيك لقنتنا درساً مفاده ان الوقاية أساسية وضرورية، لكن الحسم او القوة في تأمين العلاج لمعالجة أزمة من الأزمات ضرورية جداً أيضاً». ثم انتقل كامديسو إلى انتقاد «الثقافة» الحالية التي تسود أوساط صندوق النقد الدولي، وقال «ان هذه الثقافة (العقلية والمواقف العامة) ليست متكيفة مع العالم الذي نعيش فيه ومع الأوضاع السائدة فيه ومن الضروري والمهم ان يصحح هذا الوضع».

واستطرد فقال ان المشكلة الأساسية تتناول ميل صندوق النقد الدولي نحو «تعطيل ملكة الشك» في اعضائه بدلاً من الضغط على الحكومات بغية الحصول منها على المعلومات الدقيقة وحملها على تغيير سياساتها، حتى ولو أدى الضغط إلى خلافات مفضوحة صريحة معها.

وقال: «يجب أن نضغط على تلك الدول، التي تلغي القيود المفروضة على صرف عملاتها وتلك التي ترغب في أن تصبح مواطنة صالحة كاملة في السوق العالمية، لكي تنشر احصاءاتها في الوقت نفسه الذي تقدم فيه هذه الاحصاءات لنا. ويجد الأعضاء كافة صعوبة في قبول هذا الأمر وتقبله، لكن مما لا شك فيه أنه جزء من متطلبات الانتماء إلى السوق العالمية، ونحن من جهتنا سنضغط في سبيل الحصول على ما نبتغيه».

وهذا الكلام موجه خصوصاً إلى الدول النامية، على حد ما يقول المسؤولون في المؤسستين الماليتين الدوليتين المطلعون على مجرى المراجعة الدائرة حالياً في أوساط صندوق النقد الدولي للسياسات استعداداً للاجتماعات الربيعية المهلّة.

ولصندوق النقد الدولي نفوذ لا يستهان به في الدول التي تعتمد على ما يؤمنه من موارد والتي يصل عددها حالياً إلى ٨٣ دولة تشكل نصف اعضاء الصندوق. لكن المشكلة تكمن في كيفية حمل الاعضاء الآخرين على الاصغاء إلى ما يود المسؤولون في الصندوق قوله بالنظر إلى عدم قبول أحد بمبدأ «الاكراه».

وبالنظر إلى هذه الصعوبة بالذات، ألمح كامديسو إلى ضيقه من الدول الأخرى، لا سيما الدول الصناعية التي تسارع إلى تقديم النصح لكنها ليست دائماً على استعداد لتقبله. وقال: «يجب أن تشجع ممارسة مزيد من الشفافية والصدق في الحوار مع أعضاء الصندوق... لكن يجب أن نعترف وندرك باننا نتعامل مع حكومات تخالجها مشاعر متناقضة ازاء اخضاعها للمراقبة. فهذه الحكومات تعشق مراقبة الآخرين لكنها تكره ان تمارس المراقبة عليها». وبالاضافة إلى مسألة المراقبة والرصد، ستعالج الاجتماعات مسألة زيادة موارد الصندوق الدولي لكي يتمكن من معالجة أي مشكلة تنشب في المستقبل على غرار أزمة المكسيك، علماً بأن كامديسو لفت إلى ان من المحتمل ان تحدث أزمة مثل الأزمة المكسيكية، لا بل وان تكون ازمة «ضخمة» لانها ستتناول لا حساباً جارياً لدولة من الدول وحسب، بل كامل ميزان المدفوعات الخاص بتلك الدولة.

ويقوم رد كامديسو المقترح على مشكلة من هذا القبيل من زيادة حصص الاعضاء. وبالنظر إلى حراجة الوضع، حض كامديسو على أن تتم المراجعة الحادية عشرة للحصص قبل آذار (مارس) ١٩٩٨، وأضاف انه ينوي اقتراح مضاعفة الحصص بغية ضمان كفاية موارد الصندوق الدولي حتى بداية القرن المقبل وما بعده.

وفي اعتقاد كامديسو أن موارد الصندوق الدولي الراهنة كافية لمعالجة ازمة أخرى مماثلة لأزمة المكسيك، في حال جدّت في غضون العام او العامين المقبلين، لكنه أشار إلى ان دراسة تجري حالياً لتدابير اضافية موقتة ترمي إلى تعزيز موارد صندوق النقد الدولي. ومن هذه التدابير الطلب إلى مجموعة الدول الصناعية العشر الأكبر وإلى السعودية ان تزيد مساهمتها في أموال الصندوق الدولي، والطلب إلى الدول الصاعدة ان تدعم الصندوق. وكرر رئيس صندوق النقد الدولي الاعراب عن اعتقاده الراسخ بوجود حل ثالث وهو زيادة موارد الصندوق عن طريق إعادة توزيع حقوق السحب الخاصة.

ويذكر ان كامديسو طرح هذه الفكرة في الاجتماع السنوي الذي عقده الصندوق في مدريد الخريف الماضي، وحظي بدعم الدول النامية. لكن بعد نقاش وجدال حادين وضعت الفكرة «على الرف». ويقول المراقبون ان الفكرة لم تمت لكنها «قيد الاستيداع» وليس من المنتظر ان تسجل اي تقدم في اجتماعات الربيع الراهنة.

وليس من المنتظر ايضاً ان تؤدي الاجتماعات إلى «فتح» جديد بالنسبة إلى أزمة الدولار أو إلى أي نتائج درامية، لكن الاجواء الرصينة المتعلقة التي تخيم عادة «على هذه الاجتماعات الدولية قد تتبدل على نحو ملموس إذا واصل الدولار تراجعه ازاء الين الياباني والمارك الالماني فيما الاجتماعات منعقدة. ولم يخف كامديسو امتعاضه من موقف إدارة الرئيس بيل كلينتون وانتقاده لها لأنها تبدو وكأنها تتخلى عن مسؤولياتها حيال حماية أهم عملة في التداول الدولي. فقد قال، مردداً صدى شكاوى المسؤولين اليابانيين والألمان: «تتحمل الدولة المسؤولة عن العملة الرئيسية في العالم مسؤولية ابقاء هذه العملة مستتبة على نحو مقبول ومعقول».

ارتفاع نسبة الشيكات المحررة بالعملات وتراجعها بالليرة في لبنان

□ بيروت – «الحياة»:

■ اوردت نشرة جمعية مصارف لبنان في عددها الثالث لشهر آذار (مارس) تطور عملية مقاصة الشيكات العام الماضي بالمقارنة مع العام ١٩٩٣. واظهرت النشرة ان «العدد الاجمالي للشيكات المتداولة في لبنان ارتفع الى ٧.٦ ملايين شيك عام ١٩٩٤ (بمعدل ٦٣٨ الف شيك شهرياً) مقابل ٦.٥ ملايين شيك عام ١٩٩٣ (بمعدل ٤٥٠ الف شيك شهرياً)، اي بما نسبته ١٨.١ في المئة. وارتفعت القيمة الاجمالية لهذه الشيكات من ٢٣٩٥٣ بليون ليرة عام ١٩٩٣ الى ٢٩٠٦٤ بليوناً عام ١٩٩٤، اي بمقدار ٥١١١ بليون ليرة وبنسبة ٢١.٣ في المئة».

وبالتالي، أدى الفارق بين زيادة عدد الشيكات وزيادة قيمتها الى ارتفاع المعدل الوسطي للشيك الواحد من ٣.٧ مليون ليرة عام ١٩٩٣ الى ٣.٨ مليون عام ١٩٩٤.

اما اذا تم توزيع هذه الشيكات، من حيث العدد والقيمة، بين ما هو محرر بالليرة وما هو محرر بالعملات فانه يتبين تراجع عدد الشيكات بالليرة من ٢,٩٩٨٠٨٣ مليون شيك عام ١٩٩٣، الى ٢,٩١٤٠٤٣ مليون شيك عام ١٩٩٤، اي بما نسبته ٢.٨ في المئة. في المقابل، ارتفعت قيمة هذه الشيكات من ٥١٤٨ بليون ليرة الى ٧١٤٠ بليوناً اي بنسبة ٣٨.٧ في المئة، ما ادى بالتالي الى زيادة المعدل الوسطي لقيمة الشيك الواحد من ١,٧١٦٩٣٢ مليون ليرة الى ٢,٤٥٠٢٩٨ مليون ليرة.

وفي ما يخص مقاصة الشيكات بالعملات الاجنبية ارتفع عدد الشيكات المتبادلة فيها من ٣,٤٨٤٨٢٨ ملايين شيك عام ١٩٩٣ الى ٤,٧٤٣٢١٤ مليون شيك عام ١٩٩٤، اي بنسبة ٣٦.١ في المئة. كذلك، ارتفعت قيمة هذه الشيكات من ١٠٧٩٩ مليون دولار الى ١٣٠٥٢ مليوناً، اي بما نسبته ٢٠.٩ في المئة، وهذا ما يفسر تراجع معدل قيمة الشيك الواحد، المحرر بالعملات الاجنبية من ٣٠٩٩ دولاراً الى ٢٧٥٢ دولاراً. وتراجع عدد الشيكات المحررة بالليرة الى ٣٨ في المئة من اجمالي الشيكات المتداولة عام ١٩٩٤، مقابل ٤٦ في المئة عام ١٩٩٣، بينما ارتفعت في المقابل حصة الشيكات المحررة بالعملات الاجنبية الى ٦٢ في المئة مقابل ٥٤ في المئة.

وفد رجال الأعمال التونسيين ينهي زيارة الى الصين

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ انهى وفد ضم واحداً وثلاثين رجل أعمال تونسي امس زيارة للصين استمرت اسبوعاً، وجاءت الزيارة تنفيذاً لقرارات اللجنة الاقتصادية المشتركة التي عقدت اجتماعها الأخير في تونس في آذار (مارس) الماضي.

وقال عضو في الوفد لـ «الحياة» ان الوفد زار مقر «المجلس الصيني لتنمية التجارة الدولية» في بكين وبحث مع رئيسه آفاق تطوير المبادلات التجارية مع تونس.

كذلك اجتمع الوفد مع المسؤولين في «غرفة التجارة للاستيراد والتصدير» و«الجمعية الصينية للتفاهم الدولي» و«المركز الصيني للتعاون الاقتصادي» وناقش معهم امكانات تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأفاد المصدر ان قيمة المبادلات التجارية بين تونس والصين بلغت ٦٣ مليون دولار العام الماضي وهي مرشحة للتضاعف في الأعوام المقبلة.

أكثر من مليون كيس ذرة متروكة في العراء في شرق السودان

■ الخرطوم – «الحياة» – عجز المزارعون بولاية القضارف في شرق السودان وهي أكبر المناطق لزراعة الذرة التي تشكل المحصول الغذائي الأول في البلاد، عن ترحيل اكثر من مليون شوال ذرة الى أسواق المحاصيل او المخازن. وظلت هذه الكميات قابعة في المناطق الزراعية وبجانبها آلاف الأكوام من قناديل الذرة المقطوعة التي لم تتم تعبئتها على رغم اقتراب موسم الأمطار. وعزا المزارعون عدم ترحيل محصول الذرة الى شح الوقود وارتفاع أسعاره. وأشاروا الى ان كلفة ترحيل كيس الذرة من مناطق الانتاج الى الأسواق تبلغ ٤٠٠ جنيه.

لكن اسماعيل يعقوب وزير الزراعة بولاية القضارف ذكر ان عدم ترحيل تلك الكميات من الذرة يعود الى احجام بعض أصحاب المحاصيل عن ترحيلها من الشهور الأولى من الحصاد نظراً الى تدني أسعارها في الأسواق وان تخزينها في هذا الوضع يجيء تحسباً لارتفاع أسعارها بغية تحقيق أرباح عالية وليس لشح وارتفاع أسعار الوقود كما ذكر. وقال ان الدليل على ذلك هو ارتفاع سعر اردب الذرة من ٨ آلاف جنيه في بداية الحصاد الى اكثر من ١٢ الف جنيه. وذكر ان الحصاد بدأ في الاسبوع الأخير من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ولا يزال مستمراً بسبب شح التمويل المصرفي، وقال ان من أهم أسباب ارتفاع أسعار الحصاد هو الارتفاع المستمر لاسعار قطع الغيار.

السودان يربط تحسن الجنيه بزيادة الصادرات وخفض التضخم

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ قال رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان السوداني عزالدين ابراهيم ان زيادة الانتاج وتحسين ميزان المدفوعات من خلال زيادة الصادرات وخفض الواردات يكفلان ايقاف التدهور في سعر صرف الجنيه السوداني. وقال في ندوة عن «سعر صرف الجنيه السوداني: تطوره والعوامل المحددة له وادارته»، نظمها اتحاد المصارف، ان تثبيت سعر الصرف يقتضي تقليل السيولة.

وأوضح ابراهيم ان الزيادة البالغة للسيولة النقدية أدت الى تدهور سعر الصرف. وأضاف ان تفاقم السيولة سيؤدي الى ارتفاع التضخم. واستعرض تطور سعر صرف الجنيه منذ الخمسينات وحتى الآن مشيراً الى ثبات سعر الصرف منذ عام ١٩٥٧ حتى ١٩٧٨ غير انه ذكر ان مؤثرات داخلية وخارجية تمثلت في الاستدانة من النظام المصرفي وزيادة طباعة العملة والاعتماد على العون الخارجي وحرب الجنوب هي التي قادت الى تدهور سعر الصرف.

فاعليات «سيفا ٩٥» تبدأ اليوم بمشاركة نحو ٤٠٠ شركة

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ تبدأ اليوم فاعليات المعرض الصناعي الأول «سيفا – ٩٥» في أرض معرض دمشق الدولي بمشاركة نحو ٤٠٠ شركة عالمية وعربية ومحلية، تعرض فيها نماذج من منتوجاتها لمدة أربعة ايام. وتنظمت المعرض الذي سيتخذ طابعاً دورياً في كل عام، شركة «الشرق الأوسط للمعارض» التي تترأسها السيدة سهام سويداني والسيد نجيب طيارة ممثل «الشركة الأميركية للخدمات» و«اتحاد المؤسسات الأميركية – العربية».

وقال السيد طيارة ان فكرة اقامة المعرض بدأت قبل سنة ونصف السنة «بسبب النشاط الكبير والتجاري الموجود في سورية اضافة الى السياسة التي تشجع اقامة المعارض المتخصصة». وأضاف ان المعرض يتألف من سبعة أقسام للصناعات الغذائية والآليات والطب والكومبيوتر وقطع التبديل ولوازم البناء، والقسم الصناعي اضافة الى جناح المنتجات السورية – اللبنانية «استجابة لطلبات الصناعيين في البلدين الذين لا تندرج منتجاتهم ضمن الاقسام المذكورة».

وأوضح ان الشركات التي طلبت المشاركة في المعرض تمثل نفسها وليس الدول التي تقيم فيها، ما أعطى لها هامشاً أسهل للمشاركة لعدم ارتباط حضور اي شركة بعلاقة الدول مع سورية.

يذكر ان «معرض دمشق الدولي» الذي يقام «سيفا» على مساحة ٢٠ الف متر مربع فيه، يتعامل مع الدول وليس مع الشركات بحد ذاتها.

وتعتقد السيدة سويداني ان «المعرض الصناعي» لا يطرح نفسه كمنافس للمعرض السوري الذي يقام في الأشهر المقبلة، في حين يقول السيد طيارة ان اهمية «سيفا» تأتي من انه «الحدث الأهم اقتصادياً ليؤشر الى التطور الاقتصادي في البلاد». ويضيف انه «دعوة الى المستثمرين للتوجه الى سورية، كما انه خطوة لتشجيع المغتربين السوريين في العالم وهم الأولى بذلك، لاقامة مشاريع في وطنهم كل باختصاصه ومجال عمله».

يذكر ان معظم خبراء الاقتصاد يقدرون قيمة أموال المغتربين السوريين في الخارج بنحو ٥٠ بليون دولار اميركي، وتصل التقديرات الى ٧٥ بليوناً حسب صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، بينما لا تتجاوز كلفة المشاريع المرخصة في اطار قانون الاستثمار والبالغة ١٢٥١ مشروعاً، اكثر من ٤,٦ بليون دولار اميركي، بعد مرور نحو اربع سنوات على صدور القانون.

وحددت الجهات المنظمة للمعرض الحد الأدنى لمكان العرض بتسعة أمتار مربعة، مقابل دفع ٢٧٠ دولاراً أميركياً للعارض الأجنبي لكل متر و٧٥٠٠ ليرة للعارض المحلي. وتجاوزت كلفة المعرض الـ ١,٥ مليون دولار اميركي اذ استؤجرت الأجنحة من ادارة «معرض دمشق الدولي» لفترة محددة.

ولا يتوقع القيمون على «سيفا» اي أرباح في الدورة الأولى له مع ان كبريات الشركات العالمية تعرض منتوجاتها في المعرض مثل «مرسيدس» و«اوبل» و«ابل ماكنتوش» و«اي. تي. اند تي».

ويسمح المعرض للمنتجين السوريين بعرض صناعاتهم بالقرب من الشركات العالمية، كما انه يعطي فرصة لهم بالاطلاع على آخر الآلات الصناعية الحديثة لتطوير منتجاتهم.

«فيرز أند اكزبيشنز» تنضم الى مشروع مركز رشيد كرامي

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلنت «فيرز اند اكزبيشنز» في بيان صدر أمس في بيروت انها ستنضم الى تجمع يتقدم بعرض لتنفيذ مشروع توسيع مركز رشيد كرامي الدولي للمعارض.

ويذكر ان الحكومة اللبنانية قررت توسيع المركز ضمن مخططها الرامي الى تحويل مدينة طرابلس الى مركز للمعارض في لبنان.

واضاف البيان ان الشركة المذكورة كانت نظمت معرض إعادة إعمار لبنان خلال العام الماضي، الذي اعتبر أكبر معرض للتجارة والتكنولوجيا يقام في لبنان حتى الآن. وأعلنت حينذاك عن رغبتها في إقامة معارض تجارية اخرى في منطقة الشرق الأوسط.

وأعلنت «فيرز اند اكزبيشنز» في بيانها عن تأجيل مخططها لإقامة معرض ثان لإعادة إعمار لبنان هذه السنة، بسبب ارتفاع أسعار الإيجارات وعدم توافر مراكز كافية مخصصة لإقامة المعارض.

وقال ناطق بلسان الشركة ان «فيرز اند اكزبيشنز» توقعت ان ترى دليلاً على مباشرة القطاع الخاص العمل على بناء عدد من مراكز المعارض في بيروت، الا ان شيئاً من هذا لم يحدث حتى الآن.

واضاف ان بدلات ايجار المراكز المخصصة لإقامة معارض في بيروت مرتفعة بشكل تجعل من إقامة اي معرض تجاري عملية غير مجدية للمنظمين والعارضين على السواء.

يحقق وفراً كبيراً في استهلاك الطاقة ومحطات التحلية

«أرياب» السعودية تروج لنظام استرالي للمياه ضمن عقد مدته ٢٠ سنة

□ الرياض –
من مصطفى شهاب:

■ أعلنت شركة «أرياب للتنمية والتطوير المحدودة» (شركة سعودية جديدة) عن فوزها بعقد تسويق نظام تقنية المياه «بلاتي بوس» الذي صنعته شركة «اكشن استرالي» قبل أربع سنوات نجحت خلالها في تعميم استخدامه في استراليا وبقية انحاء العالم.

وقال المحامي مهند بن سعود الرشيد رئيس مجلس إدارة الشركة ان شركته وقعت منذ شهرين عقداً مع الشركة الاسترالية المنتجة للنظام يخولها حق توزيعه في المملكة العربية السعودية وباقي الشرق الاوسط واعترف ان الظروف الراهنة في المنطقة وتزايد الحاجات المائية في دولها ربما تؤدي إلى نجاح فرص تسويقه خصوصاً بعد النجاح الواسع الذي لقيه النظام بشكل واسع في استراليا.

وقال ان الاستراليين يراهنون على قدرة نظامهم الجديد الذي يعتمد على استخدام صمامات خاصة في تحقيق خفض في الاستهلاك الحالي للماء يتراوح بين ٣٠ وحتى ٥٠ في المئة، متوقعاً أن يلعب النظام الجديد دوراً كبيراً في المنطقة العربية التي تتفاقم فيها ازمة المياه عاماً بعد عام والتي رشحتها بعض الدراسات لتشهد حرباً مقبلة سببها النزاع على المياه.

وتوقع في هذا الصدد ان يؤدي انتشار النظام في مدينة الرياض وحدها إلى وفر في حجم استهلاك مياه التحلية التي تغذي العاصمة السعودية من الخليج العربي بمقدار ١٣٣ مليون ريال سنوياً وفق الدراسات التي أجرتها الشركة إلى جانب ما يؤمنه من خفض في الانفاق على معالجة مياه الصرف الصحي والانفاق على الطاقة الذي تتطلبه سخانات المياه المنزلية، مشيراً إلى ان التقنية المستخدمة تتيح تقنية المياه المنبعثة من صنابير شبكات المياه من دون احساس المتلقي بهذا الخفض، نظراً إلى طبيعة الصمامات التي انتجتها الشركة الاسترالية، كما يعمل على ضبط كامل للحرارة والبرودة، ويحافظ على مستوى تدفق المياه في كل الصنابير مهما كان عدد المستعملين. وكانت دراسات الشركة الاسترالية قد توقعت ان يؤدي تعميم النظام في استراليا إلى تجنيب البيئة ١٥.٩ مليون طن سنوياً من ثاني اكسيد الكربون المنبعث من مولدات الطاقة في المنازل وإلى خفض في استهلاك الماء يصل إلى ١٨٤ بليون لتر سنوياً اي ما يعادل ٥٠٠ مليون لتر في اليوم الواحد.

وعلمت الحكومة الاسترالية التي حظرت تصنيع الجهاز خارج استراليا واعتبرته احد مصادر دخلها القومي، على تعميم تركيبه في جميع مباني المؤسسات الحكومية والفنادق والمنشآت الرياضية والمباني الضخمة كافة. وبلغ مجموع ما ركب منه حتى الآن ٢٠٠ الف وحدة في استراليا وسنغافورة ونيوزيلندا واليابان وماليزيا إلى جانب بعض الدول الأوروبية.

من جانبه، كشف المهندس ماجد العبدالله الرشيد نائب رئيس شركة «أرياب»، ان شركته أبرمت بالفعل اول عقود لتركيب النظام الجديد في العاصمة الرياض مع الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية «شراكو» المالكة لبعض فنادق الدرجة الممتازة في الرياض ومكة المكرمة والباحة وتبوك، إلى جانب «قرية الخليج السياحية» في الدمام شرقي السعودية، وقال إن الشركة ستكمل اول مراحل تنفيذ هذا العقد في فندق «ماريوت الرياض» في العاشر من ايار (مايو) المقبل.

وتوقع الرشيد ان تؤدي مفاوضات تجريها الشركة حالياً إلى توقيع عقود عدة لوكالات محلية في بعض الدول العربية بعد ان حازت منذ شهرين على امتياز توزيع النظام في المنطقة كلها لعشر سنوات قابلة للتجديد.

اتجاهات

وزير تجارة استراليا يبدأ زيارة رسمية الى السعودية

● الرياض، جدة «الحياة» – وصل الى الرياض ظهر أمس الجمعة عضو مجلس الشيوخ ووزير التجارة الاسترالي السيناتور بوب ماكملان على رأس وفد رسمي في زيارة للسعودية تستغرق أربعة أيام.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم، ومدير عام التجارة الخارجية في وزارة التجارة السيد أحمد حمزة عمير وعدد من المسؤولين اضافة الى القائم بأعمال سفارة استراليا لدى السعودية جورج بيردزلي وأعضاء السفارة.

توقعات باتفاق بين الجزائر و«نادي باريس» لاعادة جدولة الديون

● باريس – رويتر – قال مصدر قريب من «نادي باريس» للدائنين الرسميين أول من أمس انه من المرجح ان تحصل الجزائر على اعادة جدولة لاقساط ديونها المستحقة للحكومات الاجنبية على مدى ثلاث سنوات هي مدة اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي.

ويذكر انه عقب توصلها العام الماضي الى اتفاق مدته عام مع صندوق النقد اعادت الجزائر جدولة خمسة بلايين دولار من مجمل ديونها المستحقة لاعضاء «نادي باريس» والتي تبلغ ١٦ بليون دولار.

ويبلغ اجمالي ديون الجزائر الخارجية نحو ٢٦ بليون دولار.

وقالت الجزائر الثلثاء الماضي انها تتوقع ان توقع اتفاقاً مدته ثلاث سنوات مع صندوق النقد يتضمن قرضاً قدره بليون دولار في منتصف أيار (مايو) المقبل. وذكرت مصادر في «نادي باريس» انه لذلك فانه يرجح ان يتمكن مسؤولون جزائريون من التوقيع على صفقة جديدة لاعادة جدولة الديون بحلول منتصف حزيران (يونيو).

وزير التعاون الدولي المصري يلتقي روبين

● القاهرة – رويتر – قال مسؤولون اميركيون ان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين اجرى محادثات مع وزير التعاون الدولي يوسف بطرس غالي خلال توقفه في القاهرة أول من أمس الخميس. وذكر مسؤول طلب عدم كشف اسمه ان غالي انتهز الفرصة للاشادة بمميزات الاقتصاد المصري.

وطلب غالي عقد هذا الاجتماع بعدما علم ان طائرة روبين ستتوقف في القاهرة للتزود بالوقود في طريقها الى ايرلندا من الهند.

وقال المسؤولون ان روبين وغالي بحثا في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن الأسبوع المقبل.

وأضافوا ان المحادثات تناولت ايضاً دور وزارة الخزانة الاميركية في المساعدة في دعم تنمية الأسواق المالية المصرية.

المصرف المركزي المغربي يخفض نسبة الاحتياط الاجباري للمصارف

● الرباط – رويتر – قال مسؤولون ان المغرب قرر خفض نسبة الاحتياط الاجباري بمقدار خمس نقاط مئوية من ٢٥ في المئة الى ٢٠ في المئة كخطوة جديدة لدعم النظام المصرفي المحلي. وأعلن محمد السكات محافظ بنك المغرب المركزي «ان السلطات قررت خفض نسبة الاحتياط الاجباري ٥ نقاط لدعم المنافسة بين البنوك». لكنه لم يعط تفاصيل اخرى. وقد أعلن هذا القرار خلال اجتماع في مقر البنك المركزي في الرباط في حضور مسؤولين بينهم وزير المال محمد القباج. وأشار وسطاء الى ان هذا الاجراء يتفق ايضاً مع سياسة رسمية تتجه نحو تحرير اسعار الفائدة ومشروع انشاء سوق موازية.

انشاء مجلس مغاربي للتعاون الجمركي

● تونس – «الحياة» – أنهى المديرون العامون لأجهزة الجمارك في بلدان اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا) اجتماعاتهم التي بدأوها الثلثاء الماضي في العاصمة الجزائرية واستغرقت يومين، بالاتفاق على انشاء «مجلس مغاربي للتعاون الجمركي».

ويرمي المجلس الى تشجيع المبادلات التجارية وخفض الرسوم الجمركية بين بلدان الاتحاد. ويجتمع اعضاء «الاتحاد المغاربي للجمارك» مرة كل عام للبحث في تطوير الأنظمة الجمركية وتنسيق التشريعات والقوانين السارية في البلدان الخمسة.

اليمن يبحث في اقامة شركة مساهمة في قطاع الغاز

● صنعاء – رويتر – قالت صحيفة محلية ان اليمن يبحث في تأسيس شركة مساهمة تشارك في مشاريع تطوير حقول الغاز.

ونقلت صحيفة «٢٦ سبتمبر» الاسبوعية التي تصدرها القوات المسلحة اليمنية أول من أمس عن مصادر في وزارة النفط قولها «ان هناك تفكيراً جاداً في انشاء شركة مساهمة يساهم فيها المواطنون بأسهم وتكون متخصصة في مجال الغاز». وكان اليمن وقع أواخر الشهر الماضي اتفاق التزام مع شركة «توتال» الفرنسية على تطوير حقول للغاز في مشروع تقدر قيمته بعدة بلايين من الدولارات. وقالت الصحيفة «ان وزارة النفط تستكمل حالياً اجراءات التعاقد مع شركة «توتال» الفرنسية لاستغلال مشروع الغاز في اليمن».

ومن المقرر ان يبدأ المشروع تصدير انتاجه سنة ٢٠٠٠.

الاسكندرية تستضيف المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب

● يعقد في الفترة بين ٢٩ و٣١ ايار (مايو) ١٩٩٥ في مدينة الاسكندرية المؤتمر السادس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب، بتنظيم مشترك من جامعة الدول العربية و«الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية» و«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار».

وقد سبق ان عقد هذا المؤتمر في الطائف عام ١٩٨٢، وفي الدار البيضاء عام ١٩٨٣، وفي الكويت عام ١٩٨٦، وفي تونس عام ١٩٨٨، وفي دمشق عام ١٩٩٣. وقال بيان صادر عن «الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية» ان المؤتمر سيكون «منبراً للرأي والحوار بين عدد من الوزراء والمسؤولين وبين القطاع الخاص العربي وممثلين عن قطاعات عامة وعن الغرف العربية ومؤسسات الأعمال والمال العرب في جميع الحقول الاقتصادية من تجارية وصناعية وزراعية وخدماتية».

وقد دعي رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى المؤتمر ليكون المتحدث الرئيسي فيه. كما دعي لحضوره وزراء من دول عربية عدة هي الأردن وتونس والكويت والسعودية والمغرب الى جانب وزراء من مصر.

وتشمل الأمور التي سيبحثها المؤتمر مواضيع الاستثمار والتكامل الاقتصادي والتجارة العربية وتنمية الصادرات الاقتصادية والأوضاع الناجمة عن قيام منظمة التجارة الدولية ومسائل التنمية ومسائل أخرى.

«جنرال مديترنيان» تبيع عقاراً في لندن بقيمة ٣٢ مليون دولار

● لندن – «الحياة» – باعت شركة «توكان انفستمنت» التابعة لمجموعة «جنرال مديترنيان» التي يساهم فيها مستثمرون خليجيون مبنى «غلاسيا هاوس» بمنطقة بروك غرين في الطرف الغربي من العاصمة البريطانية الى شركة «EMI» البريطانية الناشطة في حقل تسجيلات الأغاني والموسيقى. وبلغت قيمة الصفقة ٢٠.٢٥ مليون جنيه استرليني (٣٢.٥ مليون دولار).

وكانت الشركة البريطانية استأجرت المبنى المذكور (مساحته ٧٥٠٠ متر مربع) كمقر رئيسي لأعمالها بموجب عقد مدته ٢٥ عاماً وايجار قيمته ١.٣٧٥ مليون جنيه سنوياً بعدما تخلت عن مقرها الرئيسي السابق بمدينة مانشستر الشمالية في انكلترا.

افتتاح معرض المنتجات السورية في بيروت

● بيروت – «الحياة» – افتتح معرض المنتجات السورية الرابع أمس في فندق بوريفاج في بيروت برعاية وزارتي الاقتصاد اللبنانية والسورية وبتنظيم الشركة السورية للمعارض والمؤتمرات الدولية. ويستمر المعرض حتى ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري ويفتح أبوابه لاستقبال الزائرين من العاشرة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر ومن الرابعة حتى العاشرة ليلاً. وسيتخلل المعرض بيع مباشر للسلع المعروضة. وتعرض فيه ٢٠ مؤسسة سورية.

والمنتجات المعروضة هي تحف شرقية على انواعها وألبسة رجالية ونسائية وولادية وبياضات منزلية ومنتجات قطنية وألبسة رياضية ومواد غذائية وأحذية ومطرزات وعباءات.

ملامح الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة

غازي الصوراني *

مزارع فلسطيني يحمل صناديق فريز تصدر للمرة الاولى الى السوق البريطانية من دون المرور عبر الوسطاء الاسرائيليين. (ا ف ب)

■ على رغم ان قطاع غزة تصدّر واجهة الاحداث الوطنية الفلسطينية في المرحلة السابقة، وحظي باهتمام واسع لدى مختلف الاوساط المحلية والاقليمية والدولية خصوصاً بعدما انطلقت الانتفاضة الفلسطينية وشرارتها الاولى من بين ازقة مخيماته.

الا ان ذلك كله اقتصر على الجانب السياسي المتمثل في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وظلت الجوانب الاخرى للقطاع عموماً مغيبة وغير واضحة او مكتملة لدى الكثيرين خاصة في الامور التي تتعرض للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والصحية والزراعية والتعليمية والثقافية وغير ذلك، هذه القضايا تشكل اليوم عناوين صارخة لمعطيات ومهام هذه المرحلة - اضافة الى المهام الوطنية - بعد مرور عام ونصف العام على توقيع اتفاق اوسلو، وأكثر من عشرة شهور على استلام السلطة الفلسطينية لادارة الحكم الذاتي في غزة واريحا وفق شروط اتفاقات اوسلو - القاهرة، حيث تخضع الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية في القطاع لمزيد من التفاقم والمعاناة التي تكاد تصيب الاغلبية الساحقة من سكانه.

ان تناولنا لبعض مظاهر هذا التردي في الوضع الراهن لا يعني ابداً تغييب دور الاحتلال الاسرائيلي وسياسته التي عمّقت عوامل التراجع والتفكك للبنية الاقتصادية، واصابتها باضرار كبيرة فجعلت من الضفة والقطاع سوقاً حرة للاقتصاد الاسرائيلي اذ بلغت نسبة واردات القطاع من اسرائيل اكثر من ٩٣ في المئة وفي الضفة اكثر من ٨٨ في المئة.

ولكي لا نقع في اوهام الحديث عن البنية الاقتصادية او الاقتصاد الفلسطيني كاطار موحد في الضفة والقطاع، نرى انه من الواجب التنبيه الى حال الانقسام التي سادت طوال العقود الماضية بين كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو انقسام ينعكس بشكل ملموس على طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بينهما ولا تعبّر في حركتها او مسارها عن حالة مجتمعية موحدة، بل اننا لا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان الضفة والقطاع يشكل كل منهما تكويناً اجتماعياً يختلف كلياً عن الآخر، مما يفرض علينا التنبه الى مخاطر هذا الانقسام الذي سيؤدي في حال استمراره - مع عوامل اخرى - الى اعاقة ولادة وتطوير الكيان الوطني الفلسطيني الموحد، خاصة وان مظاهر هذا الانقسام لا تقتصر فقط على الوعي العفوي للشارع الفلسطيني في مدن وقرى قطاع غزة او الضفة، بل نجدها ملموسة ايضاً في اوساط قطاع واسع من المثقفين، وبالتالي فان مواجهة هذا الواقع والعمل على توليد آليات ومقومات التوحد والاندماج ببعديه الاقتصادي والاجتماعي قضية رئيسة الى جانب البعد السياسي المتمثل في مواجهة شروط ونتائج اتفاقات اوسلو - القاهرة تجب دراستها لايجاد السبل التي تمهد للترابط العضوي لآليات وعوامل التطور الاقتصادي في كل من الضفة والقطاع، وسيكون هذا بمثابة الخطوة الاولى نحو تعميق أسس العلاقات الاقتصادية ضمن اطارها الفلسطيني الواحد الذي سيسهم في تطوير ونضوج العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية ذات البعد الفلسطيني - العربي الواحد كصمام امان يحمي المشروع الوطني الفلسطيني من جهة ويوفر المناخ الموضوعي اللازم لخلق أسس المجتمع المدني الفلسطيني من جهة اخرى.

والحديث عن أوضاع ومعاناة قطاع غزة في هذه المرحلة هو حديث عن الاطار الفلسطيني العام عبر التركيز على جزء مهم ومتفاعل من مكوناته في الحاضر والمستقبل، خاصة ان عوامل المعاناة تزايدت لأسباب متعددة يبرز في مقدمتها طبيعة وصلاحيات السلطة الفلسطينية الحالية اذ بات معروفاً ان هذه السلطة لا تمتلك اي دور سياسي بالمعنى السيادي على الأرض والسكان والموارد وهي فاقدة - بنفس الدرجة - دورها كشريك في عملية تطور الاقتصاد الفلسطيني مع عدم اغفالنا للضغوط التي تتعرض لها، ونتيجة لهذه الحال الراهنة، فان الكثير من المؤشرات تؤكد طبيعة العلاقة المتناقضة بينهما (كسلطة) من جهة، وبين الطموحات الوطنية للجماهير من جهة ثانية خاصة ان الامكانات المتاحة لقطاع غزة - والضفة عموماً - من جهة الموارد او مساحة الأرض او الفقر المدقع الذي ينتشر في صفوف الاغلبية الساحقة من السكان لا توفر فرصاً حقيقية للاستقرار الاجتماعي والسياسي. وفي هذا السياق يأتي اداء السلطة وما يتسم به من فساد وتفرد مطلق وتغييب للمشاركة والمؤسسات ليضيف تراكماً سالباً على الواقع القائم سيؤدي به اما الى الانهيار الكامل في كل جوانبه بما يعنيه ذلك من تسليم وإذعان للشروط الاسرائيلية وإما الى انفجار اجتماعي وسياسي جديد لا يمكن التكهن بادواته او نتائجه.

في ضوء ذلك كله فليس من المبالغة الاشارة الى بعض جوانب الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في قطاع غزة باعتباره احد اهم البؤر القابلة للتفجر من جهة وباعتبار انه يشكل - موضوعياً - المدخل الرئيسي لحماية المشروع الوطني الفلسطيني او تراجعه في هذه الحقبة:

بات معروفاً للجميع ان عدد سكان قطاع غزة في بداية عام ١٩٩٤ كان ٨٥٠ الف نسمة، منهم ٣٠٣٣٦٠ مواطناً، و٥٤٦٦٤٠ لاجئاً او ما نسبته ٦٤,٣ في المئة من اجمالي عدد السكان. ويقيم ما مجموعه ٣٠١٤٣١ لاجئاً في مخيمات جباليا، الشاطئ، المغازي، البريج، خان يونس، النصيرات، دير البلح، رفح، وهي مقامة على مساحة لا تتجاوز سبعة آلاف دونم، ويقيم ٢٤٥٢٠٩ لاجئين في مدن وقرى القطاع حيث يوحّد البؤس اللاجئين والمواطنين معاً في ظروف حياتية بالغة السوء وبنسبة كثافة سكانية هي الاعلى في العالم اذ تصل الى ما يقرب من ٢٢٠٠ نسمة في الكيلو متر المربع الواحد، وعلى مساحة صغيرة تقدر بنحو ٣٦٥ كيلومتراً مربعاً اي ما يساوي نسبة ١,٣ في المئة من اراضي فلسطين وهذه موزعة كالآتي:

١ - ٤٠ كيلومتراً مربعاً للمستوطنات الاسرائيلية التي لا يتجاوز عدد سكانها ٤٠٠٠ يهودي.

٢ - ٦٥ كيلومتراً مربعاً مجموع الأراضي الحكومية (الميري).

٣ - ٨٠ كيلومتراً مربعاً مجموع المساحة المبنية بما في ذلك مخيمات اللاجئين الثمانية.

٤ - ١٨٠ كيلومتراً مربعاً مجموع الأراضي الزراعية التي تتعرض الآن لمزيد من التفتت، الذي كان قائماً قبل عام ١٩٩٣ اذ بلغت نسبة المزارع التي تقل مساحتها عن عشرة دونمات ٤٦,٣ في المئة، ومن ١٠ - ١٩ دونماً ٢٢,٤ في المئة ومن ٢٠ - ٤٩ دونماً ٢٠,١ في المئة ومن ٥٠ - ٩٩ دونماً ٧,١ في المئة ومن ١٠٠ - ١٩٩ دونماً ٣ في المئة و٢٠٠ دونم واكثر ١,١ في المئة. وعلى رغم هذا التفتت فان ما يقرب من ٣٧ مالكاً للأرض في قطاع غزة (معظمهم من العائلات الشبه اقطاعية التقليدية او من الاثرياء الجدد يستحوذون على ٧٣٨٠ دونماً تقريباً.

وتصل الفئة العمرية من صفر - ١٤ سنة الى ما يقرب من ٥٠ في المئة من السكان، اما الفئة من ٦٠ عاماً وما فوق فهي ٣ في المئة من عدد السكان، اي ان نسبة غير القادرين على العمل تصل الى اكثر من ٦٥ في المئة اذا راعينا احتساب الإناث من الفئات العمرية الاخرى.

ويصل عدد القوى العاملة الى ١٤٠ الف عامل تقريباً لكن نسبة البطالة في صفوفهم تتجاوز ٦٠ في المئة كما في نهاية عام ١٩٩٤، وهذا يعني ان اكثر من نصف مليون لاجئ ومواطن في قطاع غزة يعيشون فعلاً دون المستويات الدنيا لخط الفقر او الحرمان.

وبداية يستند الاقتصاد في اطاره العام على دخل قومي لا يتجاوز في مجموعه ٧٢٢,٥ مليون دولار، وعلى رغم عدم كفايته لضرورات الحد الادنى، فان نسبة ٢٠ في المئة منه مصادر دخل من الخارج. فالمعروف ان الدخل الفردي السنوي مقارنة باجمالي الدخل القومي للقطاع لا يتجاوز ٨٥٠ دولاراً، وفي الضفة يصل الى ١٧٠٠ دولار بينما يرتفع في اسرائيل ليصل الى ما يقرب من ١٢ الف دولار للفرد، وهذا يعني ان نسبة نصيب الفرد في قطاع غزة مقارنة مع الضفة الفلسطينية تساوي ٥٠ في المئة ومع اسرائيل تهبط الى ٧ في المئة.

ان مساهمة القطاعات الانتاجية في الدخل السنوي المحلي (٥٧٨ مليون دولار او ما يعادل ٨٠ في المئة من الدخل القومي) تنحصر في التجارة والخدمات والانشاءات بشكل اساسي اذ تبلغ نسبتها ٦٤,٢ في المئة في حين ان الزراعة لا تتجاوز ٢٥,٢ في المئة والصناعة ١٠,٦ في المئة. ويعود تدهور الوضع الزراعي في احد اسبابه الى ان الاعتماد على الأرض اصبح ثانوياً بعدما تحول عدد كبير من المزارعين الى سوق العمل الاسرائيلي، وكذلك الى توجه كبار الملاّك والتجار الى الاهتمام بالمنتجات الزراعية القابلة للتصدير بالتعاون المباشر مع شركة اجريكو Agrisco الاسرائيلية التي تقوم باحتكار شراء هذه المنتجات التصديرية التي تُزرع في أراضي تعتمد الري الدائم وهو امر لا يقدر عليه المزارع الفقير، وفي الحديث عن الصناعة فان الصورة تزداد قتامة خاصة مع وجود الهيكلية الضعيفة التي لا يتجاوز عدد العاملين فيها عشرة آلاف عامل، وعلى رغم وجود اكثر من ١٥٦٣ «منشأة صناعية»، هي في الحقيقة مشاغل بدائية في معظمها، الا ان اكثر من ٩٣ في المئة منها يستخدم اقل من عشرة عمال، في مقابل ذلك ادت قيود الاحتلال وفقدان ادوات او مصادر التحويل وغياب التسهيلات، والتخلف العام الى سهولة قيام الاحتلال باغراق القطاع بالسلع الاسرائيلية المنافسة.

ان هذه الاوضاع تستدعي تغيير هيكل البنيان الزراعي والصناعي الحالي وما يتطلبه ذلك من تامين قيام المؤسسات المتخصصة وصياغة التشريعات والانظمة التي تفتح الطريق نحو تطوير الزراعة وارتباط الصناعة واعتمادها بشكل مباشر على المنتجات الزراعية، والمطالبة الجادة - وهذه مهمة القوى الديموقراطية - باقامة التعاونيات الزراعية - الصناعية على الاراضي الميري لصالح ابناء الشهداء واللاجئين الفقراء.

الا ان الواقع القائم في ظل اشتراطات اوسلو - القاهرة لن يؤدي الا الى المزيد من التراجع. فبعد التوقيع على اتفاق اوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، واتفاق القاهرة في أيار (مايو) ١٩٩٤ ارتفعت اسعار الأراضي بتراكم منهل وصل الى اكثر من مليون دولار للدونم على البحر والى اكثر من ١٥٠ الف دولار في المناطق الزراعية. وأمام هذه المعطيات فان تدهور «الصناعة»، وهبوط مساحة الأراضي الزراعية الى ما لا يقل عن ١٠٠ الف دونم امر متوقع مع نهاية هذا العام، مع كل ما سيؤدي اليه هذا الهبوط من تدني كمية انتاج المحاصيل الحقلية على وجه الخصوص والخضر والفاكهة والحمضيات عموماً، وتدني نسبة العاملين في الزراعة، وما يرافق ذلك من ارتفاع في اسعار المنتجات الزراعية التي وصلت بالفعل الى ما يزيد على ٢٥ في المئة عن سعرها فيما قبل ايلول ١٩٩٣، في مقابل تنشيط الوسطاء والتجارة والخدمات عموماً.

على صعيد اخر فان ما يجري اليوم من متغيرات في الجانب الاقتصادي بوجه خاص وفي الجوانب السياسية والاجتماعية عموماً سيفسح المجال لمزيد من عوامل اتساع الهوة والتباين بين الفقراء والاغنياء، وأصبح هذا التباين أحد اهم العناوين البارزة في الوقت الراهن.

ومن مظاهر الحياة في القطاع:

١ - الفوضى وغياب المؤسسات والقوانين الناظمة للعلاقات الاقتصادية او غيرها، وانتشار الرشاوى والمحسوبيات مع استمرار دور القائد الفرد في ادارة كل القضايا الاجتماعية والاقتصادية وكل جوانب الحياة الأساسية من دون اي مرجعية مؤسسية او منظمة او جماعية او قانونية.

٢ - على رغم توقيع الاتفاق الاقتصادي (بروتوكول باريس) فان السلطة الفلسطينية عاجزة حتى الآن، وبفعل التعنت الاسرائيلي، عن ايجاد السبل التي تتيح للفلسطينيين القيام بعمليات الاستثمار والاستيراد والتصدير من والى البلاد العربية والاجنبية، اذ لم تتمكن هذه السلطة من الوصول مع الاسرائيليين الى تحديد صلاحيات دوائرها الاقتصادية في مجال التجارة والصناعة والرسوم الجمركية والتخليص... الخ، مما أبقى سلطة الاحتلال قائمة - كأمر واقع - على رغم كل الاتفاقات والبروتوكولات، وهذا يعني بالطبع بقاء السوق محكومة في تلبية كل احتياجاته للسلع الاسرائيلية التي يصل سعر بعضها الى ثلاثة اضعاف سعر مثيلتها في الاسواق الخارجية.

٣ - الغلاء والارتفاع الحاد في الاسعار على رغم تزايد البطالة. ونورد هنا - على سبيل المثال عدداً من المؤشرات:

- ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة والاسماك واللحوم اذ يراوح سعر كيلو السمك بين سبعة دنانير وخمسة عشر ديناراً، وسعر كيلو اللحم لا يقل عن عشرة دنانير.

- ارتفاع اجور السرفيس ولمسافة أقل من ٢ كلم بنسبة ٥٠ في المئة عما كانت عليه الاجرة قبل الاتفاقات.

- ارتفاع سعر وجبة الفقراء (الحمص والفول) اذ وصل سعر العلبة الواحدة الى خمسة شياكل او ما يعادل ديناراً و٢٥ فلساً.

- ارتفاع اسعار الحلويات والاجبان والمعلبات بنسبة لا تقل عن ٢٠ في المئة.

وبما أن متوسط عدد الأسرة في قطاع غزة هو ٨,٨ فرد في مقابل ٦,٨ فرد في الضفة و٥,٥ فرد في القدس يمكننا تصور الحجم المأسوي الكبير لمعاناة الاغلبية الساحقة في الأسر في قطاع غزة، خاصة ان معدل الدخل الشهري لهذه الأسر المعدمة لا يتجاوز ثلاثمائة دولار شهرياً لا تكفي لتغطية احتياجاتها الضرورية من غذاء وكساء ودواء لاكثر من خمسة عشر يوماً في ظل هذا الغلاء الفاحش.

وتسبب التدهور المعيشي في انتشار الامراض اذ تشيع امراض الكلى المنتشرة في صفوف الاطفال الذين تصل اعمارهم من شهر الى عشر سنوات ويمثلون ٢٥ في المئة من اجمالي عدد السكان، وفي هذا الصدد، من المفارقات المحزنة ان المستوطنات الصهيونية في القطاع وعدد سكانها لا يتجاوز الاربعة آلاف، يحصلون على ما يقرب من ٥٠ مليون متر مكعب من المياه العذبة سنوياً بينما لا تتجاوز الكمية المخصصة لسكان القطاع ١٢٠ مليون متر مكعب فقط.

* كاتب فلسطيني.

صندوق النقد العربي ينشئ قاعدة بيانات للأسواق المالية العربية

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ استكمل صندوق النقد العربي انهاء قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة لـ «البنك الدولي» في بداية السنة الجارية، وذلك في اطار برنامجه لتنمية وتطوير هذه الاسواق كما نصت عليه اتفاقية انشاء الصندوق. ويهدف مشروع القاعدة الى جمع البيانات والمعلومات الموثوقة من نشاط هذه الأسواق ومعالجتها بصورة متسقة، وإعداد مؤشرات لأدائها باستخدام منهجية موحدة. ومن ثم نشرها في مطبوعات دورية منتظمة. وصدر العدد الأول من النشرة الفصلية لقاعدة بيانات الأسواق المالية العربية في شهر نيسان (ابريل) الجاري وتم عرضه في اجتماع محافظي الصندوق الثامن عشر الذي عقد في مسقط يومي ١٩ و١٢ نيسان ١٩٩٥، كنقطة انطلاق لنشاط القاعدة.

وذكر بيان أصدره الصندوق في مقره في أبو ظبي ان القاعدة انطلقت بالتعاون مع الأسواق المالية في ست دول عربية هي: الأردن، والبحرين، وتونس، وسلطنة عمان، والكويت، والمغرب. وتعتمد آلية التعاون في هذا المجال على ربط المركز الرئيسي للقاعدة في مقر الصندوق مع الاسواق المالية المذكورة في إطار شبكة تستخدم وسائل التقنية المتطورة، وذلك بموجب اتفاقات التفاهم التي تم ابرامها بين الصندوق والاسواق المالية المشاركة في القاعدة.

واكد البيان ان الصندوق يوفر التدريب الفني اللازم لمراسلي القاعدة في الاسواق المالية المشاركة للتعامل مع الحاسب الآلي والبرمجيات التي تم تصميمها خصوصاً لأغراض عمل القاعدة. كما يزود الصندوق المراسلين باجهزة الحاسب وتوابعها من طابعات واجهزة اتصالات ذات تقنية حديثة لربط المركز بالصندوق والأسواق المشاركة. وبعد استكمال تدريبهم واستلامهم التجهيزات التقنية الآنفة الذكر، يمد مراسلو القاعدة في الأسواق المالية المشاركة الصندوق بالبيانات والمعلومات المتعلقة بنشاط التداول في هذه الاسواق عبر شبكة خطوط الهاتف بين الحاسبات.

واضاف انه بعد البدء باستلام البيانات التي يعدها المراسلون، يقوم جهاز القاعدة في الصندوق بتدقيق البيانات الواردة، ومعالجتها وفق برمجيات محددة واستخراج المعلومات العامة والبيانات التحليلية لنشاط التداول ومؤشرات أداء هذه الاسواق، وإخراجها في صورة تقارير لأغراض النشر والتوزيع.

ويهدف الصندوق من وراء نشر بيانات الأسواق المالية ومؤشرات ادائها الى تنمية الوعي بفرص الاستثمار فيها ودورها التنموي والاقتصادي، وتمكين المستثمرين من اتخاذ قرارات على اسس علمية تعتمد على بيانات موثوقة وتحليلات محايدة. ومن اجل الاعلام عن كيفية الاستثمار في الاسواق المالية العربية تتضمن نشر القاعدة الفصلية دورياً فصلاً خاصاً عن احد الأسواق المالية المشاركة يتناول نشأة وتطور السوق بما في ذلك المعلومات التي تتعلق باجراءات الاستثمار في الأوراق المتداولة فيها ليكون بمثابة دليل للمستثمرين. وتم ادراج فصل خاص عن سوق عمان المالي في العدد الأول من النشرة الفصلية لقاعدة البيانات. وسيقوم الصندوق بعد تغطية كافة الاسواق المشاركة في القاعدة بتجميع هذه الفصول وتحديثها ووضعها بالشكل المناسب لنشرها في كتيب كدليل للمستثمر عن الأسواق المالية العربية

تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي يناقش تعديل هيكل اسعار الفائدة:

رفع المصرف المركزي الكويتي سعر الحسم هدفه منع هروب المودعين الى العملات الصعبة

لندن - «الحياة»:

لاحظ تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي ان عودة المصرف المركزي في الكويت الى رفع سعر الحسم وزيادة هيكل اسعار الفائدة السنة الجارية مرتبطة باستمرار انخفاض سعر الدولار وتبعية الدينار الكويتي له مشيراً الى ان هروب العملات القوية يصبح احتمالاً قائماً بسبب ذلك وهو ما يرغب «مصرف الكويت المركزي تخفيف اثره».

واعتبر التقرير ان رفض العراق الاستفادة من قرار مجلس الأمن بتصدير نحو ٧٠٠ الف برميل يومياً يفتقد الى أي تفسير منطقي لمثل هذه الخطوة التي تعيق عودة الأوضاع الاقتصادية الى وضعها الطبيعي في العراق.

وعرج الى التجاوزات الكبيرة التي تناولها تقرير لجنة فرعية برلمانية في مجلس الامة وما أشار اليه من وجود «شبهات كثيرة حول صفقات عقدت من دون الحاجة اليها وبأسعار اعلى من المنافسين» داعياً الى «بذل جهد حقيقي في مناقشة وإقرار استراتيجية للدفاع ممكنة التطبيق».ولاحظ تقرير الشال ان أداء السوق الأسبوع الماضي كان أكثر نشاطه من الأسبوع الذي سبقها بدليل ارتفاع جميع مؤشراته الرئيسية.

وجاء في التقرير ان إعلان مصرف الكويت المركزي رفع سعر الحسم من سبعة الى ٧,٢٥ في المئة يشكل المرة الأولى التي يرفعه فيها خلال السنة الجارية بعد ان رفعه ثلاث مرات خلال عام ١٩٩٤ في آب (اغسطس) وتشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) وبمقدار ١,٢٥ نقطة من ٥,٧٥ وحتى سبعة في المئة. ويبدو ان المصرف المركزي يبذل محاولة لتوطين الدينار بزيادة هيكل اسعار الفائدة بعد تأثر اسعار صرفه بحدة مقابل عملات رئيسية مثل الين الياباني والمارك الألماني نتيجة ارتباطه القوي بالدولار الذي تدهور سعر صرفه مقابلهما في الفترة الأخيرة».

وقال «اذا ظلت التوقعات ترجح انخفاض سعر صرف الدولار وبالتبعية الدينار، فان الهروب الى العملات القوية يصبح احتمالاً قائماً وهو الأمر الذي يرغب بنك الكويت المركزي في تخفيف أثره. ولن يؤثر رفع اسعار الفائدة كثيراً على مؤشرات تعارف العالم على التأثير فيها من خلال سعر الخصم مثل تحفيز او ابطاء معدلات النمو والتضخم، فليس هناك ارتباط كبير بين الانتعاش وتلك المتغيرات في الكويت».

وعن قرار مجلس الأمن السماح للعراق بتصدير محدود للنفط ذكر تقرير الشال ان «الاوضاع المعيشية اصبحت في غاية الصعوبة في العراق وقيمة العملة امام شحة المعروض من السلع قد هبطت الى معدلات تجعل الحصول على سلع مستوردة باهظة التكاليف. وعلى الحدود الكويتية يبدو ان هناك تزايداً في وتيرة التسلل واختلافاً في نوعية المتسللين (تزايد اعداد المتعلمين) نتيجة لتلك الاوضاع والتي ترتبط طردياً على ما يبدو مع عنف السلطة في الداخل».

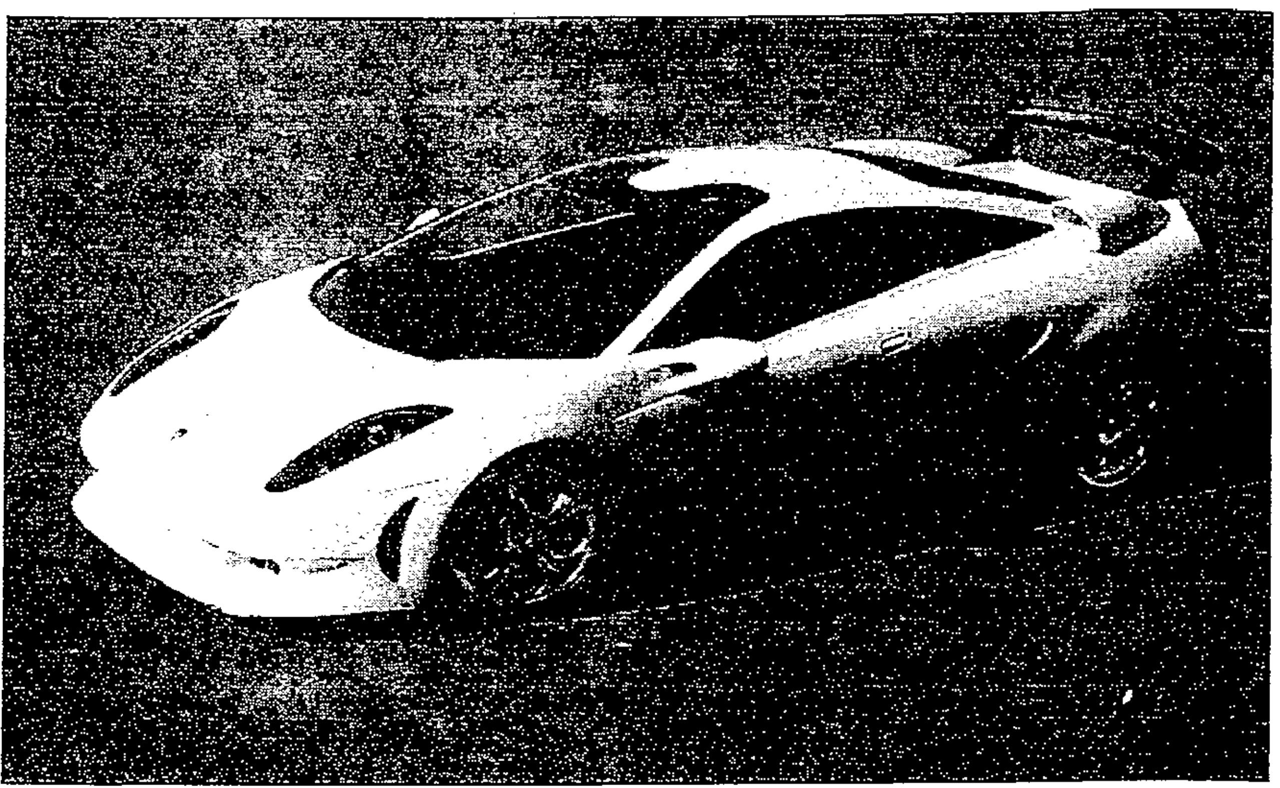
وتطرق تقرير الشال باسهاب الى تقرير لجنة برلمانية فرعية حول تجاوزات وزارة الدفاع فقال ان مصاريف الدفاع والامن تلتهم نحو ثلث النفقات العامة وان خلق وظيفة عسكرية يكلف ما بين اربعة وخمسة اضعاف خلق وظيفة مدنية في السنوات العادية، ويصل المعدل ما بين ستة وسبعة اضعاف في السنوات الاستثنائية. ويعاني القطاع العام المدني من تخمة وظيفية اذ يوظف بشكل مباشر ٩٢.٥ في المئة من قوة العمل الكويتية وتبلغ البطالة المقنعة فيه ما بين ٢٠ - ٤٠ في المئة ونسبة الكويتيين دون سن النشاط الاقتصادي (اقل من ١٥ عاماً) نحو ٤٣ في المئة من مجموع السكان وهي ضعف مستوى الدول المتقدمة. وهناك حاجة حقيقية الى تأمين الموارد وحسن استخدامها لخلق فرص عمل جديدة للقادمين الى سوق العمل أو مواجهة احتمالات البطالة السافرة والمتزايدة.

وانفقت الكويت في عام ١٩٨١ ما يزيد بنحو اربعة في المئة مما انفقته ثلاث دول عربية مجتمعة هي الأردن والسودان واليمن الشمالي، ومع ذلك لا تملك الكويت سوى ٢٦ في المئة من عدد الطائرات التي تملكها تلك الدول ونحو ١٠,٥ في المئة من عدد دباباتها. وخلاصة التقرير حول تلك الجزئية كان في تأكيد ضخامة النفقات مقابل عدة القتال وضخامته امام عدد الرجال وقدرتهم الاستيعابية، ولكن اختبار آب (اغسطس) ١٩٩٠ أسقط وهم القوة.

ويؤكد التقرير البرلماني على عدم تعاون مسؤولين كبار في الدفاع مع اللجنة وتناقض اقوالهم وتجاوزهم لصلاحياتهم كما يؤكد شبهات كثيرة حول صفقات عقدت مع عدم وجود حاجة أو بأسعار أعلى من المنافسين او عدم صلاحية الاسلحة المشتراة ومخالفة نصح جهات الاختصاص داخل المؤسسة العسكرية. ويشير التقرير الى اصرار مسؤولين في الوزارة على محاباة شركات بعينها وتجاوز مخالفات تلك الشركات وصرف الاستحقاقات المالية لها رغم تقارير سلبية حول ادائها من عسكريين مختصين في الجيش الكويتي.وقال تقرير الشال ان اهمية التقرير البرلماني تأتي في انه ولأول مرة يكتب تقرير حول المؤسسة العسكرية وفيه وقائع تسند الكثير من الاقاويل حول كلفتها واحتمال حدوث تجاوزات رئيسية فيها وهو امر دائماً رديف للسرية المبالغ فيها والتي تراهن عليها تلك المؤسسات في دول العالم الثاني (سابقاً) والثالث وشكلت سبباً انهيار نماذج فيها بدلاً من حماية امنها. واعتبر ان اقدر المؤسسات العسكرية هي تلك المؤسسات التي تكون جزءاً من النظام وخاضعة لرقابته وليست سيدة له او ذات كيان مستقل وبمثابة دولة داخل الدولة. مؤكداً ضرورة بذل جهد حقيقي في مناقشة واقرار استراتيجية للدفاع ممكنة التطبيق في بلد بمواصفات الكويت والتي قد يترتب عليها تغيير الواقع بشكل جذري.

وعن سوق الكويت للأوراق المالية قال تقرير الشال الاقتصادي ان أداء السوق خلال الاسبوع الماضي كان اكثر نشاطاً من الاسبوع الذي سبقه، حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي ٩٨.٤ نقطة بارتفاع ١.١ نقطة عن الاسبوع الذي سبقه. وبانخفاض ١.٦ في المئة مقارنة بقيم تلك الشركات عشية الغزو العراقي. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمها ٢٠ شركة وعدد الشركات التي انخفضت قيمها ٢٢ شركة بينما لم تتغير قيمة شركتين من الشركات المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيم تلك الشركات كما عشية الغزو العراقي في ١ اب ١٩٩٠.

وناهزت كمية الأسهم المتداولة ٨٦.١٧ مليون سهم بمعدل يومي بلغ ١٧.٢٣ مليون سهم بارتفاع قدره حوالى ٥.٨ في المئة عن الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو ٢٠.٤٤ مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ ٤.٠٩ مليون دينار كويتي وبارتفاع قدره حوالى ١.٧٥ في المئة. وبلغ عدد الصفقات ١٢.١٤ صفقة بمعدل يومي ناهز ٢٤٣ صفقة وبارتفاع قدره ٢٦.٦ في المئة. وجاءت شركة «اجهزة الاتصالات المتنقلة» في صدارة التداول بنسبة ٦.٢ في المئة من الكمية و١٩.٢ في المئة من القيمة، تلاها «البنك الاهلي الكويتي» بنسبة ١٤.٤ في المئة من الكمية و١٧.٥ من القيمة ثم شركة التسهيلات التجارية بنسبة ٤.٧ في المئة من الكمية و١٧.١ في المئة من القيمة. وكان نصيب قطاع المصارف نحو ٤٣.٥ في المئة من الكمية و٤٢.٢ في المئة من القيمة. وتلاه قطاع الاستثمار بنحو ١٦.١ في المئة من الكمية و٢١.٠ من القيمة. وبلغ حجم المبادلات نحو ٨.٢٣ مليون سهم قيمتها حوالى ٣.٦٢ مليون دينار كويتي. في حين لا يزال عدد الشركات التي أعلنت عن نيتها توزيع ارباح عن سنة ١٩٩٤، ٣٢ شركة.



«كالا»: دون «ديابلو» قوة لكنها تتسع لأربعة ركّاب ويمكن إستخدامها في المدينة. وتحويلها من كوبيه الى تارغا بسهولة.

«كالا»: من نموذج إيتالديزاين الى موديل لامبورغيني

□ لندن - «الحياة»:

■ يدل نموذج «كالا» الذي عرضته «إيتالديزاين» في جنيف في آذار (مارس) الماضي على تصميم المجموعة الإندونيسية التي إشترت لامبورغيني قبل عامين (من كرايسلر الاميركية) على الإنطلاق نحو إنتاج موديل أقرب الى الإستخدام اليومي مما يمكن توقّعه من موديل «ديابلو» الحالي.

لا يعني ذلك إستبدال «كالا» بـ«ديابلو» مستقبلاً، بل تكاملهما. فبينما يُعرف «ديابلو» بتوجهه الى الإستخدام الرياضي العالي جداً، بمقعدي مقصورته ومحركه ذي الأسطوانات الـ١٢ (V ٦٠ درجة و٤٨ صمّاماً) وأحصنته الـ٤٩٢، لا يتطلّب نموذج «كالا» حلبة سباق للتمتّع به. إذ يقل هيكله ضخامة ومحركه قوة عن هيكل «ديابلو» ومحركه، وفي مقصورة تتسع لأربعة ركّاب لا اثنين فقط.

هذا لا يحوّل «كالا» الى «نعجة» تستبيحها «جي تي اي» من هنا و«١٦ في» من هناك، بل تبقى لامبورغيني ولو كانت قابلة للإستخدام المديني. فأسطوانات محركها الجديد الوسطي الوضعية (بين المقصورة والمحور الخلفي) عشر (V ٩٠ درجة، و٤٠ صماماً) تأوي ٤٠٠ حصان/٧٢٠٠ د.د. في ٣٩٠٠ سنتم٣ مع علبة يدوية بست نسب أمامية. والدفع خلفي طبعاً.

الهيكل أيضاً أصغر من هيكل «ديابلو» (أرقام الأخيرة بين قوسين) ويبلغ طوله ٤,٣٩٠ متر (٤,٤٦٠ في «ديابلو») وعرضه ١,٩٠٠ (٢,٠٤٠) وقاعدة عجلاته ٢,٥٢٠ (٢,٦٥) وعرض محوره الخلفي ١,٥٨٢ (١.٦٤٠)، والأمامي ١,٥٩٢ أعرض مما في «ديابلو» ١,٥٤٠). وتزيد «كالا» إرتفاعاً عن «ديابلو» (١,٢٢٢ متر إزاء ١,١٠٥ متر) لتسهيل الصعود إليها والنزول منها.

العناصر الميكانيكية إنتاج لامبورغيني وتعود محدودية الوزن الصافي (١٢٩٠ كلغ) الى إعتماد الالومينيوم في إنتاج القاعدة وألياف الكربون في إنتاج الواح الهيكل (خفيفة واقسى من الفولاذ).

ومع أن السيارة كوبيه، يمكن كشف غطائها لتصبح «تارغا» (يبقى الزجاج الخلفي منتصباً) بنزع قطعة خفيفة من فوق رؤوس الركّاب.

التصميم

لأن السيارة مرشّحة للإنتاج يوماً، إبتعدت «إيتاليزاين» (اسسها جيورجيتو جيوجيارو العام ١٩٦٨) عن اي توجّه إستفزازي أو مغالاة في التوجّهات المستقبلية للتصميم الخارجي. على الشكل أن يتآلف مع الطريق السريع والحلبة مثلما عليه التجانس مع البيئة المدينية في الرحلة الى العمل أو الى سهرة.

جانبياً يميل الشكل الى إظهار الهيكل وكأنه احادي بعض الشيء (اي من دون تمييز واضح بين أجزاء المقدم والمقصورة والصندوق الخلفي). فإستدارة الخط التصميمي لا تنكسر بين المقدم والمؤخّر، مروراً بالغطاء، إلا مع الجناح الايروديناميكي الخلفي ونافري تهوئة المحرك الجانبيين العلويين (قد يظهران كإضافتين مفتعلتين في بعض ظروف الإضاءة الخفيفة كالمساء).

ولا يعني إتساع المقصورة لأربعة ركّاب أنها ستصبح «عائلية» بالمعنى المتعارف عليه. فالمقعد الخلفي يتسع لولدين اكثر مما يمكنه إستضافة البالغين. لوحة القيادة «مفتولة» نحو السائق.

ولئلا تقع السيارة ضحية نعومة خطوطها فتفقد «روحها» صُمّمت الواجهة الأمامية بعدائية تكتمل بتضليع الجانبين وفتحات التهوئة، مع مصباحين أماميين متداخلين مع الرفرافين بما يترك ممر هواء لتهوئة/تدفئة المقصورة وفي شكل يذكّر بموديل «ميورا» (قبل «كونتاتش» التي سبقت «ديابلو»).

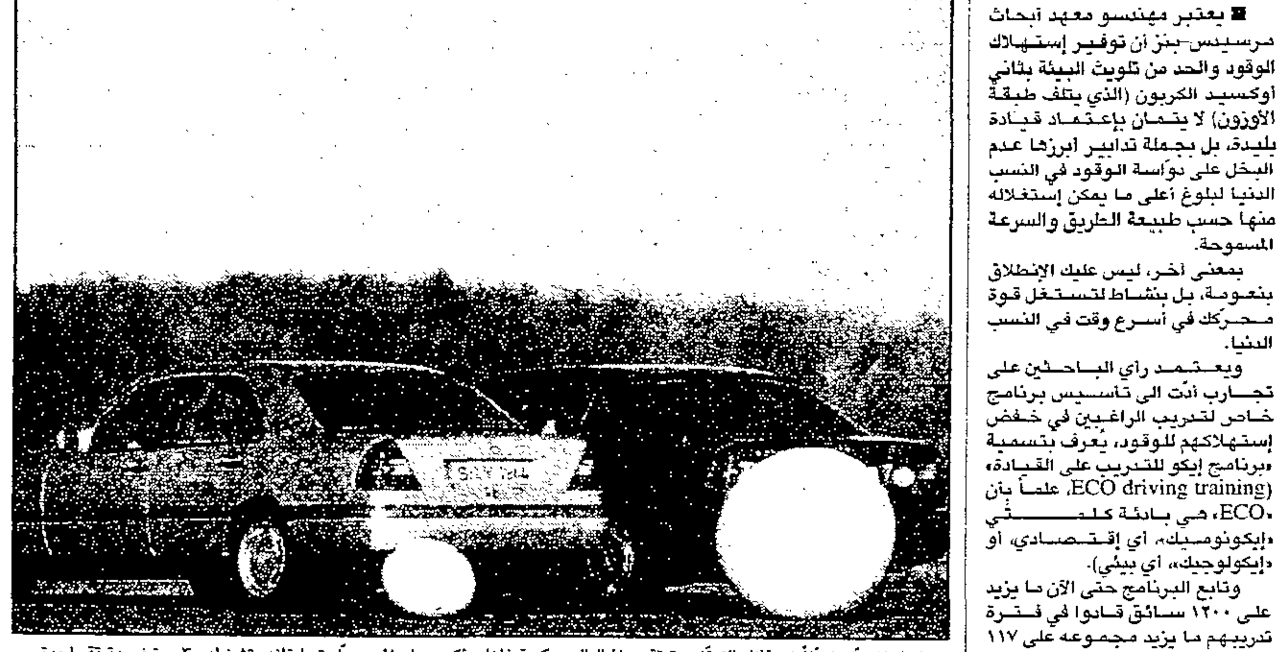
تتكفّل الفتحة الجانبية الكبرى ذات الضلع الممتد من الباب، بتبريد زيت المحرك، كما تبرّد الفتحتان السفليتان أقراص المكابح فيما يصل الهواء الى المبرّد المائي من فتحتي جانبي الواجهة (قرب المصباحين الأماميين). أما الفتحتان العلويتان في المؤخّر فهما تبرّدان المحرك ككل، على غرار الزجاج الجانبي المُقطّع طرفه الخلفي في شرائح يصل منها بعض هواء التبريد الى المحرك المحاذي لها.



لا تتكسر إستدارة الخط التصميمي بين المقدم والمؤخّر، مروراً بالغطاء، إلا مع الجناح الأيروديناميكي الخلفي ومدخلي تهوئة المحرك.

لتوفير الوقود:

لا تبخل على الدوّاسة بل أسرع في غيار النسب



إبقاء المحرك شغّالاً في أثناء التوقّف دقيقة، يملأ البالون بكمية غازات أكبر مما ملأه محرّك تم إيقافه وتشغيله ٣٠ مرة في دقيقة واحدة.

تُطلَق السيارتان كرّاً. الأولى تتخطّى ١٣,٣ متر قبل توقفها، بينما تغطي الثانية ١٧ متراً. الفارق: في ضغط الإطارات!

□ لندن - «الحياة»:

■ يعتبر مهندسو معهد ابحاث مرسيدس-بنز أن توفير إستهلاك الوقود والحد من تلويث البيئة بثاني أوكسيد الكربون (الذي يتلف طبقة الأوزون) لا يتمان بإعتماد قيادة بليدة، بل بجملة تدابير أبرزها عدم البخل على دوّاسة الوقود في النسب الدنيا لبلوغ أعلى ما يمكن إستغلاله منها حسب طبيعة الطريق والسرعة المسموحة.

بمعنى آخر، ليس عليك الإنطلاق بنعومة، بل بنشاط لتستغل قوة محركك في أسرع وقت في النسب الدنيا.

ويعتمد رأي الباحثين على تجارب أدّت الى تأسيس برنامج خاص لتدريب الراغبين في خفض إستهلاكهم للوقود، يُعرف بتسمية «برنامج إيكو للتدريب على القيادة» (ECO driving training)، علماً بأن «ECO» هي بادئة كلمتي «إيكونوميك» أي إقتصادي، أو «إيكولوجيك» أي بيئي).

وتابع البرنامج حتى الآن ما يزيد على ١٢٠٠ سائق قادوا في فترة تدريبهم ما يزيد مجموعه على ١١٧ مليون كلم.

نظرياً، يعرف الجميع أن الضغط بالمقدار الصحيح على دوّاسة الوقود يخفّض الإستهلاك والتلويث لمجرد إحتراق كامل كمية الوقود المبخوخة في غرف الإحتراق، وبالتالي تدني النسبة غير المحترقة، تلك المهدورة عبر العادم وتلوّث البيئة في آن واحد. تلك هي النظرية. لكن المشكلة تكمن عملياً في إيجاد تلك النقطة الصحيحة في درجة الضغط على الدوّاسة وتبديلها حسب تغيّر السرعة!

* التوقف: تتمثّل القاعدة الأولى بمسلّمة ترافق تزايد إستهلاك الوقود مع تدني السرعة وبنسب تزيد فيها حدة تضاعف الإستهلاك عن وتيرة التمهّل. وأبرز الدلائل على ذلك هي القيادة المدينية حيث يبدأ توفير الوقود بوقف المحرك عند التوقف أمام إشارات المرور مثلاً وفي الإزدحامات. ففي أثناء التوقف، لا يمكن القول أن السيارة تستهلك كذا ليتر في الكلم أو المئة كلم، لأن السيارة تستهلك من دون أن تسير شبراً واحداً.

طبعاً لوقف المحرك في الإزدحامات إزعاجاته، ومنها توقف الراديو لبرهة مثلاً أو هبوط الهوائي للحظلة قبل صعوده من جديد، أو توقف الكاسيت أو مجرد إنتقالها الى الدوران في الإتجاه المعاكس. وكثيرون يعتبرون أن ما سيحرقه المحرك عند إعادة إدارته سيتعدى الكمية التي كان سيحرقها لو بقي شغّالاً. طبعاً، لا يتطلّب الأمر وقف المحرك كلما توقفت السيارة عشر ثوان في مكان، بل إبتداء مما يزيد عن الدقيقة الواحدة.

للتحقق من ذلك قيس إستهلاك سيارتي مرسيدس من موديل «إي» بمحرك ٢,٨ ليتر (ست أسطوانات)، وتُرك محرك الأولى شغالاً بينما أوقف محرك الأخرى وأدير ٣٠ مرة خلال الدقيقة المذكورة، فتبيّن أن إستهلاك المحرك الشغّال بإستمرار ١,٤٥ ليتر في ساعة التشغيل، مقابل معدل ٠,٨٥ ليتر في المحرك الذي خضع للإيقاف والتشغيل ثلاثين مرة. وتشير الصورة (بسيارتين من موديل «سي») الى إختبار مماثل تضمّن تركيب بالون في نهاية العادم لمقارنة مدى إنتفاخه بالغاز بعد نهاية دقيقة الإختبار والبالون الأقل إنتفاخاً هو الذي في مؤخّر السيارة التي أوقف محركها وأدير ٣٠ مرة في الدقيقة.

يبقى السؤال في الدول الرخيصة الوقود كالشرق الأوسط عن مدى تأثير الخطوة التوفيرية على قيمة الوقود الموفّر. إلا أن ذلك لا ينزع أياً من مبرراتها إذا كان المرء يهتم ببيئته اليوم وبعد عشرين سنة وبتلك التي سيتركها للأجيال اللاحقة!

* دوّاسة الوقود: عندما تكون الطريق مفتوحاً، يغالط خبراء مرسيدس الفكرة القائلة بالإنطلاق ببطء والتغيير بنعومة لخفض الإستهلاك، داعين الى العكس من ذلك تماماً. وفي برنامج التدريب يدعى المشترك الى ثلاثة إختبارات متتالية، مسافة كل منها ٢٠٠ متر، في مرسيدس «سي ٢٠٠ ديزل».

في الإختبار الأول ينطلق السائق ضاغطاً الى أقصى رحلة دوّاسة الوقود حتى بلوغ سرعة ٦٠ كلم/ساعة، ولا يغيّر النسبة إلا كلّما وصل عدّاد المحرك الى ٤٠٠٠ د.د.

في الإختبار الثاني يتكرر الأمر لكن مع الضغط على الدوّاسة الى نصف شوطها.

وفي الثالث يدوس السائق الى أقصى مدى الدوّاسة لكنه يغيّر نسب العلبة كلّما وصل العدّاد الى ٢٠٠٠ د.د. ويتبيّن بعد قياس معدّلات الإستهلاك أن الإختبار الثاني كان اكثر توفيراً من الأول، بإستهلاك ما معدله ١٥,٦ ليتر في المئة كلم، مقابل ١٦,٧ ليتر/١٠٠ كلم في الإختبار الأول.

لكن أفضل النتائج سُجّل في الإختبار الثالث (١٥ ليتراً/١٠٠ كلم) لأن السائق إستغلّ أقسى طاقة محركه لا للإستمرار بها كما في الإختبار الأول، بل لغيار نسبة العلبة في أسرع وقت ممكن.

* ضغط الإطارات: معلوم أن تدني ضغط الإطارات يتسبب بزيادة إحتكاكها بالأرض وبرفع الإستهلاك بالتالي. ويُقاس ذلك في برنامج التدريب بسهولة: تُوقف سيارتان متماثلتان (تجهيزاً ووزناً) والعجلتان الخلفيتان مرفوعتان على حافة علوها ٣٠ سنتم. ثم تُطلَق السيارتان كرّاً من دون تشغيل المحرك. الأولى تتخطّى ١٣,٣ متر قبل توقفها تماماً، بينما تغطي الثانية ١٧ متراً. الفارق: إطارات الأولى مضغوطة حتى ٢ بار (٢٩ رطلاً في البوصة المربّعة، psi)، بينما في الثانية ٣ بار (٤٣,٥ رطل/بوصة٢).

ثم تُقاد السيارتان (محرك ٢.٨ ليتر) على حلبة بسرعة ثابتة (٥٠ كلم/س)، فتستهلك الأولى ١٣,٢ ليتر في المئة كلم، بينما تكتفي الثانية بـ١١,٨ ليتر/١٠٠ كلم/ساعة).

* الإضافات الخارجية: تُختبر أيضاً سيارة مرسيدس «إي ٢٢٠» بمحرك ٢,٢ ليتر، من دون إضافات خارجية، ثم مع إضافات، لتُظهر الأرقام زيادة ذات دلالة. من دون أي زوائد، إستهلكت السيارة ستة ليترات في المئة كلم، ثم مع هيكلية تحميل فوق السقف (من دون تحميلها) إرتفع الإستهلاك الى ٧,٦ ليتر/١٠٠ كلم (زيادة نسبتها ٢٦,٦ في المئة). ويسجّل الإستهلاك ذاته مع هيكلية تحميل خلفية فارغة (فوق الصندوق).

أما بعد تحميل الهيكلية فوق السقف بأربع درّاجات هوائية، فيقفز الإستهلاك الى ٩,٥ ليتر في المئة كلم (زيادة ٥٨,٣٪)، أو الى ٩.٤ ليتر/١٠٠ كلم بتحميل الدرّاجات فوق الصندوق الخلفي (زيادة ٥٦,٦٪).

طبعاً، هناك عوامل أخرى كثيرة تلعب دورها في زيادة الإستهلاك، بينها ما هو خاضع لإرادة السائق مثل حسن صيانة السيارة وتغيير الزيت وشمعات الإشعال والمصافي وغيرها في الأوقات المناسبة وبينها ما يعود الى الظروف الطبيعية كحدة الهواء التي تغيّر معدّل الإستهلاك بين يوم وآخر.

مايكروسوفت اكسيل ٥ في اصداره العربي يجعل اختيار برنامج جداول الكترونية عملية تتسم بالعلمية والمنطقية

■ مضى وقت غير قصير منذ تناولنا برنامج اكسيل الذي تطوره مايكروسوفت، وقلنا حين استعرضنا الاصدار الرابع الداعم للعربية انه من المفضل انتظار الاصدار المعرب بالكامل لاستخدام هذا البرنامج بالعربية. والآن حصلنا على نسخة من الاصدار الخامس من اكسيل المعرب ونعتقد بان الوقت حان لاعادة استعراض البرنامج لا سيما ان هذا الاصدار جاء معرباً كلياً.

ويدخل الاصدار المعرب من اكسيل ٥ حقل الجداول الالكترونية العربية لينافس الاصدار العربي الخامس من ١-٢-٣ من لوتس. ويتنافس البرنامجان في زيادة الوظائف التي يوفراها وتشمل وظائف الحسابات بحد ذاتها والوظائف التي تسهّل العمل باللغة العربية. هذا فضلاً عن بعض وظائف النشر المكتبي التي تساهم في تحسين مظهر اوراق العمل لدى الطباعة ووظائف قواعد البيانات التي تغني في كثير من الحالات عن برامج مخصصة لهذه القواعد.

ويبدو ان ما يشدد عليه البرنامجان هو في الدرجة الاولى سهولة الاستخدام ولا شك ان ذلك سيروق للمستخدمين اذ ان هذه السهولة ستتيح لهم استغلال برامجهم على افضل وجه. لكن وجود البرنامجين سيدفع ايضاً المستخدمين الى سلوك اتجاه جديد في قراراتهم بالنسبة الى اختيار البرنامج المناسب وذلك بتجاهل ما يقدمه البرنامجان من تنوع في الوظائف والتركيز على ما تتيح سهولة الاستخدام استغلاله من الوظائف الموجودة اصلاً.

من جهة اخرى نشهد منذ اكثر من سنة تطوراً ملحوظاً في طرق العمل في الشركات بحيث تضاعفت وظائف تبادل البيانات بين المستخدمين كما بين التطبيقات. ولا شك ان تطور انظمة الشبكات المحلية والواسعة، وبالتالي ظهور ما يسمى بمجموعات العمل، كان العامل الحاسم في زيادة هذا التبادل. لذلك اصبح من المهم عند اختيار برنامج ما، وبالاخص برنامج عمل يومي مثل الجداول الالكترونية، اختبار تعامل هذا البرنامج مع البرامج الاخرى وكيفية تبادل البيانات بينه وبينها.

وكنا استعرضنا برنامج ١-٢-٣ المعرب في اصداره الخامس (الحياة في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤) واصبح من المفيد استعراض الاصدار الخامس من اكسيل المعرب ومقارنته بمنافسه.

ولا تختلف النسخة العربية من اكسيل ٥ عن مثيلتها اللاتينية الا بإدارتها للكتابة العربية ودعمها لثنائية الاتجاه في عرض اوراق العمل وفي الكتابة. ومثل النسخة اللاتينية تأتي النسخة العربية على ١٥ قرصا مرنا تستغرق دهراً للتثبيت (حبذا لو تبدأ مايكروسوفت بشحن برامجها الضخمة على اقراص ليزر لتوفر على المستخدم عناء ادخال واخراج الاقراص). وتتطابق النسخة العربية مع النسخة اللاتينية بالامثلة التدريبية. فكالعادة وللمرة المئة نلاحظ ان مايكروسوفت لم تتكلف وضع امثلة بالعربية لابراز خصائص البرنامج في هذه اللغة (بالمناسبة يفتقد وورد العربي ايضاً الى امثلة بالعربية).

ويتميز الاصدار الخامس من البرنامج عن الاصدار السابق بالتشديد على تسهيل العمل على المستخدم. فيحتاج التمرس تماماً ببرنامج مثل اكسيل ومعرفة كل الاوامر والوظائف الى الكثير من المشقة. ولا شك ان المستخدم تساءل بين حين وآخر اذا لم يكن هناك طرق ابسط واسرع تحل محل الطريقة المباشرة والطويلة في العمل. ويأتي الاصدار الخامس ليجاوب عن هذا التساؤل مباشرة بفضل معالج التلميحات الذي يظهر رمزه (في شكل ضوء) في شريط الادوات القياسي. ويأتي هذا المعالج كتطبيق مباشر لتقنية انتليسانس (Itellisense) التي يتمتع بها البرنامج ويراقب باستمرار الاوامر التي يختارها المستخدم. فعلى سبيل المثال، اذا استخدمنا قائمة تحرير لاختيار امر نسخ يشتعل ضوء معالج التلميحات في شريط الادوات. ولدى النقر عليه يظهر شريط جديد تحت شريط الادوات ويعرض نصيحة سريعة حول استخدام رمز النسخ من الشريط للحصول على النتيجة نفسها بطريقة اسرع. ولا يكتفي هذا المعالج باعطاء النصائح بل يقوم بحفظها لتجنب تكرارها. فإذا عدنا واستخدمنا قائمة تحرير للنسخ مرة اخرى يغير النصيحة ليعلن انه بامكاننا استخدام القوائم المختصرة بواسطة زر الماوس الايمن دون عناء الذهاب الى اعلى الشاشة. ويساعد هذا المعالج على تعميق معرفة المستخدم بالبرنامج.

وتضاف الى هذا المعالج مجموعة من وظائف المساعدة والتعليمات اصبحت متشابهة في كل منتجات مايكروسوفت مثل بالونات الشرح السريع للرموز التي تظهر لدى مرور مؤشر الفارة على هذه الرموز. وزادت مايكروسوفت من المعالجات التي تساعد في الامور المعقدة كإنشاء معدلة حسابية مثلاً. وتتم العملية بالاجابة على بعض الاسئلة في مربعات حوار.

ولا شك ان مستخدمي اكسيل سيجدون مزيداً من الراحة في اسلوب التعامل في الاصدار الجديد. فعلى غرار برنامج ١-٢-٣ اصبح من الممكن تحرير الخانات مباشرة دون الحاجة الى المرور بشريط التحرير في اعلى الشاشة. اما رموز الادوات فتساعد الوانها على التعرف عليها بسرعة وسهولة، كما تمت اعادة ترتيب الاوامر داخل القوائم بشكل منطقي. فكل الاوامر المتعلقة بتنسيق خانة مثلاً تتجمع في مربع حوار واحد وعلى لوائح مختلفة يمكن الوصول اليها بالنقر على السنتها (كما في برامج مايكروسوفت الاخرى). وتستخدم هذه الالسنة ايضاً في تمييز اوراق العمل داخل المصنفات، ويمكن لهذه الاوراق ان تكون عربية او لاتينية داخل المصنف الواحد.

وتشكل الوظائف الآلية تعبيراً آخراً عن تقنية انتليسانس خاصة في مجال قاعدة البيانات التي يوفرها اكسيل ٥. فبعد ادخال عناوين الاعمدة ومحتويات اللوائح (او السجلات) يكفي اختيار امر تنقية تلقائية من قائمة بيانات ليتم تحديد العناوين والمجالات التي تشملها البيانات دون ان يحتاج المستخدم الى تحديدها. وتظهر الى جانب كل عنوان قائمة منسدلة تتيح مباشرة اختيار الحقول التي يريدها المستخدم.

اما وظيفة الفرز فتعرض عناوين الاعمدة كمعايير فرز بدلاً من ارقام هذه الاعمدة مما يسهل عملية الخيار. وبعد الفرز يقوم امر مجاميع فرعية آلياً بحساب الاجماليات الفرعية والاجمالي العام (اذا كان هناك حقول عددية) ويعرض البرنامج الجدول تلقائياً بشكل يسمح عرضه موجزاً او كاملاً.

وتعمل كل وظائف قاعدة البيانات من فرز وتنقية (تحديد مرشحات) وغيرها تماماً باللغة العربية. هذا فضلاً عن وجود مدقق املائي يمكنه تدقيق العربية ويتيح انشاء قاموس خاص بالمستخدم.

تبادل البيانات

لا يكتفي اكسيل ٥ بتوفير وظائف الحساب والتحليل للبيانات بل يتعداها ليدخل كأداة اساسية في مجموعات العمل. فيمكن لعدة اشخاص تقاسم ورقة عمل واحدة وادخال قيم مختلفة في الخانة نفسها ليتمكن كل منهم من انجاز توقعاته. ويظهر اسم كل سيناريو في قائمة منسدلة داخل شريط ادوات جديد مخصص لمجموعات العمل. ويكفي اختيار احد السيناريوهات في القائمة المنسدلة لتظهر مباشرة نتائجه على ورقة العمل.

ويشمل شريط ادوات مجموعات العمل ايضاً رموزا تتيح تبادل الرسائل بين المستخدمين من داخل اكسيل وادخال التعليقات الآتية من مستخدمين آخرين في ورقة العمل.

ويتيح البرنامج ايضاً سهولة اكبر في دمج اوراق العمل في تطبيقات اخرى بفضل الاصدار الثاني من تقنية ربط العناصر واحتوائها (OLE ٢). فعلى سبيل المثال يؤدي مجرد سحب عنصر من اكسيل الى مستند من وورد ٦ الى نسخ هذا العنصر ولصقه في المستند (احياناً تؤدي هذه العملية الى ابطاء ملحوظ في اداء النظام). ومن المدهش هنا ان عملية السحب والرمي هذه لا تعمل ضمن مصنف واحد في اكسيل اذ من المتعذر مثلاً سحب عنصر ما من ورقة عمل الى اخرى في المصنف نفسه.

ما هو الخيار؟

لم تعد برامج الجداول الالكترونية متخصصة في الحسابات بل تعدتها لتشمل وظائف اخرى تجعل منها برامج شبه متكاملة. فاصبحت هذه البرامج تتطور مع تطور حاجات الشركات واتساع نشاطاتها. ولا يكتفي المستخدم في الشركة اليوم بإدخال بيانات في خانات وطلب جمعها او طرحها بل يطلب تحليلها وانشاء النماذج التوقعية منها واستنتاج اتجاهاتها المستقبلية وحتى تصميمها لطباعتها بشكل جذاب ومهني. لذلك اصبحت برامج الجداول الالكترونية توفر كل هذه الوظائف وصار من المستحيل على اي برنامج ان ينافس البرامج الاخرى اذا كان لا يدعم وظائف التحليل والرسوم البيانية بانواعها كافة ووظائف تصميم الصفحات وادارة العروض. وهذا ما توفره اليوم برامج مثل اكسيل و١-٢-٣ (واخرى ايضاً ولكنها غير معربة).

والسؤال الذي يواجه المستخدم العربي اليوم هو اي برنامج يختار بين البرنامجين العربيين المتوافرين؟ وبالطبع يعود الجواب الى المستخدم نفسه الذي يعرف وحده ما هي حاجاته واي من الوجوه المتعددة للبرنامج سيستخدم. غير اننا، وبعد اختبارنا للبرنامجين يمكننا استنتاج بعض اوجه المقارنة التي قد تسهل على المستخدم عملية الخيار.

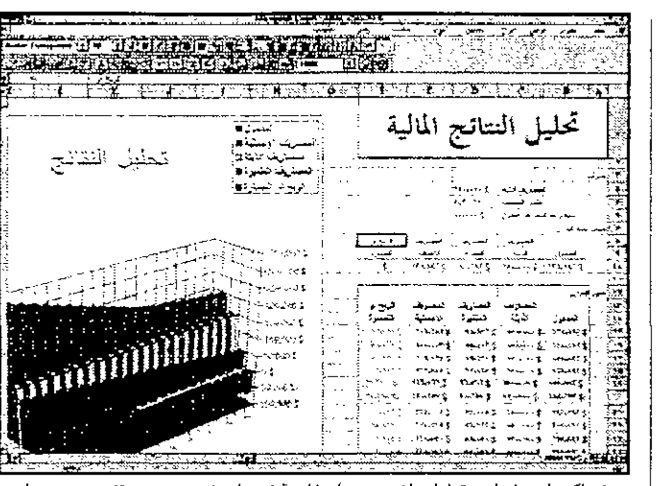
لا يمكن الجزم بأن احد البرنامجين افضل من الآخر بشكل مطلق حتى في ما يتعلق بتعريبهما الجيد عموماً (نعود لناسف على عدم وجود امثلة عربية في اكسيل على غرار ١-٢-٣)، غير انه من الواضح ان كل منهما يتميز عن الآخر في تلبية حاجات معينة.

فإذا كان المستخدم يحتاج الى اوسع مجموعة ممكنة من الوظائف المتوافرة باكبر سهولة ممكنة، يجب عليه اختيار اكسيل ٥ الذي يشمل امكانات واسعة ونظام تعليمات ومساعدة ممتاز. فالمعالجات العديدة التي يوفرها تتمتع بفعالية عالية في قيادة المستخدم في اعقد المهمات. من جهة اخرى يشكل اكسيل الاداة المثالية لكل ما يتعلق بالتحليلات الاحصائية والمالية والتوقعات المستقبلية. هذا فضلاً عن توفيره ادوات برمجة سهلة ومتطورة للمستخدمين الذين يريدون تصميم تطبيقات متخصصة للمعالجات المالية والاحصائية.

اما اذا كان المستخدم يدير اوراق عمل ضخمة تحتاج الى حسابات طويلة جداً ومعقدة، فالخيار هو ١-٢-٣ في اصداره الخامس الذي يتمتع بسرعة تنفيذ مدهشة خاصة في ما يتعلق بتنفيذ المعادلات الحسابية مما يجعله الاداة المثالية للحسابات المتكررة. من جهة اخرى يتميز ١-٢-٣ عن منافسه بإدارته الممتازة للاصدارات. ويتيح البرنامج تخزين اصدار للبيانات يتعلق بخانات محددة وانشاء اصدارات اخرى وبناء نموذج متكامل للسيناريوهات العدة التي ربما ادخلها المستخدم على البيانات. وينفرد ١-٢-٣ في دعمه الجيد للبيانات الجغرافية خاصة بفضل نظام الخرائط التي يوفرها، وهو الخيار الاكيد للذين يتعاملون مع هذا النوع من البيانات.

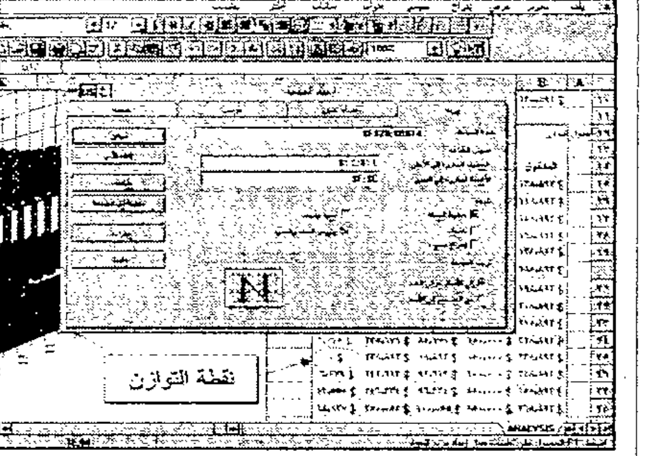
اخيراً ان وجود برنامجين من هذا المستوى امام المستخدم العربي يتيح له تاسيس خياراته على معايير علمية عندما يذهب لشراء برنامج جداول الكترونية.

جورج قنلفت



يوفر اكسيل ٥ اسلوب تعامل واضح وسهل خاصة في ما يوفره من رموز تتميز برسومها.

تحتوي تفضيلات البرنامج على قسم يدير اللغة العربية بكل نواحيها.



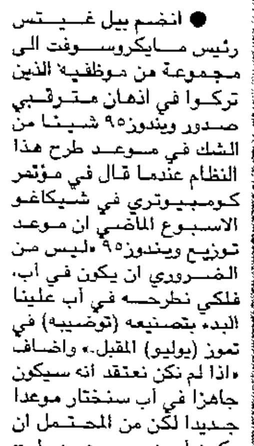
اصبح وجود وظائف تصميم الصفحات شيء عادي في برامج الجداول الالكترونية.

يراقب معالج التلميحات كل حركات المستخدم ويعطيه النصائح المناسبة مباشرة.

يأتي اكسيل ٥ مزوداً بمدقق املائي يدعم العربية ويمكنه تدقيق خانة واحدة او ورقة العمل بكاملها



نظام مايكروسوفت ويندوز ٩٥ في آب ربما لكن يحتمل ان يتغير الموعد مرة اخرى



● انضم بيل غيتس رئيس مايكروسوفت الى مجموعة من موظفيه الذين تركوا في اذهان مترقبي صدور ويندوز ٩٥ شيئا من الشك في موعد طرح هذا النظام عندما قال في مؤتمر كومبيوتري في شيكاغو الاسبوع الماضي ان موعد توزيع ويندوز ٩٥ «ليس من الضروري ان يكون في آب، فلكي نطرحه في آب علينا البدء بتصنيعه (توضيبه) في تموز (يوليو) المقبل.» واضاف «اذا لم نكن نعتقد انه سيكون جاهزا في آب سنختار موعدا جديدا لكن من المحتمل ان يكون آب هو موعد طرح (النظام).»

ويذكر ان مايكروسوفت قالت قبل سنة انها ستطرح ويندوز ٩٥ ثم حددت مواعيد جديدة في ما بعد ووزعت عددا كبيرا من النسخ الاولية على مختبري النظام والمستخدمين للمساهمة في تنقيته من شوائبه الا ان بعض العروض الاولية اشار الى وجود مشاكل كثيرة ينبغي حلها قبل البدء رسميا بتسويق النظام.

من جهة اخرى اعرب غيتس عن امله في ان توافق وزارة العدل على عرض تقدمت به مايكروسوفت العام الماضي لشراء شركة «انتويت» بمبلغ ١,٥ بليون دولار علما ان الوزارة تجري تحقيقات في طبيعة هذه الصفقة. ويذكر أيضاً ان محكمة فيدرالية تنظر الآن طلباً رفعته وزارة العدل ومايكروسوفت لاقرار اتفاق توصل اليه الطرفان في تموز (يوليو) الماضي بعدما رفض قاض اميركي يدعى ستانلي سبوركن الاتفاق في شباط (فبراير) الماضي.

ارتفاع مبيعات بنتيوم يحقق لشركة انتل زيادة في الارباح نسبتها ٤٤ في المئة

● اعلنت انتل التي تعتبر اكبر منتج للمعالجات واشباه الموصلات ارتفاع عائداتها في الفصل الاول من السنة المالية الجارية مقارنة بالفصل نفسه من السنة المالية الماضية بنسبة ٣٤ في المئة لتصل الى ٣,٥٦ بليون دولار من ٢,٦٦ بليون وتمكنت في الوقت نفسه من زيادة ارباحها بنسبة ٤٤ في المئة لتبلغ ٨٨٩ مليون دولار من ٦١٧ مليون دولار.

وردت الشركة هذا التحسن الكبير في الارباح والعائدات الى الطلب الشديد على معالجات بنتيوم القوية الذي باعت منه في الفصل الاول عددا يفوق ما باعته من معالجات ٤٨٦ للمرة الاولى حتى الآن، خصوصاً ان معالج بنتيوم يصلح اكثر من سابقيه للتعامل مع الخدمات التي يريدها مقتنو الكومبيوترات هذه الايام مثل تشغيل برامج الوسائط المتعددة وعرض الفيديو وغيرها من الاستخدامات التي تتطلب طاقة معالجة كبيرة.

تكساس انسترومنتس تزيد عائداتها وارباحها نتيجة ارتفاع الطلب على اشباه الموصلات

● ادى ارتفاع الطلب على اشباه الموصلات، خصوصا شرائح الذاكرة، التي تنتجها شركة تكساس انسترومنتس الاميركية الى رفع عائداتها من ٣,٤ بليون دولار في الفصل الاول من العام الماضي الى ٢,٩ بليون في الفصل الاول من هذا العام في وقت زادت فيه الارباح الى ٢٣٠ مليون دولار من ١٣٤ مليون. وادهش الطلب المرتفع حتى المسؤولين في الشركة الامر الذي دفعهم الى تغيير توقعاتهم الخاصة بالطلب على اشباه الموصلات العام الجاري من نمو حددته الشركة الشهر الماضي فقط بنسبة ٢١ في المئة الى ٢٨ في المئة. وكانت شركات صناعة الكومبيوتر باعت العام الماضي اكثر من ٤٥ مليون كومبيوتر ويتوقع تسجيل زيادة بنسبة ١٥ في المئة العام الجاري وربما اكبر مع الاشارة الى ان الشرائح التي تصنعها تكساس انسترومنتس تدخل ايضا في عدد كبير من الاجهزة الالكترونية.

آي. بي. ام تختار وين رئيسا لقسم الكومبيوترات الشخصية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا

● جاءنا من «آي.بي.ام» انها اختارت ديفيد وين David Winn البالغ من العمر ٤٥ عاما ليكون مديرا عاما لقسم الكومبيوترات الشخصية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا. وكان وين سابقا مديرا عاما لبنك اميركان اكسبرس في فرنسا كما اشتغل نائبا لرئيس اميركان اكسبرس مسؤولا عن نشاط السياحة والخدمات المماثلة في نيويورك، وسيحل في منصبه الجديد محل دونالد فريدمان الذي سيعود الى الولايات المتحدة كمدير استراتيجي لمجموعة الكومبيوترات الخادمة في الشركة. وعلق وين على تعيينه بالقول «هذا افضل مكان يستطيع المرء ان يكون فيه وهذا افضل وقت، وبعدما اكتسبت المعرفة المباشرة عما يريده الزبائن من هذه الصناعة بت واثقا من ان منتجات واستراتيجيات «آي.بي.ام» ستدفعها ثانية الى موقع القيادة.»

وكانت حصة «آي.بي.ام» الدولية من سوق الكومبيوترات الشخصية تراجعت بحدة العام الماضي كما حصل بالنسبة لحصتها في السوق الاميركية وحلت كومباك محلها بسبب عدد من العوامل منها اخفاق «آي.بي.ام» الذريع في التعرف على حاجات السوق وعدم تأمين الكميات الكافية من كومبيوترات مرغوبة وتكديس كومبيوترات يتسم الطلب عليها بالضعف.

تهانينا.

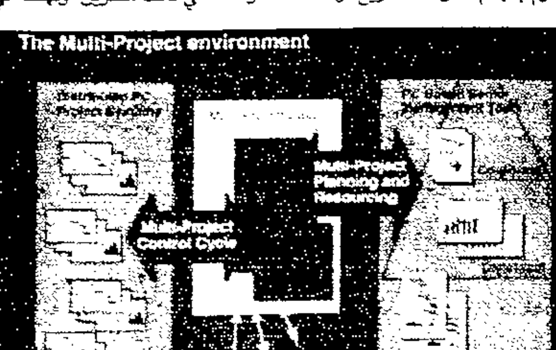
BDM الدولية توقع خطاب نوايا لشراء حصة من شركة الهندسة الدولية السعودية

● جاءنا من شركة BDM الدولية المعنية بأنظمة المعلومات العالمية والخدمات التقنية انها وقعت خطاب نوايا مع شركة الهندسة الدولية السعودية التي تتخذ من الرياض مقرا لها لشراء حصة تبلغ ٢٥ في المئة لقاء مبلغ لم يكشف عنه. اعلن ذلك فيليب اودين رئيس BDM مديرها التنفيذي الاول موضحا ان الشركة السعودية تختص بتأمين تطابق الانظمة وتقنية المعلومات وهي مملوكة لشركة بوينغ الاميركية ومساهمين سعوديين.

ويذكر ان رئيس مجلس ادارة شركة BDM هو فرانك كارلوتشي الذي كان وزيرا للدفاع الاميركي وكان ادى زيارة الى السعودية بداية الشهر الجاري للبحث في اوجه التعاون المحتملة بين الشركة والمؤسسات العامة والخاصة في المملكة.

انيت تطرح الاصدار الثاني من نظام ادارة المشاريع المتعددة

● طرحت شركة «انيت» Innate الاصدار الثاني من نظام التعامل مع المشاريع المتعددة الذي تقول انه اصبح بديلا اساسيا للبرامج التقليدية التي تقوم بمهام ادارة المشاريع. وقالت الشركة التي تملك مقرين اولهما في



ريتشموند في بريطانيا والثاني في فيلادلفيا في الولايات المتحدة ان نظامها القائم على تقنية الكومبيوترات الخادمة/المستفيدة «توفر ادارة مركزية عن طريق تأمين الربط بين برامج التخطيط للمشاريع مثل مايكروسوفت بروجكت وPMW. ويحمل اسم نظام الشركة «ملتي بروجكت» وهو عبارة عن برنامج للتخطيط يعمل على توسيع قدرات نسخ برنامجي مايكروسوفت وPMW المنتشرة في كومبيوترات الشركة المعنية مما يوفر حلولا ادارية على مستوى المؤسسة ككل.

لمزيد من المعلومات هاتف الشركة في بريطانيا ٢٩٦١٩٧٠ (١٨١)

اعداد سوزان غاليا

كومبيوتريات ومنتوجات جديدة

كومباك تعزز موقعها في سوق اجهزة الخدمة الرئيسية

● استمرت كومباك كومبيوتر في الاحتفاظ بموقعها في سوق اجهزة الخدمة (Server) عن طريق الاعلان عن تقديم جهاز كومباك Proliant 1500 5/120 الجديد الذي يجمع الابتكارات التكنولوجية مع شراكات معتمدة في الصناعة.

ويستخدم Proliant 1500 5/120 الجديد من كومباك الذي يستهدف اساساً سوق الاجهزة الخاصة بالشبكات (Net Ware)، وحدة معالجة بنتيوم ١٢٠ ميغاهيرتز من انتل التي تم الاعلان عنها أول الشهر.

ويبلغ سعر جهاز كومباك Proliant 1500 5/120 في أوروبا، الشرق الأوسط وافريقيا حوالي ١٠,٧٠٠ دولار (سعر البيع التقديري، السعر الحقيقي قد يختلف) وصمم الجهاز ليوفر مزايا حساسة للمهام والدرجة العالية من التوافر التي كانت موجودة في السابق في اجهزة الخدمة الطرفية العالية النوعية مثل كومباك Proliant 2000 وكومباك Proliant 4000. وبالنسبة للزبائن الذين يمتلكون بالفعل جهاز كومباك Proliant 1500، تتوفر وحدة معالجة بنتيوم ١٢٠ ميغاهيرتز يمكن تزويد الجهاز بها.

وقال اندرياس بارث نائب الرئيس الأول بشركة كومباك «اضافة الموديل ١٢٠ ميغاهيرتز، تعني ان مجموعة كومباك Proliant 1500 سوف تبقى قادرة على تلبية متطلبات الزبائن من حيث الاجهزة المتينة التي تتحمل العطب والقابلة للادارة ضمن مجموعة اجهزة او شبكات تغطي مختلف الاقسام، وبأسعار تنافسية جداً». وأضاف «ان كومباك تدرك، ان الزبائن يطلبون الأداء الوظيفي الحساس لمختلف المهام في كل مستوى من مستويات الطيف الكامل من اجهزة الخدمة (Server). ونتيجة لشراكتنا مع اطراف رئيسية في الصناعة مثل انتل، فاننا قادرون على تقديم أنظمة كهذه بسرعة أكبر واعتمادية أعلى من منافسينا».

صن سيرفس توسع الدعم الاقليمي

● قامت صن سيرفيس، الشركة المعنية بمجال الخدمات والدعم في شركة صن مايكروسيستمز، بتوسعة مركز البرامج التابع لها في دبي لتوفير الدعم المباشر لشركاء صن في الخدمة والمستخدمين النهائيين في جميع انحاء منطقة



الشرق الأوسط وافريقيا والهند وباكستان وسريلانكا بالاضافة الى اجزاء من منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وتشتمل عملية التوسعة على تعيين برايان كننغهام مديراً لخدمات العملاء وتعيين ديفيد بيرتون مديراً لتطوير الأعمال وذلك بهدف تطوير خدمات تقنية المعلومات التابعة لصن سيرفيس والتي تشتمل على الخدمات الاستشارية وخدمات تكامل النظم ودعم النظم والخدمات التعليمية للمستخدمين النهائيين لمنتجات صن. كما تنوي صن سيرفيس، بالاضافة الى ذلك، فتح مراكز تدريبية في دبي ومراكز تدريبية معتمدة لصن مع الشركاء في الأماكن التي لا يوجد فيها تواجد مباشر للشركة.

يقول بيرتون، الذي انضم الى صن سيرفيس من شركة ماستل/ بيل أتلانتيك في المملكة العربية السعودية: «عملية التوسعة تؤكد على التزام صن بمضاعفة خدماتها في المنطقة كما تؤكد على الأهمية الاستراتيجية لدبي وذلك لقدرتها على تغطية المنطقة بأكملها من خلال كونها مركزاً لتوفير الحلول. هذا وسنتأكد من ان شركائنا يحصلون على الدعم والتدريب الممتاز حتى يصبحوا السفراء الحقيقيين لصن».

ويقول كننغهام، الذي كان سابقاً يعمل لصن سيرفيس في هونغ كونغ قبل ان يأتي الى دبي: «ان منطقة الشرق الأوسط هي المحور الجديد لتقنية المعلومات والنمو في مجال الأعمال خلال حقبة التسعينات. ونحن ننوي القيام بالاستثمارات اللازمة لكي نصبح رواداً في هذا التطور. كما ان وجودنا بالقرب من شركائنا المحليين يمنحنا الفرصة لفهم احتياجات عملائنا والايفاء بها».

وفي الصورة كننغهام (جالساً) وخلفه ديفيد بيرتون.

تعاون مشترك بين هيولت باكرد ومايكروسوفت لدعم نظام ويندوز ٩٥

● اعلنت شركة هيولت باكرد مؤخراً عزمها العمل مع شركة مايكروسوفت من اجل ضمان التحول السلس لنظام تشغيل مايكروسوفت «ويندوز ٩٥». وظلت أقسام ديسك توب والكومبيوترات المتنقلة والطابعات بشركة هيولت باكرد في حالة عمل متواصل مع مايكروسوفت لتطوير منتجات وأدوات تدعم هذا التحول الكبير.

وعبر السيد بيار قيس الرئيس المدير العام التنفيذي لشركة مايكروسوفت عن السعادة للعمل مع هيولت باكرد في نظام ويندوز ٩٥.

وأضاف «هيولت باكرد تخطت دعم مقاييس PC95 كما طورت تقنية اضافية تم تجسيدها في نظام ويندوز ٩٥ وان هندسة هيولت باكرد المبتكرة ووضعها المتميز في السوق سوف يساعدان زبائن الشركة في التحول الى ويندوز ٩٥».

ومن جهة اخرى أوضح براد جيس المدير العام لقسم مايكروسوفت للأنظمة الشخصية ان التعاون بين الشركتين سوف يستمر في الشهور القادمة للترويج لنظام ويندوز ٩٥ في جميع قطاعات السوق، بما فيها الشركات الكبيرة.

وأضاف «اتحاد هيولت باكرد مع مايكروسوفت سوف يساعد كثيراً في عملية تحول العملاء الى نظام ويندوز ٩٥ بنجاح تام».

معرض ومؤتمر انفوتك الشرق الأوسط يفتح الباب على أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا

● تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في دولة البحرين سيقام معرض انفوتك الشرق الأوسط ٩٥، وهو المعرض الدولي التاسع للكومبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وأنظمة الأعمال التجارية للخليج العربي خلال الفترة بين ٢٩ أيار (مايو) الى ١ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في مركز البحرين الدولي للمعارض.

وسيعقد على هامش المعرض مؤتمر هذا العام الذي ترعاه وزارة التنمية والصناعة تحت شعار «ادارة المخاطر عبر تكنولوجيا المعلومات» وبصورة متزامنة في قاعتين على مدى أربعة ايام مع تقديم اكثر من ٥٠ ورقة فنية من قبل الشركات العالمية الرائدة في صناعة الكومبيوتر، وسينقسم المؤتمر الى ثلاثة قطاعات رئيسية هي المال، التقنيات والحكومة والصناعة. واضافة الى المعرض والمؤتمر، سيكون هناك مركز مبتكر للمعرض يمكّن العارضين من عرض احدث منتجاتهم للزوار وأعضاء الوفود المشاركة.

وصرح متحدث باسم ادارة المعارض العربية (مقرها البحرين) التي تتولى تنظيم معرض انفوتك الشرق الأوسط ٩٥ «بفضل الدعم المقدم للمعرض من الوحدة الوطنية لتكنولوجيا المعلومات في وزارة التنمية والصناعة وكذلك اتحاد اجهزة الكومبيوتر (ACM) وجمعية الحاسوب السعودية، والجمعية البحرينية لتكنولوجيا المعلومات، والمركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج (مقره مصر) فاننا نأمل ان نقدم للمشاركين فرصة فريدة لتحديث معلوماتهم في شأن احدث التطورات والمنتجات التكنولوجية في هذين المؤتمر والمعرض».

نوفيل تعيّن شركة «توصيل» كأول مركز معتمد للخدمة في الشرق الاوسط

● عيّنت نوفيل شركة «توصيل» (Tauseal) التي تعد قسم الاتصالات ضمن شركة تطوير الاستثمارات التجارية السعودية كأول مركز للخدمة (NASC) تعتمده نوفيل في منطقة الشرق الاوسط. وبهذا تكون «توصيل» حازت على اعلى تفويض تجيزه نوفيل حتى الآن في المنطقة.

وقال رولند غريفتش المدير العام لشركة نوفيل في الشرق الاوسط: «نطلب مستوى خدمة متميزاً، فللحصول على تفويض كهذا، يجب ان تحتوي الشركة الراغبة في تمثيلنا مهندسين من ذوي الخبرة العالية بالاضافة الى امتلاكهم مجموعة من المؤهلات الضرورية وسجل حافل في العمل وفهم لطبيعة تكنولوجيا نوفيل ومنتجاتها. وبعد التفويض، نراقب عن كثب نشاط الشركة لضمان استمرار المعايير التي نطلبها. وهذا ما فعلته «توصيل».

وتعمل شركة «توصيل» حالياً على مشاريع عدة تُستخدم فيها افضل واحدث التقنيات مثل طريقة التحويل غير المتزامن (ATM)، التصنيف الخامس من تسليك المباني والتشبيك عبر استخدام الالياف البصرية. وتتضمن خدمات الشركة الاستشارات، الهندسة، ادارة المشاريع، التركيب، تشكيل فرق المشاريع والدعم البشري للتخصص، ادارة الشبكات، الصيانة، العمليات وتدريب المستخدمين.

ولتتمكن في تقديم هذه المساعدات، افتتحت الشركة مؤخراً مكاتب جديدة تتضمن صالات للتدريب وتقديم الامتحانات والمحاضرات ومختبراً لفحص الاجهزة والبرامج ومركزاً لخدمات تقديم المساعدات مزودة بمعدات الكومبيوتر والاتصالات تتيح القدرة على الوصول الى خدمات شبكة «انترنت».

وقال جون سوندرز مدير الخدمات التقنية في شركة نوفيل الشرق الاوسط التي افتتحت مكتباً اقليمياً في دبي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣: «بعد تعيين اول مركز معتمد للخدمات (NASC) اصبح بامكاننا تقديم الدعم الكامل لعمليات الخدمة لفترة ما بعد البيع التي يستحقها زبائننا وموزعونا. ان «توصيل» لديها الآن اولوية عبر تقديها خدمات نوفيل للدعم بالاضافة الى قدرتها على الوصول الى معلومات التسويق والنشرات الالكترونية الخاصة بنوفيل. وبهذا اصبحت «توصيل» الشركة التي تقدم خدمات دعم منتجات نوفيل في المملكة العربية السعودية».

وعلّق ادوارد بومبروسكي المدير العام لشركة «توصيل» على هذا التعيين بالقول «لقد تبنت توصيل لتحقيق اهدافنا فلسفة توفير الخدمات وتطوير العلاقات مع الشركات الرائدة في مجال عملنا. ولمواكبة متطلبات العملاء، قمنا بتوظيف الناس الذين يمتلكون افضل المؤهلات ومستويات الخبرة مدعومين بموارد متعددة تضمن قدرتنا على مواكبة متطلبات العملاء وبمعدل تخصصي عال».

وتعد «توصيل» شركة شقيقة لشركة «مستشاري دار الرياض» التي تعد شركة رائدة في مجال الهندسة في الشرق الاوسط وهي شركة استشارات معروفة جداً لخبرتها في مجال هندسة المشاريع العسكرية وهندسة الطرقات ومشاريع البنية التحتية والمشاريع البتروكيماوية. وتمتلك الشركة مكاتب في كل من لندن واثينا.

٣ كوم تحقق مبيعات وأرباح قياسية

● أعلنت ٣ كوم كوربوريشن الشركة الرائدة في شبكات البيانات، تحقيق مبيعات قياسية بلغت قيمتها ٢٣٨.٧ مليون دولار في الربع الثالث من السنة الذي انتهى في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي، وتعتبر هذه زيادة قدرها ٥٥ في المئة بالمقارنة بالربع الثالث من السنة السابقة.

وأعلنت الشركة التي يوجد لديها مكتب اقليمي للشرق الأوسط في دبي، تحقيق ربح صاف قدره ٤٥.٣ مليون دولار أي بزيادة قدرها ٨٢ في المئة بالمقارنة بربح صاف قدره ٢٤.٩ مليون دولار في الربع الثالث من السنة المالية ١٩٩٤.

وقال اريك بنهامو رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي للشركة «تعكس نتائج الشركة في ربع السنة الثالث المزايا الملموسة لعاملات الاستملاك للشركة ولا سيما في مجال مفاتيح التحويل بالاضافة إلى نجاح المنتجات الجديدة من اقسامنا ومراكز التشغيل وعمل شبكات الكومبيوتر، ومن خلال برنامجنا المحدد لتطوير المنتجات والتعامل الناجح لتقنياتنا التي قمنا بالحصول عليها، فإن ٣ كوم تقدم الآن لعملاء الشرق الأوسط أكثر مجموعة كاملة من حلول ربط شبكات البيانات المتوافرة لتطبيقات مجموعات العمل والمكاتب البعيدة والمكاتب الشخصية والعمود الفقري لشبكات العمل ومركز التشغيل المنطقة الواسعة».

وقال أدريان هوريل مدير ٣ كوم في الشرق الأوسط ان الشركة ضاعفت أعمالها في المنطقة بالمقارنة بأعمالها في الفترة نفسها من العام السابق. وجاء حوالى ٥٠ في المئة من هذا النمو من مبيعات منتجات مفاتيح التحويل، وبصفة خاصة ضمن عائلة لانبلكس من مفاتيح التحويل اثرنيت الى المفاتيح العالية السرعة.

واضاف «قبل سنوات عدة كانت مفاتيح التحويل فكرة مبتكرة. أما الآن فإنها تلقي قبولاً متزايداً باعتبارها عنصراً مهماً في العديد من شبكات الكومبيوتر في الشرق الأوسط فيما تتجه اعداد كبيرة من الهيئات والمؤسسات في المنطقة إلى اجراء تجزئة أكبر لشباكاتها».

وتساعد تقنية مفاتيح التحويل على زيادة عرض موجات البث في مركز بيانات الشبكة بالاضافة إلى إعادة احياء شبكات المنطقة المحلية التي تعاني من كثرة الضغط عليها وذلك من خلال اجراء تجزئة إلى قطاعات مصغرة (تكوين عدد اكبر من القطاعات فيما يوجد عدد أقل من الاجهزة في كل منها).

مؤسسة النقد العربي السعودي تستخدم اكسس باللغة العربية

● اعتمدت مؤسسة النقد العربي السعودي برنامج مايكروسوفت اكسس لمعالجة القواعد البيانية لإدارة أعمال متنوعة متعلقة بالبيانات، وهي تشمل دعم أنظمة المعلومات، وجمع الدلائل للوزارات والسفارات والمصارف والمستشفيات في المملكة.

وقال السيد ابراهيم الميمن رئيس قسم البرامج في «مؤسسة النقد العربي السعودي» التي تستعمل اكسس في عشرة مراكز ان البرنامج باللغة العربية «سهل الاستخدام وهو يتميز بالثبات والضمانة».

واضاف: «التقارير والنماذج، وواجهة البرنامج الصورية وسهولة الاتصال بقواعد بيانية أخرى، بالاضافة طبعاً الى تكنولوجيا ربط الكائنات وتضمينها OLE، هي كلها مقومات ممتازة».

وتزود مايكروسوفت مستخدمي اكسس العربي بدعم تقني في كل انحاء الشرق الأوسط ويعتبر هذا النوع من الملاحقة بعد البيع ضمانة أساسية بالنسبة للمستخدمين.

«لوتس نوتس» بأسعار خاصة واصدارات عدة

● أعلنت شركة لوتس العالمية في مؤتمر صحافي اخيراً في دبي خططاً ستعمل على زيادة تفوق الشركة ومكانتها في السوق تتضمن «لوتس نوتس» كما دعمت منتجاتها بطرحها بأسعار جديدة خاصة.

وتتوافر مجموعة منتجات «نوتس» الجديدة عبر مراكز بيع لوتس وهي كومبيوتر ٢٠٠٠ Computer 2000، البحار السبع للكومبيوتر Seven Seas، والشركة السعودية لاجهزة الكومبيوتر Saudi Business Machines. وتقدم مجموعة المنتجات الجديدة للمستهلكين الحرية في الاختيار من بين مجموعة من مختلف التطبيقات التي تشمل «لوتس نوتس اكسبرس»، «لوتس نوتس ديسكتوب»، «نوتس سويت نسخة ديسكتوب للاستعمال مع ويندوز» و«نوتس سويت ١و١». وبما ان كل هذه المنتجات معدلة وجاهزة فان الاستفادة التي سيحصلها المستخدمون ستكون طويلة الأمد وبأسعار تناسب الجميع، فعلى سبيل المثال المستوى الأول من «لوتس نوتس اكسبريس» يتوافر بسعر أقل من ١٠٠ دولار لكل نسخة عند شراء كمية من ١٠٠ وحدة أو أكثر.

ويشار الى ان «لوتس نوتس» منتج فريد وهو عبارة عن وسيلة فعالة في الاشتراك في المعلومات وبناء تطبيقات عمل معينة، فهو يسمح للأشخاص المشاركة في الوثيقة وترتيب المعلومات بطريقة لم تكن ممكنة في السابق، فعلى سبيل المثال مع «لوتس نوتس» يمكن للمستخدمين المشاركة في نقاش جماعي وفي متابعة النشاطات المتعلقة بالمبيعات وتوزيع التقارير وإدارة المشاريع الكبيرة.

والأساس الذي تقوم عليه «نوتس» هو تكنولوجيا ادارة الوثائق التي تخزن المعلومات بطريقة ديتابيس آمنة يمكن فيها للشاركة في المعلومات بالاضافة الى الدخول السريع والسهل من قبل جميع افراد المؤسسة بالكامل سواء كانت الشركة ذات أفرع محلية أو خارجية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢١	٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	١٩٩٤/١٩٩٣	
						اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٩٦٨,٢٤	١٦٦٤٣,٠٦	١٦٣٧٦,٠٨	١٦٢٢٥,١١	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٢٥٠,٧٢	٤٢٣٠,٦٦	٤٢٠٧,٤٩	٤١٧٩,١٣	٤٢٣٠,٦٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣١٩٩,٩٠	٣١٧٤,٧٠	٣١٧٠,١٠	٣١٩٤,٥٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٧٦,٦٧	١٩٥٥,٩٧	١٩٥١,٠٤	١٩٦٥,٢٩	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩٢٨,٣٧	١٨٨٢	١٨٧٤,٩٠	١٨٥٥,٧٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٨,٦٠	١٦٥٨,٧٣	١٦٤٤,٤٢	١٦٦٠,٥٩	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٦٤٥,٣٩	٨٦٢١,٣٧	٨٥٨١,٨٦	٨٦٤٤,٩٧	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٩,٥٠	٢٠٣٩,٣٠	٢٠٣٥,٦٧	٢٠٥١,٠٩	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٠٠,٩٠	٢٠٢٦	٢٠٤٠,٤٠	٢٠٤٠,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	469	7	489	381
ALLIED COLLOIDS	128	0	155	111
ALLIED DOMECQ	531	6	632	493
ANGLIAN WATER	491	-5	602	446
ARGOS	394	4	405	307
ARGYLL GROUP	287	7	315	228
ARJO WIGGINS APL.	258	3	315	221
ASDA GROUP	79.5	0.5	79.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	654	6	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	280	5	292	229
BAA	481	3.5	522	419
BANK OF SCOTLAND	219	4	226.5	174.5
BARCLAYS	634	5	661	499
BASS	545	3	593	488
BAT INDS.	456	13	469.5	372
BBA GROUP	213	3	226	174
BET	117	1	133.5	99
BICC	314	4	460	303
BLUE CIRCLE IND.	292	4	324	256
BOC GROUP	733	6	765	665
BOOKER	388	2	460	374
BOOTS	501	-3	582	458.5
BOWATER	444	1	500	388
BPB INDUSTRIES	269	-1	348	269
BRIT.AEROSPACE	515	9	518	420
BRIT.PETROLEUM	451	8	451	377
BRIT.SKY BCAST.	248	2	275.5	245.5
BRITANNIC ASR.	511	-1	521	372
BRITISH AIRWAYS	408	0	437	344
BRITISH GAS	307.5	2.5	316.5	253
BRITISH LAND	370	0	432	345
BRITISH STEEL	159.5	0.75	172.75	131
BRITISH TELECOM.	394	7	408	353.5
BTR	332.5	-0.5	399	275.5
BUNZL	183	2	185	141
BURMAH CASTROL	870	4	916	784
BURTON GROUP	79	0.5	79	51.5
CABLE & WIRELESS	408	5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	436	2	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	193	1	227	188
CARADON	255	3	372	226
CARLTON COMMS.	919	5	951	797
CHARTER	815	1	836	638.27
CHUBB SECURITY	302	2	394	278
COATS VIYELLA	196	1	242	167
COMMERCIAL UNION	545	-7	570	473.5
COMPASS GROUP	331	-2	350.5	291.77
COOKSON GROUP	218.5	1.5	274.79	188
COURTAULDS	454	2	578	403
DAILY MAIL'A'	1113	0	1255	870
DALGETY	433	-11	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	391	-3	434	269
DE LA RUE	898	7	1052	827
DELTA	471	-1	579	421
DIXONS GP.	240.5	-1	241.5	170
EAST MIDL.ELTY.	669	15	890.91	561
EASTERN GROUP	632	8	863	560
ELECTROCOMPONENTS	538	0	540	443
EMAP	429	0	430	356
ENG.CHINA CLAYS	351	3	425.69	321
ENTERPRISE OIL	410	11	451	372
EUROTUNNEL UNITS	203	5	449.28	186
FARNELL ELTN.	590	-3	594	492
FISONS	179	1	184	105.5
FKI	150	1	204	135.5
FORTE	234	3	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	571	-4	613	491
GENERAL ELEC.	297.5	-1	320	259.5
GKN	627	3	657	544
GLAXO	716	6	735	532
GLYNWED	316	2	390	293
GRANADA GROUP	569	5	569	476
GRAND MET.	408	5	491	355
GREENALLS GP.	450	2	475	400
GT.UNVL.STORES	574	4	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	190	1	201	161
GUINNESS	468	4.5	503	405
HAMMERSON	324	5	405	304
HANSON	235.5	0	275.25	220.25
HARRISONS &CROS.	148	3	194	136
HAYS	303	6	311.5	261
HEPWORTH	306	1	387	265
HILLSDOWN HDG.	179	0	189	152
HSBC HOLDINGS	750	5	794.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	736.5	6.5	808	578
IMI	304	0	364	286
IMP.CHM.INDS.	752	6	868	670
INCHCAPE	309	2	553	278
JOHNSON, MATTHEY	550	-1	626	491
KINGFISHER	448	2	606	389
KLEINWORT BENSON	634	4	661	427
KWIK SAVE GP.	608	13	649	520
LADBROKE GROUP	171	2	199	147
LAND SECURITIES	566	2	678.5	545
LAPORTE	704	-1	817	626
LASMO	168	4.5	173	134
LEGAL & GENERAL	467	8	485	408
LLOYDS ABBEY LF.	365	7	407	313
LLOYDS BANK	621	11	638	522
LONDON ELTY.	655	11	774	535
LONRHO	161.5	0	163.5	124.5
LUCAS INDUSTRIES	193	-2	216	158
M&G.GROUP(HDG.)	1113	10	1113	794
MAI	256	-1	289.5	218
MANWEB	690	4	879	634
MARKS & SPENCER	412	1	441	369
MEPC	378	3	487	354
MERCURY ASSET	778	-1	801	538
MFI FURNITURE	120.5	-0.5	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	656	8	840	547
MORGAN CRUCIBLE	334.5	-2.5	380	300
MORRISON(WM)SPMK	143	2	149	118
NAT.WSTM.BANK	542	4	553.5	424
NATIONAL POWER	449	2	518	406.5
NEWS INTL. RV.	287	0	305	201
NEXT	300	0.5	306	224
NFC	166	-3	235	146
NORTH WEST WATER	558	0	602	457
NORTHERN ELEC.	810	33	1128	601
NORTHERN FOODS	196	3	234	182
NORWEB	662	8	863	587
PEARSON	567	10	678	543
PEN.&ORNTL.DFD.	570	11	733	551
PILKINGTON	180.5	3.5	207	143
POWERGEN	480	1	600	450
PROVIDENT FINL.	564	0	564	417
PRUDENTIAL CORP.	315	0.5	337	275
RACAL ELECTRONIC	248	0	261	203
RANK ORG.	403	5	437	356
RECKITT & COLMAN	626	3	677.07	529
REDLAND	427	1	562	415
REED INTL.	802	2	879	714
RENTOKIL GROUP	260	4	260	199.5
REUTERS HOLDINGS	484	4	531.5	408
RJB MINING	431	7	431	318
RMC GROUP	1022	8	1049	807
ROLLS-ROYCE	170.5	3.5	203.5	148
ROTHMANS UNITS	608	2	608	337
ROYAL IN.HDG.	301	5	309.5	234
RTZ CORP.	795	-4	904	721
RUGBY GROUP	120	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	414	1	459	375
SAINSBURY (J)	425	3	457	346
SALVESEN(CHRIS.)	259	2	296	229
SCHRODERS	1623	3	1628	1138
SCOT.& NEWCASTLE	543	6	554	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	325	-1	427	304
SCOTTISH POWER	336.5	2.5	438	312
SEARS	104	0.5	131.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	913	-1	1059	785
SECURITY SER.	794	0	829	607
SEDGWICK GROUP	164	3	206	141
SEEBOARD	370	1	485	305
SEVERN TRENT	532	0	606	462
SHELL TRANSPORT	729	7	758	677
SIEBE	560	1	630	499
SLOUGH ESTATES	211	2	265	208
SMITH & NEPHEW	172.5	0.5	173	138.5
SMITH (DAVID S)	538	-3	570	473
SMITHEWHGROUP	418	0	520.5	408
SMITHKLINE BHM.A	492	-11	527	375
SMITHS INDS.	486	4	506	411
SOUTH WEST WATER	517	-1	578	462
SOUTH WSTN.ELTY.	678	-1	885	556
SOUTHERN ELEC.	660	13	835	542
SOUTHERN WATER	594	-5	632	468
STD.CHARTERED	303	5	304	229
STOREHOUSE	237	2	244	189
SUN ALL GP.	337	6	352	284
T & N	151	0	260	144
TARMAC	110	1	186	100
TATE & LYLE	422	1	453	393
TELEWEST COMMS.	153.5	2.5	188.5	151
TESCO	269	-3	276	202
THAMES WATER	491	-1	555	434.5
THORN EMI	1120	4	1149	963
TI GROUP	366	1	425	332
TOMKINS	241	2	256	203
TRAFALGAR HOUSE	56	4	106	51
TRANSATLANTIC HD	333	2	390	303
TSB GROUP	243	6	252	198
UNIGATE	381	0	409	319
UNILEVER	1212	10	1253	959
UNITED BISCUITS	345	1	365	294
UNITED NWSP.	499	-5	653	471
VENDOME LUXURY U	497	19	539	426
VICKERS	190	1	204	163
VODAFONE GP.	188.5	1	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	743	6	798	569
WASTE MAN.INTL.	261	-2	633	245
WELLCOME	1055	4	1069	499
WELSH WATER	617	-2	716	552
WESSEX WATER	282	4	336	260
WHITBREAD	545	1	582.5	496
WILLIAMS HDG.	339	3	389.2	310
WOLSELEY	335	6	448	329
WPP GROUP	106	-1	128	99
YORKSHIRE ELTY.	691	12	901.98	604
YORKSHIRE WATER	547	1	609	460.5
ZENECA	907	11	916	675

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	558	6	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165.5	-3	273.5	151.5
AIR LIQUIDE	810	16	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	469	17	693	387.5
ALCATEL CABLE	353.9	6.4	665	346.4
AXA	257.4	10.1	284	206.4
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	710	-30	875	550
BANCAIRE	556	13	600	453.3
BIC	828	15	828	570
BNP	248.3	11.8	272.5	215.5
BON MARCHE	870	-10	944	726
BOUYGUES	600	7	692.18	505
CANAL +	671	7	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	179	3.5	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	175.8	1.8	195.9	160.1
CARREFOUR	2489	47	2489	1760
CASINO GUIPCHN.	142.4	-0.2	173.9	129
CASTORAMA DUBOIS	783	0	829	638
CCF	217.5	7.5	249.9	195.3
CETELEM	1053	18	1260	860
CHARGEURS	907	-4	1363.62	907
CHRISTIAN DIOR	424	-4	466.4	377
COMPT. MODERNES	1479	-11	1520	1224
CR.LOCAL DE FRANCE	425	1.6	427.2	353
DANONE (EX-BSN)	812	9	895	692
DOCKS DE FRANCE	743	-2	797	617
EAUX (GEN.DES)	520	22	687.5	425
ELF AQUITAINE	384.4	16.3	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	748	3	949	676
ESSO	548	18	1079	530
EURO-DISNEY SCA	15	1.2	17.5	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	16.45	0.8	44.05	14.8
FINAXA	1095	45	1207	907
HAVAS	416.8	8.4	472.7	348.9
HERMES INTL.	640	-1	641	486
LAFARGE COPPEE B	370	7	469	329.4
LAGARDERE GROUPE R	107.7	-11.7	153.5	105.9
LEGRAND	7690	320	7690	5540
LVMH	896	-10	945	746.56
LYONNAISE DES EAUX	482.1	-2.7	617	411.1
MATRA-HACHETTE	108.1	-9.3	143.8	100
MICHELIN B R	216.5	3.5	260	188.5
MOULINEX	114	2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	967	10	1159	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1303	5	1322	1031
PARIBAS A	307.9	11.4	424	268
PECHINEY INTL.	120	3.9	176.5	112.3
PERNOD-RICARD	349	7	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	723	41	915	629
PINAULT PRINTEMPS	1143	21	1143	800
POLIET	430	9.9	456	350
PROMODES	1187	7	1188	824
RENAULT	170.3	6.8	184.9	157.3
REXEL	776	9	783	570
RHONE POULENC A	118.4	4	156	108.9
ROUSSEL-UCLAF	715	10	730	545
SAGEM	2880	30	3018	2400
SAINT GOBAIN	648	7	720	568
SAINT-LOUIS	1530	23	1752	1291
SANOFI	280.4	9.4	284.5	200.5
SCHNEIDER	376.5	9.4	459.8	328
SEB	522	1	590	448
SEGA ENTREPRISES (FF	240	1.9	432.5	221.2
SIDEL	1368	-7	1375	781
SOCIETE GENERALE	541	10	647	469
SUEZ(CIE.)	250	4.8	332.3	225.3
SYNTHELABO	249	4	256.8	185
THOMSON-CSF	137	4.2	182.2	123.5
TOTAL 'B'	315	13.2	359	257
TV.FSE.1 (TF1)	468.5	19	546	423.5
UAP (CIE.)	133.2	3.2	164.6	110.3
UGINE SA	338.5	3.5	415.5	275
VALEO	269	-0.5	301	235
WORMS ET CIE R	235	-2	304	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	900	10	1360	890
AEG AG	130	1	195.7	129
AGIMA	800	0	800	800
AGIV	459.5	4.5	630	447
ALCATEL SEL	282	4	418	260
ALLIANZ LEBENS.	1350	-30	1918.17	1350
ALLIANZ REGD.	2477	35	2645.97	2124
ALTANA	686.2	9.7	695.5	586
ASEA BROWN BOVERI	665	10	780	620
ASKO	584	4	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	664	0	710	649
BADENWERK	500	4	508	470
BANKGESELLSCHAFT BER	328	-2	410	314
BASF	301	2.2	337.9	277
BAYER	342.5	1.8	404.8	330.2
BAYER.HYPBK.	363.5	2.5	475.89	359.5
BAYERISCHE VBK.	389	-1	524	389
BEIERSDORF AG	980	0	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	289	3	308	253.5
BHF BANK	362	-2	451	356
BILFINGER & BERGER	645	7	894.5	590
BMW	697	8	924.2	675
BUDERUS	712	-1.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	990	-5	1393.9	970
COMMERZBANK	328.5	4	366.5	302.5
CONTIGAS	503	3	545	472
DAIMLER-BENZ	621	11	901.04	607
DEGUSSA	421	3	553.5	389
DEUTSCHE BANK	659.7	7.7	796.5	646.8
DRESDNER BANK	376.1	2.1	417.5	347.5
DT.HYPBK.FRANKFURT	890	-20	910	758
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	677	2	806	648
DT.SB-KAUF	2150	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	730
FPB HOLDING	312	4	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	0	238	190.5
GEHE	585	7.5	610	506
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	610
HEIDELB.ZEMENT	1100	45	1320	1000
HENKEL PREF.	522	1.5	678	510
HEW	287	4	287.5	190
HOCHTIEF	787	9	1033	708
HOECHST	299	3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	675	-3	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	257	0	298.55	253
ISAR AMPERWERKE	510	0	675	510
KARSTADT	572	8	646.5	525
KAUFHOF	486	8.2	553	432
LEIFHEIT	660	10	848	600
LINDE	788	13	915.05	725
LUFTHANSA	181	2	215.77	157.15
MANNESMANN AG	369	1	478	354.5
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2660	35	3305	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	-2	421	380
PREUSSAG	399	2.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1045	5	1498	1000
RWE	464.3	5.3	480	402.5
RWE PREF.	373	4.5	383.5	330.1
RWE-DEA	395	0	427	375
SAP	1285	35	1412	614
SAP PREF.	1200	11	1313	559
SCHERING	1070.5	8	1138	876
SIEMENS	668.5	6.5	757	598.5
SPRINGER.AXEL R	644	0	685	610
SUEDZUCKER	750	-4	800	650
THUEGA	510	2	561.56	477
THYSSEN	249	2.5	326	246.5
VEBA	508	8.2	557.6	469.1
VEW (B)	435	-1	436	324
VIAG	500	6	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1020	-15	1440	1005
VICTORIA VERS.	1160	0	1330	1130
VOLKSWAGEN	366.3	2.5	548.5	336.5
WUERTT.VERS.BET.	848	-2	1288.43	848

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN B	3300	0	3500	2800
ADIA B	208	1	272	198
ALUSUISSE B	625	1	710	605
ALUSUISSE R	625	-2	707	602
ARES-SERONO B	625	10	792	584
BAER HOLDING B	1185	25	1510	1100
BALOISE R	2400	15	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1195	5	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1099	9	1334	1023
BROWN BOVERI R	213	1	250	199
BUEHRLE R	93.5	1.5	168.5	92
CIBA-GEIGY B	759	4	920	705
CIBA-GEIGY R	759	6	879	703
CS HOLDING B	492	3	614.37	454
CS HOLDING R	98.25	0.5	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	286	1	379	280
ELVIA INS B	3885	5	3885	3560
EMS-CHEMIE B	3940	50	5388.95	3485
HOLDERBANK B	855	10	1068	782
HOLDERBANK CMT.B	295	0	390	285
HOLDERBANK R	173	-1	213	154
LANDIS&GYR R	643	1	930	625
LLB B	304	0	357	295
MERKUR R	312	7	379	305
NESTLE R	1108	4	1268	1070
PARGESA B	1300	0	1720	1230
PHARMA VISION B	4160	10	5365	3640
PIRELLI INTL. B	132	1	245	120
RICHEMONT B	1300	20	1370	1020
ROCHE B	11875	0	13000	10800
ROCHE GSH.	6720	85	6930	5260
SANDOZ B	737	0	756	639
SANDOZ R	728	2	755	612
SCHINDLER R	1160	10	1820	1100
SMH B	588	3	874	550
SMH R	133	-1	188	124.5
SULZER R	649	-1	1040	649
SURVEILLANCE B	1830	90	2230	1620
SURVEILLANCE R	340	3	410	319
SWISS BANK CO B	395	3	426	338
SWISS BANK CO R	196.5	0	212	166.5
SWISS RE. R	770	4	811	515
SWISSAIR R	677	17	888	605
UNION BANK B	1045	-3	1290	1001
UNION BANK R	249	1	335	228
WINTERTHUR IN. B	650	-1	750	609
WINTERTHUR IN. R	639	0	710	566
ZURICH IN. B	1194	7	1408	1129
ZURICH IN. R	1201	7	1415	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2320	40	5272.73	2018.18
AISIN SEIKI	1100	0	1510	1020
AJINOMOTO	1020	20	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	987	12	1200	902
AMWAY JAPAN	3130	-30	4700	2550
ASAHI BANK	1030	30	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	639	5	807	555
ASAHI GLASS	1110	20	1290	1010
ASHIKAGA BANK	635	15	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	9280	140	14400	8500
BANK OF TOKYO	1490	20	1690	1210
BRIDGESTONE	1320	20	1690	1260
CANON	1400	20	1800	1330
CASIO COMPUTER	938	23	1390	867
CHIBA BANK	812	1	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	507	23	682	447
CHUBU ELEC.POWER	2430	0	2780	2200
CHUGOKU BANK	1570	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	10	2640	2060
CHUO TST & BANKING	1180	40	1660	1080
COSMO OIL	624	12	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1430	-10	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1670	50	2030	1550
DAIEI	1060	10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1390	60	1600	1330
DAINIPPON INK	429	1	560	385
DAIWA BANK	827	2	1110	762
DAIWA HOUSE	1410	0	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1080	40	1860	878
DDI	760000	7000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	444000	11000	529000	412000
EBARA	1350	20	1800	1210
EISAI	1470	50	1840	1400
FAMILY MART	4250	-20	5641.66	3710
FANUC	3860	40	4890	3420
FUJI BANK	1950	50	2440	1690
FUJI ELECTRIC	438	11	598	409
FUJI PHOTO FILM	2090	50	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1070	-20	1190	968
FUJITSU	870	12	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	736	-19	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	518	11	775	470
GENERAL SEKIYU	946	-5	1050	860
GUNMA BANK	1030	40	1200	953
HACHIJUNI BANK	1110	20	1200	1000
HANKYU	512	2	624	498
HINO MOTORS	802	34	1030	670
HIROSHIMA BANK	574	19	675	491
HITACHI	897	22	1110	814
HITACHI METALS	1040	10	1330	940
HITACHI ZOSEN	409	-4	585	393
HOKKAIDO ELEC.POWER	2350	0	2730	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	313	21	520	284
HOKURIKU BANK	619	6	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2340	0	2650	2080
HONDA MOTOR	1420	30	1950	1300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2460	50	3300	1940
ISETAN	1360	10	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	391	5	516	365
ISUZU MOTOR	409	9	559	370
ITO YOKADO	4510	70	5640	4140
ITOCHU CORPORATION	566	11	763	501
JAPAN AIRLINES	603	23	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9810	10	17900	9420
JAPAN ENERGY	344	0	492	309
JAPAN TELECOM	1950000	40000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	811000	-3000	1110000	775000
JOYO BANK	721	-9	915	681
JUSCO	1690	-40	2450	1560
KAJIMA	837	3	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2380	20	2720	2070
KAO	1050	0	1250	983
KAWASAKI HEAVY IND.	360	8	488	330
KAWASAKI STEEL	353	3	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	611	8	685	550
KEIO TEITO ELEC.	546	13	600	507
KEYENCE	9020	40	11900	8550
KINDEN (OK)	1700	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	783	21	855	740
KIRIN BREWERY	1000	-10	1260	911
KOBE STEEL	248	1	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7550	50	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1190	20	2120	935
KOKUYO	2090	20	2780	2010
KOMATSU	669	6	993	574
KUBOTA	615	7	759	582
KUMAGAI GUMI	456	26	595	410
KURARAY	1000	0	1240	963
KYOCERA	6640	140	7510	6000
KYOWA HAKKO	917	18	1010	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	20	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1810	-50	3210	1750
LONG-TERM CREDIT	848	8	1220	724
MABUCHI MOTORS	5660	30	7860	5610
MARUBENI	487	7	578	418
MARUI	1350	30	1990	1210
MASPRO DENKOH (NG)	1890	10	3620	1880
MATSUSHITA COMMS.	1940	20	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	-10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1440	40	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1850	20	3640	1800
MAZDA MOTOR	386	9	641	374
MITSUBISHI BANK	2010	20	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	491	9	583	438
MITSUBISHI CORP.	1070	10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	616	8	734	595
MITSUBISHI ESTATE	1010	30	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	633	9	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	425	3	575	384
MITSUBISHI MOTORS	796	10	995	761
MITSUBISHI OIL	874	-8	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	60	1820	1140
MITSUI & COMPANY	734	12	883	618
MITSUI FUDOSAN	992	1	1300	910
MITSUI MARINE	625	5	883	560
MITSUI O S K LINE	305	-3	450	286
MITSUI TST.BANKING	948	59	1380	751
MITSUKOSHI	783	16	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3360	-40	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	468	8	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	656	2	910	635
NATIONAL HOUSE	1790	-20	1920	1400
NEC	930	18	1300	867
NEW OJI PAPER	948	21	1090	869
NGK INSULATORS	845	1	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	692	19	907	644
NICHII	954	0	1580	880
NIKKO SECURITIES	846	30	1440	701
NINTENDO	5430	110	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	500	6	709	432
NIPPON EXPRESS	860	27	1090	794
NIPPON FIRE	546	0	802	525
NIPPON OIL	572	-7	780	530
NIPPON PAPER INDS.	671	25	783	558
NIPPON STEEL	346	5	403	306
NIPPON YUSEN	549	21	666	500
NIPPONDENSO	1670	0	2120	1650
NISHI NIPPON BANK	749	9	839	669
NISHIMATSU	1010	10	1240	930
NISSAN MOTOR	627	6	900	607
NISSHIN STEEL	440	6	516	350
NISSHO IWAI	448	9	554	403
NKK CORPORATION	237	0	301	217
NOMURA SECURITIES	1720	70	2550	1460
NSK CORPORATION	633	26	793	558
NTT	774000	2000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	715	11	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	707	12	772	657
OKI ELECTRIC	607	25	817	527
OMRON (OK)	1640	10	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4210	0	5240	4180
OSAKA GAS	351	-1	508	332
PIONEER ELECTRONICS	1850	30	3040	1700
PROMISE	3820	-50	5883.33	3175
RICOH	799	19	1010	735
ROHM (OK)	3800	20	4640	3060
SAKURA BANK	1110	10	1490	1000
SANKYO (1ST)	2070	40	2309.07	1872.71
SANWA BANK	1830	20	2340	1570
SANYO ELECTRIC	494	8	603	437
SAPPORO BREWERY	818	4	995	781
SECOM	5470	0	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	4080	-10	7920	3850
SEIBU RAILWAY	3160	-90	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1030	-20	1150	935
SEKISUI HOUSE	1130	30	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	5840	40	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	999	54	1100	925
SHARP CORPORATION	1410	40	1890	1310
SHIKOKU ELECTRICAL	2350	10	2620	2110
SHIMIZU	900	15	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1640	30	2300	1460
SHIONOGI	833	10	994	720
SHISEIDO	1020	-10	1270	981
SHIZUOKA BANK	1080	10	1490	942
SHOWA DENKO	307	6	383	274
SHOWA SHELL	1090	30	1530	956
SONY	4300	40	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4290	40	6600	3980
SUMITOMO BANK	1830	40	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	466	3	580	423
SUMITOMO CORPORATION	859	19	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1140	20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	706	1	1020	683
SUMITOMO METAL	286	4	367	245
SUMITOMO METAL MINES	755	-3	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1210	20	1790	1040
SUZUKEN	4680	10	6133.33	4333.33
SUZUKI MOTOR	929	26	1510	867
TAISEI	579	5	724	534
TAISHO PHARM.	1650	30	2080	1510
TAKEDA CHEMICAL	1150	30	1280	1020
TDK	4070	150	5030	3820
TEIJIN	467	-6	604	417
TOBU RAILWAY	563	5	695	520
TODA CORP	900	2	985	730
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2450	10	2830	2190
TOKAI BANK	1050	40	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	1030	10	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	30	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2500	30	3360	2400
TOKYO GAS	391	-1	555	357
TOKYO STEEL	1850	40	2740	1680
TOKYU	585	2	809	538
TONEN CORPORATION	1550	30	1600	1270
TOPPAN PRINTING	1210	40	1550	1050
TORAY	598	-1	783	545
TOSHIBA	583	20	870	545
TOSTEM CORPORATION	3120	20	3500	2660
TOTO	1390	20	1870	1240
TOYO SEIKAN	2820	30	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	866	40	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1510	10	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1740	30	2230	1630
UBE INDUSTRIES	356	11	432	315
UNY	1530	10	1820	1400
YAMAGUCHI BANK	1590	40	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	620	27	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1930	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	970	18	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1660	0	2170	1510
YASUDA FIRE	592	5	868	556
YASUDA TRUST	694	18	1030	563
YOKOHAMA.BANK OF	758	-2	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	6.2	-0.05	6.5	3.2
AMOY PROPERTIES	6.8	0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	21.55	-0.05	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.4	0	13.25	10.3
CHEUNG KONG HDG.	35	0.2	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36.6	0	43.75	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.7	0.05	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.65	0.25	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	20	-0.1	27.4	16.9
GUOCO GROUP	29.7	0.75	39.9	24
HANG LUNG DEV.	11.5	0.3	15	9.5
HANG SENG BANK	53	-0.25	60	42.6
HEND.INV.	5.85	0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.7	0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	11.2	0.05	14.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.4	-0.05	12.7	7
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.25	0	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.55	-0.1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	5.7	0.2	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	91.25	-0.25	95.75	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	91.07	0	91.25	71.2
HUTCHISON WHAMP.	35	-0.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	16.95	0.05	25	13.55
NEW WORLD DEV.	20.45	0.05	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.4	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	51.75	0	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.65	0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.5	0.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30	0	37.7	25.6
WHARF HDG.	24.45	0.05	34.8	21.25
WHEELOCK	12.8	0.05	19.3	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.35	0.25	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.05	0.15	8.9	5.75
CYCLE & CARRIAGE	12	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	3.98	0.2	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.3	0.35	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	15.3	0.6	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	24.7	0	29.1	24
JARDINE MTSN. (US$	8.4	-0.4	9.84	6.47
JARDINE STGC. (US$	3.42	0.06	4.34	3
KEPPEL BANK OF SING.	4	0	4.52	3.9
KEPPEL CORPORATION	11.1	0	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.7	0.5	12.1	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.25	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.7	0	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.9	7.3
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.1	9	7.25
SINGAPORE LAND	9.2	0.25	9.6	6.8
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0.5	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.73	0.01	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	0.01	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	0.08	5.55	3.48
UNITED INDL. CORP.	1.31	0.04	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	11	0.2	11.5	9.5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	25.5	-0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	5.9	0.1	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.8	0.1	20	15.4
GENTING	23.2	0.5	24.8	18.67
GOLDEN HOPE PLTN.	4.34	0.02	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	5	0	8	4.74
HONG LEONG CREDIT	9.7	0.05	18.9	9.3
KUMPULAN GUTHRIE	3.94	0.06	5	3.06
LEADER UNIVERSAL HDG	8.45	0.15	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	4.6	0.06	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	17.2	0.4	18.8	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	-0.05	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.4	0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17	-0.1	17.2	15.3
PROTON	8.35	-0.05	10.6	7.65
PUBLIC BANK	3.46	0	4.76	3.18
RENONG	3.88	0.12	4.24	2.38
RESORT WORLD	12.7	0.3	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	16.9	-0.1	18.9	15
SIME DARBY	6.35	0.05	6.79	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.75	0.15	11.8	6.4
TELEKOM MALAYSIA	17.6	0.5	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.8	0.2	14.9	9
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	0.2	15.1	10
YTL CORP.	11.5	0	12.6	7.47

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.6	0	2.6	2.06
AMCOR LTD.	9.65	-0.22	10.1	8.48
ANZ BANK	4.93	-0.13	5.09	3.65
BORAL	3.44	-0.11	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.4	-0.14	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.3	-0.3	20.64	16.18
BTR NYLEX	2.71	0.01	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.08	-0.1	9.32	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.66	-0.25	9.68	7.92
COLES MYER	4.53	-0.03	4.64	3.93
CRA	19.3	-0.14	20.44	15.92
CSR	4.3	-0.05	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	0	1.33	1
LEND LEASE	17.18	-0.16	17.68	15.48
MIM HOLDINGS	2.01	0.01	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	11.62	-0.24	12.22	10.02
NEWS CORP.	6.5	-0.08	6.73	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.85	-0.12	6.1	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.38	-0.1	4.96	2.7
PIONEER INTL.	3.15	-0.03	3.45	2.67
TABCORP HDG.	2.9	0	3.02	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	7.36	-0.23	8.39	6.42
WESTPAC BANKING	4.95	-0.1	5.08	4.05
WOODSIDE PTL.	5.51	-0.02	5.75	4.18
WOOLWORTHS	2.99	-0.01	3.23	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	75.13	-0.88	83.88	67
ABBOTT LABS.	37	-0.13	39	26.88
AETNA LF.CLTY.	54.5	-2.38	58.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26	0.13	30.13	22.88
ALBERTSONS	31.75	0	32.38	26.13
ALLIED SIGNAL	39.75	0.88	40.5	30.88
ALLSTATE CORP.	29.63	0.88	29.63	22.88
ALUMINUM CO.AM.	44.13	0.25	45.12	33.69
AMER.BRANDS	37.88	-0.25	39.75	30.38
AMER.EXPRESS	35.25	0.38	35.38	25.5
AMER.GENERAL	32.25	0.13	33.25	25.25
AMER.HOME PRDS.	77.25	-0.13	78.25	56
AMER.INTL.GP.	104	-0.25	107.88	84.63
AMERITECH	44.13	-0.13	44.38	37.25
AMGEN	67.63	-0.63	70.75	40.5
AMOCO	63.75	1.25	63.75	55.25
AMP	38	0.13	39.63	29.88
ANHEUSER-BUSCH	57.63	-0.38	58.88	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	-0.5	20.88	14.37
AT&T CORP.	49.13	-0.75	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.38	0.75	115.38	95.13
AUTOMATIC DATA PROC.	62.75	-0.25	65.38	49.63
BANC ONE	30.13	-0.5	37.75	24.63
BANKAMERICA	49.38	-0.5	50.75	38.63
BAXTER INTL.	33.5	0.5	34.75	22.75
BELL ATLANTIC	53.25	0.25	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.75	-0.88	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22500	0	24850	15450
BOEING	54.88	1.13	55.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.5	1.25	65.38	51.5
BROWNING-FERRIS	33.25	0	34.63	25.75
CAMPBELL SOUP	49.75	0.25	50.5	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.5	1	90	68
CATERPILLAR	56.13	-1.25	59.75	48.38
CHASE MANHATTAN	44.38	0.13	44.75	32.75
CHEMICAL BANKING	41.38	0.13	41.88	34.13
CHEVRON	46.75	1.25	48.5	40.5
CHRYSLER	44.5	-1.75	52.88	38.63
CHUBB	79.38	1.88	82.63	68.88
CISCO SYSTEMS	39.06	0.44	40.5	19.63
CITICORP	46.63	0	47.75	36.75
COCA COLA	57.25	-0.63	59	39.38
COLGATE-PALM.	69.13	-0.13	69.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.25	-0.38	44	34.25
COMPAQ COMPUTERS	35.75	3.63	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.88	0.13	63.75	29.5
CONAGRA	33.25	-0.25	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.25	-0.25	31.25	23.13
CORNING	36	-0.38	37.25	28.88
CPC INTL.	59	1.5	59	44.25
CSX	81.25	1	81.25	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	43.88	0.63	44.25	32.25
DEERE	83.88	0.63	83.88	61.63
DISNEY (WALT)	54.5	0.5	56.13	37.88
DOMINION RES.	36.38	0	42.25	34.88
DOW CHEMICALS	70	0.88	78.5	59.38
DU PONT E I DE NEMOU	62.63	1.38	64.75	52.13
DUKE POWER	39.25	-0.13	41.75	33.63
DUN & BRADSTREET	50.75	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	56.75	-0.25	57	40.75
EMERSON ELECTRIC	64.38	-0.25	67.63	56.5
ENRON CORP	33.63	0.13	34.63	27
EXXON	69.75	1.25	69.75	56.5
FED.HM.LN.MGE.	63.75	0.25	64	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	85.25	0.38	89.38	68.13
FIRST DATA	55.63	0.38	56	41.13
FIRST UNION	44.25	0	47.63	39.38
FORD MOTOR	27.38	-0.38	32.25	24.75
FPL GROUP	37.25	0	37.63	27.5
GANNETT	52.88	0.5	55	46.75
GEN.ELEC.	54	-0.75	55.38	45.63
GEN.MILLS	60	-0.5	63.75	49.38
GEN.MOTORS	43.88	-0.13	57.38	36.63
GEN MOTORS'E'	41.25	1.5	41.25	32.88
GEN.RE	129.5	0	134.13	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.63	-0.63	81.75	57.88
GILLETTE	82.38	0	84.13	63.13
GTE	33.88	-0.25	34.63	29.88
HEINZ.H.J.	42.13	1	42.13	31.88
HEWLETT-PACKARD	64	1	64	36
HOME DEPOT	41.63	-0.13	49.75	40
INTEL	93	-0.31	95	56.5
INTL.BUS.MACH.	89	1.88	89	55.63
INTL.PAPER	73.5	-0.38	79.88	61
ITT	103.13	0.13	104.13	77
JOHNSON&JOHNSON	63	0.25	63	40.13
KELLOGG	61.38	1.38	61.38	49.38
KEYCORP	27.38	-0.88	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	54.88	2.88	60	47.25
LILLY ELI	73.88	0	77.75	47.75
LIMITED	20.75	-0.25	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.63	-0.13	146.25	104.5
LOCKHEED MARTIN CORP	56.63	0.63	56.63	51
MARION MERRELL DOW	24.13	0.13	26.88	16.75
MARSH & MCLENNAN	81.88	0.13	88.25	71.75
MAY DEPT.STORES	36.13	0.13	41.88	33
MCDONALDS	34.75	-0.5	35.5	26
MCDONN.DOUGLAS	58	-0.88	58.88	36.95
MCI COMM.	22.63	0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	72.63	0.13	75.75	36.12
MERCK	41.88	-0.25	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	43.75	-0.25	44.75	33.25
MICRON TECH.	76	0.13	84.75	30.38
MICROSOFT	75.25	-0.88	77.38	45.88
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.63	-0.13	58.75	47.25
MOBIL	91.75	2	92.63	76.88
MONSANTO	81	-0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	66	0.88	66.75	55.38
MOTOROLA	52.38	-1.25	64.25	43.63
NATIONSBANK	49.75	-0.75	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.25	0.63	67.75	59.25
NORWEST	25.88	0.13	28	21.13
NOVELL	20.44	0.69	21.5	14
NYNEX	40.25	0.38	41.38	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.5	0.38	23.5	17
ORACLE SYSTEMS	29.88	-0.38	34.25	19.46
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.5	0.25	27.5	21.63
PACIFIC TELESIS	30	-0.25	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	43.13	0.38	54.25	40.63
PEPSICO	40.38	-0.13	41	29.75
PFIZER	86	-0.63	89.88	58
PHILIP MORRIS	66.88	-0.25	68	47.5
PHILLIPS PTL.	35.75	1.25	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	38.38	1	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.63	0.75	70	53.25
PUB.SER.ENTER.GP.	27.38	0.5	29.63	24.38
RAYTHEON	69.88	-0.25	73.88	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.75	-0.13	35	26.88
ROCKWELL INTL.	43.25	0.75	43.25	33.88
SARA LEE CORP.	27.63	0.25	28	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.25	-0.13	44	38.63
SCECORP	16	0	16.63	12.5
SCHERING PLOUGH	78.25	0.88	79.63	59.88
SCHLUMBERGER	63.5	3.63	63.5	50.13
SCOTT PAPER	86.75	-0.75	90.75	40.75
SEARS,ROEBUCK	53	0.88	53.5	43.88
SOUTHERN	20.88	0.13	21.25	17.5
SPRINT CORP.	31.38	-0.75	40	26.5
SUNTRUST BANKS	53.88	-0.25	54.88	45
TELE COMMUNICATIONS	18.13	0.25	24.13	17.88
TENNECO	45.88	-0.5	52.25	37.38
TEXACO	67.88	1.5	67.88	59
TEXAS INSTS.	91.75	-0.25	97.63	64
TEXAS UTILITIES	32.5	0.13	36.63	29.75
TIME WARNER	35	-0.13	40.13	32.13
TOYS R US	26	0	38.75	23.75
TRAVELERS	38.88	-0.88	40.13	31
UNION PACIFIC	55.13	0.88	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	39.25	-0.13	54.63	39.25
UNITED TECHNOLOGY	71.13	1.13	71.13	55.38
UNOCAL	28.88	0.5	30.63	25.63
UPJOHN	35.88	-0.25	38.13	26.25
US.HEALTHCARE	29.31	-3.94	47.94	29.31
US.WEST	40.63	-0.13	43.38	34.75
UST	28.25	-0.75	32.5	25.13
VIACOM B	45.75	-0.38	47.25	22.5
WACHOVIA CORP.	35.13	-0.25	36.38	30.75
WAL-MART STORES	24.75	-0.25	26	20.88
WARNER LAMBERT	79	-0.5	86.75	64.13
WELLS FARGO	165.13	-1.75	167	141
WEYERHAEUSER	39	0.13	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28	0.13	30	24.88
XEROX	119.13	1.63	120.13	91



شهوة التجديد لدى رؤساء لبنان

سليم نصار *

■ حمل كتاب الرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون «أزمة في الشرق الأوسط» صورة واقعية معبّرة عن مشاعر الأسى والمرارة التي تنتاب الحاكم قبل مغادرة القصر. ووصف انعكاسات القلق حتى على سلوك صغار الموظفين الذين يعاملونه في نهاية الولاية كضيف موقت وكرئيس مغادر. وقال في سياق عرضه لنهاية الولاية ان عامل الهاتف صار متذمراً وبطيئاً في الاستجابة لمطالبه كانه هو الآخر احس باهمية فقدان السلطة.

والمؤكد ان جميع الرؤساء اللبنانيين حاولوا تاجيل موعد نهاية الولاية عن طريق خلق ظروف داخلية مواتية تضمن لهم أسباب التمديد والتجديد. ولقد شجعهم على هذه المغامرة المنتفعون والمحازبون واهل البطانة والحاشية. ومع ان الرئيس بشارة الخوري كان يعتبر رمزاً من رموز الاستقلال، وزعيماً لحزب دستوري استقطب مؤسسات النظام في الجبل والساحل... إلا ان المعارضة أجبرته على الاستقالة في منتصف ولايته الثانية، خصوصاً عندما فشل المكلفون السنّة في تاليف حكومات متعاونة. واستغلت القيادات السياسية المعارضة التي عزلها الرئيس كميل شمعون واسقطها في الانتخابات عملية التجديد لتزيد من قوة الحصار الناصري وتجعل من مقاومة فكرة تعديل الدستور حركة مسلحة انفجرت في ثورة ١٩٥٨. ومع انتهاء الثورة انتهى نفوذ بريطانيا وحل مكانه النفوذ الاميركي بمشاركة عبدالناصر. وتم الاتفاق على تكليف فؤاد شهاب مهمة فرض الحلول الامنية وتغيير مسار السياسة على نحو ينسجم مع التطورات الاقليمية. ولما انتهت ولايته، راح يعلن أمام السفراء زهده في الحكم واصراره على الانسحاب الى العزلة في عجلتون. واستنفر المكتب الثاني النواب والهيئات النقابية وجموع المؤيدين لحشد عناصر الضغط على اعتبار ان مهمة الرئاسة لم تستكمل بعد وانه من الصعب المجيء بمرشح بديل ولو كان تلميذه الياس سركيس. وارتفعت فوق الطرق العامة لافتات المؤسسة الحاكمة بمواعظها الهادفة مثل: «لا تتركنا في بحر هائج يا فؤاد شهاب»... أو «سفينة الشهابية ستغرق من بعدك ايها الربان».

كان الرئيس شهاب مفتوناً بهذه الايحاءات على رغم مظاهر الاستياء التي حرص على التعبير عنها في لقاءاته مع النواب. ويبدو ان طبيعته الانطوائية الخجولة ومخاوفه الدفينة من شكوك الاميركيين بادائه منعته من تكرار تجربة عرف جيداً مدى حساسيتها لدى اللبنانيين. ففي عام ١٩٥٢ اختاره بشارة الخوري وريثاً موقتاً للملمة الشظايا السياسية التي عرضتها حملة التجديد للتهشيم. وفي عام ١٩٥٨ أوصلته ثورة الغاء التجديد الى سدة الرئاسة. ولكي يطمئنه ضباط استخباراته الى تحييد الموقف الاميركي، فقد استجابوا لاستدراج السفارة السوفياتية في عملية خطف الطائرة الحربية الفرنسية «ميراج». وورطوا الملحق العسكري في معركة اطلاق نار اعتبرها كمال جنبلاط فخاً منصوباً لتقديم فاتورة مجانية الى واشنطن. واخذت حملات الاقناع فترة طويلة اشترك فيها نواب وعسكريون وديبلوماسيون ورجال دين كان شهاب خلالها يتظاهر امامهم بالرفض القاطع، لكنه في سره كان ممتناً لهذه الشكليات لعلها تبدل الممانعة الاميركية. ولما زار البطريرك المعوشي الرئيس كينيدي ونجح في تقديم ذرائع تعزز شواهد الانفجار على غرار ما حدث عام ١٩٥٨، ادرك فؤاد شهاب ان الناخب الرئيسي خذله. لذلك هيا نفسه وطلب من حاشيته تامين استمرارية النهج الشهابي بواسطة الياس سركيس او شارل حلو. ولم يصدق أنصاره ان رئيساً يحميه الجيش وتدعمه الغالبية يمكن أن يرفض التجديد ولو ادى ذلك الى اراقة الدماء. وأوفدوا اليه رسولاً كان فؤاد شهاب يحترم عقله الراجح وثقافته الواسعة. وطلبوا منه استخدام كل الادلة المنطقية التي تصب في مصلحة التجديد. وبعد مرور ساعة عرض خلالها المكلف موسوعته التاريخية لدعم حججه، هزّ الرئيس شهاب رأسه وهو يرد عليه بالحكاية التالية: يروى عن الاسكندر المقدوني انه كان معجباً جداً بالعالم فيثاغورس. وقرر مرة ان يزوره في قريته ليعرض عليه خدماته ويؤكد له شغفه بافكاره. ولما وصل الى القرية واهتدى الى منزله رأى رجلاً غارقاً في برميل مليء بالمياه الباردة. ولم يخطر في باله ان فيثاغورس المشهور يمكن ان يستحم في برميل دونما اهتمام او اكتراث بنظرات المارة. واقترب منه الاسكندر وقد أحاط به ضباطه، ليعرب له عن تقديره لعلمه وفكره وساله عن أهم خدمة يمكن ان يؤديها له.

ورفع فيثاغورس لحيته من الماء ثم قال للاسكندر مشيراً بيده: افضل شيء يمكن ان تفعله لخدمتي هو ان تزيح أنت وضباطك من شمسي! عندئذ ادرك آخر زوار فؤاد شهاب انه أزال من راسه هاجس التجديد وان خيار الاعتزال لديه اصبح اقوى من كل شهوات الحكم.

بخلاف جميع الرؤساء السابقين فان مشكلة الياس الهراوي مع التمديد او التجديد هي مشكلة داخلية وليست خارجية. ولقد حاول في المرحلة الأخيرة ان يتعاطى معها بمرونة وانفتاح مخافة ان تقيّده مواقفه الرافضة ويصبح تراجعه انعطافاً مؤذياً لصدقية تصاريحه. لذلك أرسل اشارة واضحة ومفهومة مع الدكتور رفيق شاهين مفادها انه لن يستعمل حقه الدستوري في تعديل المادة ٤٩، انما يترك الأمر للمجلس النيابي الذي هو سيد نفسه. وكان بهذه الاستدارة السياسية يريد الايحاء للراي العام بان الموافقة على مبدأ تعديل الدستور يجب ان تظهر كتجاوب مع رغبة السلطة التشريعية وليس مع رغباته الخاصة. ويستخلص من هذا الاسلوب «الجيزويتي» ان الرئيس الهراوي يحاول الاستفادة من موقفين متعارضين: فاذا حدث وقام المجلس بتعديل المادة ٤٩ من الدستور يكون هو مُعفى امام الشعب من مسؤولية فرض قاعدة التجديد على الآخرين. اما اذا فشلت حملة التمديد والتجديد، فانه، من دون شك، سينتفع ايضاً من نتائجها بظهوره كرئيس راسخ العناد منسجم مع طروحات الرفض. وفي هذا المعنى يبدو ان دمشق بدأت تخاف من التشويش على حملة التمديد، خصوصاً لأن حلفاءها الاساسيين بداوا يظهرون بعض السخط والتململ. والسبب في ذلك يعود الى خلافهم مع الرئيسين بري والحريري وليس مع الهراوي. وبما ان عملية التجديد للعهد ستشمل بالعناية ايضاً تجديد الرموز والسياسة المتبعة، فان الاتجاه يقضي باختيار «رزمة» الحكم كبرنامج واحد لا يتجزأ. وهذا ما يسمعه النواب الذين يزورون نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام من أن مكافأة الهراوي تحتم استمرار نهجه، وهو يرى ان النجاح عملية متواصلة يجب الا تقطع في ذروة زخمها باسم الحفاظ على اسلوب النظام البرلماني. واوحى مراراً لزواره بان هناك بدائل جاهزة مثل الوزير ايلي حبيقة اذا ما أصرّ اللبنانيون على رفض تعديل الدستور بحجة مسّ ما لا يُمس.

وكما بدل الرئيس الهراوي لهجة تعاطيه مع موضوع التمديد، كذلك فعل البطريرك الماروني نزولاً عند رغبة الناصحين الذين اشاروا عليه بعدم السقوط مرة ثانية في متاعب المقاطعة. واشترط سيد بكركي الا تبقى رئاسة الدولة عرضة للتجاذب السياسي الداخلي والخارجي... ورهينة السيطرة الاقليمية والسياسة الخارجية. وتمنى ان تبقى مهمة رئيس الجمهورية محصورة بمواصفات المصلحة الوطنية اللبنانية... ان تظل كما حددها الدستور الاخير، رمزاً لوحدة البلاد وحكماً بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. وواضح من الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الهراوي الى دمشق إثر الخلوة التي عقدها مع البطريرك في بكركي، انه حمل بعض المقترحات تمهيداً لتحسين شروط الوضع المسيحي المحبط. وفهم الرئيس ان شكوى بكركي لا تتناوله شخصياً بقدر ما تتناول ظروف ولاية سياسية همّشت فيها ادوار الشريك المسيحي الموزع بين المنافي والمحاكم. وإذا كان وقف الحرب هو الثمن الغالي الذي دفعه اللبنانيون لتسليم امورهم الى سورية، فانه ليس من العدالة فرض جزية دائمة على المسيحيين وحدهم، وتحميلهم وزر كل ما جرى خلال الحرب.

النتائج حتى الآن تبدو غامضة ومبهمة قياساً بحجم القوى المتزاحمة على اجتراح حل واضح لمشكلة الرئاسة في لبنان. وتتساءل الصحف كل يوم عن هوية الاسم المخبأ في ذاكرة الرئيس حافظ الأسد، والذي عجز عن رصده حتى أقرب المقربين منه. ولقد انعكست حالات الالتباس هذه على الصور المتفاوتة الاهمية التي يرسمها المنخرطون في معركة الضغط على امل ان تسفر طروحاتهم عن تصور نهائي لحل ثابت. الوزيران سليمان فرنجية وميشال سماحة والنائب الأمير طلال ارسلان يوحون بأن الصداقة التي تقربهم من دمشق تجعلهم في حل مما يبشر به رئيس الوزراء الحريري او الوزير وليد جنبلاط. فالرهان على قائد الجيش العماد اميل لحود، في نظرهم، أقرب الى الارجحية من الرهان على تمديد ولاية الرئيس الهراوي. بينما يقول مسوّقو مشروع التمديد - التجديد ان هذا الخيار اقرب الى قناعة المكلفين من قبل دمشق بالاشراف على الملف اللبناني وان هذا الطرح ينسجم مع توجيهاتهم واهتماماتهم. لكن مداخلات رئيس المجلس نبيه بري تتناقض مع هذين الخطين لأن الرئيس الأسد لم يكشف له خلال اجتماعهما الأخير الورقة الرابحة بدليل انه إئتمنه للقيام بجولة استفتاء واستطلاع لراي النواب والفاعليات. وهذا يعني ان كلمة السر لم تعرف بعد حتى من جانب نبيه بري، المعتبر المرجع الموثوق والشريك الكامل. وبما ان هذا الشريك يفضل مرشحاً جديداً قادراً على تغيير صيغة الحكم والحكومة، فان تردده في تسريع موضوع الاستطلاع عزّز انسداد الافق امام الرئيس الهراوي وحضه على استعجال حسم هذا الموضوع الشائك مخافة ان يلغيه التجاذب والتاجيل خصوصاً ان الجيش بدأ يظهر بعض الاهتمام والتململ، الامر الذي قد ينعكس في شكل سلبي على تعاونه مع السياسيين الذين اقحموا اسم العماد لحود في معركة تصفية الحسابات. من هنا يرى المراقبون ان زيارة الهراوي لدمشق كانت بمثابة التفاف على مهمة بري لدى بكركي، واعلاناً عن تولي رئيس الجمهورية مهمة التجديد لعهده. وهي مهمة شاقة لانها افقدت الهراوي اهم اسلحته وجرّبته من صفة المحايد الزاهد الذي وضع نفسه في تصرف مجلس النواب وفي خدمة المصلحة الوطنية.

سأل احد النواب مرة الدكتور بشار الاسد عن الاسم المحتمل لتولي منصب رئاسة الجمهورية، فاجاب الدكتور بعفوية: «الحقيقة اننا لم نتبلغ بعد عن ظهور اسم محدد. ونحن بانتظار القرار النهائي...».

والرئيس الهراوي ينتظر ايضاً القرار النهائي في شان مستقبله في القصر...

* كاتب وصحافي لبناني.

ميثاق الشرف العربي الجديد ومستقبل الجامعة

محمود مرتضى *

■ جاءت الدعوة التي انطلقت من القاهرة على لسان الرئيس حسني مبارك يوم الثاني والعشرين من آذار (مارس) ١٩٩٥، الى صياغة ميثاق شرف عربي جديد، بمثابة التعبير عن الحاجة الملحة إلى فعل عربي نشيط يواجه التحديات المفروضة ويعمل على تدعيم جامعة الدول العربية باعتبارها «بيت العرب» أو رمز «النظام العربي» الذي أخذت معالمه تتشكل مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، ويعكس لدى الانسان العربي مدى عمق الايمان بالانتماء القومي للامة العربية وبتراثها الحضاري ومصيرها المشترك وحتمية تضامنها في وجه التحديات دفاعاً عن وجودها ومستقبلها.

في الحقيقة، وعلى الرغم من المثالب الطارئة على الأساس القانوني الذي ارتكز عليه ميثاق الجامعة العربية منذ نشأتها حتى الآن، ومع الكم الهائل من المشكلات والازمات المختلفة التي واجهتها الجامعة خلال مراحل تطورها، على مدار العقود الخمسة الماضية، إلا ان ذلك كله لم يمس الرغبة المشتركة في الحفاظ على الجامعة العربية كمؤسسة للعمل القومي. ولا شك ان ذلك - في حد ذاته - يعتبر نجاحاً للعمل العربي المشترك لا يمكن التقليل من قيمته او مغزاه.

ولكن ما يواجه الجامعة في المرحلة الراهنة - بعد الانهيار الذي اصاب النظام العالمي، ولا تزال تفاعلاته ممتدة وتاثيراته عميقة على مجمل العلاقات الدولية - هو انعكاس هذا التفاعل والتاثير على النظام العربي، وبالتالي على دور الجامعة العربية في هذه المرحلة باعتبارها راعية النظام العربي.

إن العمل العربي المشترك يتعرض لجملة من التحديات، لم يسبق ان واجه مثلها. فالاقطار العربية مدعوة الى الاضطلاع بمسؤوليات جسيمة لتنمية المجتمعات العربية، وتطويرها بحسب ما تفتحه امكانات العصر من آفاق، وذلك من اجل المحافظة على الكيان الاجتماعي والوحدة الوطنية لهذه المجتمعات مع صيانة ذاتيتها الحضارية، لئلا تذوب في خضم التاثيرات الاجنبية التي لا شك انها تمثل خطرا كبيرا بما تملكه من امكانات ثقافية ومادية هائلة.

وهذه التحديات والمخاطر، تعلم الأقطار العربية حق العلم انها لا تقدر على كسبها وتجاوزها، ما لم تتوافق على تنظيم علاقاتها تنظيما متكاملا وراقيا، يصبح معه العمل المشترك شاملا وغير قابل للانتكاس، بسبب ما قد يطرأ على العلاقات الثنائية من اختلافات ظرفية.

إن ميثاق الشرف العربي المقترح ينبغي ان يكون بمثابة استراتيجية جديدة للعمل العربي المشترك تفتح الطريق المسدود امامنا للتحرك وامتلاك الارادة، كما لا بد أن ياتي تعبيرا عن المسؤولية القومية لتحقيق وتأمين التنمية المتوازنة والأمن القومي في كامل الوطن العربي، وان ينطلق من الاعتراف بان العمل الاقتصادي يمثل عنصرا رئيسيا في العمل العربي المشترك، وقاعدة راسخة ومنطلقا ماديا له، وبانه يشكل الارضية الصلبة للامن القومي الذي يتعزز بالتنمية المستقلة الشاملة، وبان جدوى العمل المشترك تتجاوز الجمع الآلي للعمل القطري.

واذا كانت الرؤية الواقعية للمستقبل تقوم على ادراك ضرورة تهيئة الاقتصاد العربي بحيث يكون مهيئا للمعركة المصيرية ضد التخلف والتبعية، وعلى الالتزام العميق بمبادئ التكامل الاقتصادي القومي والاعتماد الجماعي على الذات فإن الاوان قد آن للعمل الجاد في مجال تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية في الاقطار العربية بشكل فعال من أجل القضاء على اسباب التجزئة في ما بينها، وتجميع قدرات امتنا العربية في اطار اقتصادي عربي قومي قادر على خدمة المصالح العربية، وعلى التفاوض والتعامل مع التكتلات الاقتصادية الأكبر الاقليمية والدولية.

إن المصالح المشتركة والتطورات الاقتصادية العالمية، يتطلبان الآن، وبإلحاح، ضرورة الحفاظ على الثروات العربية القابلة للنضوب وعلى عوائدها التي اصبحت معرضة للعديد من المخاطر، وبخاصة في ضوء الدور الاساسي لهذه الثروات ولعوائدها في تحقيق اهداف الوطن العربي في الامن والنهضة العلمية والتكنولوجية.

وفي ضوء الحاجة الحيوية الى ايجاد قواسم مشتركة مادية، وتجسيد منافع متبادلة ملموسة تتوافر لها عوامل الثبات والاستقرار فإنه من الواجب ان تلتزم الدول العربية في ميثاق الشرف المقترح من الآن فصاعدا، بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات العربية وإبعاده عن الهزات والخلافات السياسية الطارئة باعتباره الارضية المشتركة لبناء التضامن العربي، عن طريق المصالح المتبادلة ونسج الصلات العضوية والوشائج التي تحقق المنافع المتوازنة، وان تتعهد جميع الاقطار العربية بالسعي الى تحقيق اقصى حد من الاستقرار والتطوير للعلاقات الاقتصادية العربية.

كما تفرض علينا لغة العصر ان نتعلم كيفية وضع قوتنا الاقتصادية في خدمة مصالحنا القومية وان نلتزم اولوية علاقاتنا ومعاملاتنا الاقتصادية بالنسبة الى علاقاتنا مع العالم الخارجي، وان تتكفل كل الدول العربية بمبدأ التعامل التفضيلي الكامل للسلع والخدمات وعناصر الانتاج العربية وبمنح المعاملة التفضيلية التامة للمشاريع العربية المشتركة ذات الطبيعة الانتاجية والتكاملية.

إن حلم الوحدة العربية ستتاح له للمرة الاولى، الامكانية العملية للتحقق عندما يوضع مبدأ المواطنة الاقتصادية العربية موضع التطبيق الفعلي، اي معاملة رأس المال والعمل العربي بما لا يقل عن معاملة مثيليهما من أصل وطني في كل قطر عربي وبما يحقق الضمانات اللازمة والحوافز المناسبة لهما، ويكفل التوازن في الحقوق والتسهيلات التي تمنح لعناصر الانتاج العربية المساهمة في التنمية العربية، وكذلك تحرير تنقل الايدي العاملة العربية وضمان حقوقها واعطائها التسهيلات اللازمة والمساعدات لتطويرها. ولعل من الطبيعي ان نضيف ضرورة ان يتوازى ويتواكب مع كل ذلك التحرير الفوري للتبادل التجاري المباشر بين الدول العربية على ان يكون ذلك في اطار جهد تنموي تكاملي يعزز القاعدة الانتاجية وينوعها، كذلك التنسيق المسبق في دخول الاسواق الدولية لضمان الحصول على افضل العروض للسلع الاساسية وفق استراتيجية عربية جماعية للتفاوض.

ويتطلب تحقيق ذلك كله من دون شك البدء بتطوير الهيكل التنظيمي لمؤسسات العمل العربي الاقتصادي المشترك واجهزته الشمولية منها والقطاعية، وتقييم ادائها بهدف زيادة فاعليتها وتعزيز التعاون واحكام التنسيق في ما بينها، وازالة اي ازدواجية ضارة وتحديد دور كل منها في اطار استراتيجية العمل العربي الاقتصادي المشترك والخطط القومية التي توضع لتنفيذها، واتخاذ كل الوسائل لدعم دورها في تحقيق المهام الموكولة إليها.

ومن جهة اخرى، فقد يكون من المناسب ان تستشرف الجامعة العربية من المهمات ومجالات العمل ما يضيف إلى وظائفها، وفقا لاحتياجات الدول العربية من اعضائها، وذلك بامتلاك الامكانات التقنية والعملية لتقديم الخبرة والمساعدة الفنية للدول الاعضاء، خصوصاً في مجال التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والقيام بدراسات الجدوى للمشاريع الوطنية والقومية وتوفير التكنولوجيات التطبيقية، اي ان تكون الجامعة العربية بمثابة بيت خبرة قومي يقدم مشورته ومقترحاته لتنفيذ الخطط التنموية والمشاريع الانتاجية، وفقا لاحسن السبل والوسائل العالمية وباقل التكاليف والنفقات المادية.

واذا كانت كل المؤشرات تشير الى ان المشكلة الغذائية والمشكلة المائية في الوطن العربي ستتفاقمان، ما يعني بالتاكيد مزيدا من التبعية للخارج. فالذي لا شك فيه ان العمل العربي المشترك من خلال الجامعة العربية، تزداد اهميته المحورية في هاتين المشكلتين بالذات، لما يحتاجه حلهما من ضرورة توافر البعد القومي في الاقتراب والمعالجة، وللمزايا النسبية التي تقدمها السوق القومية الواسعة، وللامكانات العملية التي تحققها القدرات المالية العربية الجماعية.

ومن جهة اخرى فإن مزايا تكامل الجوانب الثقافية والحضارية في عملية بناء المجتمع العصري المترابط لن يقدر لها أن تتحقق تحت وطأة التخطيط الاقليمي للقضايا الثقافية وللعملية التعليمية في الوطن العربي، وما يمكن ان يؤدي إليه ذلك من تعميق وتفاقم للمخاطر الاقليمية والانعزال، وما تشكله هذه العوامل المجتمعة من تربة خصبة لظهور الاقليات والطوائف وما يصاحبها من مؤثرات وصراعات تؤدي إلى خلل عام في مقومات الثقافة القومية.

وعليه فإن من الزم احتياجات عالمنا العربي أن تدور الحركة العربية على ساحة المستقبل ضمن وعي حضاري وثقافي جديد، بحيث يكون هذا الوعي هو القوة الحارسة للقيم والمبادىء والاخلاق والتراث.

وفي مواجهة الوضعية العربية السلبية الراهنة التي تخيم عليها كآبات الفرقة والخلاف، فإن الرد الوحيد يتمثل في التشبث بقوة اللحمة بين شعوبنا، باعتبار أن ما يجمع بينها، انما هو اساساً المصير المشترك، وان جملة الجهود الرامية إلى بناء هذا المصير المشترك هي التي تسعى «بالعمل العربي المشترك» في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والذي تقوده جامعة الدول العربية.

إن الجهد العربي الجماعي ينبغي ان يتكثف في هذه الأونة حتى يصبح الاحتفال بمرور نصف قرن على إنشاء الجامعة العربية، نقطة عبور الى مرحلة جديدة، وحتى يكون ميثاق الشرف الذي انطلقت الدعوة الى صياغته بمناسبة هذا الاحتفال هو منارنا ودليلنا في العبور الأمن الى هذه المرحلة التي نامل في أن تحقق المستقبل الأفضل لشعوبنا واجيالنا المقبلة.

* كاتب سياسي مصري.

ارهاب للارهاب

■ حتى الآن، لا يزال انفجار أوكلاهوما، كسواه من عمليات الارهاب للارهاب، عملاً بلا أي هدف او مؤدى آخر غير القتل للقتل، الايلام لمجرد الايلام، وأين؟ في عمق الولايات المتحدة، الدولة الكبرى الوحيدة في العالم. ومتى أمكن التوصل الى معرفة الفاعلين والقبض عليهم والوقوف على دوافعهم، قد يتبين ان بين الولايات المتحدة وبعض الدول ثأراً أو ثارات. هل هذا ثمن الدور، دور الدولة الكبرى الوحيدة؟ ربما، لأن اي سياسة تنفذ - خصوصاً اذا كانت أمنية - تخلّف وراءها متضررين.

فور وقوع الحادث ذهبت الظنون كلها الى «ارهابيين» أو «متطرفين» من الشرق الأوسط. اصبح الامر اوتوماتيكياً، بديهياً، بل اعتباطياً، لأن الشرق الأوسط هو «مصدر» هذا النوع من الاشرار. لا أحد سواهم يمكن ان يفكر في مثل هذه العمليات وينفذها، بدليل السوابق التي استخرجت من ارشيفات شبكات التلفزة ومختلف وسائل الاعلام. وبالطبع، ترفق الصور والذرائع القديمة بتعليقات جاهزة تدعي المنهج العلمي فتعيد ظاهرة الارهاب - التي بلغت الآن العمق الاميركي - الى التطرف الديني الاسلامي. كما يدعي اعلاميون، أو من يسمون اختصاصيين، ممن اصبحوا معروفين بأنهم جاهزون في أي وقت لتوجيه اتهامات يقينية بأن هذا العمل، اي عمل، هو من تدبير هذه الجهة بعينها.

وكما في مناسبات سابقة، كذلك في هذه الفرصة المتاحة، يقفز المستفيدون الى المسرح. فيقول رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين للرئيس بيل كلينتون معزياً «ان على واشنطن ان تضرب الارهاب قبل ان يضرب ثانية»، مساهماً بذلك في نصح الرئيس الاميركي الذي لن يتساءل، لا هو ولا ادارته، عما اذا كانت اسرائيل في موقع جيد لاداء النصيحة في مثل هذه الاحوال. كما انه لا يتساءل، لا هو ولا ادارته، عن الدور القذر الذي لعبته اسرائيل في تأجيج «الارهاب الشرق اوسطي» واثارته.

من الممكن ان يكون افتراض تورط شرق اوسطيين في العمل الارهابي في اوكلاهوما، صحيحاً ومحقاً. ومن الممكن ايضاً ان تكون هذه الجريمة نفذت بأيدي من يسمون «اسلاميين متطرفين». لكن ما شأن دول الشرق الاوسط وشعوبه، فلا شيء يبرر على الاطلاق هذا السخف الاعلامي الذي يدعي محاولة البحث عن الحقيقة فاذا به يقع في مزج غريب بين الجرائم وقضايا وطنية تهم شعوباً بأكملها، وبين ظواهر تطرف عابرة ومسائل باتت تقع في خانة الترافض الحضاري اكثر مما هي حوار حضارات.

سواء كان منفذو الانفجار عرباً أو غير عرب فانهم مجرمون تجب معاقبتهم بقسوة. وبالفعل اصبح من الضروري الانتهاء من هذا الارهاب الذي بات عبئاً على سمعة العرب والمسلمين وحتى على علاقاتهم مع العالم. لكن كيف يكون ذلك مع مواصلة السياسات نفسها بالذهنيات نفسها وبالعقم نفسه وبالعجز نفسه وحتى بالظلم نفسه. ان السبب الاول لاستمرار ظواهر الارهاب يكمن في استمرار سياسات عقيمة افرزت ذلك الارهاب وتريد القضاء عليه من دون ان تصحح تلك السياسات ذاتها وتوجهها نحو احقاق الحق واعلاء شأن العدالة.

ولعل استمرار ظواهر الارهاب يثبت ايضاً ان ثمة ثغرات في المعالجات المقترحة. والدليل ان هناك عشرات البلدان التي تعاني من التطرف الديني، وفي هذه البلدان من يؤكد بالادلة والبراهين ان التطرف الديني نشأ في كنف الرعاية الأميركية وانه يستخدم للعبث باستقرار «الدول الصديقة» لضمان استمرار خضوعها للمشيئة الاميركية. اذن، فهذا الارهاب وليد ذلك التطرف، مثل رجع الصدى. ولا معالجة حقيقية لهذه الظاهرة الا بتغيير السياسات والاقلاع عن سماع نصائح الاسرائيليين لأن هؤلاء اثبتوا انهم لا يفكرون بعقولهم وانما بأحقادهم.

عبدالوهاب بدرخان

مسرحية «القرار الخسيس ٩٨٦»

■ يستمر في بغداد عرض الفصول الاولى لمسرحية «القرار الاميركي الخسيس ٩٨٦»، وما زال المشاهد العراقي ينتظر، وأنفاسه مشدودة، الفصل الاخير ليعرف كيف سيقرر «المخرج» صدام حسين أنهاء المسرحية: هل تكون النهاية في قاعة «البرلمان» ام ان «نواب الشعب» سيقررون ترك الأمر برمته لحكمة القائد الذي قد يحسم القضية في شكل «مكرمة» بقبوله القرار رحمة برعاياه الجائعين؟

ولعل «المخرج» سيستفيد من وصول وفد روسي رفيع المستوى الى بغداد، اليوم او غداً، فيجعل اعضاءه بين مشاهدي الفصل الاخير كما فعل عندما استخدم وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف شاهداً لجلسة «البرلمان» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، الذي اتخذ فيه قراراً «تاريخياً» بقبول القرار ٨٣٣ الخاص بسيادة الكويت وحدودها الجديدة، على رغم ان موظفي صدام استمروا، طوال ثلاث سنوات، يؤكدون للعالم ان زعيمهم العظيم لا يمكن ان يقبل بأن تمس سيادة العراق على أراضيه. ففي ظل صدام ليس لأحد سوى خيار واحد: لا تنصحوا القائد بل مجدوا ما يقوله ويفعله حتى... يغير رأيه.

مشكلة الناصحين الخارجيين لصدام بوجوب اعتماده العقلانية والمنطق في تعامله مع القرارات الدولية، هي انهم ينسون دائماً انهم يخاطبون زعامة لا تنصح. فمن يمكنه ان ينصح صدام وكيف يمكن صدام ان يقبل نصيحة؟

لذا يخطئ هؤلاء دائماً في توقع الموقف الذي يمكن ان يتخذه الرئيس العراقي من قضية ما، داخلية كانت أم اقليمية ام دولية، لأنهم يبنون توقعاتهم عادة على تحليلات «منطقية» يسمعونها من بعض العقلاء من ممثلي صدام. لكن المشكلة هي ان هؤلاء قد يستطيعون الادلاء بآرائهم لاصدقائهم لكنهم لا يجرؤون ان يفعلوا الشيء ذاته مع صدام خوفاً من ان يكون له رأي مغاير فتكون الطامة الكبرى.

يعاني هذه المشكلة أكثر من غيرهم ديبلوماسيو صدام في الخارج الذين يعبّرون امام صحافيين وأصدقاء عرب واجانب لهم عن تصوراتهم وآرائهم في ما يمكن، او يجب، ان تفعله بغداد بالنسبة الى قضية ما. ولأن بعض هؤلاء الديبلوماسيين يتمتع بالعقل السليم فهو يبني هذه التصورات والآراء على المنطق السليم الذي يفترض اتخاذ موقف بعينه وليس غيره. والخطأ الذي يقع فيه كثيرون هو انهم يعتقدون ان ما يقوله هذا الديبلوماسي او ذلك يعكس موقفا رسمياً لا شك انه مبني على اساس «توجيهات» من بغداد.

والحق ان الوقوع في الخطأ لا يقتصر على الصحافيين واصدقاء الديبلوماسيين العراقيين. كم من مرة ذهلت حكومات اقليمية وعربية لأن بغداد اتخذت مواقف وقرارات معاكسة تماماً لما كان أبلغه اليها طارق عزيز المكلف الاشراف على الديبلوماسية العراقية او محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية، مثلاً؟ ينطبق هذا ايضاً على سفراء صدام من امثال نزار حمدون الذي يعرف زملاؤه السفراء في مجلس الأمن الورطات التي يقع فيها بسبب قوله لهم انه يتوقع موقفاً ما ثم يأتي الموقف الصدامي بما لا علاقة له من قريب او بعيد بتوقعات سفيره.

ذلك ان احداً من هؤلاء السفراء والممثلين، وبعضهم لا يشك في مهنيته وذكائه، ليس مسموحاً لهم ان ينصحوا رئيسهم. فهو لا يكتفي بأن يعاملهم كمستخدمين وسعاة بريد فحسب، بل يفترض ان منتهى سعادتهم ومبتغاهم في الحياة هو ان يعملوا عنده مستخدمين وسعاة بريد.

هكذا كان وهكذا سيبقى الامر طالما ظل صدام حسين «المخرج» الوحيد لجميع المسرحيات العراقية.

كامران قره داغي

AL HAYAT

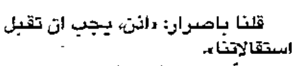
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير، الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة، الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع، الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥. الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مذكرات حنان عشراوي... «هذا الجانب من السلام» (٥ من ٦)

عرفات: ستبدأ الدولة الفلسطينية في غزة - أريحا وسأتفاوض لانهاء الاحتلال في بقية الاراضي



وزير الخارجية المصري عمرو موسى والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة البرتغالي في قمة الدار البيضاء. (ا ف ب)



□ تتحدث حنان عشراوي في هذه الحلقة عن الصراع الذي دار بين الوفد الفلسطيني المفاوض وبين قيادة منظمة التحرير في تونس على الموقف من المسودة الاميركية لـ «اعلان المبادىء»، وكيف بدأت نتائج الحوار السري في اوسلو تظهر تدريجا الى السطح لتلقي ظلالها على المفاوضات مع الفريقين الاميركي والاسرائيلي، وتؤشر الى بداية العد التنازلي لنهاية عملية مدريد. وفي هذا السياق، تصف المواجهة الحادة مع عرفات بعدما قدم اعضاء وفد «الداخل» استقالاتهم اثر اطلاعهم على مسودة «الرد الفلسطيني» الذي كانت قيادة المنظمة توصلت اليه بالتنسيق مع الرئيس المصري حسني مبارك، معتبرين أنه لا يتماشى مع الاستراتيجية التفاوضية للوفد ويمثل خروجا خطيرا على التزاماته. وتنقل عشراوي حديثا صريحا للرئيس الفلسطيني أسر به اليها تضمن رؤيته المبكرة لخيار «غزة – اريحا» كبداية لاقامة الدولة الفلسطينية.]

■ بدأت الجولة العاشرة من المفاوضات (في واشنطن) في ١٥ حزيران (يونيو) واستمرت الى ١ تموز (يوليو) ١٩٩٣ ... شمرنا عن سواعدنا وقررنا ان نبذل قصارى جهدنا. طرقنا كل السبل الممكنة للتأثير في الموقف الاميركي واقناع محاورينا انه لا يمكن تجاوز «خطوطنا الحمر» ... كنا لا نزال نرى ان نهاية العملية ستأتي بانطلاق الدولة الفلسطينية مع عودة المنفيين وانتهاء شرور الاحتلال. وللوصول الى النهاية كنا نصر على تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢. لكن جهودنا باءت بالفشل.

وعلى رغم لقاءات عديدة مع الفريق الاميركي ومع (وزير الخارجية الاميركي وارن) كريستوفر ... جاءت «الافكار الاولية وغير الملزمة» الاميركية الجديدة الخاصة بـ «اعلان مبادىء» لتنهي اي توقعات متبقية في شأن عدم التحيز الاميركي. ذهبت وحيدر (عبدالشافي) لتسلم الوثيقة، وعندما رجعنا احس الوفد بخيبة امل جماعية. واعتبرت منظمة التحرير ان الوثيقة لا تكفي حتى كأساس للنقاش، على رغم التأكيد الذي كنا اعطيناه للاميركيين باننا لن «نرميها» في سلة المهملات». ذهب فيصل (الحسيني) ونبيل شعث الى لندن، وبدأ البريطانيون العمل على اعادة صوغ الوثيقة. بقيت في واشنطن وطلب منا ابو عمار الأ نناقش اية خيارات خلال الاجتماع مع الاميركيين. عاد فيصل لحضور اللقاء مع كريستوفر وحاولنا ان نصلح بعض الاضرار، لكن من دون جدوى.

سألني (المنسق الاميركي لعملية السلام) دنيس روس بعد اللقاء عن الاشاعات في شأن وجود قنوات اتصال مع الاسرائيليين غير معلنة.

اجبت: «ايا منها؟ بعضها للتمويه، وغيرها حقيقي لكنني لا استطيع ان احدد لك ايا منها هذه او تلك». واضفت: «كنت اول من طُلب منه ان يقيم قناة اتصال غير معلنة. انا شخصيا طلبت من ادوارد (دجيرجيان) ومنك مرات عدة باسم رئيس المنظمة ان تستضيفوا او تشاركوا في محادثات ثلاثية جدية تجري بتكتم، الاّ انكم رفضتم. من دون منظمة التحرير لا يمكن ان يحدث شيء ... ابلغت الى دان وأرون انه اذا استمرت المواقف الاميركية في تصلبها الى هذا الحد وبقيتم عقبة امام السلام، فان النهاية الطبيعية ستكون مخاطبة الاسرائيليين في صورة مباشرة من دونكم».

في غضون ذلك، كانت محادثات اوسلو تستمر بهدوء بعيدا عن عيون الرأي العام. خلال تلك الاجتماعات في واشنطن اشرنا للمرة الاولى رسميا، ولو في صورة حذرة، الى خيار «غزة اولا» بناء على طلب صريح من ابو عمار، على رغم اننا لم نكن هيأنا بعد اقتراحا متماسكا قابلا للتنفيذ. كانت الفكرة تتضمن بدء انهاء الاحتلال على مراحل. وكان عرفات يأمل انه عبر الانسحاب (الاسرائيلي) الكامل من غزة سيحقق السيادة الفلسطينية بينما يستمر في التفاوض على بقية الاراضي المحتلة.

رد الاميركيون: «سمعنا عن ذلك من اجهزة الاعلام. لكن اذا كان لديكم اقتراح ملموس نرغب في ان نراه مكتوبا». كانت لدي تحفظات قوية عن فكرة «غزة اولا» ولم اكن متأكدة هل ابو عمار يسعى الى تحقيقها بالفعل ام انه طرحها كاستطراد او تكتيك لتحويل الانتباه.

توجهنا الى تونس وفي ايدينا المسودة الاميركية لـ «اعلان المبادىء» وقدر غير قليل من التوجس. كان مزاج ساخط يسود الجزء الاساسي من قيادة المنظمة. كان خيار «غزة اولا» على جدول الاعمال في صيغة اولية، مع اضافة اريحا من قبل ابو عمار كتعبير للسيادة على الاراضي وكحدود مع الاردن وكصلة مع القدس وبقية الضفة الغربية. ولم تقدم او تناقش اي اقتراحات تفصيلية او قابلة للتنفيذ. لكن في اجتماع مغلق ضم ابو عمار وفيصل ونبيل شعث وصائب (عريقات) واكرم (هنية) وانا توصلنا الى صوغ فقرتين في شأن نطاق السلطة في الاراضي (شملتا قضايا القدس والمستوطنات) والترابط بين المرحلة الانتقالية والوضع الدائم. واتفقنا على ان تكون هذه الصياغات للاستخدام الداخلي فقط، وليس للعرض او الترويج، لاننا اردنا ان نسعى للحصول على التزام شفهي من الولايات المتحدة واسرائيل. عدنا الى القدس لنتهيأ للزيارات المقترحة التي سيقوم بها دنيس روس والفريق الاميركي التي ستعقبها زيارة كريستوفر.

ضم وفدنا ستة اشخاص، وارسل الينا بالفاكس من تونس جدول اعمال من ثماني نقاط تناولت قضايا بينها «اعلان المبادىء» وتحديد المواقف الاميركية من المسائل الاساسية والحصار الاقتصادي.

تمسكنا بجدول اعمالنا وقاومنا كل المحاولات لاجراء مراجعات او ادخال تعديلات على النص. حتى عندما بلغنا ان نبيل شعث قدّم الى روس في القاهرة، عبر المصريين، مسودة الصياغة المتعلقة بالقدس والسلطة في الاراضي، رفضنا ان نمضي ابعد من «وصف مواقفنا» في صورة شفهية. اتصل نبيل من القاهرة معربا عن صدمته وغضبه الشديد ازاء رفضنا اعطاء دنيس مسودة الفقرات الموجودة لدينا لانها موجودة لديه. اجبناه: «هذه ليست التعليمات لدينا أبلغنا خطيا وبوضوح الاّ نفعل ذلك».

تأكدنا من ابو عمار عقب اللقاء وكان الموقف كما هو من دون تغيير: لا نملك اي تخويل للبحث في المسودة الاميركية او التعامل مع اقتراحات مضادة خطية ...اتصل شعث لاحقا وارسل نسخة اولية غير كاملة عنوانها «الرد الفلسطيني على المسودة الاميركية، كانت اعدت مع (الوزير) عمرو موسى و(الدكتور) اسامة الباز كي يقدمها الرئيس مبارك الى كريستوفر. تأكدت مرة اخرى من تونس وأبلغت مرة اخرى انه يجب عدم تقديم اي وثائق.

ذهب فيصل الى القاهرة واطلع على احدى مسودات «الرد الفلسطيني». ولكن ابلغنا انه من دون توقيع ابو عمار لا يمكن تقديم وثيقة كهذه. لم تتغير تعليماتنا. وواصلنا التحضير للاجتماع مع كريستوفر في ٣ آب (اغسطس). وفي الليلة التي سبقت الاجتماع استلمنا مسودة رسمية من «الرد الفلسطيني»، كانت مطابقة لمسودة القاهرة لكنها تحمل توقيع ابو عمار على الصفحة الاولى وتعليمات لتقديمها الى كريستوفر. دعونا فورا الى اجتماع لـ «لجنة القيادة»، والوفد المعين للاجتماع مع وزير الخارجية الاميركي، وتفحصنا الوثيقة بدقة.

ورأى جميع المشاركين، من دون استثناء، ان الوثيقة تعاني من عيوب واوصينا بعدم تقديمها اذا لم تعدل. بدأنا نعد التغييرات المطلوبة واتصلنا بابو عمار محاولين اقناعه بتأخير تقديم الوثيقة. اصر على موقفه، قائلا اننا تلقينا تعليماتنا وعلينا تنفيذها.

«لكن كريستوفر سيعود خلال يومين، ومع ادخال التصحيحات المناسبة يمكن ان نقدم له الرد آنذاك». اجاب: «لا توجد هنا قيادتان».

طلبنا الغاء الاجتماع او تأجيله لكنه رفض. ناشدناه: «لن نقبل ان يقول التاريخ انك وقّعت هذه الورقة، خصوصا في ما يتعلق بالصيغة التي تتناول القدس. يمكن ان نراجعها ونسلمها الى كريستوفر خلال يومين».

قال مؤكدا في صورة حاسمة: «اعطيت لمبارك كلمتي، ولن اتراجع عنها».

قلنا باصرار: «اذن، يجب ان تقبل استقالاتنا».

«سلّموا الوثيقة، وسنتحدث لاحقا». كان ابو عمار حسم موقفه.

ذهبنا الى الاجتماع مع كريستوفر في ٣ آب ورفضنا اعطاء الوثيقة ... شعرنا ان «الرد الفلسطيني» لم يكن متماشيا مع استراتيجيتنا ومواقفنا، وانه كان يمثل خروجا خطيرا على الالتزامات التي قطعناها.

لم يخطر في بالنا مطلقا انه تم التوصل الى مسودة «اعلان مبادىء» في اوسلو، ولم يخطر ايضاً في بال الاميركيين.

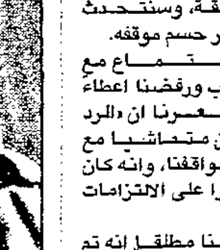
طلب كريستوفر ان نعطيه مسودة الرد التي كان المصريون وعدوا بانها ستقدم اليه في القدس. قلنا ان هناك مسودة لكنها غير مهيأة بعد لتقديمها. اجاب كريستوفر: «يحيرني ردكم. وافق السيد عرفات على الرد مع الرئيس مبارك ... الاّ انكم لاتسلمونه لنا. لو كنا نتعامل مع زعيمكم لحصلنا على الصياغات».

استخدمنا هذا التصريح فورا لنجادل بان الافضل ان يتعامل مع زعيمنا بدلا منا... اضاف صائب: «انه رئيسنا... سنتبع تعليماته، لكن توجد بعض الصعوبات الفنية التي يجب ان تحل اولا».

... امضينا الساعات التالية في اجراء تعديلات وصياغات وارسالها بالفاكس وفي تبادل الرأي والتوضيحات الى ان خرجنا بمسودة مصححة مع ملاحظات توضيحية لتبرير التغييرات المقترحة. وقبل العودة الى الاجتماع مباشرة استلمنا مسودة مقرة تتضمن بعض تعديلاتنا وليس كلها. كنا اضفنا ايضا المادة المتعلقة بـ «غزة – اريحا» حسب ما طلب منا. حاول فيصل وصائب وانا اقناع ابو عمار مرة اخرى بالاّ يقدم الوثيقة، او على الاقل بتأجيل تقديمها الى ان تحل كل القضايا. لكنه رفض. وطلبنا ان نعفى من الذهاب الى الاجتماع، لكنه اصر. واقترحنا ان يذهب فيصل وحده لتقديم الوثيقة فقط ورفض الاقتراح. ابلغناه انه «اذا ذهبنا وسلّمنا الوثيقة ينبغي ان يعتبر ذلك بمثابة تقديم استقالاتنا».

«سلّموا الوثيقة، ثم تعالوا الى تونس وسنتحدث». وكان اقصر الاجتماعات واكثرها قتامة. سلّمنا كريستوفر المسودة المقرة، وتبادلنا بضعة تعليقات كئيبة عن نفقات هذه الوثيقة، ثم استأذنا بالانصراف.

... ارسل ابو عمار يطلبنا للقائه في ٨ آب (اغسطس)، الذي صادف الذكرى الثامنة عشرة لزواجي. حاولت ان أؤجل الرحلة... لكن من دون جدوى.



مندوب لبنان لمفاوضات واشنطن سهيل شماس. (ا ف ب)

... توجهنا فيصل وصائب وانا الى تونس عبر عمان في اليوم التالي، مصممين على الافصاح عن ارائنا ... احسسنا جميعاً بان عهدا يوشك على الانتهاء.

... كان لقاؤنا الاول مع ابو عمار وحده. حاول التهوين من قضية الاستقالات وحضنا على سحبها، الاّ اننا رفضنا.

«توجد مشاكل بنيوية واجرائية وتكتيكية واستراتيجية تجب معالجتها الآن اذا كان على الاداء الفلسطيني في المفاوضات ان يثمر نتائج افضل وينصف القضية التي ندافع عنها. لنضع كل الاوراق على الطاولة، علينا ان نتحدث بصراحة. لا يمكن ان نستمر بتعليمات متضاربة وقنوات اتصال متعددة وغياب استراتيجية متماسكة وعدم الثبات في اتخاذ القرار السياسي وتجاهل تام لمؤسساتنا وانعدام المساءلة والانفتاح في عملنا الداخلي».

استقبل ابو عمار هذا كله بهدوء، وبدا انه كان يبتسم داخليا طوال الوقت. اجاب بصورة مبهمة: «ستحل الامور، سترون». ثم اضاف: «لكن لن اسمح لأحد بان يتهمني بالتخلي عن القدس او يحاول القاء شكوك على امانتي والتزامي الوطنيين. استقالاتكم قدمت وتفهم على انها احتجاج ضد المنظمة، كما لو انكم اكثر منا قلقا وحرصا على الحقوق الفلسطينية».

حاول ان يخفف حدة الازمة: «ادرك واحترم دوافعكم، وبما انني وافقت على المسودة الثانية لا اعتبر ان هذا تمرد. دعونا نترك هذا وراءنا. اذا كنتم لا تريدون سحب استقالاتكم فانا ارفضها وينتهي الامر عند هذا الحد... حسنا، سارتب لقاءات لمناقشة شكواكم. لكنني اعرف كيف احوّل حتى استقالاتكم لمصلحتي». مرة اخرى، بدا ان ابتسامته الخفية وغياب الانفعال يخفيان وينقلان رسالة لم ينطق بها.

في اللقاءات اللاحقة، مع اللجنة التنفيذية اساساً، قدمنا حلولنا وخطة العمل المقترحة، وطالبناهم بتقديم اجابات عن الاسئلة الاساسية في شأن ما يريدونه فعلا من المحادثات ... رفضوا استقالاتنا، واكدوا التزامهم بعلاقة قائمة على الاحترام المتبادل والمستوى المهني في التصرف والانفتاح.

وبين جميع اعضاء اللجنة التنفيذية كان ابو مازن وابو عمار وحدهما يعرفان بوجود «قناة اوسلو» آنذاك، او ان مسودة اتفاق تم التوصل اليها بالفعل. وردا على تساؤلاتنا عن استراتيجية المفاوضات عرض ابو مازن المعالم الرئيسية لـ «اعلان المبادىء»، لكنه لم يعط اي تلميح الى المحادثات السرية الجارية.

ظل مزاج ابو عمار مرحا غامضا. واثناء تناول الغداء قلت له بمزاح: «نظراتك غريبة، هل تخفي شيئا؟».

ابتسم وقال: «نعم، انا اعرف الى اين اتجه».

اجبته فوراً: «اذن، ربما كان عليك ان تخبرنا. لكن قل لي اولاً هل انت جاد فعلا في شأن قضية غزة – اريحا؟ كتبت لك الاقتراح الذي طلبته، فهل القيت نظرة على التحفظات والمعوقات؟».

استدار اليّ وتحدث بلهجة من يريد ان يأتمن محدثه على سر. «اقرأ كل شيء، لكن ساخبرك كيف ارى الامور. ساحصل اولا على انسحاب كامل من غزة واريحا كخطوة اولى لفك الاشتباك، وسامارس هناك السيادة. اريد اريحا لانها ستوصلني الى القدس وتربط غزة بالضفة الغربية. ستبدأ الدولة الفلسطينية في غزة – اريحا ومن هناك سأتفاوض مع الاسرائيليين لانهاء الاحتلال في بقية الاراضي الفلسطينية على قدم المساواة مع الزعماء العرب الاخرين. سأقبل تسليم السلطة المبكر في بقية الضفة الغربية بينما اتفاوض على انسحاب اسرائيلي. صدقيني، سيكون لدينا قريبا مفتاح رموز الهاتف الخاص بنا وطوابعنا البريدية ومحطة تلفزيون. ستكون هذه بداية الدولة الفلسطينية».

بعد هذا، عدنا الى ديارنا وواصلنا اعداد الوثائق والاستراتيجيات للجولة الحادية عشرة التي كان مقرراً ان تستمر من ٣١ آب الى ١٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ... مرة اخرى تقلص حجم وفدنا بسبب قيود مالية ... كان حيدر في اوروبا وصائب في بيروت لحضور اجتماع التنسيق العربي، وكانت بقية مجموعة «الداخل» تستعد للسفر الى تونس في ٢٦ آب. في ٢٤ الشهر ذاته اتصل بي اكرم وابلغني في صورة الغاز ان هناك بعض التطورات والمسودات التي ينبغي ان احاط بها علماً. خمنت. «هل اثمرت قنوات الاتصال السرية؟».

كان رده مقتضبا: «سترين حين تأتين الى هنا. لكن كوني مستعدة لبعض التطورات المهمة».

تحفظات سياسية ومجاملات ديبلوماسية

تأثيرات العملية العسكرية في شمال العراق على العلاقات التركية - الألمانية

□ بون – من حسن آل بلال:

■ كان ذلك اليوم الصيفي حدثاً لا يمكن أن تتجاوزه السياسة الألمانية خصوصاً الأمنية في الداخل. في ذلك اليوم، قبل حوالي عامين، أقدم مسلحون تابعون إلى الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني الناشط في تركيا، على اقتحام إحدى القنصليات التركية في المانيا وأخذوا العديد من الموظفين والمراجعين الذي صادف وجودهم فيها رهائن، ثم أصدروا بياناً نقلته وسائل الاعلام الألمانية أكدوا فيه أنهم لن يخلوا سبيل رهائنهم إلا بعد ارغام المستشار هيلموت كول على التوجه إلى التلفزيون واذاعة بيان يدين الحكومة التركية ويشيد بـ «الكفاح» الذي يخوضه مسلحو الحزب من اجل التوصل إلى انفصال المنطقة الكردية في منطقة الاناضول عن الدولة المركزية في انقرة.

لكن الذي تبين فيما بعد أن الذي ارغم لم يكن مستشار المانيا المحافظ بل نجحت قوى الأمن الألمانية في اكراه الخاطفين اليساريين على الاستسلام، ثم اقتيادهم إلى السجن. آنذاك، لم تكن الحكومة في بون قد اتخذت بعد قراراً بحظر نشاطات الحزب في كل المانيا، واعتقال العديد من أبرز ناشطيه بتهمة ممارسة نشاطات ارهابية أو التحريض عليها.

الواقع ان هذه العملية لم تحقق شيئاً ايجابياً يمكن تأشيره لصالح حزب العمال، ذي النزعة «الثورية»، بل أدت إلى استمرار مضايقات قوى الأمن للحزب، وحظره بعد ذلك بقرار رسمي أصدرته دائرة الأمن العامة بنهاية عام ١٩٩٢. وأدت في النتيجة أيضاً إلى افادة الدوائر التركية الرسمية التي كانت تتربص الدوائر بالحزب، بهدف تشديد الخناق عليه وتصفيته. انقرة من جانبها، تأكدت أن أهم حليف لها في الاتحاد الاوروبي هو المانيا، لا يقف من الناحية العملية ضد اي خطوات أو مواجهات تخطط لها الحكومة، او وزارة الدفاع في انقرة، تحقيقاً لهدف التصفية المنشود، وهذه الحالة الجديدة دعتها إلى الاطمئنان من مواقف الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي يتزعم المعارضة في المانيا حالياً. كان موقف الاشتراكيين جوهرياً بالنسبة لحكومة تانسو تشيلر، فهي لا تريد الوقوع في أخطاء حكومات تركية سابقة لم تتنبه إلى حيوية هذه النقطة، فورطت نفسها في قاع الاختلاف الحزبي الألمان، الذي طالما أعاق مساعدات تنموية أو حلقات تعاون مفترضة من الجانب الألماني.

من الواضح ان تصرفات حزب العمال في المانيا «المستقلة اكثر من اللازم»، وثقته المطلقة بجماهيره العريضة، خصوصاً تلك التي يقدر عددها بمئات الآلاف في طول أوروبا وعرضها، وعدم استيعابه، او رغبته في تفهم حقيقة التقويض الذي تعرضت له النظرية الشيوعية، وانهيار النظام السياسي للاتحاد السوفياتي، أهم داعم في السابق، كل هذه الأسباب ادت إلى اضطرار الحزب الاشتراكي لإعادة النظر في خطوط العلاقات التي أقامها سياسيون اشتراكيون مع الحزب في الفترة السابقة.

كانت رغبة الحزب الاشتراكي لا تنحصر في الدرجة الاولى بتفهم الايديولوجية التي يستند عليها حزب العمال في انتزاع بعض الحقوق المشروعة من الاتراك، لكنها كانت تجد في الحزب ورقة يمكن الاستفادة منها في التصدي لسياسة حكومة الائتلاف المسيحي الحاكم الذي يتشكل في غالبيته من قوى اليمين المحافظ (الاستثناء الوحيد هو حزب الأحرار الليبرالي).

ثوابت المانية

هناك ثوابت في السياسة الألمانية، وفي طريقة تعامل الأحزاب الرئيسية فيما بينها، وتؤدي جميعها إلى عدم جواز التعدي على النقاط الحمر، خصوصاً في مجال العلاقات الداخلية والوضع الأمني. ولأن حزب العمال اختطّ لنفسه سياسة عنف اعتبرتها الأوساط المتعاملة معه من الاشتراكيين في الثمانينات مفاجأة لا تستطيع استيعابها، وإن استوعبت اهدافها فهي غير قادرة على مجاراتها. وهكذا كانت حادثة الهجوم على القنصلية التركية في ميونيخ في ١٩٩٣/٦/٢٥ البوابة الأخرى على أرضية جديدة عزلت حزب العمال الكردستاني وجعلته طريداً لا يرغب احد في التعاون معه.

من الواضح ان اتخاذ المانيا بجميع واجهاتها السياسية تقريباً، قراراً جماعياً غير معلن، بنبذ هذا الحزب مهد إلى النتيجة التي أوصلت إلى غزو الاتراك لجزء من اراضي شمال العراق لمطاردة عناصره والسبب واضح ايضاً ويتعلق في الأساس بمسيرة التنسيق المستمر بين البلدين حتى في ظل توترات مفترضة تؤشر علاقاتهما من حين إلى حين، ولهذا التنسيق مبرره وهو الالتزامات «التاريخية» بين تركيا والمانيا، التي ترجع إلى عشرات السنين، وتتجاوز حقبة الدولة الحديثة لتبدأ منذ عشرينات القرن الحالي، عندما كان الشد بين حكومات الرايخ آنذاك والدولة التركية متيناً بسبب ازدهار الروابط التجارية. حتى التسهيلات التي تمنحها الدولة الالمانية حالياً إلى الحكومة التركية ترجع إلى سبعين عاماً في اقل تقدير. في أيار (مايو) من عام ١٩٣٠، على سبيل المثال، اقرت وزارة المال في الرايخ الألماني تقديم تسهيلات جمركية واسعة للاتراك تتراوح نسبتها بين ١٠ إلى ثلاثين في المئة. وفي ظل الأزمة الدولية الكبرى التي سببتها الحرب الكونية الثانية بقي الأتراك أوفياء إلى علاقاتهم «التقليدية» مع الألمان، رغم وجود النازية المدانة دولياً على راس حكم المانيا. يشار في هذا الصدد إلى أن جميع ضغوط الحلفاء، خصوصاً الولايات المتحدة، لم تفلح في ثني الاتراك عن امداد النازيين بمادة الكروم الضرورية لصناعاتهم التسليحية انذاك إلا عام ١٩٤٤، بعد أن تيقنت الحكومة التركية بحتمية انتحار الحليف النازي.

من المؤكد أن هذا النوع من العلاقات بين الاتراك وحلفائهم الألمان لم يستمر من منطلقات آنية أو عاطفية لها علاقة من جانب الحكومة التركية بزعيم الحزب النازي. بل كانوا ينظرون إلى جميع مراحل العلاقة من منظار الوضع التقليدي الموسوم بالاستمرار. والأمر الحتمي في هذه العلاقات هو أن جميع الحكومات التي تعاقبت على السلطة في المانيا أولت الروابط مع تركيا عناية استثنائية، تعززت بطبيعة الحال بعد قيام الدولة الغربية الاتحادية عام ١٩٤٥. الذي عززها أكثر هو وجود البلدين من ضمن الشركاء الآخرين في الحلف الأطلسي. زعماء الجانب التركي التي ايضاً لم يتخلوا عن تعزيز العلاقة مع الالمان، فمن عدنان مندريس وجلال بايار، في الخمسينات، انطلاقاً إلى السبعينات ووجود بولند أجويد في رئاسة الوزراء، أو الثمانينات ووصول العسكر إلى السلطة بزعامة كنعان ايفرين ومن بعده طورغوت أوزال رئيساً حتى فترة سليمان ديميريل وتشيلر الحالية. كل هؤلاء القادة السياسيين سواء كانوا من صفوف العسكر أم المدنيين انتبهوا إلى تعزيز هذه العلاقات والرغبة في تعتينها فكان رئيس الوزراء مندريس في بون بتاريخ ١٩٥٤/١٠/٢، وكان الرئيس جلال بايار في بون بتاريخ ١٩٥٨/٥/٩، تبعهم بولند أجويد في ١٩٧٨/٥/١٠، وأوزال في ١٩٨٤/٩/٤.

والواقع أن المصالح الواسعة بين البلدين، ووجود جالية تركية ضخمة في المانيا لم يكن يسمح بتوتير العلاقات جدياً مع أنقرة. وأفضل مثال على ذلك هو حل النظام العسكري في تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٨١ جميع الأحزاب السياسية، وتعطيل الدستور. والظروف آنذاك كانت بالتأكيد أصعب وأشد قسوة في التأثير على الحقوق والحريات الاساسية. لكن الواضح هو أن الدولة في بون في حينه لم تتجاوز الأقوال إلى الأفعال، ولولا عرقلة الاشتراكيين لبعض الخطوات داخل البرلمان لكان الموقف أقوى لصالح الأتراك، من منطلق تفهم أوضاع «حلفائنا الاتراك».

الظرف الجديد

من الواضح ان الظروف الداخلية في المانيا نفسها تختلف عما كانت عليه قبل ثلاثين عاماً، عندما كان المجتمع بالأمس بعيداً في النظرة والفعل والتعبير عن مجتمع اليوم، والذين كانوا يقدمون الهدايا التذكارية للاصدقاء من الاتراك لأنهم «قبلوا» التضحية، وتركوا بلادهم للمساهمة في عملية إعادة البناء لفترة ما بعد الحرب، ما عادوا بحاجة إلى مثل هذا التفكير في البلاد التي نهضت من جديد، وحققت لنفسها، خلال فترة قياسية، تقدماً باهراً على صعيد البناء الاقتصادي، ونمو الرخاء الاجتماعي. عام ١٩٦٤ كان العامل التركي الغريب عن وطنه والمزروع في وطن يجهل عنه كل شيء تقريباً، يجد من الامتيازات العديدة التي ما يمكنه من الانتقاء، بات في عام ١٩٩٥ يخشى على ممتلكاته وربما حياته نتيجة الهلع الذي تم بثه في صفوف أبناء الجالية الضخمة. وبات الالماني العادي ينظر إليه نظرة تبعد كثيراً عن نظرة الصديق إلى الصديق في أحسن الأحوال. هذه الظروف ساهمت في طبع العلاقات بين البلدين من الوجهة الألمانية بالازدواجية البينة. فمن ناحية يؤكد جميع السياسيين تقريباً أهمية استمرار العلاقات الودية بين البلدين الشريكين في الأطلسي، لكن من الناحية الأخرى لا يطيق هؤلاء انفسهم رؤية هذا الكم الهائل من البشر، الذي جاوز جدار المليونين، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بنمط حياة الاتراك الذي يقول عنه الالمان انه انعزالي ومتحد في الكثير من التفاصيل. مع كل هذا فإن النبرة الواضحة للسياسيين، خصوصاً المحافظين، أو عناصر اليمين، تتميز هذه الفترة، منذ بدء عملية الجيش التركي في بعض مناطق شمال العراق، بالكثير من المجاملة المحسوبة، فالحكم يسعى من ناحية إلى الالتزام بأصول وتحديدات الاطلسي، التي كانت في السابق وضعت تفصيلاً لتعاون تركي مع الدولة الألمانية، في المجال العسكري. ومن الناحية الأخرى عدم انكار القلق من أعمال العنف بين أكراد تركيا ومواطنيهم من الاتراك الآخرين، ويرون في هذا تهديداً جدياً لأمن البلاد وشروط التعايش بين الالمان وغيرهم من الاجانب.

حالياً يسعى الحكم إلى التعبير عن اكثر من نهج واحد ثابت في العلاقة مع الأتراك. فبعض اطرافه يعلن من دون تحفظ تفهمه لتجاوز الجنود الاتراك حدود بلادهم إلى بلد آخر بهدف يبدو غريباً على السياسة العصرية وهو ملاحقة خصومها الاكراد في بلد آخر لا يريدون مقاتلة حكومته لأسباب مختلفة. لكن البعض الآخر يرى في هذا الأمر احراجاً كبيراً وتجاوزاً واضحاً على تحديدات القانون الدولي. وتجاوز الجيش التركي على سيادته الاقليمية تحرج المجتمع الدولي كله وليس الالمان وحدهم، وتثير الكثير من علامات الاستفهام عن حقيقة النظام الدولي الجديد الذي يفترض أنه صار حقيقة بعد حرب الخليج الثانية.

وانصار هذا الراي داخل الحكم أو في المعارضة ليسوا اقلية، ربما يقف على راسهم وزير الخارجية، من حزب الأحرار الديموقراطي، بعد ان صحح موقفه «المتفهم» للعملية التركية. وهم يريدون من الاتراك مغادرة أراضي العراق باسرع وقت للتخلص من هذا «الاشكال» القانوني الخطير. ويدركون في الوقت نفسه ان عملية الاتراك الحالية تعدو كونها هروباً إلى الامام؛ كي لا ينشغلوا بالظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلادهم، ولا يفكروا، وإن إلى حين، بالديون الضخمة التي يتعين على تركيا دفعها إلى الدائنين وتقدر بحوالي ٦٥ بليون دولار.

الألمان واعون تماماً حقيقة استحالة توصل العملية الحالية إلى تحقيق أي من اهدافها. وحتى هدف اعادة السلطة في شمال العراق إلى نظام بغداد لا يمكن التوصل إليه ما لم يتقبله الغرب والولايات المتحدة كاجراء حتمي وليس ضرورياً فقط. وكل المعلومات التي أوردها المتحدثون باسم الجيش التركي حول عدد الذين تم تصفيتهم من ميليشيات حزب العمال مبالغ فيها كثيراً، وهذا ايضاً معروف بسبب الطبيعة الوعرة للمنطقة.

أما هدف الالمان من موقفهم المنتقد والمتفهم في الوقت الراهن فيمكن تلخيصه بسعي ديبلوماسية بون إلى اقناع الاتراك بالتفكير جدياً حول منح الاقلية الكردية الكبيرة حقوقها الثقافية، وتمكنها من إدارة شؤونها بنفسها من دون الانفصال عن تركيا. وعلى رغم ان تركيا اعتذرت لالمانيا خلال زيارة وزير خارجيتها، عن استحالة تحقق ذلك بسبب «تعارضه» مع دستور البلاد. إلا ان الالمان متأكدون بأن ضغوطهم ستجدي حتماً في تمهيد السبيل لاقرار تغييرات سياسية أساسية، أي بمعنى تغيير هيكلية الحكم بالحد الذي يسمح بالدخول في الاصلاحات الديموقراطية.

والجانب التركي مدرك من جانبه معنى بقاء علاقاته متينة مع المانيا، رغم ابجاءاته المعاكسة بعض الأحيان، وهو على هذا الأساس سيستجيب إلى رواية الجانب الأوروبي التي تبنتها الدولة الألمانية في الكثير من التفاصيل فيضرب عصفورين بحجر واحد:

- يمهد السبيل لدخول الاتحاد الاوروبي بالتدريج بعد اكثر من عشرين عاماً على تقديم الطلب التركي.

- ينصرف بهدوء إلى الانفاق بسخاء افضل على اقتصاد البلاد الذي انهكه العسكر وخطط تدعيم الآلة الحربية.

قراءة في التفكير المستقبلي للتوفلرين من خلال «الحضارة الجديدة»:

كيف يتغلب العقل على الآلة، وتتخلص الديموقراطية من البيروقراطية؟

عبدالمنعم المشاط *

■ على عكس مؤلفات التوفلرين (ألفن وهايدي) الاخرى مثل «صدمة المستقبل» و«الموجة الثالثة» و«انتقال السلطة» يأتي هذا الكتاب الجديد «بناء الحضارة الجديدة: العقل قبل الآلة» في حجم صغير يتجاوز المئة صفحة بقليل، كما يضم بين جوانبه فصولا من الكتب الاخرى لكنها وضعت في سياق البحث عن قيم جديدة وحضارة جديدة تواجه وتستوعب صراع الحضارات. وعلى عكس الكتب الاخرى ايضا يقدم لهذا الكتاب نيوت غينغريش رئيس مجلس النواب الاميركي، وهو الذي اخذ الكتاب معه الى المجلس ورفعه الى اعلى ونصح جميع الاعضاء بقراءته كاساس لفهم الدور الاميركي في القرن الواحد والعشرين. والكتاب الذي صدر في شباط (فبراير) من هذا العام (١٩٩٥) يعد من أحدث الكتب التي تحدد رؤية مستقبلية لدور الحكومة في المستقبل.

يستهل الكتاب بالقول ان الولايات المتحدة تواجه جملة من الازمات لم تشهدها في تاريخها من قبل، وهي ازمات في نظام العائلة، والنظام الصحي والنظام الحضري ونظام القيم، بل النظام السياسي ذاته وهو الذي بدأ يفقد ثقة الناس فيه، ويثير تساؤلا اساسيا مؤداه: لماذا تقع كل تلك الازمات في وقت واحد؟ يشير ذلك الى بداية انهيار الحياة الاميركية، وهل نحن على أبواب نهاية التاريخ؟ ويسارع المؤلف بالاجابة عن السؤال بالتأكيد على ان تلك الأزمات نتجت عن النجاح الاميركي وانها لا تشير الى نهاية التاريخ وإن كانت تعكس مرحلة نهاية ما قبل التاريخ.

لقد تغيرت الحياة السياسية في الولايات المتحدة بصورة لم يسبق لها مثيل، فلم يعد هناك ذلك التمييز الواضح بين الجمهوريين والديموقراطيين وصارت الفواصل خطوط اتصال، بل ان السلطة ذاتها بدأت تتحول من المؤسسات التقليدية مثل الكونغرس والبيت الابيض الى الجماعات الأصغر فإلى وسائل الاعلام. هذه التغيرات لا يمكن ان تعزى فقط الى الظواهر السياسية، ولكنها ترتبط كذلك بالتغير في بناء الاسرة ونمط الاعمال، ونوع الثقافة، والتكنولوجيا ونسق القيم، كل ذلك جعل التغيير يتسم بالسرعة الشديدة، وهي سرعة لم يعتد عليها البشر من قبل.

فالوقت قد حان لكي تخطو السياسة الاميركية خطوة واسعة الى الأمام وهي خطوة لا ترتبط بأية اتجاهات ديموقراطية، او جمهورية، ولا تتصل بأي من اليمين او اليسار ولا بالمحافظين او الليبراليين. ان ما يحتاج اليه النظام السياسي - كما يرى توفلر - هو السياسيون الذين لا يتمسكون بالماضي الجامد او بأهداف ما حدث، ولكنهم يتطلعون الى عصر المعلومات الجديد، وهو عصر لا يتوقف التغير فيه على النواحي المادية لكنه يمتد الى ما هو ابعد من ذلك إذ يشمل القيم والثقافة... انه يعني تحولا حقيقيا في الشؤون الانسانية.

وكما ادت الثورة الصناعية الى تغيرات جذرية في الحياة السياسية والمؤسسات السابقة عليها، تؤدي الثورة المعلوماتية والمعرفية الى آثار يصعب التنبؤ بها على الولايات المتحدة وغيرها من الدول، ولا شك ان الاحزاب والمنظمات السياسية التي تترك تلك التحولات يمكنها ان تبقى، اما تلك التي لا تعي مدلول تلك التغيرات فمصيرها الزوال.

والكتاب يُعد - كما ذكر نيوت غينغريش دليلا لكل مواطن للدخول الى او الاستعداد للقرن الواحد والعشرين. وهو يحاول ان يتوصل الى نتائج الفجوة بين التغيرات الموضوعية من ناحية والجمود الذي أصاب السياسة والحكومات من ناحية اخرى بجهد يحاول به المؤلف ان يمكّن المواطن من اجل العمل الدؤوب لخلق حضارة الموجة الثالثة.

انه ايضا خطوة في مرحلة التحول التي يعيشها العالم اليوم الى الحضارة الجديدة.

لقد مر العالم بثورتين كبيرتين على مر العصور وهو الآن يمر بالثورة الثالثة. لقد مر بالثورة الزراعية ثم الثورة الصناعية، وها هو يمر اليوم بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وهي الثورة او الموجة التي تمس كل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتشمل كذلك نمط الحياة وأسلوب التفكير وطبيعة العمل ونمط واسلوب الانتاج. وما نشهده اليوم يمثل قفزة ضخمة غير مسبوقة في تاريخ الانسانية، ومؤدى ذلك اننا نحيا نهاية ثورة قديمة، لتبدأ ثورة جديدة يقودها جيل جديد.

وينطلق التحليل من منهج الموجات المتجابهة - المتصارعة او المتتالية، اذ كل موجة تاريخية تقود في نهايتها الى موجة جديدة، وهكذا كانت الزراعة اول نقطة تحول حقيقية في التنمية الاجتماعية البشرية، تلتها الثورة الصناعية التي اكملت التحولات التي بدأت في الثورة الزراعية. واذا كانت هناك دول لا تزال تعيش في ظل الثورة الاولى، فإن معظم الدول المتقدمة تعايش بعض مظاهرها في تداخل مع الثورة الصناعية وبدايات الثورة التكنولوجية الشاملة. على ان هذا التعايش - وهو صعب نظراً لعدم سلاسته - قد يؤدي الى ملامح عدة للتوتر الاجتماعي والشقاق الداخلي على المحاور والأبعاد العرقية والدينية والجنسية، مما قد يقود الى مظاهر عدة للتجزئة. فهناك أصحاب المصالح والمستفيدون من الثورة الصناعية الذين يرفضون غض البصر عن بروز عناصر جديدة من المشايعين والمناصرين، بل المبدعين القائمين على الثورة الثالثة.

ويعترض الكتاب على ما اشاعه صامونيل هانتنغتون حول صراع الحضارات او ما روّج له بول كينيدي بخصوص الانهيار الاميركي او ما جاء به فوكو ياما حول نهاية التاريخ. فما يشهده العالم اليوم وغداً هو ذلك الانقسام الى ثلاث حضارات متصارعة جوهرها التغيرات الاقتصادية والاستراتيجية العميقة التي يشهدها العالم اليوم: الحضارة الاولى ترتبط بالارض (الزراعة)، والثانية بالبخار (الصناعية)، والثالثة تشمل كل شيء من دون استثناء خصوصاً المعلومات او المعارف. واذا كانت الثورة - الحضارة الاولى قدمت المحاصيل والغذاء والمواد الخام، وقدمت الحضارة الثانية العمل الرخيص والانتاج الكثيف فإن الحضارة الجديدة تقدم الابداع والاختراع والثقافة والتكنولوجيا المتقدمة والتعليم الرفيع والتدريب الراقي والخدمات الطبية المتميزة والخدمات المالية الواسعة النطاق، وهذه الحضارة على عكس الحضارة الصناعية لا تتسم بالإنتاج الكثيف، فهي تعتمد على التفوق العقلي، والانتاج الضيق النطاق والاسواق المحدودة الضيقة العالية الكفاءة والراقية النوع.

ومن الناحية السياسية فإن الثورة التكنولوجية ادت بالدول جميعا الى التغاضي عن خرق سيادتها بسبب التداخل الاقتصادي والتحويلات المالية، وصارت «الكونية» مبرراً لخرق «القومية»، كما صار أنصار الثورة والحضارة الجديدة يتغنون بالغاء الحدود (انظر ما يحدث في اوروبا) ويتلون الشعر بكلام حول «الضمير العالمي» او الكوني، بيد ان الصراع سوف يحتد في الدول المتقدمة تكنولوجيا بين فلول الثورة الثانية ورواد الثورة الثالثة.

ولا شك ان التحولات الضخمة التي تشهدها النظم الاقتصادية في الدول المتقدمة تشير الى اهم ملامح الثورة الثالثة، وهو الذي يتعلق بالحجم الضخم للمعلومات التي صارت متوافرة للانسانية اليوم، وهي وفرة لم يسبق لها مثيل. ولا شك ان هذه المعلومات تقود الى التوصل الى انتاج جديد ومواد جديدة، اذ يتجه العالم اليوم الى اختراع اساليب ووسائل وادوات جديدة تتغلب على الوسائل التقليدية كمصادر الطاقة مثلا، كما تساعد المعارف والمعلومات على توفير الوقت باعتباره واحداً من المصادر المتاحة للانسان.

ومن اهم معالم الثورة الجديدة ان المعرفة تحل محل راس المال، اذ الحاجة الى راس المال صارت اقل من ذي قبل نظراً لتوافر المعارف التي تزيد الكفاءة وتقلل التكلفة، ومن ثم تحد من دور المال. ومؤدى ذلك ان الموارد الانسانية - اي العقول - صارت تحل محل الموارد المالية، ومن ثم صار الاقتصاد العصري يستند اساسا الى العقل والمعرفة اكثر من اي شيء آخر.

وقد يكون من المفيد الاشارة الى انه بينما تتصف كل الموارد الانسانية والطبيعية بعدم الدوام (فالارض والعمل والمواد الاولية ورأس المال كلها معرضة للزوال او على الاقل للتغير في اهميتها وقيمتها)، فإن المعرفة، والتي تمثل جوهر الحضارة الجديدة، تتسم بالتطور الدائم، فهي لا تنضب بل تنمو وتتحسن. وهكذا فإن النظريات الاقتصادية التي ارتبطت بالثورتين الاولى والثانية والتي بنيت على اساس «الثورة» لم يعد لها اساس علمي اليوم، لأن الحضارة الجديدة تقوم على اساس «الوفرة»، وان ارتبطت تلك الوفرة بالمعرفة، وهي مسألة من الصعب تكميتها أي تحويلها الى مقاييس كمية يقنع بها الاقتصاديون.

يضاف الى ذلك، انه بقدوم الحضارة الجديدة تغيرت قيمة الاشياء واوزانها النسبية، فبينما كان يمكن تقييم الشركات بمقدار ما لديها من رصيد وآلات ومبان، صار تقييم قوة الشركات يتصل بقدرتها على الحصول على او تطوير او توزيع او تطبيق المعرفة والتكنولوجيا بصورة واسعة، وصارت قيمة الشركات الكبرى توزن بمقدار العلم والمعرفة في عقول موظفيها وخبرائها وليس بمقدار الرصيد المالي لها في البنوك، وبمقدار كمية المعلومات المتوافرة لها في بنوك معلوماتها، وليس بمقدار عدد وقيمة الاسهم والسندات التي تحوزها.

ونتيجة لذلك لم يعد من شروط العمل او متطلباته القدرة العضلية او البناء الجسدي للموظف او القيد والتخصص الوظيفي، وانما صارت قدرته على التفكير والابداع واتخاذ المبادرة والتأمل والخروج على المألوف والاسهام في الانتاج الجديد المتميز. وفي هذا الاطار فإن الولايات المتحدة تواجه منافسة شديدة من كل من اليابان واوروبا حيث هناك درجة كبيرة من الجدة والتجديد في الفكر الاقتصادي والقدرة الابتكارية، وان كانت الولايات المتحدة تنتج اكثر من ١٠٠٠ منتج جديد شهرياً للاسواق الاميركية، وهو ما يعني ان دورة الانتاج والابتكار صارت اقصر مما هو متصور. وقد ادى ذلك ايضا الى انكماش حجم الوحدات الانتاجية ومن ثم الاستغناء عن اعداد كبيرة من العاملين، وكانت اليابان الدولة الرائدة في تصغير حجم الوحدات الانتاجية.

وينتقل الكتاب الى الحديث عن المجتمع الاميركي، وكيف يتحدد الصراع بين بارونات الثورة الصناعية، وانصار الثورة الجديدة. فلا يزال الكونغرس يتخذ قرارات ويصدر قوانين ويخصص الميزانية لمشروعات تخدم هؤلاء البارونات دون الالتفات الى متطلبات الثورة العلمية الجديدة. وحتى حينما طرح آل غور نائب الرئيس الاميركي تصوراته في اتجاه «الحكومة الجديدة» لم يفلح في ذلك، ولعل السبب يعود الى تغلغل البيروقراطية - وهي من بقايا الحضارة الثانية - في كل انحاء الحياة الاميركية. يضاف الى ذلك ان الانتقال الى الحضارة الثالثة يلقى مقاومة من جانب الطبقة المتوسطة وفقراء الولايات المتحدة خوفاً من فقدانهم وظائفهم نتيجة الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا المتطورة وخوفهم من تدهور اوضاعهم الاقتصادية التي بدأت تسوء عن ذي قبل. ويستغل الحزب الديموقراطي هذا الخوف ويركّز في برنامجه على حماية هؤلاء والدفاع عن الاتحادات والنقابات التي تمثل رواسب الثورة الصناعية - الحضارة الثانية، ومن هنا ينتقل الحزب الديموقراطي من جمود بيروقراطي الى شلل، وهكذا فهو لا يفلح في ان يتحول الى حزب للمستقبل: يفكر فيه ويسعى اليه.

ولا يتميز الحزب الجمهوري عن الحزب الديموقراطي في ذلك، فهو يجنح الى مناصرة أباطرة الثورة الصناعية، وهكذا يخطىء الحزبان في فهم متطلبات الحضارة الجديدة، ومن ثم ينصرف الاميركيون عن كلا الحزبين، وقد بدأ الاميركيون يلجأون الى مؤسسات اخرى كالمؤسسة الدينية تحقق لهم إشباعا فشلت الاحزاب والمؤسسات السياسية في تحقيقه.

ويتسق هذا التحول مع ما تشهده سوق العمل الاميركية، فلم يعد احد ينضم الى قوة العمل الزراعية او الصناعية، ولكن الى العلم والتكنولوجيا ونظم المعلومات، وكلها مبنية اساساً على العمل العقلي، على ان قوة العمل الجديدة تتسم بالتشتت، والفرعية، والتباين وهي ابعد ما تكون عن التماسك او الوحدة. ومع ذلك فإن نفوذ هؤلاء وممثليهم يتزايد يوما بعد يوم وان لم يتم التعبير عنهم بصورة مؤسسية بعد.

وهكذا فإن البحث عن مؤسسات سياسية تعبر عن الحضارة الجديدة، حضارة العقل والمعرفة يُعد اهم معالم الحياة السياسية الاميركية، ومن هنا، فإن المستقبل الاميركي في عالم اليوم يتوقف على القدرة على الفصل بين قوى الحضارة الثانية وقوى وانصار الحضارة الجديدة.

ويمكن تحديد خصائص الحضارة الجديدة من المنظور السياسي كما يلي:

اولاً: غلبة الاقلية وتدهور حال ووزن الاغلبية. فالحكومات التي تدعي الشرعية بناء على مساندة الاغلبية لن تحظى بهذه الشرعية مرة اخرى، فمن يمكنه تنظيم وتعبئة الاقلية يستطيع ان يتولى السلطة او يمارس النفوذ. لقد اثبتت التجربة في القرنين الماضيين ان حكم الاغلبية لم يحقق العدالة.

ثانياً: التحول الى الديموقراطية شبه المباشر، والاقلاع عن الديموقراطية التمثيلية. لقد تحولت الهيئات التشريعية في العالم كله الى اجهزة بيروقراطية ضخمة، ولم يعد النواب يعتمدون على انفسهم بل على اللجان والخبراء. بيد ان الجماعات المنظمة تستطيع ان تجبر اعضاء الهيئات التشريعة على ان يستجيبوا الى مطالبهم، وذلك بتقديم الطلبات والالتماسات مباشرة الى البرلمانات المختلفة.

ثالثاً: تجزئة القرار بمعنى القضاء على فكرة مركزيته، والانتقال به الى المستويات المستفيدة منه مباشرة او المعنية به وبنتائجه، وربما ساعد على ذلك توافر كم هائل من المعلومات والمعارف التي لم تعد حكراً على صانع القرار في العاصمة.

رابعاً: اتساع حجم النخبة في المجتمع، نظراً لاتساع وتنوع وتعدد دوائر صنع القرار.

خامساً: يتسم جيل الثورة والحضارة الجديدة بالاتجاه نحو الخلق والابداع وهي سمات لصيقة بالعالم الجديد الذي بدأت آفاقه تتضح وإن لم تُبن المؤسسات السياسية المعبرة عنه بعد، ولا شك في ان ذلك يشكل تحدياً لا بد من الاستجابة له.

خلاصة القول ان افكار هذا الكتاب تبعث على المساءلة والتأمل والكثير من التفكير، كائناً ما كان الرأي فيها.

* كاتب مصري.

ماذا يعرف عبدالمجيد الزنداني عن السودان؟

... حول «المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي»

خالد المبارك *

■ دار - قبل سنوات - جدل بيني وبين صديق دفع مبلغاً هائلاً من المال مقدماً لمهندس معماري بعد ان رأى تصميم عمارة على الورق. قضى اتفاقه مع المهندس ان يدفع له الثلث المتبقي من المبلغ عندما يتسلم مفاتيح شقة في تلك العمارة بعد عامين. قلت: كيف تدفع معظم مدخرات عمرك مقابل خطوط على ورق؟ قال: «لست مغفلاً! لقد اراني الرجل عمارة نموذجية سبق ان بناها بالأسلوب نفسه، وقابلت بعض الذين تسلموا فيه مفاتيح شقق مريحة!

تذكرت تجربة صديقي وانا اطالع التعليقات التي نشرت بمناسبة انعقاد المؤتمر الشعبي العربي / الاسلامي - الدورة الثالثة - بالخرطوم، وأعيد قراءة البيان الختامي الذي صدر يوم الأحد ١٩٩٥/٤/٢. فقد عبر الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في التجمع اليمني للاصلاح عن روح اللقاء ومداولاته عندما قال في كلمته: «ان السودان هو الرائد الذي تتطلع اليه الشعوب الاسلامية». وواصل مخاطباً السلطات الحاكمة في السودان: «جئنا لنهنئكم بالانتصار ونقول انكم صرتم القدوة». فالسودان بهذا المنطق اشبه بالعمارة النموذجية. ينبغي ان تكفي نظرة واحدة اليها لكي يمتلئ صدر المرء بالاعجاب. العيب في الترويج المستند على نموذج معروض هو ان المشاهد قد لا يرضى عما يرى، فيبذل جهوده لكي يتفادى تطبيقه او قبوله. وهذا هو الاشكال الذي يواجه المؤتمرين ومؤيديهم بعد مغادرة العاصمة السودانية.

فالقول ان السودان رائد والتأييد المطلق للنظام الحاكم يعني الايمان بالعقلية الانقلابية. اي الاستيلاء على السلطة بعد التسلل الى القوات المسلحة واجهزة الدولة الاخرى واطاحة الحكام في الدول الاسلامية. هذا هو الاسلوب الذي نجح في السودان، ولا يشيد به الا من يرغب في تطبيقه. يتناقض هذا الموقف مع ادعاء بعض المؤتمرين انهم يؤمنون بالوسائل السلمية كما يتناقض مع استهجان عدم اكمال الانتخابات في الجزائر خشية فوز المتطرفين بها. ما الذي يجعل صندوق الاقتراع مستحباً وفيصلاً في الجزائر، ومكروهاً مرفوضاً في السودان؟

اما القول ان السودان صار قدوة، فأمر يدل على نقص كبير في المعلومات المتصلة بواقع البلاد (بعيداً عن «قاعة الصداقة» المكيّفة التي انعقدت فيها الجلسات وعن قصور الطبقة الجديدة حيث أكرم الزوار). اذا تركنا جانباً المجاعة والحرب الأهلية فإن النظام الحاكم اتسم بصفة جوهرية هي الفساد الذي استشرى نتيجة لسيطرة حزب واحد على جهاز الدولة ومقدرات البلاد، وتضاعف لغياب القضاء المستقل والصحافة الحرة الراصدة، وبلغ مداه الأقصى لتجاهل حكم القانون وتسيير البلاد «بمؤسسات ظل» تقوم مقام الوزارات والاجهزة المختلفة. هكذا قُوض جهاز الدولة الحديث الذي انشئ إبان الحكم الثنائي ١٨٨٩ - ١٩٥٦ وحلت محله نظم أقل ما يقال عنها انها مرتجلة وغير مجربة وتختلف حولها الآراء.

هل يعلم الشيخ الزنداني ان محجوب عروة، وهو مثقف «اسلامي» ملتزم وعضو في المجلس الانتقالي المعين، تجرأ على نشر مقالات تكشف الفساد في صحيفة «السوداني» الدولية فصودرت صحيفته وسجن واهين باسم الاسلام؟ وهل يعلم الشيخ الزنداني ان امين بناني المحامي حاول بحكم منصبه كرئيس للجنة الحسبة في المجلس الوطني الانتقالي ان يلاحق الفساد والمفسدين ويحقق ويستقصي فأقيل من منصبه دون تفسير، رغم انه من «الاسلاميين» الملتزمين المشهود لهم بالتدين والجدية منذ ايام الدراسة؟

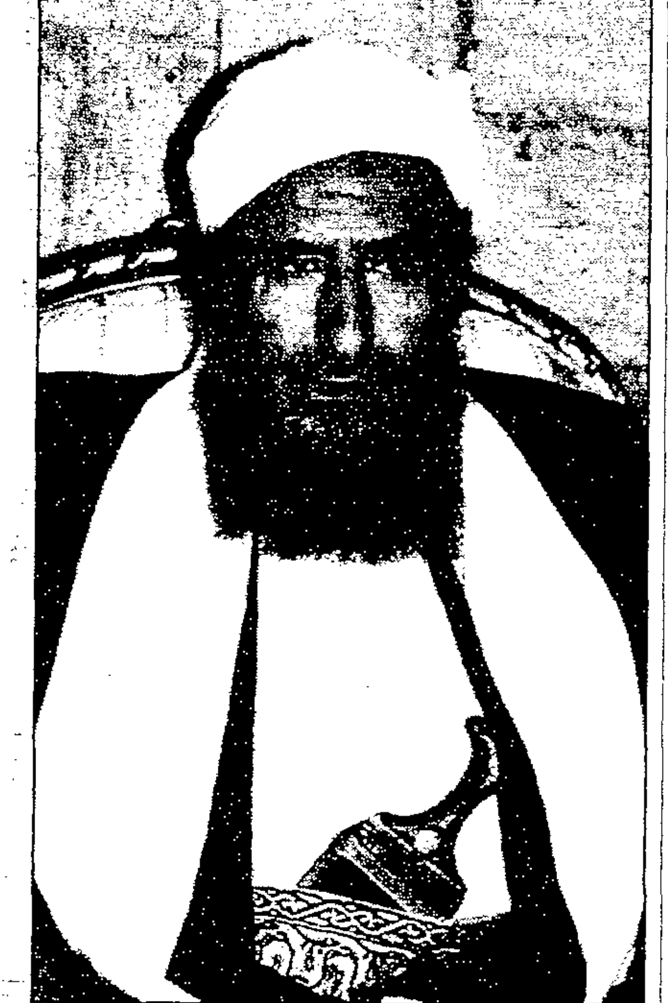
هل يعلم الشيخ الزنداني ان جرحى الحرب الأهلية تظاهروا في العاصمة السودانية مرتين لأن رواتبهم لم تصرف لهم (كما لم تصرف للمعلمين الصابرين!) في الوقت الذي يحب فيه رموز النظام الحاكم المال حباً جماً ويجمعونه وينهبون مؤسسات القطاع العام باسم «التخصيص»؟ هل يعلم الشيخ الزنداني ان سياسة تحرير الاقتصاد ورفع الدعم عن كل السلع الاساسية اعلنها وزير مالية كان يسكن بفندق الهيلتون ويبعث ابناءه الى الدراسة في بريطانيا (وليس ايران!)، وان الذي خلفه في المنصب اعترف علناً بان شركات ومؤسسات تجارية كثيرة نالت اعفاءات من الجمارك والضرائب؟ وما لم يقله الوزير هو ان تلك الشركات يملكها اعضاء «الطبقة الجديدة» التي اثرت باسم «الاسلام».

واذا كان محمد عمارة يكرر في كل مناسبة ان تطرف المنظمات «الاسلامية» اساسه انها «امتُحنت» في السجون والمعتقلات، فاننا نسأل الشيخ الزنداني: هل لديك معلومات عن ان اعضاء الجبهة «الاسلامية» القومية في السودان عذبوا في السجون والمعتقلات؟ وبماذا يفسر الشيخ الزنداني استحداثهم للتعذيب باسم الاسلام؟

اما في حرب الجنوب فإن النظام الحالي الذي يعتبره الشيخ الزنداني «قدوة» ادى افضل خدمة لمؤسسات التبشير المسيحي في السودان والقرن الافريقي. فقد شوه صورة الاسلام في قطر يتنافس فيه الاسلام والمسيحية لاستمالة الـ ٦٥ في المئة من سكان جنوب السودان الذين يؤمنون بالاديان الافريقية. ارتبط الاسلام في نظرهم الآن بالقهر والحرب والعدوان و تحول بين الرحمة والمعرفة واليسر واللين والعلم والغفران الى مجرد «لائحة عقوبات» صارمة، وهو ليس كذلك الا في التفسير القاصر المضيق لجماعة قهرت الشماليين المسلمين قبل ان تقهر الجنوبيين وتستهين بلغاتهم وثقافاتهم وحقوقهم كمواطنين.

نخلص من هذا الى ان النظام السوداني ليس قدوة حسنة، وليس نموذجاً يحتذى. وهو واجهة عرض منفرّة. لقد رأى صديقي عمارة على الورق، ولكنه اطمأن عندما شاهد العمارة النموذجية المنفذة. فدفع وتسلم شقة بالفعل بعد عامين. اما الذين يشاهدون النموذج السوداني الحالي في الحكم، فينبغي ان ترتعد فرائصهم ذعراً من المصير الذي يتهدد شعوبهم اذا ما أُخضعت عن طريق انقلاب لمحنة مشابهة!

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.


عبدالمجيد الزنداني

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ نيسان (ابريل) ١٩١٥
الألمان يجربون الغازات السامة للمرة الأولى

■ كانت الساعة الخامسة عند صباح الثاني والعشرين من نيسان (ابريل) ١٩١٥، حيث لاحظ الجنود الفرنسيون المرابطون في الخنادق الأمامية على الجبهة الالمانية الغربية بين لانجمارك وايبر، وجود غيمة صفراء ترتفع نحو متر واحد عن سطح الأرض وتقترب منهم مثل سجادة متحركة. في تلك اللحظة كان عدد كبير من الجنود الفرنسيين نياماً، اما اليقظون منهم فإن معظمهم لم يدرك ما هية تلك الغيمة وإن استشعر شيئاً من الرعب حيال اقترابها. اما القلة التي ادركت ان الظاهرة لا يمكنها ان تكون ظاهرة طبيعية، فلقد بادر افرادها الى الهرب ولكن بعد فوات الأوان.

تلك الغيمة الهائلة الحجم، والتي راحت تقترب ببطء من جنود الخنادق المتقدمة، تدفعها نحوهم ريح شمالية شرقية مواتية، انتشرت بسرعة ناشرة في طريقها الموت السريع والأكيد، حيث ان عدداً كبيراً من الجنود ماتوا من فورهم، خلال ثوان من استنشاقهم لما تحويه الغيمة الصفراء. اما الهاربون فإنهم بدورهم كانوا، في هربهم، أقل سرعة من الغيمة فاستنشقوا غبارها، ليجدوا انفسهم بعد دقائق وقد أسود لون وجوههم وراحوا يبصقون دماً، ثم تساقط القسم الأعظم منهم، قتلى دون ان يعرفوا سبب موتهم.

وسبب موتهم كان بالطبع تلك الغيمة. لكن الغيمة لم تكن سوى البخار الذي فرزته الغازات السامة التي كانت المواقع الألمانية قد اطلقتها في اتجاه خنادق الاعداء الفرنسيين. وكان الغاز محصوراً في أنابيب شديدة المقاومة والضغط ما ان افلتتها الجنود الالمان من انحصارها حتى اندلعت منتشرة في الجو متحولة الى تلك الغيمة الصفراء التي سارت بزخم اندفاعتها الأولى وكذلك بفعل اتجاه الريح، نحو الخنادق الفرنسية، معلنة في تلك اللحظة بالذات ولادة نمط جديد من السلاح الحربي لم تكن البشرية قد عرفته من قبل.

كانت تلك اللحظة لحظة الظهور الأول للغازات القاتلة المستخدمة في الحرب. وكان الألمان - كعادتهم - أول من استخدمها. وكان الفرنسيون أول ضحاياها.

ذلك الاستخدام الأول للغازات السامة، شمل يومها جبهة يبلغ عرضها نحو ستة كيلومترات. وعلى عرض تلك الجبهة راح الجنود الفرنسيون يتساقطون الواحد بعد الآخر. انتظر الألمان أربع ساعات، ثم خرجوا من خنادقهم مرسلين أول الأمر بعض الجنود لاستكشاف ما حدث والتيقن من فعل سلاحهم، وكان الجنود الذين أرسلوا كطليعة مزودين بأقنعة ضد الغاز (كما في الصورة)، وكانت مهمتهم مزدوجة: ان يتيقنوا من خلو الخنادق الفرنسية من أي جنود أحياء، وأن يتيقنوا من ان الغازات القاتلة قد تبخرت في الجو ولم تعد تشكل خطراً على الجنود الألمان الزاحفين.

وعاد جنود الطليعة الألمان بالخبر اليقين. وهكذا اندفعت القوات الالمانية في هجومها على عرض الجبهة دون ان تلقى أية مقاومة.

صحيح ان القوات الالمانية المشاركة في ذلك الهجوم كانت قليلة العدد بحيث لم تكن كافية لشن هجوم رئيسي على الجبهة الفرنسية، ولكن هذا التفصيل لم يكن شديد الاهمية يومذاك. المهم كان ذلك السلاح نفسه، والمهم كان التجربة التي اثبتت ان الألمان باتوا يملكون سلاحاً قاتلاً جديداً، ورادعاً في الوقت نفسه.

وكان ذلك الغاز القاتل، قد صنع في البداية على سبيل التجربة، من قبل معهد القيصر فلهلم الألماني. غير ان تجربته التي ذكرناها هنا لم تكن الأولى في الحقيقة، إذ كان قد سبق له ان جرب على نطاق ضيق في الجبهة الشرقية، غير ان تجربته الأولى لم تؤد الى نتيجة ملموسة، لكنها نبهت الحلفاء الى وجود هذا السلاح وخطره، وبدأوا استعداداتهم للتحسب ضده. وهذا ما جعل التجربة على الجبهة الفرنسية، رغم نجاحها العملي، محدودة الفاعلية على صعيد الحرب ككل، خاصة وان الغاز الذي استخدمه الألمان في تجاربهم الأولى لم يكن ذا فاعلية في الأجواء الباردة.

ابراهيم العريس



مجموعة «تأليف» يعرضها متحف الفن الحديث في نيويورك

كاندينسكي شاهد فنوناً اسلامية فحلّ مشكلة تأليف اللوحة

□ نيويورك – من عبدالله كحيل:

■ ربما يلاحظ المتعاطون بالفنون التشكيلية في البلاد العربية كثرة اللوحات التي تحمل العنوان «تاليف»، واحياناً تصاحب العنوان ارقام بعضها متسلسل وبعضها متقطع عن السلسلة. وغالباً ما يأتي هذا العنوان مجاوراً لعنوان آخر هو «بدون عنوان».

اول من استخدم العنوان «تاليف» هو الفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي خلال الفترة الأولى من تكونه الفني قبل الحرب العالمية الأولى. في تلك الفترة عاش كاندينسكي في ميونيخ بين عامي ١٨٩٦ و١٩١٤. وهي فترة مهمة في تطوره انتهت باعتماده التجريد، لكنها ايضاً فترة اسيء فهمها في اوروبا والولايات المتحدة اولاً وفي بقية العالم لاحقاً لأسباب منها عدم صراحة الفنان نفسه، ومنها اخذ لوحات تلك الفترة من دون تتابعها الزمني ودراسة تطور اسلوب الفنان من لوحة الى اخرى.

عدم صراحة الفنان حول أعماله في تلك الفترة أتى في فترة الباوهاوس بعد انتقال كاندينسكي من موسكو الى المانيا سنة ١٩٢١. وقد أشاع كاندينسكي آنذاك انه هو اول من طور الفن التجريدي وليس الفرنسي روبير ديلوني، كما نشر كاندينسكي لوحة مائية تجريدية ادعى انه رسمها عام ١٩١١، تبين لاحقاً وبعد وفاة الفنان انه كان قد رسمها عام ١٩١٤ و«زوّر» تاريخها. واطلق كاندينسكي في كتاباته بعد الحرب اشاعات حول «العفوية» و«الارتجال» في انتاج لوحاته حتى انه اعطى عنوان «ارتجال» لعدد من لوحاته من فترة ما بعد الحرب الأولى. ومع هذه اللوحات نظر النقاد الى كل الأعمال التي انتجها كاندينسكي بعد عام ١٩١١ على انها أعمال تجريدية تنبع مباشرة من ارتجالية الفنان وروحيته.

وعلى رغم ان «الروحية» أمر اساسي في وعي كاندينسكي المباشر الا ان اللوحات التي أنتجها بين عامي ١٩١١ و١٩١٤ يجب اخذها على انها محاولات بعيدة عن التجريد بعض الشيء وبالغة البعد عن الارتجال والعفوية.

من مجموع أعمال كاندينسكي هناك عشر لوحات تحمل عنوان «تاليف» مرقمة من واحد الى عشرة. السبع الأولى منها تم انتاجها بين عامي ١٩١١ و١٩١٣ والثلاث الاخيرة انتجت في الأعوام ١٩٢٣ و١٩٣٦ و١٩٣٩. اللوحات السبع الأخيرة من هذه التاليفات العشرة ما زالت موجودة في حين احترقت الثلاث الأولى منها خلال قصف طائرات الحلفاء للمدن الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية.

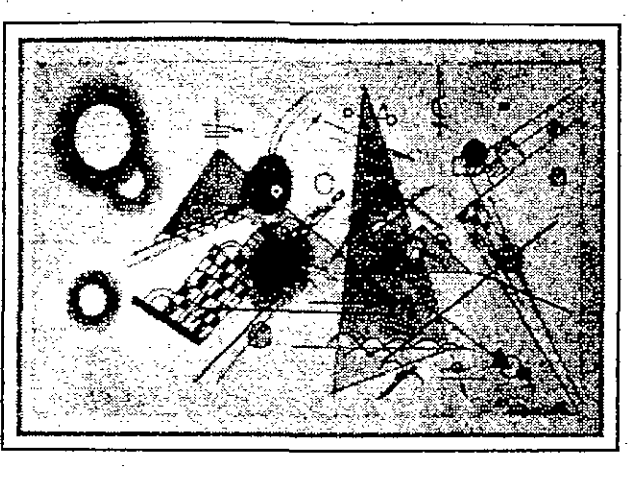
هذه التاليفات هي موضوع معرض خاص يقام حالياً في متحف الفن الحديث في نيويورك. ويتضمن المعرض بعض الرسومات التخطيطية للتاليفات العشرة. يأتي بعضها من متحف الفن الحديث في باريس (مركز بومبيدو) ولوحة واحدة من متحف مدينة ميونيخ تعرض للمرة الأولى في سياق دراسة «تاليفات» الفنان. وتكتسب الدراسات التخطيطية الصغيرة للتاليفات الثلاثة الأولى اهمية خاصة لأنها تعرض للمرة الأولى امام الجمهور وهي تلقي الضوء على كيفية عمل الفنان انطلاقاً من رسومات تتضمن اشياء واشخاصاً، الى لوحات تموّه المعالم الواضحة في التخطيطات.

وتتلخص النظرة المألوفة حول كاندينسكي وأعماله من خلال كتاباته وما أشيع بعد الحرب العالمية الثانية بأن اعماله تجريدية ترتكز على تلقائية في العمل من دون شوائب منظورة. وجهة النظر هذه بدأت في كتاب الفنان «حول الروحية في الفن» الذي انجز بعضه في نهاية عام ١٩١١.

تكمن اهمية الافكار التي طرحها كاندينسكي في ذلك الوقت في انها تدخل الحيز التنظيري للفن للمرة الأولى، لكنها في الواقع ليست جديدة، فهي افكار راجت بين الروحيين الألمان في تلك الفترة، وهي افكار تمزج بعض الفلسفة وبعض الدين من اجل تكوين طرائقية شفائية. ووجد كاندينسكي في ذلك ملجأً في غربته في ميونيخ، خصوصاً ان تربيته الدينية في روسيا كانت ما تزال قوية الاثر في نفسه. وخلال سنوات ميونيخ بلور كاندينسكي فكرته حول الدور الشفائي للفن وهو دور كان تطور في نطاق آخر ضمن الكنيسة الارثوذكسية الروسية حيث يقف الفن التشكيلي على انه وسيط بين المؤمن وما يؤمن به بخلاف الدور الايهامي والايضاحي الذي احتله الفن التشكيلي في نطاق الكنيسة الكاثوليكية (من القرون الوسطى الى القرن التاسع عشر). هذا الاعتبار ان الفن وسيط بين المشاهد – المؤمن – المريض والقوة الشافية المخلصة كان وجد طريقه الى بعض اعمال فنانين ألمان من حركة «الفن الفتي» (Jugendstil والفرنسية Art Nouveau). وواحد من مواضيع «يوغندشتيل» كان «مار جرجس والتنين». فـ «مار جرجس» في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان تعبيراً عن انتصار البطل المسيحي على الشر، وهو يختلف عن الفارس الصليبي. في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اكتسب «مار جرجس» صفة فردية وتكورية، فهو دائماً يغرس رمحه (غالباً عمودياً) في «جوف» التنين – الشر. وهو دائم الانتصار، فلم يشكل «مار جرجس» فقط وسيطاً للخلاص من الشر بل مثلاً يحتذى. «هكذا فإن لوحتي الراكب (على الفرس) الازرق» (١٩٠٣) و«ارتجال رقم ٨» (١٩١٠) ارتكزتا على العديد من اللوحات الألمانية التي تمثل مار جرجس، كما في أعمال هانز فون ماريس (١٨٨١) وفرانز فون شتوك (١٨٩٧) وهذا الاخير الذي درس معه كاندينسكي كان اشهر فناني أيامه في ميونيخ حيث بنى فيلا كبيرة ملأها بلوحاته وتماثيله وما زالت الى الآن تحمل اسمه. لوحتا «الراكب الأزرق» و«ارتجال رقم ٨» ليستا تجريديتين بل ان عناصرهما واضحة المعالم والهوية وفيهما تاثير واضح من اعمال «اليوغندشتيل» والتعبيريين الألمان الأول الذين عملوا في برلين ودريسدن في شمال ألمانيا، كذلك بعض التذكير ببعض اعمال ماتيس من المرحلة «الوحشية» وخصوصاً لوحة «العارية الزرقاء» (١٩٠٦) التي رسمها بعد رحلته الى الجزائر.

والعناصر التشكيلية في لوحة «ارتجال رقم ٨» اتكاء رئيسي على الخط الذي يصف اشكالاً طبيعية (رجل، سيف، اشخاص، جبال في الافق، مبان)، لكن الخط يتابع منطقاً خاصاً لا علاقة له بالموصوف ويحمل قيمة تشكيلية تراعي اولاً فكرة الخط العمودي الوسطي والخط الافقي ثم نرى حولهما خطوطاً مائلة باتجاهات مختلفة. لعبة الخط هذه تاتي مباشرة من القاموس التشكيلي لليوغندشتيل، ومنطقها هو التخطيط المتعمد والمدروس، انما جديد كاندينسكي هنا هو تمويهها بالوان منفصلة وموزعة لتدعيم التوازن الخطي واحترام مبدأ الجانبية والثقل. وهكذا فان عنوان «ارتجال» لا ينطبق على اللوحة المدروسة التاليف والتي تمثل مار جرجس وسيفه (بدل رمحه) المغروس.

في بداية سنة ١٩١٠ بدأ كاندينسكي العمل على تاليفاته الثلاثة الأولى، وذلك قبل ان يكتب كراسه «حول الروحية في الفن» لكن الموضوع في هذه اللوحات الثلاث كان مناظر طبيعة تتضمن اشخاصاً. هذا



الموضوع ينتمي الى «نوع» عرفه الفن الغربي عبر حنين الى وصف مقاطعة «اركاديا» في اليونان القديمة. لكن المحرك المباشر لعمل كاندينسكي كان لوحة ماتيس (ايضاً) «غبطة العيش» Bonheur De Vivre (١٩٠٩). في هذه اللوحة طور ماتيس ما كان بدأه في مرحلته الوحشية وهي فصل اللون عن الخط وفصل الاثنين عن المرجع الموصوف، ولكن، كما في معظم اعمال ماتيس ما يشكل هيكلة اللوحة هو تالف خطوط منحنية نادراً ما تتضمن خطاً مستقيماً. وفي اعمال ماتيس من هذه الفترة غياب شبه تام لقساوة ومنطقية الخطوط العمودية والافقية.

هكذا راح كاندينسكي يحاول اقامة توازن مختلف بين قساوة لوحاته الأولى وطراوة لوحات ماتيس، وتوصل الى فكرة التناسب، ومن اجل ذلك انتج الفنان الرسوم التحضيرية للتاليفات الثلاثة وتتراوح بين رسوم واضحة المعالم والاشخاص ودراسات هندسية هدفها اقامة التوازن من دون اللجوء الى سهولة الخطوط المتعامدة. وكاندينسكي الذي تربى في حضن عائلة ارستقراطية وكان قد ترعرع على انغام الموسيقى الكلاسيكية والأوبرا الألمانية، وكان له ولع باعمال فاغنر استعار كلمة الايقاع من القاموس الموسيقي للتعبير عن محاولاته لتمويه التاليف المتعامد، لكن هذا التاليف كان ما يزال يشكل الهيكلية الوهمية للتاليفات الثلاثة الأولى.

ومن المصادفات انه اقيم في ميونيخ معرض للفن الاسلامي في صيف ١٩١٠ تضمن بالاضافة الى المنمنمات والنحاسيات عدداً كبيراً من السجاد الايراني والافغاني والهندي من الفترة الاسلامية. في ذلك الوقت لم تكن دراسة الفن الاسلامي ميزت (كما تميز الآن) بين اصناف انتاج هذه الأعمال وتمايزاتها الأسلوبية، وكانت تسمى (واحياناً ما زالت) بالفنون «المحمدية». هذه الأعمال التي شاهدها كاندينسكي في المعرض كان لها بعض التاثير على حل مشكلة أساسية من مشاكله التاليفية. وزيارة كاندينسكي للمعرض بقيت طي النسيان حتى سنة ١٩٧٤ عندما نشرت باحثة اميركية في احدى ملاحظات الهامش خبر تلك الزيارة، لكنها لم تعط لها أهمية، اذ، عادة، يسود الجهل حول الفنون غير الغربية بين دارسي الفنون الغربيين. وفي المعرض الحالي يشير المنظمون الى تصريح لصديق كاندينسكي في ذلك الوقت الفنان الألماني فرانز مارك الذي كان يدافع عن لوحة كاندينسكي «تاليف رقم ٢»، حين قال «ان هذه اللوحة جديرة بالعرض الى جانب السجادات المحمدية». ان ملاحظة مارك ليست للتشابه بقدر ما هي على سبيل الاجازة. لكنها تفضح ربما إما بحدس لدى مارك أو بنقاشات بينه وبين كاندينسكي حول السجادات والمنمنمات التي كانا شاهداها قبل ذلك ببضعة اشهر.

من الثابت لدى مراجعة اعمال كاندينسكي حتى منتصف سنة ١٩١١ انه كان ما يزال فناناً «تصويرياً» اي ان اعماله لم تعبر الى التجريد، فالأشكال في هذه الأعمال يمكن التعرف على معظمها بسهولة، وقد تميزت بتاكيد الخطوط التعريفية وباستقلالية اللون عن الخط كذلك تميزت بالتاكيد على التاليف المتعامد من ناحية ومحاولة تمويهه بخطوط منحنية من ناحية ثانية، ما أبقى في هذه الأعمال ثقلاً جانبياً للأشكال.

لكن «تاليف رقم ٤» (١٩١١) يختلف من هذه الناحية الأخيرة عن التاليفات الثلاثة الأولى. وهذا التاليف حظي بالكثير من الدراسات حول مضمونه، ففي حين رأى فيه بعض النقاد الألمان في منتصف الخمسينات تعبيراً عن فوارس نهاية العالم الاربعة وفكرة «الخلاص»، استحضر البعض قولاً لكاندينسكي يتحدث عن فشل ثورة ١٩٠٥ في روسيا وهجوم القوزاق على المتظاهرين، وبعضهم رأى خيال مار جرجس يطوف في ارجاء اللوحة.

وفي كل الحالات يبقى المجال مفتوحاً للتاويل. لكن ما لا يشير اليه احد هو الاختلاف الأساسي بين هذا التاليف والتاليفات السابقة وهو انعدام الوزن وانتفاء التاليف المتعامد عبر الغياب التام للخطوط الافقية كذلك علاقة الأشكال (التي ما تزال معروفة وايحائية) بالخلفية حيث هي علاقة تاكيد ونفي في آن.

هذه المسألة بالتحديد هي نتاج مشاهدة كاندينسكي الأعمال الاسلامية في صيف ١٩١٠. ومن الصعب ان يتكهن الانسان حول فهم «روحاني» للأعمال الاسلامية من قبل كاندينسكي، فروحانيته تاتي من مكان آخر، لكن ارتكازه على انتفاء قوانين الجانبية من التمثيلات في السجاد والمنمنمات الاسلامية لحل مشكلة تاليفية في لوحاته تاتي في سياق «روح العصر» في المانيا وفرنسا في ذلك الوقت، حين اهتم الفنانون الاوروبيون بفنون الحضارات الأخرى، وان كانوا سموها بدائية أو قديمة، تعزيزاً لمحاولتهم ايجاد اشكال جديدة.



من اعمال كاندينسكي «تاليف». (الحياة)

أخبار

«أبواب»: عدد رابع من الفصلية الفكرية

● صدر العدد الرابع من فصلية «أبواب»، عن «دار الساقي» (بيروت، لندن)، وقد صمّم غلافها محمد الرواس ورسم كاريكاتوراتها نبيل أبو حمد.

موضوع الغلاف المصور عن الآلات الموسيقية، وكتب في باب «افكار»: كنعان مكيّة، «تنفيس التسامح على التراث»، وعزيز العظمة «اللاعقلانية في الفكر العربي الحديث والمعاصر»، وخلدون حسن النقيب «السياسة تسلية والثقافة واقعاً وهمياً»، وايبرهارد كيتله «النازيون الجدد واليمين للتطرف في المانيا الولحدة». وفي باب «ثقافة» كتب غروفري غودين «عمارة: ماء العالم الاسلامي وسماؤه»، وعزة شرارة بيضون «أوديب الذي لا ينحلّ»، ومي غصوب «تحليل صورة: رموز حليقة». وفي باب «كتب»، كتبت إيما سنكلير ديب «تاريخ اريك هوبسباوم لقرننا: تاريخ وسيرة»، وجورج طرابيشي «محمد أركون: النص والخطاب»، واسماعيل كاداري «حياة الديكتاتورية وموتها». كذلك، في باب «نصوص»، نشرت هدى بركات سرداً بعنوان «رسالة»، وندى رمضان «غسّالة لها صوت ضجرهنّ»، وحسونة المصباحي «بعد كوبلنتس»، وحسن داوود «رسوم على الشاطئ».

«الاقتصاد الإسرائيلي في إطار المشروع الصهيوني»

● أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت كتاباً لفضل النقيب استاذ مادتي الاقتصاد الرياضي والاقتصاد الكلي في جامعة واترلو في كندا، بعنوان: «الاقتصاد الإسرائيلي في إطار المشروع الصهيوني». الكتاب قليل التفصيل كثير الفائدة، بل هو محاولة علمية للاجابة عن سؤال لا ينفك يتردد على ألسنة الخبراء والمثقفين ورجال السياسة وأصحاب القرار هو: ما مستقبل العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل ودول المنطقة العربية في إطار السلام المقبل؟ يساعد كتاب فضل النقيب بما يقدمه من معلومات عن تطور الاقتصاد الإسرائيلي وخططه المستقبلية وعلاقاته باقتصاد الأراضي المحتلة، في استخلاص الجواب. ويرى المؤلف في معرض الاجابة ان ثمة نوعين من التعاون الاقتصادي بين بلدين أو أكثر، الأول هو التعاون بين الحكومات في تنفيذ مشاريع معينة، وهذا التعاون لا يؤدي إلى أي تغيير في البنية الاقتصادية للبلدين.

أما النوع الثاني من التعاون فهو الذي يؤدي إلى إحداث تغيرات بنيوية في كلا الاقتصادين من خلال اقرار قوانين جديدة وتشريعات جديدة. ويعتقد المؤلف ان الانفتاح الاقتصادي على إسرائيل هو من النوع الثاني، لكنه يحاول الاطلالة على هذه التغيرات التي ربما تأخذ مداها في بنية دولة إسرائيل في حقول السياسة والثقافة والفكر والتركيب الاجتماعي.

«تاريخ القرصنة في العالم»

● عن دار شرقيات في القاهرة صدرت الترجمة العربية لكتاب البولندي ياتسيك ماخوفسكي «تاريخ القرصنة في العالم»، وانجزها أنور محمد ابراهيم.

من أجواء الكتاب: «بانتهاء القرن التاسع عشر لم تعد القرصنة تمثل خطراً حقيقياً على الملاحة البحرية مثلما كانت في بداية ظهورها، أما القرن العشرون فقد شهد بعض الأعمال الفردية للنهب البحري، خصوصاً في البحر الأحمر وفي البحار المتاخمة للصين. وقد اتخذت عصابات القرصنة في العشرينات والثلاثينات من القرن الحالي أشكالاً منتظمة على غرار المؤسسات الرأسمالية، إذ كان يتم انشاء المؤسسة باستئجار عصابة من المجرمين يخرجون للبحث عن الضحية المرتقبة». وفي التعريف ان الكتاب يقدم تصوراً للمراحل الرئيسية للقرصنة في كافة عصورها، وتمر اسماء هنري مورغان دجون افري إلى جانب عالم القرصنة الذي تأسس في جزيرة مدغشقر وعلى رأسه جيمس بلانتين. ويتناول الكاتب ما سماه دولة القراصنة البربر في الجزائر، مكملاً رسم عالم يضم قراصنة من كافة الأجناس حيث يتناول الجذور الاجتماعية وحتى النفسية لعمليات القرصنة.

«موسوعة المعلومات الميسرة»

● صدرت عن دار المداد للنشر في الرياض «موسوعة المعلومات الميسرة» من تأليف عبدالرحمن بن علي الدوسري في ١٤٤ صفحة من القطع الكبير. الكتاب يقدم معلومات ثقافية متنوعة بأسلوب ميسر ومبسط، وقسم المؤلف الى اربعة أقسام هي: أوليات منوعة، أقوال متناثرة، معلومات وأرقام قياسية، من مكتبة التراث العربي.

يوميات

أصدقاء الذاكرة

راسم المدهون*

١ – السبت في ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٥

اليوم، انتبهت الى تقليد صحافي، يمرّ بنا ولا نكاد نلحظه، بسبب من بداهته ربما. إنه التعريف بمكان إقامة الكاتب. تقليد درجت عليه الصحافة في السنوات القليلة الماضية. ومن هذا الانتباه البسيط، رلحت تتوالى في ذاكرتي أسماء الأصدقاء، ومعها اماكن اقامتهم، فاكتشفت انهم يتوزعون على خريطة الأرض، في مدن متباعدة وبلاد كثيرة.

هؤلاء، كانوا قبل سنوات لا تتجاوز العقد، يتجمعون على الأرض العربية، ثم نثرتهم يد القمع في ارجاء المعمورة، فصرنا نتعرف الى اماكنهم الجديدة من خلال الصحف.

قبل سنوات قليلة، وبالتحديد في شباط ١٩٨٧، انعقد في الجزائر مؤتمر «الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين»، فحضره سياسيون كثيرون وكتاب اقلّ. من طرائف ذلك المؤتمر المحزنة، واقعة أظل انكرها كلما جرى حديث عن اتحادات الكتّاب العربية: كنت اتمشى خارج قاعة قصر المؤتمرات مع بعض الاصدقاء، حين مررنا بصحافي يجري مقابلة مع شخص ما، فهمنا من اجاباته انه شاعر. أنا أعرف الشعراء الفلسطينيين، اما ذلك الرجل فلم استطع ان أتعرف اليه، ولهذا استنجدت بصديقي الشاعر وليد خازندار. كان وليد يضحك، ويقول لي، لنستمع قليلاً الى حوارهما.

كان الصحافي يسأل «الشاعر» العتيد: ومن أين تستمد القصيدة؟ فيجيبه الآخر: من نبض شعبي.

ويستغرق وليد في الضحك اكثر، فيزداد فضولي لمعرفة اسم الشاعر، وحين ألح على وليد، يجيبني ضاحكاً: انه ضابط أمن!

في ذلك الصباح من شباط كان الكتاب والشعراء والصحافيون الحقيقيون يدورون خارج قاعات مؤتمرهم، فيما كان القادة السياسيون واتباعهم، ورجال أمنهم، يصوغون مقررات المؤتمر وبيانه الختامي.

تحضرني هذه الواقعة فنسأل من جديد: لماذا يكون على الكاتب أن ينضم الى الاتحادات؟

هل من أجل الدفاع عن حريته التي يضمنها «الشاعر» الأمني إياه؟

أم من أجل بطاقة العضوية التي لا تحقق له مكاسب مادية من أي نوع كان؟

ويا أيها الكتاب والشعراء سلام عليكم في «أوطانكم» الجديدة.

٢ – الاثنين في ١٣ شباط

فجأة، تذكرت في الصباح أنني لم أكتب قصيدة منذ عامين، ذكّرني بذلك مطلع قصيدة للراحل معين بسيسو: من أين يجيء الشاعر بالكلمات؟

الوقوف على شرفة الحزن لا يكاد يكفي لكتابة سطر واحد من الشعر، ذلك ان القصيدة هي العلاقة بين هذا الحزن، وبين ما يعبر عنه من نسيج الكلمات التي تفرّ من الذاكرة والأصابع معاً، في زحمة انشغالاتنا اليومية، بهموم ليست شعرية في أية حال.

وهل ادركتنا حرفة الكتابة؟

في الأيام الخوالي، كنا لا نكتب الا من أجل الكتابة، فصرنا نكتب لنعيش. بعض الناس لا يزال يؤمن ان الكتابة ليست عملاً، أو بالأدق ليست عملاً يستحق مكافأة مالية.

أحد هؤلاء ظل يعيب عليّ أنني اتقاضى مكافأة عن مقالاتي في الصحافة. ذات مساء، وقد أرهقتني ثرثرته، رغبت في حسم نقاش هذه المسألة فرويت له هذه الحادثة المنسوبة للكاتب الايرلندي الشهير برنارد شو.

تقول الحكاية ان شو التقى كاتباً آخر في إحدى الحفلات، وجرى بينهما حوار حول الكتابة فسأله الكاتب: من أجل ماذا تكتب يا سيد شو؟ فأجاب شو بسرعة: من أجل المال. غضب الكاتب الآخر، وراح ينكّر شو بأن عليه ان يخجل من نفسه بسبب هذه الاجابة. ابتسم برنارد شو، وقال لصاحبه، لا بأس يا صديقي، ولكن دعني أسألك بدوري: من أجل ماذا تكتب انت؟ اجاب الكاتب بسرعة من يحفظ الاجابة: من أجل الشرف.

ابتسم شو لاجابة صديقه وقال: جيد. كل واحد منا يكتب إذن من أجل ما ينقصه.

٣ – الاربعاء في ١٥ شباط

في «جزيرة الشمس» كثير من الاشجار، وقليل من الناس. ما ان تصل الساعة الى السادسة مساء حتى تغلق الحوانيت أبوابها، وينسحب المارة القليلون الى بيوتهم، فتتحول شوارع العاصمة القبرصية الى مقبرة موحشة. أما الجحيم نفسه، فليس الا يوم الأحد، حيث لا يعبر في الشوارع الخالية سوى بعض الخادمات الآسيويات، اللواتي ينطلقن من بيوت يعملن فيها باتجاه مبنى الهاتف المركزي بقصد الاتصال بأوطانهن البعيدة.

لا تزال «جزيرة الشمس» على حالها، وان غادرها الاصدقاء وزملاء العمل فصارت اكثر وحشة.

ماذا يفعل سليم بركات، وقد ذهب الجميع، ولم يبق في المطعم الصغير سوى صاحبته العجوز «ليفيتريا»، تنظف طاولاتها الشمس، وتثرثر بيونانيتها الريفية؟

صوت سليم بركات، يأتي من صفحات «الحياة»، وحيداً يحاور الاشجار، والقلق، وكوستاس، فيذكرني بأيامي الاخيرة هناك، وحشة المنفى، ووحشة الروح والالتصاق أكثر بالكتابة، فألمحه من بعيد يغرق في كتابة رواية جديدة، رواية عن أحزان الاكراد والعرب... عن اغتراب الانسان، في زمن صعب صرنا لا نعرف فيه أيهما أصعب، الاغتراب عن الوطن والأهل أم مواصلة الكتابة في شروطها الجديدة؟

وحيداً يظل هناك.

حين اتذكره، اتذكر كيف ذهبنا معاً، أنا والشاعر زكريا محمد لملاقاته في «مكتبه» بعد ان هاتفناه وتواعدنا لتسليمه قصائد للكرمل. سألني زكريا: هل تعرف مبنى «الكرمل» وكنت اضحك لسؤاله، فعاد للسؤال: ولماذا تضحك؟ قلت له: يا صديقي، ليس هناك مبنى للكرمل. وحين علت وجهه الدهشة، قلت: تصدر «الكرمل» من بيت سليم بركات الصغير في «أيوس باقلوس»، وتزور بيوتاً ومكتبات متباعدة في كوكبنا. تلك كانت أيام الزمن الجميل. ذهبت «الكرمل»، وظلت أعدادها التي توقفت قبل الرغم خمسين، ثروة فكرية ضخمة، نحرص على الاحتفاظ بها، والعودة اليها بين وقت وآخر شواهد على ابداع شاعرين مهمين، محمود درويش وسليم بركات.

٤ – الجمعة في ١٧ شباط

بعض الكتب يثير فينا رغبة تتجدد بين وقت وآخر، في العودة اليه من جديد. هذا اليوم اكملت للمرة الثانية قراءة «رحلة جبلية»... رحلة صعبة «لفدوى طوقان». ربما أغراني بالعودة اليه، ما فيه من صدق يصل حد البساطة. وربما المقابلة الطويلة التي اجراها التلفزيون الاردني مع الشاعرة، والتي تناولت جانباً من حياتها الشخصية يقترب كثيراً من اجواء «الرحلة الجبلية».

فدوى طوقان، أهم الشاعرات في حياتنا العربية. حياتها تاريخ طويل، عاشته الشاعرة، وعاشت خلاله احداثاً عاصفة، منذ الانتداب البريطاني على فلسطين وحتى الاحتلال الاسرائيلي. ذكريات فدوى طوقان لا تسجل الاحداث من نظرة توثيقية، قدر ما تصغي لنبض القلب في تعرفه على العالم والحياة، في مجتمع محافظ كان يعطي للرجل، ما يراه دون حساب. البساطة التي تحدثت بها فدوى طوقان جعلت من الكتاب، واحداً من أجمل كتب السيرة الذاتية.

تذكرت في نهاية قراءة «رحلة جبلية... رحلة صعبة»، ان هذا اللون من الأدب لا يزال قليلاً ونادراً في ساحتنا الثقافية، بسبب من إتكائه على درجة عالية من الصراحة والوضوح. كثير من الكتّاب يحيلون أحداث حياتهم الى شخصيات روائية، تعطيها قناعاً فنياً، يسمح لها بالمرور الى القارئ من دون عائق أو محظور. يفعل ذلك الروائيون، اما الشعراء فيحيلون ما مرّ بهم من أحداث الى خلجات تأخذ ترجمة مغايرة تماماً في اللغة الشعرية. ربما لهذا وذلك، لا تغني الرواية، ولا يغني الشعر عن أدب السيرة الذاتية، الذي هو جنس ادبي مكتمل، يمكن ان يمنح الشاعر والروائي مساحة جديدة للقول، لا يستطيع العثور عليها في الاجناس الأدبية الأخرى.

٥ – السبت في ١٨ شباط

هنا نحن نقترب من آذار (مارس) عام جديد، يودع عاماً مضى، وها أنا اقترب من الخمسين. من يظن ان كل تلك السنوات قد مضت، وأنا لا أكاد المحها، تمرّ كالبرق أمام عينيّ، أو كأنها لم تكن مرت أصلاً.

ومع ذلك فإن قليلاً من التأمل يرينا أنها كانت طويلة مثل دهر لا ينقضي. من المدرسة الابتدائية في الخمسينات، وحتى الكهولة الراهنة، ثمة مسافة شاسعة من الاحلام المتكسّرة، التي لا تكاد تقف على قدمين، حتى تسقط من جديد، طريحة الخيبات والهزائم العامة والشخصيات على حدّ سواء. سنوات العمر محطات نرى على ارصفتها بعض ما يمكن ان يظل في الذاكرة، فيما يذهب كثير آخر الى التبدد والنسيان. إنها صف شموع منطفئة، كما يقول قسطنطين كافافي، ولكنها مع ذلك تشتعل بين وقت وآخر، فتشعل القلوب والأعصاب، وتدفعنا الى التأمل.

في سنوات المرحلة الابتدائية كان زميلي في المقعد بدوياً فقيراً رحل مع أهله من النقب الى مخيمات غزة. كنا نتحدث في شجون حياتنا، حين اعترف لي ببساطة شديدة أنه لم يذق اللحم، حتى ذلك التاريخ. وفي الصف ذاته كان التلاميذ يلبسون خليطاً متنافراً من الملابس الملونة، والممزقة في الوقت ذاته. اما الجوارب فكانت أعجوبة تثير الضحك، حيث لم يحدث ان جاء تلميذ بزوج من الجوارب المتشابهة، فالقاعدة، ان كل زوج من الجوارب له لونان مختلفان، ولا عجب في ذلك، فالكل جاء بجواربه من صرة وكالة الغوث العشوائية.

بعد كل السنوات التي مضت تنهض هذه الذكريات من زواياها المظلمة، الى اللحظة الحاضرة، وكأنها بعض أمس، أو حتى اليوم. وجوه كثيرة تعبر امامنا ونحن في الشوارع أو محطات السفر.

وجوه نتوقف امامها قليلاً، نحسّ اننا نعرف اصحابها، ونجهد كي نتذكر اسماءهم، فلا نستطيع. اقسى صور هذه الذكريات ما نقرأه بين وقت وآخر في الصحف عن أسماء شهداء، سقطوا ويسقطون برصاص الاحتلال الاسرائيلي. بعض هؤلاء يتبين انهم ابناء اصدقاء، أو أقارب، ولدوا واستشهدوا في غيابنا الطويل خارج الوطن من دون ان نراهم. حرقة هؤلاء في النفس، أننا نظل نرى آباءهم، صبية يلعبون معنا في ساحات المدارس، بملابس قديمة ممزقة، وعيون مفتوحة على ما يقوله المدرس داخل الفصل.

السنوات، خمسون الا قليلاً. انها تجوال مرير في شوارع الأيام، تجوال عبرنا خلاله ولا نزال بوابة حلم لا ينتهي.

٦ – الأحد في ١٩ شباط

احذر «كاسيوس» انه لا يحب الشعر.

بهذا التكثيف العبقري، قال شكسبير جملته الاهم على لسان زوجة القيصر في مسرحية «يوليوس قيصر»، فيما كانا يبحثان عن واحد من القادة – الاصدقاء، يمكنه ان يدبّر مؤامرة لاغتيال سيده.

إحذر «كاسيوس» انه لا يحب الشعر. وبكلام آخر، هو رجل بلا عواطف، رجل حسابات دقيقة، لا تدخل فيها نبضات القلب.

تذكرني هذه الجملة، بكلام يردده بعض السياسيين، وهم يتوهمون انهم يقتربون به من «العقلانية»، إذ يرددون هم ايضاً انهم لا يقرأون الشعر.

ذات مرة سألني أحدهم عن آخر ما كتبت. قلت له: قصائد منشورة في مجلة «الكرمل»، صمت قليلاً وقال: للاسف انا لا أقرأ هذه المجلة. واضاف: حتى أنني في الفترة الأخيرة لم أعد أقرأ «الآداب» ولا «الأديب»، فمشاغلي الكثيرة تحول دون متابعة هذه المجلات. وابتسم.

أما أنا فابتسمت لسبب آخر، فالقائد إياه – وبسبب من مشاغله الكبرى – لم يسمع بعد ان «الأديب» توقفت، وان صاحبها ومديرها المسؤول البير أديب رحل عن عالمنا منذ سنوات طويلة.

مرت فترة طويلة، قبل ان التقي القائد إياه فيبدأ معي حواراً جديداً عن الثقافة، وبالذات الادب.

قلت له بخبث: هل تذكر مسرحية شكسبير «يوليوس قيصر»؟

قال: قرأتها، قبل اكثر من ثلاثين سنة. ولكن ما الذي يجعلك تتذكرها اليوم؟

قلت: لا شيء، فقط تذكرت النبوءة التي أطلق خلالها العرّاف خبر وجود مؤامرة لاغتيال القيصر، فراح يبحث وزوجته عمن يمكن ان يدبّر له مؤامرة من بين أصدقائه، فحار ولم يصل الى نتيجة، عندها سارعت زوجته الى اطلاق جملتها المشهورة: إحذر «كاسيوس» انه لا يحب الشعر.

قلت هذا، فساد بيننا صمت عميق. عرفت معه ان حوارنا وصل الى نهايته فانسحبت.

منذ تلك «الحادثة الثقافية»، أخذ الرجل يضاعف من كراهيته لي، بل انه لم يعد للحديث معي، الا بتحيات خجولة متكلفة، يقوم بها من باب رفع العتب، أو من باب الحفاظ على هيبته بالأصح.

والمشكلة تصبح أكبر حين يدفع الحزب واحداً من امثال هذا القائد لتولي رئاسة تحرير مجلة. هنا تحدث مفارقات مضحكة – مبكية.

روى لي أحد الأصدقاء، متاعبه مع رئيس تحريره الذي يتشدد دوماً في اجتماعات المجلة، على الكتابة عن ادباء كبار، وحين تأتيه المقالات لأخذ الموافقة عليها يعترض على اسماء الادباء الذين تتناولهم المقالات، باعتبارهم ادباء غير معروفين، وهو لا يدرك انهم من أهم الادباء في العالم.

هل يمكن الحوار مع الجيل.

* شاعر فلسطيني مقيم في سورية.

المؤرخون المسلمون واكتشاف المعرفة التاريخية (٢ من ٥)

تطور المعرفة التاريخية من قراءة حوادثها الى وعي قوانينها

وليد نويهض

■ ولد الطبري في العام ٢٢٤هـ في طبرستان. حفظ القرآن وهو في سن السابعة وأرسله والده الى بلاد ما بين النهرين للعلم والتفقه وهو في سن الثانية عشرة وتكفل بمعيشته. درس الفقه على يد ابو مقاتل والتاريخ اخذه عن احمد بن حماد الدولابي وسلمة بن الفضل. وسمع الطبري بالامام احمد بن حنبل فعزم «على الرحلة اليه في بغداد (...) ولم يكد يصل اليها، حتى علم بوفاته قبل دخوله بقليل، فعدل عن الاقامة فيها، وأخذ طريقه الى البصرة». وهناك سمع وتعلم من شيوخها: محمد بن موسى الحرشي، عماد بن موسى القزاز، محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، وبشر بن معاذ، ومحمد بن بشار (بندار). ورحل الى الكوفة فكتب وسمع وتعلم واخذ عن هنّاد بن السري واسماعيل بن موسى (الحديث)، وعن سليمان بن خلاد الطلحي (القراءات)، وحفظ عن محمد بن العلاء الهمذاني (ابو كريب) اكثر من مئة الف حديث. ثم درس علوم القرآن فانقطع الى احمد بن يوسف التغلبي، ومال الى دراسة فقه الامام الشافعي ودرسه على يد الحسن بن محمد الصباح وابو سعيد الاصطخري، فأخذه مذهباً وافتى به.(١)

كانت الشافعية منتشرة في مصر فتوجه اليها «وعرج على اجناد الشام، واطال أيامه في بيروت، ولقي العباس بن الوليد البيروتي وختم القرآن برواية الشاميين، وتابع مسيره الى «الفسطاط حتى بلغها في سنة ٢٥٣هـ». وهناك تعرف على ائمة الشافعية أمثال اسماعيل بن ابراهيم المزني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبدالله بن الحكم وأخيه عبدالرحمن. والتقى ايضاً عالماً في فنون الادب هو ابو الحسن السرّاج المصري ودرس العروض على كتاب الخليل بن أحمد.. وطالت أيامه في مصر سنوات ذهب خلالها الى الشام ودرس في اثنائها فقه الامام مالك عن تلاميذ ابن وهب. ولقي في مصر يوسف بن عبدالأعلى الصدفي فاخذ «عنه قراءة حمزة وورش».(٢)

عاد الطبري الى بغداد بعد سنوات وانقطع للدرس والتأليف ورفض تقلد المناصب وعرض عليه الوزير الخاقاني تولي القضاء فاعتذر وانصرف الى الكتابة والتأليف «وجال في نواحي كل فن، وأصبح امام عصره وضرب في كل حقل فهو القارئ والمحدث والفقيه والنحوي والحاسب والمفسر والمتعبد. وبلغ درجة من العلوم وانفرد بمذهبه الخاص (مذهب الطبري) شرحه في ٨٣ باباً. كذلك عرض لاختلاف آراء الفقهاء وشرح اقوال كبار العلماء وابرزهم: مالك، ابو حنيفة، الشافعي، سفيان الثوري، الأوزاعي، ابو يوسف، محمد بن الحسن، وابراهيم بن خالد الكلبي.(٣)

وأفرد الطبري كتاباً ضخماً في التفسير (٣٠ جزءاً) ذكر فيه من كتب التفسير المصنفة الموثوقة عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد وقتادة والحسن وعكرمة والضحاك بن مزاحم. وكتب في الحديث والقراءة وغيرها من علوم الدين. وتتلمذ عليه العديد من العلماء ابرزهم علي بن عبدالعزيز الدولابي، ابو الحسن أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم، أبو الفرج المعافي بن زكريا النهرواني. وعرف الاخير بالجريري (نسبة الى محمد بن جرير الطبري) اذ قام بحفظ كتبه ونشر مذهبه وشرحه وتفسيره.(٤)

ضاعت الكثير من مؤلفات الطبري وعرف منها ٢٨ كتاباً تناولت آداب المناسك والنفوس، واختلاف علماء الأمصار، والأحاديث، والأحكام في شرائع الاسلام، ومعالم الحديث، وتهذيب الآثار، وجامع البيان، والقراءات والفقه، وذيل المذيل، والرد على الحرقوصية، والرد على ذي الأسفار، والرد على ابن عبدالحكم على مالك، وصريح السنة، وطرق الحديث، وعبارة الرؤيا، والعدد والتنزيل، والفضائل، ومختصر الفرائض، وكتاب المسترشد، والمسند المجرد، وكتاب الوقف. وما يهمنا هو كتاب (تاريخ الطبري) وهو المسمى «تاريخ الرسل والملوك» او «تاريخ الأمم والملوك».(٥)

يروى عن الطبري ان خطته كانت كتابة تاريخ هائل الحجم قدّره آنذاك بـ ٣٠ الف ورقة. لكن تلامذته ضغطوا عليه لاختصاره حتى لا يدركهم الموت قبل الانتهاء منه فاختصره الى ٣ آلاف ورقة، وعلى رغم ذلك جاء تاريخه ليشمل مختلف الحقول والفنون فهو يجمع الأخبار والحوادث الى الحديث والتفسير واللغة والأدب والسير والمغازي والرجال والشعر والخطب والعهود ومختصر ما سبقه من كتب وأقوال العلماء والفقهاء. ورتب حوادثه منذ حدوث الزمان وآدم والأنبياء وقصص التوراة وأخبار الملوك والفرس والأمم بعد الأنبياء وصولاً الى الجاهلية واليمن وأخبار العرب الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ونزول الدعوة والهجرة من سنتها الأولى الى سنة فراغه من الكتاب التي صادفت ٣٠٢هـ.

اعتمد الطبري في تاريخه على مصادر كثيرة فأخذ «التفسير عن مجاهد وعكرمة وغيرهما ممن نقل على ابن عباس، ونقل السيرة عن ابان بن عثمان وعروة بن الزبير وشرحبيل بن سعد وموسى بن عقبة وابن اسحق، وروى أخبار الردّة والفتوح عن سيف بن عمر الأسدي، وحوادث يومي الجمل وصفين عن ابي مخنف والمدائني، وتاريخ الأمويين عن عوانة بن الحكم، وأخبار العباسيين من كتب أحمد بن أبي خيثمة، كما أخذ أخبار العرب قبل الاسلام من عبيد بن شرية الجرهمي ومحمد بن كعب القرظي ووهب بن منبّه، وأخبار الفرس من الترجمات العربية من كتب الفرس، ولا سيما كتب المقفع وابن الكلبي». وأهم ما قام به الطبري «انه أكمل ما قام به المؤرخون من قبله، كاليعقوبي والبلاذري والواقدي وابن سعد، ومهد السبيل لمن جاء بعده كالمسعودي وابن مسكويه وابن الأثير وابن خلدون».(٦)

وعلى رغم المآخذ على الطبري انه ناقل الأحاديث والروايات وكان قليل التدخل والشرح ولا يعطي أي تفسير لأسباب الحوادث وعللها الا انه تميز بالأمانة والدقة وهو امر ساهم في تقديم فكرة موسوعية عن الفضاء الثقافي الذي عاشه والمناخات التي رسمت خطوط تاريخه. وبسبب صدق الطبري في النقل والعرض والاستفاضة في كل شيء قدم أهم مادة تاريخية ومعرفية عن عصره وعصور من سبقه وشكلت على مر الأيام الخزان الذي غرف منه الجميع في تدوين التواريخ وفي قراءة مختلفة لعصر الطبري نفسه استناداً الى بحر المعلومات التي وفرها في كتبه. لذلك يعتبر الطبري أول من وضع كتاباً شاملاً عن التاريخ تميز بنقل ما رأى وسمع وحفظ، وحرص على نقل الأخبار الضعيفة للأمانة التاريخية على رغم شكه بها «اذ لم نقصد بكتابنا هذا قصد الاحتجاج لذلك بل لما ذكرنا من تاريخ الملوك الماضين وجمل من أخبارهم، وأزمان الرسل والأنبياء ومقادير أعمارهم، وأيام الخلفاء السالفين وبعض سيرهم، ومبالغ ولاياتهم، والكائن الذي كان من الأحداث في أعصارهم (...) ثم ملحق بهم ذكر من كان بعدهم من الخلف لهم كذلك، وزائد في أمورهم لابانة عمن حمدت منهم روايته، وتقبلت أخباره، ومن رفضت منهم روايته ونبذت أخباره، ومن وهن منهم خبره، والعلة التي من أجلها وهن من وهن منهم نقله».(٧)

ويضيف «وليعلم الناظر في كتابنا هذا ان اعتمادي في كل ما احضرت ذكره فيه مما شرطت اني راسمه فيه، انما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها الى رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، الا اليسير القليل منه، اذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين، وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل الى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، الا باخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس. فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، او يستشنعه سامعه، من اجل انه لم يعرف له وجهاً في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وانما أتي من قبل بعض ناقليه الينا، وانا انما أدينا ذلك على نحو ما أدي الينا».(٨)

بعد ذلك يأتي الطبري على أخبار الأيام ويعرف اليوم «لا يوم الا وهو بعد يوم قبله، وقبل يوم كائن بعده، وان ما لم يكن ثم كان، انه محدث مخلوق، وما عدّ من الأشياء فغير خارج من أحد العددين، وهما شفع أو وتر. الشفع أولها اثنان، والوتر أولها واحد لها ابتداءً وأولاً. وما كان له ابتداء فإنه لا بد له من مبتدئ، وهو الله عز وجل».

وعلى المنوال المذكور يبدأ الطبري بقراءة يوميات الأخبار ونقلها كما هي من دون تدخل الا عند اللزوم، كما حصل عندما شرح ظروف ملوك اليمن وذكر أخبارهم اذ يعلق ملاحظاً «انه لم يكن لملكهم نظام، وان الرئيس منهم انما كان ملكاً على مخلافه ومحجره، لا يجاوز ذلك، فان نزع منهم نازع، او نبغ منهم نابغ فتجاوز ذلك - وان بعدت مسافة سيره من مخلافه - فانما ذلك منه من غير ملك له موطد، ولا لآبائه، ولا لأبنائه، ولكن كالذي يكون من بعض من يشرد من المتلصصة، فيغير على الناحية باستغفاله أهلها، فاذا قصده الطلب لم يكن له ثبات، فكذلك كان أمر ملوك اليمن، كان الواحد منهم بعد الواحد يخرج عن مخلافه ومحجره احياناً فيصيب مما يمرّ به ثم يتشمر عن خوف الطلب، راجعاً الى موضعه ومخلافه، من غير ان يدين له أحد من غير أهل مخلافه بالطاعة، أو يؤدي اليه خرجاً، حتى كان عمرو بن عدي (...)، اول ملوك اليمن».(٩)

يستمر الطبري في سرد وقائع الأيام والسنوات ليصل الى المجلد العاشر وينتهي «في اليوم الثاني والعشرين من ذي الحجة (سنة ٣٠٢هـ) منها خرج أعراب من الحاجر على ثلاثة فراسخ مما يلي البر على المنصرفين من مكة فقطعوا عليهم الطريق واخذوا (...)». وينتهي الكتاب عند هذه الحادثة.

ويرفق المحقق محمد ابو الفضل ابراهيم الجزء الحادي عشر تحت عنوان «ذيول تاريخ الطبري» وفيه «صلة تاريخ الطبري» كتبه عريب بن سعد القرطبي ويبدأ فيه من سنة احدى وتسعين ومئتين فيذكر فيها اخبار بني العباس وأخبار القرامطة وقتل صاحب الشامة ويستمر في السرد على منهاج الطبري ليصل الى سنة ٣٢٠ وينتهي الى «وفي ذي القعدة من هذه السنة ورد الخبر بمصر بقتل المقتدر، فاضطربت الأحوال بها، وشغب الجند، ووكل التجار وطولبوا بالأموال، واستسلف منهم الأموال بسبب البيعة على ان يطالب بدم المقتدر. وحج بالناس في هذه السنة ابو حفص عمر بن حسن الهاشمي».(١٠)

بعد «صلة تاريخ الطبري» تأتي «تكملة تاريخ الطبري» كتبها محمد بن عبدالملك الهمذاني وفيها مقدمة يشرح رأيه بالتاريخ يقول «فان علم التاريخ، رغب في الاطلاع عليه سادة الأمم والقبائل، وأهل المحامد والفضائل (...) والاطلاع في أخبار الناس، مرآة الناظر، تصدق عن المحاسن والمقابح، ويهذب ذوي البصائر والقرائح».

ويلاحظ ان الهمذاني في تكملته استخدم مصطلح «علم التاريخ» وهو قول مبكر قياساً الى زمانه ويعترف بفضل الطبري عليه وعلى الجميع ويقول بانه لا يريد الاطالة في سرد الوقائع بالعودة الى تكرار ما ذكره الطبري في تاريخه الطويل «ولم أر اجمع لهذا العلم من كتاب محمد بن جرير الطبري، فرايت ان أضيف اليه مجموعاً عولت فيه على ما نقلته من تصانيف المؤرخين وتآليف المحققين كالصولي والتنوخي والخطيب أبي بكر احمد بن ثابت المحدث وأبي اسحق الصابي وأولاده وابن سنان وغيره هؤلاء، واضفت الى ذلك ما حفظته عن شعر الشعراء وحكايات العلماء». ويبدأ بخلافة المقتدر بالله للسبب الآتي الذي يذكره «ولما ختم ابن جرير (الطبري) تاريخه سنة اثنتين وثلثمئة، وهي السنة السابعة من خلافة المقتدر بالله رضي الله عنه (تولى المقتدر الخلافة سنة ٢٨٢ وتوفي سنة ٣١٧) واشار الى الأمور اشارة خفية، رايت ان ابتدئ بخلافته ووقت بيعته، وبالله التوفيق». ويعود الهمذاني الى «سنة ست وتسعين ومئتين».(١١) ويقتفي منهاج الطبري في سرد وقائع الأيام واخبار الحوادث سنة بعد سنة وينتهي آخر الجزء الأول من كتابه «سنة سبع وستين وثلثمئة».(١٢)

وكان عمل الطبري اشبه بالجرافة التاريخية فهو كتاب موسوعي تضمن كل ما تم انجازه بالعربية ومراكمته تقريباً في القرون الثلاثة الأولى من تاريخ الاسلام. فالطبري ولد في القرن الثالث الهجري وتوفي في العقد الأول من القرن الرابع وسيطر تاريخه على مختلف الكتابات التي عاصرته والمؤلفات التاريخية التي تابعت عمله على امتداد القرن الرابع الهجري. واستمر تاريخه يشكل مادة بحث ومرجعاً لكل المشتغلين في القرون اللاحقة. واطل القرن الخامس الهجري برحيل ابن حوقل (ابو القاسم النصيبي) الذي توفي في فاتح العام ٤٠٠هـ ومن أهم كتبه (صورة الأرض).

وتوفي البغدادي (عبدالقاهر) في العام ٤٢٧ هجرية وترك كتابه المهم والمرجعي والتأسيسي في حقله (الفرق بين الفرق). وتوفي البيروني (محمد بن أحمد) في العام ٤٤٠ هجرية وابرز مؤلفاته (الآثار الباقية عن القرون الخالية).

وتوفي الظاهري (علي بن حزم الاندلسي) صاحب كتاب (الفصل في الملل والأهواء والنحل) في ٤٥٦هـ. ومهّد الكتاب المذكور لنموذج جديد من الكتابة بعد (الفرق بين الفرق) اذ صدر عقب مئة عام تقريباً كتاب الشهرستاني عن «الملل والنحل». وتوفي صاحب كتاب (المخصص) ابن سيده (علي بن اسماعيل الاندلسي) في العام ٤٥٨هـ ثم جاء كتاب (طبقات الأمم) لصاحبه صاعد الاندلسي الذي توفي في العام ٤٦٢هـ ثم النميري (ابن عبدالبر) صاحب كتاب (الدرر في اختصار المغازي والسير) المتوفي في العام ٤٦٣هـ. وتوفي صاحب أهم كتاب في تاريخ مدينة بغداد (تاريخ بغداد) لمؤلفه البغدادي (احمد بن علي الخطيب) في العام نفسه ايضاً (٤٦٣هـ). وتوفي القرطبي صاحب كتاب (الاستيعاب في أسماء الأصحاب) في العام ٤٨٣هـ.

وفي العقد الأول من القرن السادس الهجري توفي الامام الغزالي (ابو حامد) في العام ٥٠٥ هجرية وهو المجتهد الفيلسوف صاحب (احياء علوم الدين) و(المنقذ من الضلال) و(تهافت الفلاسفة). وتوفي المقدسي (مطهر بن طاهر) في العام ٥٠٧ هجرية صاحب كتاب (البدء والتاريخ). وتوفي الزمخشري (جارالله ابي القاسم) في ٥٣٨ هجرية وصاحب (أساس البلاغة). وتوفي القاضي العياد واضع كتاب (ترتيب المدارك وتقريب المسالك) في ٥٤٣ هجرية. وتوفي صاحب (الملل والنحل) عبدالكريم الشهرستاني في ٥٤٨ هجرية. ثم الطبرسي (الفضل بن الحسن) صاحب (مجمع البيان في تفسير القرآن) توفي ايضاً في ٥٤٨ هجرية. وتوفي صاحب «تاريخ دمشق» الحافظ بن عساكر (ابو قاسم) في ٥٧١هـ وهو كتاب موسوعي على غرار كتاب «تاريخ بغداد» للبغدادي. وتوفي العسقلاني (شهاب الدين احمد بن علي بن حجر) صاحب (تهذيب التهذيب) و(الاصابة في تمييز الصحابة) في العام ٥٨٣ هجرية.

وفي العقد الثالث من القرن السابع الهجري توفي واضع الكتاب التأسيسي المعروف بـ (معجم البلدان) لصاحبه شهاب الدين الحموي في العام ٦٢٦ هجرية. وتوفي المؤرخ الكبير ابن الأثير (عزالدين الجزري) صاحب «اللباب في الأنساب» و(الكامل في التاريخ) في العام ٦٣٠ هجرية ويعتبر كتابه (الكامل) واحداً من اهم المراجع في التاريخ الاسلامي. وتوفي الرازي (فخرالدين) صاحب (التفسير الكبير) في ٦٦٠ هجرية. وفي العام ٦٨١ هجرية توفي المؤرخ الموسوعي ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين) صاحب كتاب (وفيات الأعيان وأبناء الزمان).

وفي العقد الثاني من القرن الثامن الهجري توفي ابن منظور (جمال الدين المصري) صاحب أعظم قاموس في اللغة العربية المعروف بـ (لسان العرب) في العام ٧١١ هجرية. وتوفي شيخ الربوة الدمشقي (شمس الدين) صاحب الكتاب التأسيسي (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) في ٧٢٧ هجرية. وفي العام ٧٤٨ هجرية توفي الذهبيان: محمد بن احمد بن عثمان الذهبي صاحب (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) وشمس الدين الذهبي صاحب (الكاشف) و(تذكرة الحفاظ). وتوفي واضع الكتاب التأسيسي (طبقات الشافعية) لصاحبه السبكي (تاج الدين) في العام ٧٧١ هجرية. وغيرهم وغيرهم من علماء وفلاسفة ورجال فكر وفقه وقانون ورياضيات وعلوم وادب ورحلات وتاريخ ومعارف وفلك. وصب مجموع هذا الارث المتراكم خلال ثمانية قرون في نهر العلامة المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون المولود في ٧٣٢ هجرية.

نتوقف قليلاً عند هذه القمة في سياق تطور المعرفة التاريخية وصولاً الى اكتشاف قوانينها واسبابها وعللها، وكما يقول ناصيف نصار «ان القصد الرئيسي الذي قصده ابن خلدون هو كتابة التاريخ وتعقله في ضوء مقتضى تبين آلية التطور الاجتماعي السياسي واحترام جميع الوقائع في نسيج الحياة الاجتماعية».(١٣)

تعتبر جهود ابن خلدون المحاولة الأولى في الدمج بين موروث الفلسفة الاسلامية وموروث التاريخ الاسلامي. وعلى رغم وجود محاولات سبقته في الحقل المذكور الا ان مجموعها بقي في سياق الجمع بين الموروثين في خطين مستقلين. وانجاز ابن خلدون الأساسي تمكنه من ربط عناصر المدرستين في خط مشترك اذ استخدم الفلسفة الاسلامية لتفسير حوادث التاريخ واستخدم أخبار الحوادث والروايات المنقولة لقراءة الفلسفة وفهمها. اعتمد ابن خلدون منهج الشك في المعلومات وتفسير الأخبار والحوادث وحاول من خلال نهج المقارنة وأسلوب النقد استخراج تصورات أكثر دقة ومطابقة للواقع. فأصاب في بعضها وأخطأ في معظمها لكنه مع ذلك أسس ما يمكن اعتباره المنهج التاريخي للمعرفة.

لم يخترع ابن خلدون افكاره بل استمدها من مصادرها في الماضي وانصب يقرأ الموروث الهائل ويبحث في أكداس المعرفة عن كتب التاريخ والفلسفة فاطلع على معظم النتاجات وحاول قدر الامكان مقارنتها وغربلتها وتصفية ما علق بها من أوهام وخرافات وتأويلات غير منطقية ليستخرج في النهاية اقرب صورة عقلانية للواقع وحوادثه.(١٤)

حتى يصل الى مثل الحل المعقول كان لا بد له من انتاج نظرية مستقلة تشرح وتفسر ما قاله وما يريد ان يقوله، وهذا ما فعله.

كتب عبدالرحمن بن خلدون مقدمته في خمسة أشهر كما يقول في نهايتها «اتممت هذا الجزء الأول، المشتمل على المقدمة بالوضع والتأليف، قبل التنقيح والتهذيب، في مدة خمسة أشهر آخرها منتصف عام تسعة وسبعين وسبعمئة، ثم نقحته بعد ذلك وهذبته، والحقت به تواريخ الأمم كما ذكرت في أوله وشرطته».(١٥) وينتهي تاريخ ابن خلدون الذي يقع في سبعة مجلدات في «الخبر عن امارة عبدالرحمن بن علي ابي يغلو ابن السلطان ابي علي على الغزاة بالأندلس ومصير امره»، ويختم كتابه الضخم في «سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة، والحمد لله على كل حال».(١٦) واهدى كتابه «لابي فارس عبدالعزيز بن مولانا السلطان الكبير المجاهد المقدس أمير المؤمنين، أبي الحسن ابن السادة الاعلام من بني مرين، الذين جددوا الدين، ونهجوا السبيل للمهتدين، ومحوا آثار البغاة المنسين».(١٧).

ماذا نفهم من الكلام؟

اولاً، كتب ابن خلدون تاريخه في عهد الدولة المرينية في المغرب قبل انتقاله الى مصر والمشرق.

ثانياً، انهى موسوعته الضخمة في القرن الثامن الهجري.

ثالثاً، انهى تاريخه وكان من العمر ٥١ عاماً وتوفي وكان في الـ ٧٦ من عمره.

رابعاً، انجز مقدمته وهو في سن ٤٧ عاماً.

خامساً، كتب المقدمة (النظرية اولاً) ثم عكف على تأليف تاريخه. فهو لم يكتب أخبار زمانه ثم فسرها بل فسر التاريخ ثم سرد أخبار زمانه وفق اسلوب الطبري (تتابع الحوادث وتسلسلها).

الغريب ان المقدمة وهي الأهم والأصعب كتبها في مدة خمسة أشهر فقط بينما تاريخه استغرق منه ٤ سنوات لانجازه وهو على اهميته لا يقارن بالمقدمة التي تركت تأثيراتها الفكرية والمنهجية (فلسفة التاريخ) والواقعية (علم الاجتماع العمراني والبشري) على عشرات المدارس الاسلامية والاوروبية ولا تزال حتى أيامنا محط اعجاب مختلف الباحثين والدارسين في الجامعات.

ما يهمنا من الموضوع ان المقدمة نجحت في تعريف علم التاريخ وتحديد وظيفته وصاغت نظرية معرفة ومنهج عمل لقراءة أخبار الزمان وأسباب الحوادث. لكن ابن خلدون، على رغم وضعه المقدمة قبل تأليف الكتاب، لم يطبق منهجه التاريخي في قراءة التاريخ فجاءت المقدمة كراس مقطوع عن الجسد، والأمر الثاني ان ابن خلدون لم يكتب تاريخه بعد اعتكاف السياسة نهائياً بل انجزه في منتصف عمره السياسي والوظيفي وهو أمر يؤكد على قدراته وطاقاته الفريدة. والأمر الثالث ان ابن خلدون ما كان بامكانه انجاز هذه المهمة الضخمة لو لم تتجمع في شخصه روافد الثقافة الاسلامية ومختلف الترجمات التي ضمتها المكتبة الاسلامية في ثمانية قرون. فتاريخه كان نقلة نوعية في تطور المعرفة التاريخية من قراءة حوادثها الى وعي قوانينها، اذ ربط النظرية المجردة بالوقائع الاجتماعية لآلية التطور وتعارضاته وحركة صعوده وهبوطه. والأمر الرابع ان عصر ابن خلدون لم يكن عصر هدوء واستقرار بل شهد الكثير من الاضطرابات والتراجعات والانهيارات والهزائم الى الخراب والكساد والفساد وهي أمور أشار اليها مراراً بحسرة وأسف.(١٨)

مراجع البحث وهوامشه

من ١ الى ٦ - استندت الى مقدمة محقق «تاريخ الطبري» محمد ابو الفضل ابراهيم (صفحات ٥ - ٣٢)، الجزء الاول، دار المعارف، طبعة ١٩٦٧. ومعجم المؤلفين، الجزء الثالث (صفحة ١٩٠ - ١٩١)، تأليف عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة ١٩٩٣.

٧ و٨ - مقدمة الطبري لكتابه، المصدر نفسه، الجزء الاول، (صفحات ٣ - ٨). وتعريف اليوم مأخوذ من فصل «القول في الدلالة على حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار» (صفحة ٢٠ - ٢١).

٩ - الطبري، المصدر نفسه، الجزء الاول، صفحة ٦٢٧ - ٦٢٨.

١٠ - تاريخ الطبري، المصدر نفسه، الجزء الحادي عشر، صفحة ١٥٧.

١١ - المصدر نفسه، الجزء الحادي عشر، صفحات ١٨٩ - ١٩٢.

١٢ - المصدر نفسه، الجزء الحادي عشر، صفحة ٤٥٨.

١٣ - ناصيف نصار، «الفكر الواقعي عند ابن خلدون - تفسير تحليلي وجدلي لفكر ابن خلدون في بنيته ومعناه»، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الاولى ١٩٨١، صفحة ٥٧.

١٤ - يقول ابن خلدون في مقدمته «وما استكبر القدماء علم التاريخ الا لذلك، حتى انتحل الطبري والبخاري وابن اسحق من قبلهما، وامثالهم من علماء الامة وقد ذهل الكثير من هذا السر فيه حتى صار انتحاله مجهلة، واستخف العوام ومن لا رسوخ له في المعارف مطالعته وحمله والخوض فيه والتطفل عليه، فاختلط المرعي بالهمل واللباب بالقشر، والصادق بالكاذب» (صفحة ٢٩) من فصل «فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه» دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، الطبعة الاولى، المجلد الاول.

١٥ - المصدر نفسه، المجلد الاول، صفحة ٧١٠.

١٦ - المصدر نفسه، المجلد السابع، صفحة ٤٥٠.

١٧ - المصدر نفسه، المجلد الاول، صفحة ٨.

١٨ - يقول ابن خلدون في مقدمته «واما لهذا العهد وهو لآخر المائة الثامنة فقد انقلبت أحوال المغرب الذي نحن شاهدوه وتبدلت بالجملة (...) هذا الى ما نزل بالعمران شرقاً وغرباً في منتصف هذه المائة الثامنة من الطاعون الجارف، الذي تحيف الامم وذهب باهل الجيل، وطوى كثيراً من محاسن العمران ومحاها، وجاء للدول على حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها، فقلّص من ظلالها وفلّ من حدّها، واوهن من سلطانها، وتداعت الى التلاشي والاضمحلال أحوالها، وانتقض عمران الارض بانتقاض البشر، فخربت الامصار والمصانع، ودرست السبل والمعالم وخلت الديار والمنازل، وضعفت الدول والقبائل، وتبدل الساكن، وكأني بالمشرق قد نزل به مثل ما نزل بالمغرب، لكن على نسبته ومقدار عمرانه (...) واذا تبدلت الأحوال جملة فكأنما تبدل الخلق من اصله، وتحول العالم بأسره، وكأنه خلق جديد، ونشأة مستأنفة وعالم محدث (...)». (ص ٣٣).

غداً: ابن خلدون وتاريخه.

من الحياة

أيام زمان (٤)
قضية الحجاب

■ نسمع في هذه الأيام جدلاً واسعاً حول موضوع الحجاب مثل القضايا الأخرى المثارة في مجتمعاتنا العربية والاسلامية. وكما ذكرت في الأمس فقد اكتشفت ان هذا الموضوع كان قضية الساعة في أوراق أيام زمان، ويناقش في المحافل كافة وعلى صدر صفحات الصحف التي كانت تصدر في أوائل القرن من بينها مقال نشرته صحيفة «الفيحاء» في عددها الصادر في ١٩٢٤/١١/٢٨ بعنوان «حول فتوى الحجاب» أنشر مقتطفات منه للمقارنة فقط وليس للدخول في جدل حول صحته أو شرعية ما جاء فيه أم لا، وهنا أهم النقاط الواردة فيه:

قامت ضجة كبيرة في الاسبوعين الماضيين في دمشق لرفع النقاب المعروف عن الوجه واشتد الجدال في ذلك وكثر الاختلاف وامتلأت الصحف بالمناقشات الكثيرة والآراء المتناقضة، فأراد بعض الأدباء ان يضع حداً لتلك المجادلات بفتوى يستصدرها من سماحة مفتي دمشق او أحد علمائها تكون كلمة الفصل في الموضوع فوجه اليهم في جريدة «ألف باء» سؤالاً عن الحكم الشرعي فيه وعن تزويج المرأة نفسها بدون اذن وليها. وقد مضى اسبوعان على هذا السؤال الشرعي او اكثر ولم يجب عليه أحد من العلماء الذين سألهم ولا من غيرهم مع علمهم بأن كتمان العلم عن طالبه غير جائز في الاسلام ولا جرت به عادة العلماء الاعلام، اللهم ما عدا سماحة المفتي فقد اجاب في الجريدة نفسها بجواب أعرب فيه عن رأيه في الحجاب وهو رأي لا نجادله فيه في الوقت الحاضر لغلبة الفساد في هذا الزمان، غير أن طريق الاستدلال الذي سلكه والاتيان بالآيات على غير وجهها أوجب تسطير هذه الملاحظة التي ما نظن سماحته ينكرها علينا إذا أعاد النظر في ما كتبه وهذا ما أردت تسطيره.

قال حفظه الله ما نصه: ان مسألة الحجاب ليست من المسائل الغامضة المشكلة التي يستفتى عنها بل حجاب المرأة في حديث ليس هذا محل ذكره ولذلك كرر الطلب الى النبي بأن يحجب نساءه فلم يفعل حتى نزل الوحي بهذه الآية ومن سبب نزولها وسياقها تعلم انها خاصة بنساء النبي (صلى الله عليه وسلم) وهي ميزة ميزهن الله بها مبالغة في دفع الريبة عنهن لانهن لسن كأحد من النساء كما هو صريح في قوله تعالى «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء» ثم قال «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى». وهذه الآية من الآيات التي استدل بها سماحته على وجوب تغطية الوجه وهي معطوفة على الآيات الخاصة بنساء النبي، على أنها لا تدل على وجوب ستر الوجه كما ترى. وكذلك آية «وليضربن بخُمُرهن على جيوبهن» التي استدل بها على دعواه لا تدل على ستر الوجه بل على ستر الصدر والعنق ولا دخل للوجه فيه لأن الجيوب المطلوب سترها بالخمر ليست فوق الوجوه كما لا يخفى.

ولو كان ستر الوجه واجباً بهذه الآيات التي ذكرها أو بغيرها من الآيات لما خفي ذلك على الفقهاء، ولما امكنهم القول ان الوجه ليس بعورة كما نقله سماحته بعد ذلك عنهم في معرض الاستدلال على وجوب ستر الوجه وهو بالعكس دليل صريح على جواز كشفه لأنه مستثنى في كلامهم من عموم العورة الواجب سترها، والمراد بما ظهر منها الوجه والكفان والقدمان فزينتها غير داخلة في عموم الزينة المنهي عن ابدائها بل باقية بمقتضى هذا الاستثناء على حكم الاباحة. وقد استغربنا كما استغرب كثير من القراء نقول سماحته عن الآية التي هي الأصل والعمدة في استدلال الفقهاء على جواز كشف الوجه واليدين والقدمين قال الزيلعي وهو من كبار فقهاء الحنفية: «بدن الحرة عورة الا وجهها وكفيها وقدميها لقوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها».

مرة أخرى اشير الى أن هذه الآراء منشورة العام ١٩٢٤ نعرضها لمجرد المقارنة بين مشاغل امتنا في تلك الأيام ومشاغلها اليوم، وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا.

***

خلجة

الى الماضي والحاضر والمستقبل
واليوم الذي لا يشرق الا معك
والغد الذي لا يأتي
الا وأنت شمسه وقمره
ونهاره وليله!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٢	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٢٧	٥.٤٦	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
القدس المحتلة	٣.٢٩	٤.٥٦	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
ابو ظبي	٤.٢٨	٥.٤٧	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٩	٢٠.٠٤
المنامة	٣.٤٠	٥.٠١	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٣٣	٥.٥٧	١٢.٤٦	١٦.٣٢	١٩.٣٣	٢١.٠٠
الخرطوم	٤.٢٢	٥.٣٦	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٨.٠٧	١٩.١٨
الكويت	٣.٤٦	٥.١٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٢٥	١٩.٤٤
الرباط	٤.١١	٥.٤١	١٢.٣٦	١٦.٠٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٢
الرياض	٣.٥٩	٥.١٨	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢٢	١٩.٥٢
الدوحة	٣.٣٨	٤.٥٩	١١.٣٣	١٥.٠١	١٨.٠٣	١٩.١٨
القاهرة	٣.٤٠	٥.١٤	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٣٠	١٩.٥٥
بيروت	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٨	١٩.٤٢
بغداد	٣.٤٧	٥.١٦	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤١	٢٠.٠٤
تونس	٣.٥٤	٥.٢٩	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٢
جيبوتي	٤.٣٥	٥.٤٧	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٨.٢٢	١٩.٣٠
دمشق	٣.٢٠	٤.٤٨	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٥	١٩.٣٧
دبي	٤.٢٤	٥.٤٤	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
صنعاء	٤.٢٥	٥.٣٩	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٣	٥.٢١	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٤٧	٢٠.٠٨
عمان	٣.٢٥	٤.٥٣	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٤	١٩.٣٦
مسقط	٤.١٤	٥.٣٢	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٧
مقديشو	٤.٣٦	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢١	٦.٣٦	١٣.٠٣	١٦.١٨	١٩.٢٥	٢٠.٣٦
انقرة	٤.١٣	٥.٥٣	١٢.٤٨	١٦.٣٦	١٩.٣٨	٢١.١١
طهران	٣.٤٠	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٥	٢٠.١١
فيينا	٤.٥٧	٦.٣٢	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.١١	٢١.٤١
برلين	٣.٥٧	٥.٤٣	١٣.٠٥	١٧.٠٣	٢٠.٢٢	٢٢.٠٣
بروكسيل	٤.٣٥	٦.٢٤	١٣.٤١	١٧.٣٨	٢٠.٥٦	٢٢.٣٦
باريس	٤.٤٧	٦.٣٦	١٣.٥٠	١٧.٤٥	٢٠.٥٩	٢٢.٤١
جنيف	٤.٣٥	٦.٢٨	١٣.٣٥	١٧.٢٧	٢٠.٣٧	٢٢.٢٢
روما	٤.٢٧	٦.١١	١٣.٠٩	١٦.٥٩	٢٠.٠٣	٢١.٤١
ستراسبورغ	٣.٥٣	٥.٤٣	١٢.٤٥	١٦.٣٧	١٩.٤٤	٢١.٢٦
ستوكهولم	٣.٢٣	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٤٩	٢٠.٣٠	٢٢.٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]



مدى

حول الحوار

■ على هامش مهرجان التراث والثقافة بالجنادرية، تساءل أحد الزملاء ممن ضايقهم تصاعد نبرة النقاش بيننا الى ما يشبه الاتهامات المسممة بالتحيزات السياسية والاجتماعية.

لماذا تظل أزمة الحوار قائمة بين المثقفين في المساحة الثقافية؟

ثم عاد يتمالك نفسه متذكراً انه أيضاً ضمن المتهمين: الى ماذا نرجع هذه الاشكالية؟

قلت، أحاول ان أعيدنا الى فسحة التفاؤل متعلقة بأهداف الأكاديمية والتعقل:

الحوار محاولة للتواصل بين فردين أو أكثر كل منهم يحمل أفكاراً وآراء ومعتقدات تختلف بينهم باختلاف المنطلقات والخلفيات التي يتكئون عليها. والمفروض ان الاختلاف في الرأي لا يفسد الود بيننا، ولا يدفعنا الى تجاهل ضرورة احترام الآخر!

الحوار الناجح يتطلب ان يكون الارسال والاستقبال بين أي طرفين اداء فاعلاً، أي قادراً على ايصال مرئيات الطرف الأول الى الطرف الثاني بوضوح... وبالعكس. والوضوح هذا لا يتم الا اذا انتفى الالتباس برغبات جانبية، معارضة أو مناوئة أو رافضة للتقبل من الطرف المستقبل، تجعل الحوار دوراناً في الفراغ المغلق على رغبات الذات ومرئياتها. في ساحتنا الثقافية كما هي اليوم الحوار ليس اشكالية فقط، بل معضلة عويصة تتداخل فيها جوانب مختلفة سأحاول ان اختصرها فيما يلي:

١ – جوانب ذاتية في الفرد تمنعه من الرؤية الواضحة أو المتجردة او الايجابية أو المستعدة للإصغاء للرأي الآخر الا بغرض دحضه.

٢ – جوانب موضوعية تجعل من بعض محاور الحوار المصيرية مواضيع لا يمكن طرقها والتعامل معها ببساطة علمية بناءة لأسباب متعددة ومترابطة تتضاعف مؤثراتها بالتفاعل بينها: نفسية واجتماعية وسياسية وايديولوجية.

٣ – جوانب آنية ترتبط بالظروف الزمنية والمكانية التي تحيط بالمثقف وتحدد مدى قدرته على التعبير.

مثقفنا العربي غالباً يجد لسانه خارج الحدود ويعود الى أمن الصمت الحذر داخل أراضيه. وحين تجبره الظروف الخاصة أو العامة أو الطارئة على الكلام لا بد ان يرتطم بآراء الآخرين... وليس صعباً الوصول الى السبب.

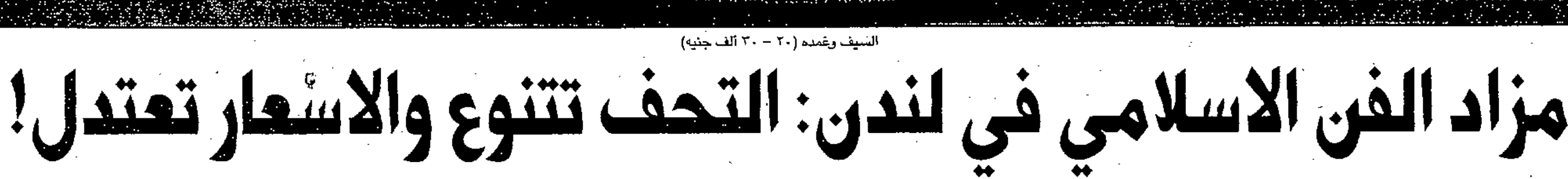
لنوضح، ليس كل كلام يدور بين طرفين أو أكثر... حواراً.

الكلام حول موضوع تتفق عليه الأطراف هو مجرد استمتاع محدود بصدى الذات قد يستمر لمدة ما ولكنه سرعان ما ينطفئ لأنه يفتقد عامل الإثارة والإفادة والإنفعال الذي يستمد وهجه من وجود الرأي الآخر، سواء جاء مترافقاً أو متسائلاً مشككاً.

الحوار هو ما يدور حول موضوع تختلف حوله الآراء.

مشكلتنا اننا لا نعرف التعامل مع اختلاف الرأي بايجابية!

ثريا العريّض



السيف وغمده (٢٠ – ٣٠ ألف جنيه)

مزاد الفن الاسلامي في لندن: التحف تتنوع والأسعار تعتدل!

لندن – من الطيب زالت:

انه سيف هدية، قبضته مزينة برسوم نباتات ملونة، وغشاؤه منذهب وعليه كلمات منقوشة كالتالي: «الى الجنرال شارل ديغول مع تحيات وتقدير احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية». هذا السيف الذي يرجع تاريخه الى العام ١٩٦٩ من بين حوالى خمسمئة تحفة اسلامية ستطرحها دار «سوذبيز» في مزاد الفن الاسلامي والهندي الذي سيجري في ٢٧ الشهر الجاري.

واذا كان ثمن السيف يتراوح بين ٢٠ و٣٠ الف جنيه، فان هناك مجموعة من السيوف والخناجر اقدم تاريخاً، بعضها منقوش من فضة ويعود الى أواخر العهد العثماني. غير ان ثمنها الأعلى لا يتجاوز ثلاثة آلاف جنيه.

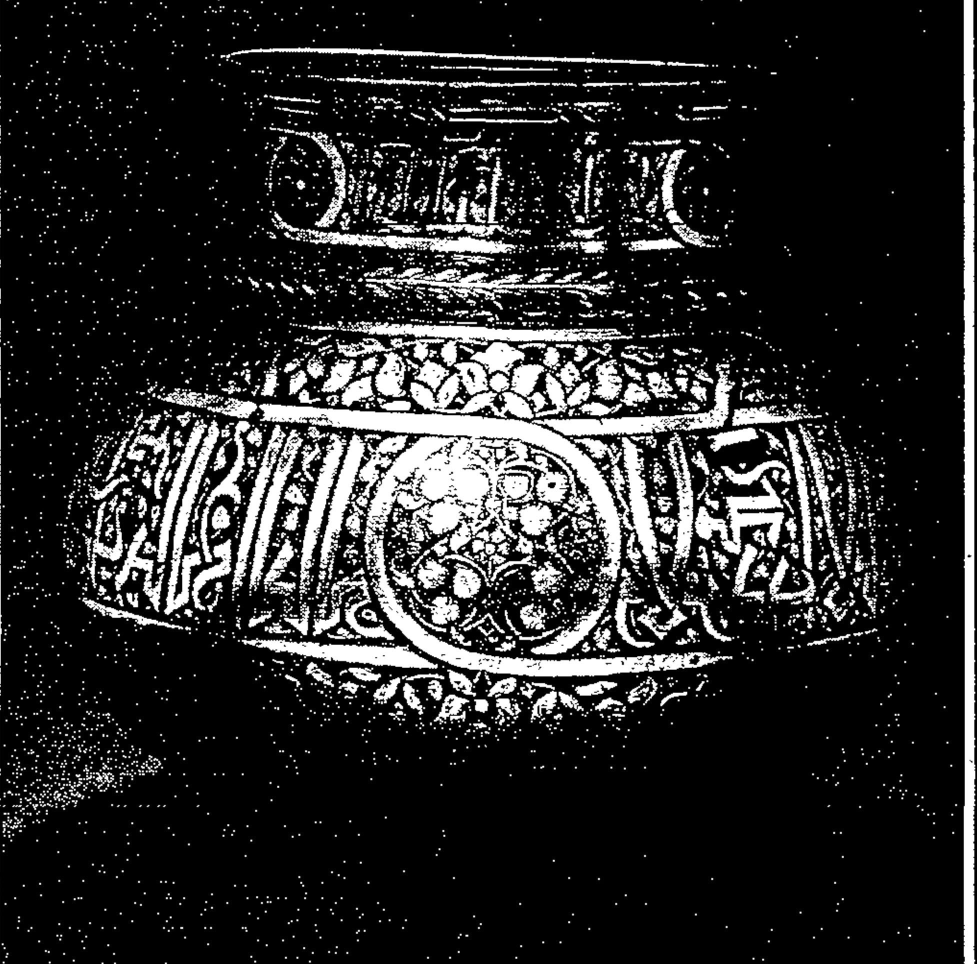
ونظرة سريعة الى المجموعة تؤكد ان اسعار هذا الموسم اكثر اعتدالاً من غيرها، وان اغلى قطعة فيها هي تلبيسة خشبية مزخرفة تغطي غرفة باكملها، النقوش تزين سقفها والكتابات تملأ جدرانها، على النمط الذي انتشر في بيوت التجار الدمشقيين خلال القرن الماضي. وقد احتوت مزادات «سوذبيز» في السنوات الثلاث الماضية على غرف دمشقية شبيهة حققت اسعاراً تراوحت بين ٤٠ و٥٠ الف جنيه، وهو المبلغ المقدر للغرفة الحالية.

التحف الخشبية بقيت نماذجها من مختلف العصور الاسلامية. وفي المزاد باب من مصراعين منقوش بالخط الكوفي ومؤرخ في العام ١٤٣٨م في ايران، وسعره يتراوح بين ١٥ و١٨ ألف جنيه.

اما على صعيد التحف الخزفية فتبرز مجموعة بلاطات تعود الى المرحلة الاولى من صناعة الخزف في مدينة ازنيك التركية، واعتمدت على استخدام اللونين الازرق والابيض مع تكرار أشكال الزهور لتغطي كل مساحة القطعة. والمجموعة التي تتكون من ١٣ قطعة سداسية الشكل لها أمثلة في متاحف عالمية، وقد يصل ثمنها الى ٢٥ الف جنيه.

لكن صناعة الخزف في ازنك تطورت في اواخر القرن السادس عشر لتنتج صحوناً بديعة تعتمد على تنوع الزخرفة، وادخال الوان جديدة خصوصاً الاخضر والاحمر لتصوير زهرة القرنفل. ومن امثلتها يطرح المزاد صحناً من مجموعة عائلة لاغونيكو اليونانية في مصر والتي لعبت دوراً في جمع قطع الفن الاسلامي. وكان هذا الصحن من بين المجموعة التي قدمتها في معرض بالاسكندرية العام ١٩٢٥.

وقد تظل التحف المعدنية من اجمل ما صممه الصانع في العصر الاسلامي لما حصلت عليه من تقدير ورغبة في الاقتناء لم يتراجعا حتى في الفترات التي تدهورت تلك الصناعة بسبب الحروب وعدم الاستقرار. ويلمع في المزاد اناء من البرونز من القرن ١٤، دائري الشكل قصير العنق محفور بالفضة ومنقوش بخطوط من ذهب يرجع اصله الى بلاد ما بين النهرين وثمنه من ١٠ الى ١٥ الف جنيه.





صحن من ازنيك من القرن السادس عشر (٢٠ – ٣٠ الف جنيه)

اناء من البرونز من القرن الرابع عشر (١٠ – ١٥ ألف جنيه).

على رغم الموقف الاوروبي الغربي المعارض

الفراء الروسي الطبيعي: متعة الانسان... وعذاب الحيوان!

□ موسكو – «الحياة»:

■ لو ان الذي يحصل في احدى المزارع الروسية القريبة من موسكو يقع في اي مكان آخر من اوروبا الغربية أو اميركا أو حتى دول اوروبا الشرقية الاخرى... لكانت حدثت ثورة عارمة اطاحت بالوزراء والحكومات والبرلمانات ايضاً.

ففي ضاحية بوسكين الواقعة على بعد ٤٥ كلم الى الشمال الشرقي من موسكو توجد مزرعة مخصصة لانتاج الفرو فيها ما لا يقل عن ٢٠٠ الف حيوان من ذوات الفراء الكثيف الذي يستخدمه الروس لمواجهة البرد القارس في تلك الانحاء.

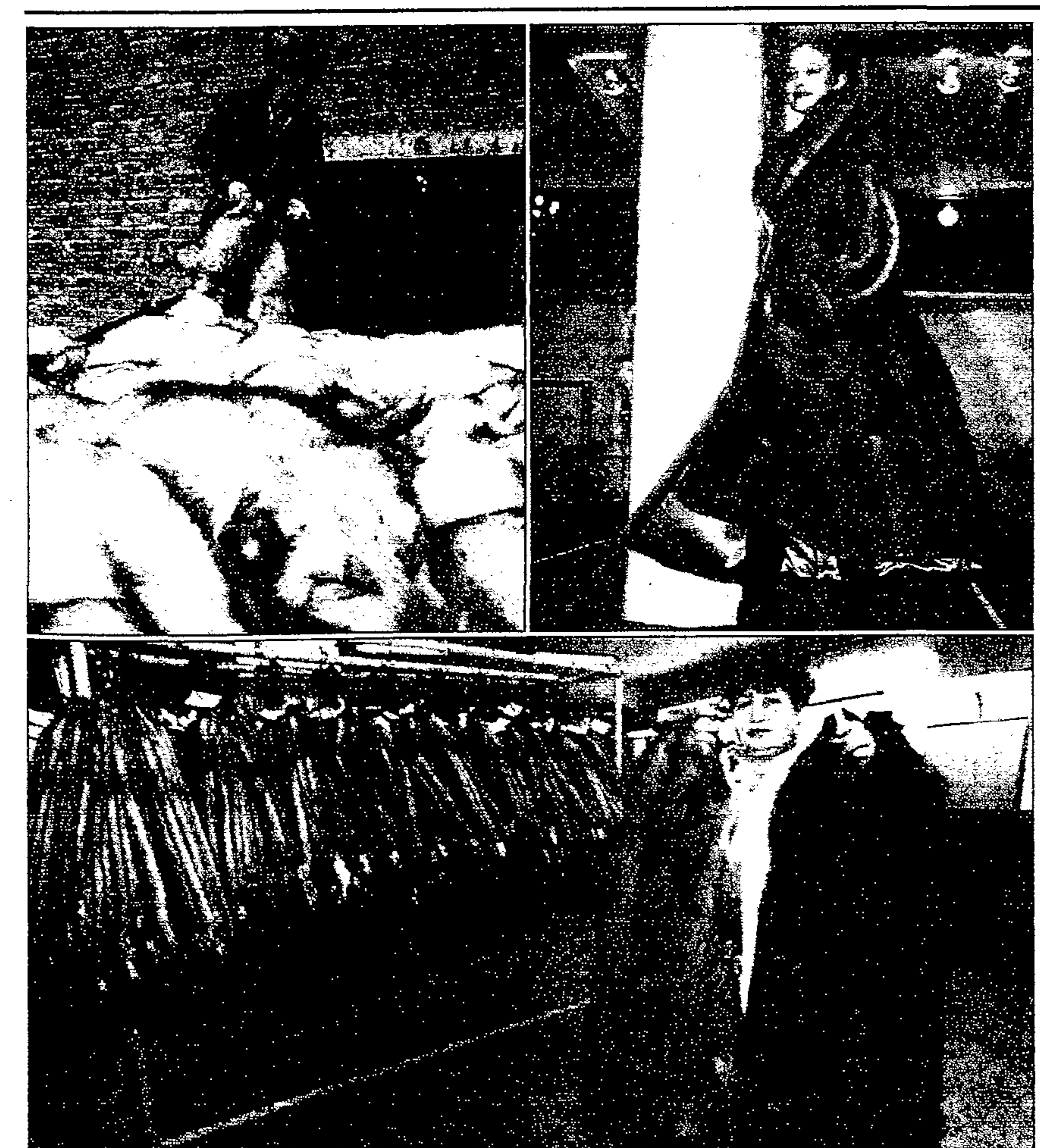
الوف من حيوان المينكس والسمور والثعالب والذئاب تحشر في هذه المزرعة في ظل ظروف سيئة للغاية كان من الممكن ان تثير حفيظة انصار البيئة والحيوان في جميع انحاء العالم. لكن الامر لا يشكل اي مفاجأة بالنسبة الى الروس الذين تشكل عادة ارتداء الفراء الطبيعي شأناً عادياً عندهم.

ويقول العارفون ببواطن هذه المزرعة ان الحيوانات محصورة دائماً في اقفاص مغلقة مكتظة ولا يسمح لها على الاطلاق بالتجول الحر، وكل عام يتم قتل ١٠٠ الف منها باستعمال طرق غير انسانية. ولكن المسؤولين في المزرعة يؤكدون ان القتل يكون عن طريق الحقن التي لا تؤذي الفرو وفي الوقت نفسه لا تعذب الحيوان نفسه!

ويباع جليد الحيوان الواحد بمبلغ يتراوح بين ٧٠ و١٢٠ دولاراً حسب النوع والحجم. وتغادر الجلود هذه المزرعة المكتظة لتحتل واجهات اهم محلات بيع الفرو الطبيعي او الملابس المصنوعة من الفرو في أرقى شوارع موسكو. ومع ان ارتداء الفراء صار حكراً على النخبة الروسية القادرة على دفع مبلغ ٥٠٠٠ دولار ثمناً للمعطف الواحد، الا ان التجارة بالفراء ما زالت مزدهرة على الاقل داخل روسيا.

وعلى رغم ان موقف الناس المعادي لذبح الحيوانات من اجل فرائها يكاد يقضي على تجارة الفرو في الغرب، فان المسؤولين عن المزرعة يقولون ان الطقس الروسي البارد يتطلب هذا النوع من الملابس ويضاف الى ذلك ان الانفتاح الاقتصادي اوجد طبقة جديدة من الاثرياء الروس الذين باتوا قادرين على تحمل الاثمان الباهظة لقاء افخر انواع الملابس المصنوعة من الفراء.

ولكن ثمة من يعتقد ان اقتراب روسيا شيئاً فشيئاً من اوروبا الغربية سوف يؤدي لاحقاً الى تأثير الافكار البيئية المعادية لتعذيب الحيوانات في الوضع الروسي كله... وعندها لن يجد الروس بديلاً عن الفراء الاصطناعي حتى لو اصر الاغنياء منهم على ملاحقة الفرو الطبيعي ليظلوا متمايزين عن ابناء جلدتهم الفقراء!



(الصور عن ريكس)

هافيلانج يعلن من الرياض عودة فلسطين الى «الفيفا»

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلن البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الاعتراف بالاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عضواً في الاتحاد الدولي الذي سيقر ذلك في اجتماعه خلال حزيران (يونيو) المقبل في زوريخ. ويصبح الاتحاد الفلسطيني عضواً كاملا العام ١٩٩٦ عندما تجتمع اللجنة التنفيذية للفيفا.

وجاء اعلان هافيلانج في اثناء زيارة خاطفة للرياض التقى خلالها الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحادين العربي والسعودي للكرة. وكان الامير فيصل حصل على وعد بالاعتراف بالاتحاد الفلسطيني خلال اول زيارة قام بها هافيلانج للرياض العام ١٩٨١، شرط ان توجد ارض يلعب عليها الفريق الفلسطيني مبارياته الدولية اضافة الى بطولة دوري محلي.

وجاء هافيلاج الى الرياض ليفي بوعده بعدما كان الاتحاد قد رفض في السابق كل البدائل التي فرضها العرب للاعتراف بفلسطين.

وكان الامير فيصل تبنى العمل على ادراج عضوية فلسطين في «الفيفا» عندما انتخب رئيساً للاتحاد العربي العام ١٩٧٦. وفي العام التالي نظمت تونس بطولة العالم للشباب ومارس الاتحاد العربي ضغوطاً على نظيره الدولي من دون جدوى.

وبعد القرار الجديد سيكون في وسع المنتخب الفلسطيني المشاركة في تصفيات كأس العالم ١٩٩٨. واكد هافيلانج عن رغبته في مشاهدة السعودية في النهائيات بعد ثلاثة اعوام. كما اكد ان الاتحاد الدولي سيستمر في تنظيم كاس القارات بعد نجاح الدورتين الاولى والثانية، وقال: «لم اكن لاوافق على تنظيم بطولة بهذا الحجم تحمل اسم اي شخص لولا احترامي الشخصي للملك فهد».

اما الامير فيصل بن فهد فشكر هافيلانج على اعادة فلسطين وزيارته الرياض لاعلان القرار وفاء لوعده.

تصفيات كأس الأمم الافريقية

المنتخب المصري بلا نجومه في مواجهة نظيره التنزاني

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يلتقي المنتخب المصري لكرة القدم اليوم مع نظيره التنزاني في دار السلام ضمن تصفيات المجموعة الرابعة المؤهلة الى نهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام في جنوب افريقيا العام المقبل. ومن المستبعد ان يتكرر الفوز المصري الكبير (٥/١) في مباراة الذهاب التي اقيمت في القاهرة قبل ستة اشهر لاسباب كثيرة منها لعب الفريق التنزاني على ملعبه وغياب افضل العناصر عن المنتخب المصري وهم هاني رمزي لاعب فيردر بريمن الالماني وحسام حسن واحمد الكاس وابراهيم المصري.

ولم يجد محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر سوى ١٢ لاعباً فقط لتشكيل فريقه الاساسي هم نادر السيد ومحمود ابو الدهب وابراهيم حسن وطارق العشري وحمزة الجمل واحمد نخلة ورضا عبد العال واشرف عبد الحليم وطارق فهيم وهادي خشبة ووليد صلاح الدين وعبدالله الصاوي. وهي المباراة الدولية الاولى خارج القاهرة لعبدالحليم وفهيم والصاوي.

ويزيد من صعوبة المهمة ان التشكيلة التنزانية مكتملة بعد شفاء ابرز لاعبي الفريق علي يوسف وادابيل لوني ميرا اللذين غابا عن مباراة فريقهما الاخيرة ضد اوغندا في كمبالا. واكد البرازيلي كالوفيس اوليفيرا المدير الفني للمنتخب التنزاني ان فريقه قادر على الفوز على نظيره المصري مستخدماً سلاح السرعة والكرات العرضية العالية داخل منطقة الجزاء لان الفريق المصري هو الابطأ بين فرق القارة ولا يجيد لاعبوه وحارس مرماهم العاب الهواء في منطقة الجزاء.

ورصيد مصر ٨ نقاط وتحتل المركز الاول في مجموعتها تليها الجزائر (٧) وكل من تنزانيا واوغندا (٦) واثيوبيا (٥) والسودان (٤).

وتقام اليوم في الخرطوم مباراة السودان ضد الجزائر، وغداً مباراة اثيوبيا ضد اوغندا ويصعد من المجموعة فريقان. وفوز مصر اليوم يضمن لها مكاناً في النهائيات خصوصاً ان مبارياتها المقبلة سهلة ضد اثيوبيا في اديس ابابا ثم ضد الجزائر واوغندا في القاهرة.

وفاز الفريق المصري في مباراته الاخيرة على السودان (٣/١) بينما خسرت تنزانيا (صفر/٢) امام اوغندا. ويتميز الفريق المصري بهجومه الاقوى في المجموعة، (١٣ هدفاً) ولديه ايضاً اقوى دفاع (٣ اهداف).

كأس الكؤوس الأوروبية في كرة القدم

حارس ارسنال يقصي سمبدوريا بعد مباراة حافلة بالتقلبات المثيرة

■ جنوى (ايطاليا)، لندن - ا ف ب - قاد حارس مرمى منتخب انكلترا لكرة القدم ديفيد سيمان فريقه ارسنال الانكليزي حامل اللقب الى المباراة النهائية من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم، اثر تغلبه على سمبدوريا الايطالي (٢/٣) بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بتقدم سمبدوريا (٢/٣) في المباراة التي اقيمت مساء الخميس في جنوى (ايطاليا). وتمكن سيمان من صد ثلاث ركلات ترجيحية. وكانت مباراة الذهاب في لندن اسفرت عن فوز ارسنال (٢/٣) ايضاً.

بدا سمبدوريا المباراة مهاجماً في محاولة لتسجيل هدف يؤهله الى الدور النهائي، ووزع مانشيني الكرات الى رفاقه وكان مصدر خطورة واهدى فريقه التقدم في الدقيقة الـ ١٤ عندما كسر مصيدة التسلل التي نصبها دفاع ارسنال وانفرد بالحارس ولعب الكرة ساقطة من فوقه «لوب». ومرر مانشيني نفسه كرة داخل المنطقة الى ماسبيرو لم يحسن استغلالها، كما سدد ميخائيلوفيتش كرة اخطات الشباك بقليل. وفي المقابل سنحت فرصة واحدة لارسنال عندما حضر المدافع بولد كرة داخل المنطقة لميرسون الذي سدد كرة قوية صدها الحارس الايطالي والتر زينغا.

وفي الشوط الثاني هاجم ارسنال منطقة خصمه اكثر علماً ان هدفاً واحداً كان يكفيه للتاهل. وفعلاً عادل ايان رايت النتيجة في الدقيقة الـ ٦٢ عندما حول كرة وصلته من ركنية داخل الشباك بعيداً عن متناول الحارس. وبات رايت اول لاعب يسجل في ثماني مباريات متتالية ضمن احدى الكؤوس الاوروبية، وهو هدفه التاسع في المسابقة هذا العام.

وظن الاحتياطي بيلوتشي (١٩ عاماً) انه على موعد مع المجد عندما سجل الهدف الثاني لسمبدوريا في الدقيقة الـ ٨٢ بعد خمس دقائق من دخوله واضاف الثالث في الدقيقة الـ ٨٦. وبدات الاحتفالات بالتاهل تلف ملعب ليوجي فيراريس لكن السويدي ستيفان شوارتز كان له راي اخر، عندما سدد كرة زاحفة من ركلة حرة، فلامست يد زينغا الذي يتحمل مسؤولية الهدف وعانقت شباكه لتصبح النتيجة (٢/٣).

وفي الوقت الاضافي ادرك التعب لاعبي الفريقين، لا سيما الايطاليين، واصيب فيركوود ولومباردو ومانشيني بتقلصات عضلية. وخلا الشوطان من الفرص فلجأ الحكم الى ركلات الجزاء.

ولم تخل التسديدات من الاثارة لان ارسنال نجح في المحاولة الاولى في حين فشل سمبدوريا، وفي الثانية نجح سمبدوريا وفشل ارسنال، وفي الثالثة نجح ارسنال وفشل سمبدوريا، وفي الرابعة سجل ارسنال وسمبدوريا، وفي الخامسة اضاع الفريقان.

وحرم ارسنال بالتالي الفرق الايطالية من احراز الثلاثية في البطولات الاوروبية. وكان الفريق اللندني حرم الفرق الايطالية من جمع الثلاثية ايضاً العام الماضي عندما احرز اللقب متغلباً على بارما بهدف في مقابل لا شيء سجله ألن سميث (المصاب حالياً).

وانتقل ارسنال الى المباراة النهائية التي ستقام في ١٠ الشهر المقبل على ملعب بارك دي برانس في باريس. وسيحاول ان يصبح اول فريق يحتفظ باللقب علماً ان اياكس الهولندي وبارما الايطالي احرزاه عامي ٨٧ و٩٣ وخسرا المباراة النهائية العام التالي.

مثل سمبدوريا: زينغا، مانيني وفيري (بيلوتشي) وسيرينا وفيركوود، ماسبيرو وايفاني (انفرنيتسي) ويوغوفيتش وميخائيلوفيتش، مانشيني ولومباردو.

مثل ارسنال: سيمان، ديكسون ووينتربرن وبولد وادامس وكيون، شفارتز وميرسون وهيلير (ماكغولدريك)، هارتسون ورايت (كيوميا).

وتاهل سرقسطة الاسباني الى المباراة النهائية لمواجهة ارسنال رغم خسارته امام تشلسي الانكليزي (٣/١) في المباراة التي اقيمت في لندن. وكان سرقسطة فاز ذهاباً (٣/صفر). وسجل اهداف الفائز فورلونغ (٣٠) وسينكلير (٦٢) وستين (٨٦)، وهدف الخاسر اراغون (٥٤).



سيمان «بطل» ركلات الترجيح يحيّ الجمهور. (رويتر)

بلاكبرن روفرز يقترب من لقب الدوري الانكليزي

■ لندن، بون - ا ف ب - اقترب بلاكبرن خطوة من احراز لقب بطولة انكلترا لكرة القدم للمرة الاولى منذ ٨١ عاماً عندما تغلب على كريستال بالاس (١/٢) في مباراة مؤجلة مساء اول من امس الخميس. وسجل هدفي الفائز جيف كينا وكيفن غالاغر في الدقيقتين الـ ٤٧ و٥١، وهدف الخاسر راي هاوتون (٧١).

وابتعد بلاكبرن ٨ نقاط عن اقرب منافسيه مانشستر يونايتد الذي لعب مباراة اقل.

كلينسمان

على صعيد آخر، اكدت صحيفة «تي زد» التي تصدر في ميونيخ (جنوب المانيا) في عددها امس الجمعة ان يورغن كلينسمان مهاجم منتخب المانيا وتوتنهام الانكليزي سيوقع عقداً لمدة ثلاث سنوات سينتقل بموجبه الى بايرن ميونيخ ابتداء من الموسم المقبل.

ولم تشأ ادارة النادي البافاري التعليق على هذه المعلومات.

وذكرت الصحيفة ان كلينسمان سيوقع عقداً قبل مباراة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند اليوم السبت. وكان رئيس بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور اكد اخيراً انه يرحب بكلينسمان في اي وقت لكن اشار الى ان انتقاله الى بايرن ميونيخ الموسم المقبل «قليل الاحتمال».

وذكر بكنباور ان كلينسمان يريد تنفيذ عقده مع توتنهام الذي ينتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وكان اللاعب انتقل الى توتنهام من موناكو في مطلع الموسم الحالي وسجل ٢٦ هدفاً للفريق اللندني في مختلف المسابقات المحلية.

كانتونا

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «توداي» الانكليزية الشعبية أمس الجمعة ان مهاجم مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا اعلم المسؤولين في النادي عن رغبته في تجديد العقد لمدة ثلاث سنوات اخرى.

وقالت الصحيفة ان كانتونا اكد انه لا ينوي ترك الفريق الا في حال اثرت عليه ردات الفعل وبات من المستحيل اللعب في انكلترا بعد حادثة اعتدائه على مشجع من كريستال بالاس ثم معاقبته بالعمل ١٢٠ ساعة من اجل المنفعة العامة.

وصرح جان جاك برتران محامي اللاعب الى الصحيفة بان كانتونا اكد له انه يفاوض على تجديد عقده لقاء راتب بقيمة ١٥ الف جنيه استرليني (نحو ٢٢ الف دولار) شهرياً.

وكان فريق انترناتسيونالي ميلانو الايطالي طلب رسمياً التعاقد مع كانتونا مقابل ٥،٥ مليون دولار.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: موسيقي عربي نادم المهدي والهادي والرشيد.

س	ع	د	ي	ا	ت	ا	ف	ر	ب	ي	و	ن
ل	و	هـ	س	م	غ	غ	ا	ب	ش	ب	ة	ن
ر	س	ف	ص	ي	ح	ا	غ	ل	ظ	ب	ي	هـ
ت	ة	ل	م	ي	ق	ب	ر	ص	هـ	ج	ة	س
غ	ا	ي	م	ي	ك	ب	ت	ل	ف	ف	ت	و
ق	ض	ي	ل	و	ر	م	س	ر	ا	ا	ة	م
م	ا	ر	ض	ص	ن	غ	ف	و	ي	ر	ف	ل
ي	ة	ك	و	ر	ن	ل	غ	ء	و	ف	ت	ة
ص	د	هـ	س	ف	ق	ا	ت	و	غ	و	ر	
س	ا	ر	ا	د	م	ش	ا	س	ر	و	ش	د
ل	ل	ب	ق	ي	غ	ف	ك	س	ف	ا	س	ك
ع	ق	ا	ل	م	س	ف	ر	ج	ل	ق	ت	ر
ة	ص	ء	ق	س	ل	غ	ي	ب	ي	ا	ت	ي

س: سعديات، سفرجل، سلعة، سلمون، سلهبة، سميد، سهول، سوملة
غ: غابش، غرس، غريم، غشاشيات، غضروف، غلظ، غم، غوافة، غيبيات
ف: فاتورة، فلس، فتوش، فصيح، فريبون، فرضيات، فرفحين
ق: قبرص، قتر، قلادة، قلقاس، قميص، قنصلية
ك: كبت، كتر، كسوف، كهرباء

حل العدد السابق: شارلروا.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- نسبة الى دولة عربية
٢- صانع من غير مثال - ضد انس
٣- من الشهور
٤- اتى بالشيء - مفضل عن سواه
٥- للنبي - للاستفهام
٦- انتزعت
٧- رداء
٨- زائد عن الحد - علم مؤنث
٩- رجعا - شكل هندسي

عمودياً
١- من الفاكهة - خاف
٢- من الطيور
٣- سريان - ضد قبل
٤- اترك - متشابهة
٥- ضد قيام - لحد
٦- يعرف - متشابهان
٧- اتحدث
٨- مساجد - سئم
٩- تشد وتلصق - تمهّل

حل العدد السابق
افقياً: ١- الاكمه ٢- لفيف - بم ٣- عسف - مسكين ٤- خشن ٥- نعامة - تتق ٦- جرا - منام ٧- م م - مختار ٨- هاب - شيتان ٩- لنتهين.
عمودياً: ١- العين - مها ٢- عجمان ٣- الفخار - بت ٤- كف - شمام ٥- ميمنة - خشي ٦- سفه - متين ٧- كستناء ٨- غبي - ثارت ٩- منتقم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بواجبات وافقت على تحملها من دون ان يضغط عليك احد.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): مشاعر من الماضي تعود إليك بين حين وآخر... لكنها لن تدوم طويلا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تهمل شخصا يريد توثيق العلاقة بك بل صارحه بشعورك منذ بداية الطريق.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عليك تحديد الأهداف والأولويات في هذه المرحلة من حياتك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تهتز ثقتك في نفسك قليلا بسبب احداث معينة، ولكن عليك في أي حال متابعة انطلاقتك.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): القواعد التي كانت صحيحة في الماضي القريب لم يعد لها ما يبررها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتوقع ان ينبري أحد للقيام بمهمة صعبة هي لك وحدك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): قلبك يخفق في سرعة غير عادية لشخص لم تكن تحسب له حسابا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): خذ الاحتياطات اللازمة لتلافي ازمة طارئة قد تتحول خلافا حادا بين الأصدقاء.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تخش المغامرة بعيدا عن مجالك العادي الذي بدأ يرهقك روتينه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): سارع إلى إنجاز عمل يبدو في ظاهره سهلا لانه في الحقيقة معرض لمصاعب تنفيذية عدة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لماذا الانجرار وراء مغامرين لا يفكرون في عواقب المخاطر التي يخوضون؟

كأس العالم للشباب دون ٢٠ عاماً

راحة تمهد لانطلاق الدور ربع النهائي

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تاخذ المنتخبات المشاركة في مسابقة كاس العالم للشباب في كرة القدم دون ٢٠ عاماً التي تستضيفها الدوحة، يوم راحة بعد الانتهاء من تصفيات الدور الاول وتاهل ثمانية فرق الى الدور ربع النهائي. ويفتتح الدور ربع النهائي غداً الاحد فتلعب البرازيل مع اليابان، والبرتغال مع استراليا، واسبانيا مع روسيا، والكاميرون مع الارجنتين.

وكان منتخبا البرتغال والارجنتين حجزا بطاقتي المجموعة الثالثة.

ورفعت البرتغال رصيدها الى تسع نقاط من اصل تسع ممكنة في الدور الاول بعد فوزها السهل على هولندا (٣/صفر) على ملعب خليفة الدولي. وافتتح بينتو التسجيل في الدقيقة الـ ٢٧ من ركلة جزاء واضاف زميله كرافيللو الثاني في بداية الشوط الثاني ورفع النتيجة الى (٣/صفر) في الدقيقة الـ ٦٨. وجاءت الارجنتين ثانية برصيد ست نقاط بعد تغلبها على هندوراس (٤/٢) على ملعب حمد بن خليفة الخاص بالنادي الاهلي.

وانتهى الشوط الاول بتقدم الارجنتين (٣/صفر) سجلها اريك (٦) وسباستيان (١٤ و٤٠). وفي الشوط الثاني اضاف سيباستيان الهدف الرابع (٨٣)، بعدما كان منتخب هندوراس قلص الفارق بهدفين بواسطة امادو (٤٩) واووين (٦٠).

وتاهل ايضاً منتخبا الكاميرون واستراليا بعد فوز الأول على كوستاريكا (٣/١) وتعادل الثاني مع المانيا (١/١). وتصدرت الكاميرون ترتيب المجموعة بسبع نقاط وسجل لها ماكدونالد وعيسى ومكوندو ورد غزانت للخاسر. اما استراليا فاحتلت المركز الثاني باربع نقاط علماً انها تاخرت بهدف لمارسيل (٢٢) قبل ان يعادل لها فيروكا (٥٤).

من ناحية اخرى، اعرب مدرب البرتغال ادوارنو نيغادا عن سعادته بتاهل فريقه الى ربع النهائي لكنه اكد ان الطريق لا يزال طويلا للمنافسة على اللقب، واضاف ان المنتخب سيواجه من الان وصاعداً فرقاً لها باع طويل. اما مدرب هولندا مارينوس فاشاد بالفريق البرتغالي واكد انه يملك اسلوباً رائعاً ويستحق الفوز. وعلق مدرب الارجنتين بكيرمات على تاهل فريقه بالقول: «حققنا الهدف الذي وضعناه قبل بداية البطولة».

الدورات الدولية في كرة المضرب

الارجنتيني فرانا الى نصف نهائي بطولة برمودا

■ لندن - الوكالات - تغلب امس الارجنتيني خافيير فرانا على المصنف الثاني الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٧، ٦/١) وصعد الى نصف نهائي بطولة برمودا الدولية في كرة المضرب. وكان قد اقصى في الدور الثاني المغربي كريم العلمي.

وفي هذه الدورة التي تخللتها المفاجآت وخرج كبارها، استمر المصنف الخامس الاميركي فنسنت سبادبا وحده بين المصنفين وانتقل الى نصف النهائي على حساب الالماني كارستن براش (٦/٢، ٦/٤). ورافقه الاميركي براين شيلتون الذي هزم بصعوبة الاسترالي مايكل تيبوت (٦/٧، ٦/١، ٣/٦)، والكولومبي موريتسيو حداد الفائز على الاسترالي جايمي مورغان (٦/٤، ٧/٦).

نيس

انتقل اول من امس المصنف الرابع الاوكراني اندره ميدفيديف الى ربع نهائي بطولة نيس الفرنسية التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزه بسهولة على الاسباني خافيير سانشيز (٦/صفر، ٦/٣).

يذكر ان ميدفيديف احرز العام الماضي بطولة مونتي كارلو التي اقيمت على ملاعب ترابية في نادي مونتي كارلو كاونتي كلوب القريب من نيس في امارة موناكو. وينتظر ان يدافع بقوة عن لقبه هناك ابتداء من من الاثنين المقبل.

وقال بعد فوزه على سانشيز «لقد تجاوزت بعض الاصابات وانا في وضع جسدي جيد، واتطلع الى مشاركتي في مونتي كارلو ورولان غاروس حيث اتوقع ان اقلق راحة كبار النجوم». وهو سيتواجه في نيس مع الاسترالي ريتشارد فرومبرغ الفائز على الاسباني اليكس كورتيخا (٦/٤، ٦/٢). وصعد الى ربع النهائي ايضاً المصنف الخامس السويسري مارك روسيه بعد فوزه على الاسباني روبرتو كاريتيرو (٦/٤، ٦/٣). وسيلتقي الاسترالي مارك ودفورد الفائز (٦/٢، ٧/٥) على الفرنسي هنري لوكونت.

كأس الاتحاد

صعدت تشيخيا الى نصف نهائي تصفيات بطولة كأس الاتحاد لمنتخبات السيدات في لامنغا (اسبانيا) بعد فوزها على سلوفينيا (٣/صفر)، ففازت هيلينا سوكوفا على بربارة موليج (٦/١، ٦/٤، ٧/٥) ويانا نوفوتنا على تينا كريزان (٦/صفر، ٧/٥) ورادكا بوبكوفا وبترا لانغروفا على تيجاسا جيزيرنك وكريزان (٦/٤، ٦/٤).

وفازت بيلاروسيا على روسيا (٢/١) اثر تغلب البيلاروسية ناتاشا زفيريفا على ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٢، ٦/٤) وخسارة البيلاروسية تاتيانا ايغناتشييفا امام الروسية ايوجينيا مانوكوفا (٦/٧، ٧/٥، ٣/٦) وفوز البيلاروسيتين زفيريفا وايغناتشييفا على الروسيتين مانوكوفا وايلينا ماكاروفا (٦/٢، ٦/صفر). وتغلبت هنغاريا على لاتفيا (٢/١). فتفوقت الهنغارية اندريا تيميشفاري على اللاتفية لاريسا نيلاند (٦/٤، ٧/٦) والهنغارية بترا ماندولا على اللاتفية اونا بوشيفيستا (٦/٣، ٦/١، ٦/٣) وفازت لاتفيا في لقاء الزوجي.

وتفوقت بلجيكا على رومانيا (٣/صفر) ففازت لورنس كورتوا على كاتالينا كريستيا (٧/٦، ٦/٣) وسابين ابيلمانز على روكساندرا دراغومير (٦/٤، ٦/٣) وايلس كالنس ونانسي فابر على كريستيا ودراغومير (٦/٤، ٦/٣).

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم

بايرن ميونيخ ودورتموند يحاولان تعويض الخيبة الاوروبية

■ نيقوسيا - ا ف ب - يسعى كل من بايرن ميونيخ السادس وبوروسيا دورتموند صاحب المركز الاول الى تعويض فشلهما في بلوغ المباراتين النهائيتين لكاس ابطال الاندية الاوروبية وكاس الاتحاد على التوالي، عندما يلتقيان اليوم في لقاء قمة على ملعب ميونيخ الاولمبي ضمن المرحلة السابعة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم.

وكان بايرن ميونيخ سقط امام اياكس امستردام الهولندي (٥/٢) اياباً بعد تعادلهما (صفر/صفر) ذهاباً، اما دورتموند فسقط على ارضه امام يوفنتوس الايطالي (٢/١) بعد تعادلهما (٢/٢) ذهاباً. ولا بديل للفريق البافاري من الفوز اذا اراد احتلال مركز يؤهله للمشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

يذكر ان الاتحاد الالماني قد يحسم نقطتين من رصيد ميونيخ بعد اشراك الاخير اربعة لاعبين هواة في صفوفه في المباراة التي انتهت بفوزه على اينتراخت فرانكفورت (٥/٢) الاسبوع الماضي، علماً ان قوانين الاتحاد لا تسمح بمشاركة اكثر من ثلاثة.

ولا يزال بايرن ميونيخ يعاني اصابات في صفوفه.

اما دورتموند فيعود الى صفوفه ماتياس زامر وكارل هاينتس ريدله اللذان غابا عن المباراة ضد يوفنتوس لوقفهما. ويغيب عنه اندرياس موللر الموقوف مباراتين لتعمده السقوط في منطقة الجزاء ضد كارلسروه الاسبوع الماضي ما دفع الحكم الى اعطائه ركلة جزاء جاء منها هدف الفوز.

ولن تكون مهمة فيردر بريمن الثاني سهلة عندما يستضيف كايزرسلاوترن الرابع. وفي المباريات الاخرى يلعب فرايبورغ مع ميونيخ ١٨٦٠، وشالكه مع باير اوردينغن، ودينامو درسدن مع اينتراخت فرانكفورت، وباير ليفركوزن مع دويسبورغ.

ايطاليا

في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة ايطاليا يلتقي يوفنتوس المتصدر بفارق ١١ نقطة بادوفا في مباراة سهلة نسبياً. وعموماً فان يوفنتوس انهى التشويق على اللقب الذي سيدخل حتماً خزائنه للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٦.

ولا يزال يوفنتوس يحارب على ثلاث جبهات اذ بلغ المباراتين النهائيتين لكاس ايطاليا وكاس الاتحاد الاوروبي. وسيكون منافسه في هاتين المباراتين بارما ثاني ترتيب الدوري الذي يخوض لقاء صعباً ضد انترناتسيونالي ميلانو الذي لم يخسر في مبارياته الـ ١١ الاخيرة.

وفي المباريات الاخرى يلعب ميلان مع تورينو، وباري مع بريشيا، وكالياري مع ريجيانا، وكريمونيزي مع جنوى، ونابولي مع فوجيا، وروما مع لاتسيو، وسمبدوريا مع فيورنتينا.

اسبانيا

سيكون لقاء ريال مدريد وفالنسيا على ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة ابرز مباريات المرحلة الثلاثين من بطولة اسبانيا.

ويتصدر ريال مدريد الترتيب بفارق ٦ نقاط عن منافسه المباشر ديبورتيفو لا كورونا وهو في طريقه الى احراز اول لقب له منذ خمس سنوات.

اما فالنسيا الذي يشرف عليه البرازيلي كارلوس البرتو باريرا مدرب البرازيل بطلة العالم فيحتل المركز التاسع. وكان فالنسيا تاهل الى المباراة النهائية من مسابقة الكاس علماً انه اقصى ريال مدريد في الدور الثاني وفاز عليه في مدريد.

الاتحاد المصري للكرة يحقق مع محمود الجوهري

■ القاهرة - «الحياة» - قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم إحالة محمود الجوهري المدير الفني السابق لمنتخب مصر على التحقيق للتاكد من صحة الاقوال التي أدلى بها الى احدى الصحف الرياضية المصرية وتضمنت كلمات اعتبرها المسؤولون في الاتحاد اهانة تقتضي العقاب.

وكان الجوهري وصف الاتحاد بانه خرابة (مكان فيه القوارض والحشرات وسط القمامة). واكد المسؤولون في الاتحاد انه في حال ثبوت ادلائه بهذا التصريح لن يتردد الاتحاد في اتخاذ عقوبة رادعة تراوح بين الوقف والشطب. كما سيرفع العقوبة الى الاتحادات العربية والافريقية والدولية لحرمان الجوهري من العمل في اي مكان.

الاهلي

على صعيد آخر تعادل الاهلي مع نادي الفيوم من الدرجة الثانية (١/١) في المباراة الودية التي اقيمت في الفيوم اول من امس. وكان الاهلي لقي الهزيمة (صفر/١) امام اتحاد عثمان قبل يومين ما يشير الى اهتزازه بسبب توقف الدوري الممتاز. واضاع الاهلي ركلة جزاء (٤٤).

برامج

M.B.C

٨،٠٠ خدمة المعلومات، ١١،٠٠ القرآن الكريم، ١١،٠٥ دين ودنيا، ١١،٤٥ كشكول، ١٢،٤٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥،٤٥ منوعات غنائية، ١٦،٠٠ المسلسل العربي «رجال في الشمس»، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٧ ملفات خاصة، ١٧،٤٥ منوعات غنائية، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٣٠ مال وأعمال، ١٩،٠٥ الفيلم العربي «التخشيبة» أحمد زكي ونبيلة عبيد، ٢٠،٠٠ موجز الأخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٠ العالم سينما، ٢٢،١٥ يومي فيديو، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤،٢٠ القرآن الكريم، ٢٤،٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

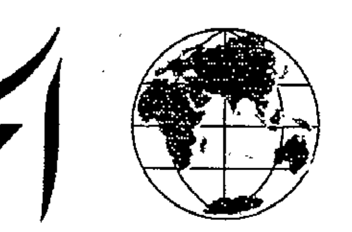
٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٠ كارتون للاطفال، ١٠،١٥ مسلسل عربي، ١١،٠٠ لكل بكل الثقافات، ١١،١٥ بروتوكول، ١١،٤٥ طب الاعشاب، ١٢،٠٠ أمثلي وأغاني، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ مسلسل عربي، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،١٥ نشرة أخبار المرأة، ٢،٣٠ الف ليلة وليلة، ٣،٠٠ عناوين الاخبار، ٣،١٥ فيلم عربي، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ برنامج رياضي، ٥،٣٠ كتاب في حياتي، ٦،٠٠ مسلسل عربي، ٦،٤٥ جولة الأغاني، ٧،٠٠ خمسة سياحة، ٧،١٥ جولة الكاميرا، ٧،٤٥ عالمو على الهواء، ٨،٠٠ نشرة الأخبار، ٨،١٥ مسلسل عربي، ٩،٠٠ في بيتنا نجم، ١٠،٠٠ شريط سينما، ١١،٠٠ نشرة الأخبار، ١١،١٥ فيلم عربي، ١،٠٠ نشرة الأخبار، ١،١٥ امسية ثقافية، ٢،٠٠ أغاني، ٢،١٥ مسلسل مجمع، ٢،٣٠ فيلم عربي، ٥،٠٠ سلامة أنبياء الله، ٥،٤٥ أقوال الصحف، ٦،٠٠ كارتون، ٦،١٥ برنامج وتعلم، ٦،٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.

٦،٠٠ الاخبار، ٦،٢٥ بريطانيا في المرأة، ٧،٠٠ موجز الاخبار، ٧،٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٢٥ عطلة، ١٠،٠٠ موجز الاخبار، ١٠،٠٥ كل رجل، ١١،٠٠ الاخبار، ١١،٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ ترك عنه أمون (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،٢٥ اخبار العالم في أسبوع (اعادة)، ١٤،٠٠ الأخبار، ١٤،٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ مراسل، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٢٥ عرض للأزياء (اعادة)، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،١٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ الأفق (اعادة)، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢١،٠٠ الأخبار، ٢١،٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٢،٠٠ الأخبار، ٢٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،٢٥ تقسير الأعمال في الهند، ٢٤،٠٠ الأخبار، ٢٤،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١،٠٠ الأخبار، ١،٢٥ السهرة الاخبارية، ٢،٠٠ الأخبار، ٢،٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٣،٠٠ الأخبار، ٣،٢٥ عرض للأزياء (إعادة)، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥،٠٠ الأخبار، ٥،٢٥ صحيفة الأرض (إعادة).
* توقيت غرينيتش

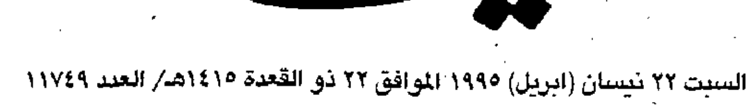
ART قناة الأفلام

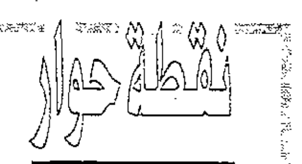
٢،٠٠ القرآن الكريم، ٢،٢٠ اللعب مع الكبار، ٤،٠٠ WOMAN WITH A PAST A، ٦،٠٠ قاضي الغرام، ٨،٠٠ AFRICA SCREAMS، ١٠،٠٠ برامج سينمائية، ١١،٠٠ حافية على جسر الذهب، ١٣،٠٠ BEAT THE DEVIL، ١٥،٠٠ مذكرات شلالة، ١٦،٣٠ ROBO WAR، ١٨،٠٠ برامج سينمائية، ١٩،٠٠ سماره، ٢١،٠٠ DEMENTIA 13، ٢٣،٠٠ خبر ابيض، ٣٠،٠٠ ROBIN HOOD & KARATE
* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٤٩
AL HAYAT SATURDAY, 22 APRIL, 1995 ISSUE NO 11749





● أول الكلام:

● للشاعر السعودي «محمد الثبيتي»:
– هذا صباح واقف بالباب
هذا عاشق طفل.. يباغته الرفاق
مضرجاً بالشهوة الأولى
فيقطر من ملامحه حياء ناصع
ويبوح باللون البهي!!

● ● ●

● في كل مرة نلتقي فيها أقول له حاضاً: أكتب يا أخي!
– ويجيبني ضاحكاً كأنه في إطار الخجل: إنني أكتب، ولا أحسب انني سأتوقف عن تفريغ بوحي ومعاناتي على الورق.. لكني أكبح نفسي عن الإقدام على نشر ما أكتب، ليس فقداناً للثقة في قدراتي، بل ابتعاداً عن أضوائكم.. فهذه كلمات لنفسي من نفسي!

وأطلقتُ عليه كلمة: الجواهرجي.. في الأحجار الكريمة، وفي الكلمة الثمينة.. واسمه: (أحمد حسن فتيحي)!
– وقال لي مرة وأنا أسأله عن ركضه الملحوظ وراء (الماسات) الغالية ومزاداتها العالمية، وإصراره على اقتنائها: مثلما تجدني أسعى الى الثمين من الأحجار الكريمة، فإن سعيي لا يقل ولا ينقص الى الكتاب الثمين.. فكلاهما: جوهرة، وماسة.. وثمنهما في العقل والروح: أغلى بكثير من التسعير والتثمين!

● ● ●

● والمناسبة لهذه الاضاءة على «الجانب الآخر» من موهبة رجل الأعمال السعودي الناجح والأخلاقي (أحمد حسن فتيحي): أنني أحببت قراءة ونشر جواهره وألماساته من (الكلمات) التي يكتبها.. خاصة هذه التي يسترسل فيها بخفقات قلبه، فيتحول من رجل أعمال تشغله الفلوس والصفقات.. الى «انسان» أشعار رومانسي.. ينادي على الحبيبة، ويصور ما يملكه من نسيج قصصي ومساحة لغوية أصدق مشاعره كإنسان، ويسكبها دفقاً من ماء قلبه، ونبض شرايينه.. فيكتب:
● لم أكن أتخيّل أن أكونَ ما أكون.. فالكونُ حولي كلّه ينغمس في نغمة حزينة.
وتدق ضرباتُ القلب على وتيرة اليأس.. فتُصدر ألحاناً بائسةً، ودموعاً تنزف وكأنها نهر جار في قناة العين، وتحيل الوجنات الى بقع بيضاء ساخنة، وكأنها شرر يتطاير، فيصيب مقلتي بقروح خشيت ان تُظهِر حالي.. إلا منك.
دُموعكِ أغلى من أن تراق، وحزنكِ أعزّ من أن يظهر.
إبتسامتك مصباح الحياة، وصفاءُ عينيكِ إطلالة الفجر السعيد.
سأبقى دائماً: لك وبك ومعك.. بكل جارحةٍ من جوارحي.. بكل نبضةٍ قلب أسمعها.. بكل ذرةِ هواء أستنشقها.. وبكل آهة يسمعها قلبي!!
وسأقول آه وآه وسأرددها حتى تصبح ابتسامتي يوم لقاك.
أحبك حباً لا يُوصفهُ قلم.. ولا يتغنى به شاعر.. ولا تعزفه آلة.
أحبك حباً لم يُكتبْ بعد، ولا يعرفه الأدباء والشعراء.
لا يكفي أي شيء أقوله.. ولكن قولي ربما يجد صدى يعيد لي ثقتي واعتزازي وسكينةَ قلبي.. فهلا فعلت؟!
حفظك الله.. يا أمي!!

عبدالله الجفري

قتل أولاده الثلاثة لتلقيه أمراً من «القط الاسود»!

■ القاهرة – «الحياة» – ألقت الشرطة في محافظة شمال سيناء المصرية القبض على مزارع في بلدة بئر العبد بتهمة قتل أولاده الثلاثة!
وكان جمعة سلامة، المعروف بين ابناء بلدته بانه يعاني مرضاً نفسياً، ابلغ الشرطة أنه عثر على جثث ابنائه سليم (١٣ سنة) وسليمان (١٠ سنوات) وسليمة (٧ سنوات) في منطقة جبلية متاخمة للبلدة وانه لا يعرف من أقدم على قتلهم.
وشكت سلطات الامن في الاب بعد تحريات مكثفة، وواجهته بذلك فاعترف بانه مرتكب الجريمة الثلاثية البشعة...
وقال الأب انه تعقب ابناءه الثلاثة بعدما خرجوا لرعي الغنم فخنق الاول والثاني وطعن سليمة بسكين. وبرر جريمته بأن «قطا اسود» دأب على زيارته كل ليلة طوال الاشهر الاخيرة وكان يطلب منه ان يقتل أولاده، فلم يجد بداً في نهاية المطاف من أن يمتثل لهذا الطلب!

مباراة فرانكوفونية للناطقين كلياً أوجزئياً بالفرنسية

■ بيروت – «الحياة» – أعلنت وكالة التعاون الثقافي والتقني انها تنظم في مناسبة يوبيلها الخامس والعشرين، مباراتها الثانية للناطقين كلياً أو جزئياً بالفرنسية، تحت إسم شارل حلو الرئيس اللبناني السابق. وكانت المباراة الاولى أجريت عام ١٩٨٥.
ويطلب من المتبارين ان يعمدوا الى تحليل موضوعي لمستقبل الفرانكوفونية على عتبة القرن الحادي والعشرين، ومن واجبهم أن يحددوا موقع الفرنكوفونية في السياق العالمي (سياسياً واقتصادياً وثقافيا) الذي يرسم اقتراب العام الفين. وعليهم ايضاً ان يتقدموا باقتراحات واقعية تهدف الى نماء المجموعة الفرانكوفونية.
وخص أصدقاء الرئيس شارل حلو المباراة بجائزة مقدارها مئة وعشرون الف فرنك فرنسي، وتتعهد وكالة التعاون الثقافي والتقني، بمؤازرة أصدقاء الرئيس حلو، أن تنشر على نفقتها النص او النصوص الفائزة.
ويستطيع المشاركة في المباراة كل من يرغب، من دون أي اعتبار لعمر او جنسية. والمباراة وقف على نصوص غير منشورة سابقاً مكتوبة باللغة الفرنسية ولا تقل عن خمسين صفحة مطبوعة. وتختتم المباراة في ٣١ آب (أغسطس) ١٩٩٥، وترسل النصوص بثلاث نسخ الى العنوان الآتي: الامين العام «مباراة شارل حلو الدولية»، وكالة التعاون الثقافي والتقني، ١٣ كيه اندريه ستروين ٧٥٠١٥ باريس (فرنسا).
أما النتائج فتعلن في باريس في كانون الاول ١٩٩٥.

□ انتخبت أمس في مدينة كوزفيغ شرق المانيا ***ملكة جمال القارات***، ونالت اللقب ملكة جمال الجزر العذراء مليسا كورتيز (في الوسط)، وحلت وصيفة أولى ملكة جمال ألمانيا بيانكا داوبر (الى اليسار) ووصيفة ثانية ملكة جمال الصين جياو جاو لو. (أ ب)

بيار وماري كوري يرقدان في البانتيون وميتران يرأس احتفاله الرئاسي الأخير

□ باريس – «الحياة»:

نقل امس رفات الزوجين بيار وماري كوري إلى مبنى الـ «بانتيون» التاريخي في باريس حيث يرقد عظماء فرنسا في احتفال رسمي رأسه الرئيس فرنسوا ميتران وحضره الرئيس البولندي ليخ فاليسا وحشد من كبار المسؤولين الفرنسيين.
وكان ميتران الذي ينهي ولايته الرئاسية الثانية في أيار (مايو) المقبل، اتخذ قرار نقل رفات كل من بيار كوري الذي مضى على وفاته ٨٩ سنة وماري كوري التي مضى على وفاتها ٦١ سنة، اقراراً منه باهمية الدور الذي لعباه في تطوير علم الفيزياء، إذ يعود إليهما الفضل في اكتشاف مادة «الراديوم» المشعة.
وماري كوري البولندية الأصل والحائزة جائزتي «نوبل» في الفيزياء، أول امرأة ترقد في الـ «بانتيون» نتيجة الانجازات التي حققتها.

كلمة ميتران

وأشاد ميتران في كلمة القاها بالرابط الذي قام بين الزوجين كوري والذي جعلهما يضحيان بكل شيء من اجل العالم. وتحدث عن ماري كوري وكفاحها النموذجي من اجل فرض مكانتها ومقدراتها في المجتمع. وقال إن ما يدعو إلى الاعجاب الشديد بالزوجين هو «طموحهما المشترك إلى المعرفة والابداع والتضحية بالذات في سبيل البحث العلمي».

الاحتفال الاخير

ومعلوم ان بيار كوري توفي نتيجة حادث تعرض له، أما زوجته فاودى بها مرض أصيبت به نتيجة تعرضها المستمر للاشعاعات خلال الابحاث التي كانت تقوم بها.
ومن المقرر أن يستعاض قريباً عن ورقة الخمسمئة فرنك الفرنسية المتداولة حالياً باخرى تحمل صورة الزوجين كوري.
وفي احتفال الـ «بانتيون» يختتم ميتران سلسلة الاحتفالات التي شهدتها ولايتاه الرئاسيتان اللتان استمرتا أربع عشرة سنة. علماً بانه كان اختار الـ «بانتيون» ايضاً كمكان لأول احتفال شارك فيه لدى فوزه للمرة الأولى بالرئاسة عام ١٩٨١.

بيروت: مسرح المدينة يحتفل بمئوية السينما

□ بيروت – «الحياة»:

■ في مناسبة الاحتفال العالمي بمئوية السينما ينظم «مسرح المدينة» في بيروت مهرجاناً للافلام الصامتة المصرية والاجنبية في برنامج حافل يضم: أفلاماً صامتة من مصر مساء الثلاثاء المقبل. وفي الافتتاح تحية الى سمير نصري أما الافلام فهي: «الجنوب في براثن الاعداء» اخراج سمير نصري (١٩٧٢)، «زيارة الامير عمر طوسون لجمعية منع المسكرات» (١٩٣١)، «مصطفى أو الساحر الصغير» (١٩٣٢).
ويعرض الأربعاء: «طبيب الاسنان» (١٩٣٣)، «عرض ازياء على نهر السين» (١٩٠٥)، «زيارة رئيس جنوب افريقيا لمصر» (١٩٣٥)، تونس في شريط تسجيلي (١٩١٧).
وتعرض الخميس: مجموعة افلام هارولد لويد (١٩١٤ – ١٩١٨)، نسخة عربية من فيلم نادر لشابلن (١٩١٧)، مشاهد من فيلم فرنسي مصور في المغرب (١٩٢٣). ويشاهد المهتمون النسخة العربية من فيلم «نابليون» لابل نجانس (١٩٢٧).

مؤتمر اعلامي عربي – اميركي في جامعة جورجتاون

■ اختتم امس في واشنطن مؤتمر نظمه مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورجتاون تحت عنوان «الثورة الاعلامية في العالم العربي بأبعادها التجارية والثقافية والسياسية».
ويشارك في المؤتمر الذي استمر يومين عدد من الاكاديميين وأصحاب الاختصاص من الأميركيين والعرب.
وتداول المؤتمر في تأثير التكنولوجيا الجديدة في مجالي الاعلام والاتصالات في المجتمع العربي. وركزوا على الامكانات التي توفرها تكنولوجيا الاتصالات بجوانبها التجارية والثقافية، كما ناقشوا في التغييرات التي طرأت على الاخبار الالكترونية والاعلام الترفيهي والتعليمي وقضايا السيطرة على الاعلام والرقابة.

عيون وآذان

على طريقة «اللي يخاف من العفريت يطلع له»، ما كدت أكتب عن غرائب السفر، والتنقل بين بلد وآخر بمعدل مدينة في اليوم، حتى كنت اسافر من جديد، وأقضي يوماً في نيويورك، ويوماً في واشنطن، قبل العودة الى لندن.
الطائرة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت أوصلتني الى نيويورك بأسرع مما تركت لندن، مع فارق الوقت. غير ان الرحلة على قصرها كانت تثقيفية، فهذا النوع من الطائرات يستعمله الناس الميمون، وقلة غير مهمة مثلي، ووجدت حولي رجال أعمال، أو نصابين في زي رجال أعمال، كل منهم يقرأ جرائد اقتصادية أو هو وضع جهاز كومبيوتر صغيراً في حضنه، وراح يجمع ويطرح، أو انه يقرأ تقارير كتب عليها «سري للغاية».
غير انني وجدت على الطائرة ايضاً رود ستيوارت، مغني «البوب» المشهور، وآخر زوجاته العارضة راشيل هانتر، ومعهما طفلهما ليام ومربية. وأهمل المضيفون والمضيفات الجميع، واهتموا بالمغني الذي بلغ الخمسين ولا يزال له الوف المعجبات والمعجبين، بينهم المذيع المشهور ديفيد فروست الذي كان في الطائرة، وقضى وقتاً طويلاً واقفاً يتحدث مع ستيوارت.
وقررت انتقاماً منه الا أسمع موسيقى «البوب» في الطائرة، فقد يكون بين المختارات اغنية له مثل «ماغي ماي» أو «سيلنغ»، واخترت الموسيقى الكلاسيكية، وسمعت جزءاً من اوبرا «حلاق اشبيلية» لروسيني، وبطلها كما هو معروف «فيغارو» وهو ليس مجرد حلاق بل «بتوع كله» يدبر ما لا يمكن تدبيره. وسمعته يشكو من اقبال الناس عليه، ما ذكرني بنكتة «ما في بالجيش الا انطون»، وتركته يدبر غرام دوق الماديفا مع روزينا، برغم الوصي عليها الدكتور بارتولو. ونظرت شزراً الى رود ستيوارت، وسمعت بعد ذلك مقطعاً من باليه «روميو وجولييت» لبروكوفييف، ومشاكل اسرتي مونتغيو وكابوليت، ووجدت في «رقصة الليل» من الخيانة والقتل والمأساة، ما أعدني نفسياً للانتقال الى الأمم المتحدة ومتابعة تجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.
المعاهدة مكانها الصفحة الأولى، كما يرى القارئ، أما هنا فاكتفي بعجائب السفر وفوائده، فقد كنت في المساء أتناول العشاء مع ابنتي في مطعم صيني، ودخل المطعم الامير عبدالعزيز بن سلمان، وهو مسؤول رفيع في وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية. وقلت له «شفت. طلعت براءة، أنا أتناول العشاء مع بنتي».
وكانت الصدفة أكبر عندما وجدت ان الأمير عبدالعزيز ينزل واسرته في فندق والدورف استوريا حيث آنزل، فالعالم صغير فعلاً.
وأنزل في هذا الفندق منذ ٢٠ سنة، خصوصاً في أواخر ايلول (سبتمبر) من كل سنة لحضور جزء من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة، وعادة ما أقابل الوزراء العرب في الفندق الذي يفضله مندوبون كثيرون.
هذه المرة وجدت ما هو الطف كثيراً، ولا اقول أفضل، فقد كان هناك «عرض الأزياء الدولي السنوي» لمصممي الأزياء الاميركيين. ولم أهتم بالعرض لأنني أريد أن اشتري فساتين لنفسي، لا سمح الله، أو لغيري، بل لوجود حوالى الف عارضة حسناء، من محترفات وصغيرات هاويات يردن الاحتراف يوماً.
كان مستوى الجمال مرتفعاً الى حد خرافي، واصبحت أجد صعوبة، في انتزاع نفسي من ردهة الفندق، وأنا في طريقي الى الامم المتحدة. ووجدت الأمير عبدالعزيز بن سلمان يضرب كفاً بكف.. متحسراً على القضية العربية بالتأكيد. وكانت معي ابنتي، أما هو فمعه اسرته كلها. واصبت بالتواء في الرقبة، واحمرار في العينين، الا ان هذا كله يهون في سبيل القضية.
ورأيت، كما تقول النكتة القديمة، رجلاً يبحلق كل ما مرت عارضة حسناء بقربه، والنكتة تقول انه لم يكن يبحلق على الحسناء، وانما على تلك التي عنده في البيت.
وتركت فندق والدورف استوريا بصعوبة بالغة، وطرت الى واشنطن لحضور الاجتماع السنوي لمجلس ادارة مركز الدراسات العربية المعاصرة في جورجتاون.
وكنا بدأنا الاجتماع عندما جاء من يقول لنا ان ثمة انفجاراً في اوكلاهوما سيتي، وتابعنا على التلفزيون تطورات الانفجار، فيما كنت أدعو في السر ان يكون المجرمون الارهابيون من غير العرب هذه المرة. وكنت دعوت بعد سقوط الطائرة الاميركية فوق لوكربي، ان يكون العرب أبرياء من الانفجار، ودعوت الدعاء نفسه بعد تفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك. ولعل دعواتي تستجاب هذه المرة.
وصدفة أخيرة، كنت رشحت بعد الظهر وليام كوانت، المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي الأميركي، عميداً جديداً لكلية الخدمة الخارجية في جامعة جورجتاون. ووجدته في المساء يشرب فنجان قهوة في مطار دالاس الدولي قرب واشنطن، في طريقه الى عمله الجامعي في ولاية قريبة، وتحدثنا حديثاً سياسياً قصيراً عما كان. وما كان يمكن ان يكون، وسافرنا كل الى منفاه.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام القائم بالأعمال السوري في باريس **ممدوح حيدر** وزوجته حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني، في فندق «رويال مونصو». وكان من بين الحضور السفير اللبناني **ناجي ابي عاصي** والسفير **جوني عبدو** وزوجته **سوزان**، والسفير اللبناني لدى اليونيسكو **سامي قرنفل** والملحق الثقافي اللبناني **عبدالله النعمان**، والسفير المصري **علي ماهر**، والسفير الليبي **علي التريكي**، والقائم بالأعمال السعودي السفير **علي المناع**، وسفير البحرين **علي المحروس**، وسفير قطر **بدر الدفع**، وسفير الجامعة العربية **محمد طرابلسي**.

● تشارك شركة أرامكو السعودية في نشاطات حلقة التشجير والغابات الحضرية والحدائق في السعودية التي ينظمها اليوم السبت المعهد العربي لانماء المدن في الرياض.
وتقدم ارامكو السعودية خلال الحلقة التي سيحضرها رئيس امناء المعهد العربي لانماء المدن السيد **عبدالله العلي النعيم**، وأمين الرياض المهندس **مساعد العنقري**، ورقة عمل عن التشجير وأهميته بيئياً واقتصادياً واجتماعياً يلقيها السيد **نبيل عبدالوهاب الدغيثر**.

● غادر القاهرة السيد **عدنان عبد المجيد قاسم** نائب وزير الطاقة العراقي بعد زيارة شارك خلالها في اجتماعات وزراء الطاقة العرب التي اختتمت اول من امس في مقر الجامعة العربية.

● أقام الشيخ **خليل بشاره الخوري** وزوجته **دانيال** مأدبة عشاء في منزلهما في باريس، حضرتها مستشارة الرئيس الفرنسي السيدة **آن لوفيرون**، والوزير السابق **غسان تويني** وأصدقاء.

● أقامت الزميلة **راغده درغام** مراسلة «الحياة» في نيويورك حفلة غداء في نيويورك تكريماً لرئيس التحرير **جهاد الخازن** حضرتها مجموعة من السفراء والاعلاميين، بينهم سفير روسيا **سيرغي لافروف**، والسفير الاميركي **ادوارد غنيم**، وسفير مصر **نبيل العربي**، وسفير عمان **سالم الخصيبي**، وسفير الأردن **عدنان ابو عوده**، وسفير اليمن **عبدالله الأشطل** وقنصل لبنان السفير **انطوان شديد**.
ومن كبار موظفي الأمم المتحدة حضر السفير **رالف اكيوس** والسفير **عصمت كتاني**، **جان هيوز**، **جو سلز**، **سمير صنبر**. ومن الصحافيين مندوبتا «واشنطن بوست» **كارول مورفي وجوليا برستون**، ومراسل «بي. بي. سي» **روبرت واتسون**، ورئيس رابطة مراسلي الأمم المتحدة **ايان وليامز**. ومن رجال الأعمال **زاهي خوري**، **جورج عطاالله**، **انزو فسكوزي**، **رمزي زخريا**، **جيس اضباري**.

● انتخب الدكتور **سمير البدوي**، استاذ الامراض الروماتيزمية في كلية طب القاهرة رئيس الجمعية المصرية لامراض المفاصل، اول رئيس الجمعية العربية لامراض الروماتيزم، وذلك خلال المؤتمر الذي عقدته الجمعية اخيرا في القاهرة.

● أقام **وليام قازان** وزوجته **لوسيان** مأدبة عشاء في منزلهما في باريس على شرف **بيار فرعون** وزوجته **ناديا**، في حضور عدد من الأصدقاء، من بينهم **شارل ودوريس رياشي**.

● افتتح الخميس الماضي في غاليري فاوندري في واشنطن معرض للرسام اللبنانية **عفاف زريق**، يستمر الى السابع من ايار (مايو) المقبل.

● دعا مدير المعهد الموسيقي الوطني اللبناني (الكونسرفتوار) **وليد غلمية** لحضور الحفلة الموسيقية التي يحييها عازفا البيانو **ليلى عواد ووليد مسلّم**، الثلثاء المقبل في السابعة مساء.

● عاد الى القاهرة الدكتور **علي حسن** رئيس قطاع الآثار المصرية اتيا من الولايات المتحدة بعد زيارة عمل القى خلالها محاضرات عن الآثار المصرية واهميتها التاريخية وكيفية الحفاظ عليها.

● يشارك الشاعر **محمد علي شمس الدين** في ملتقى الفينيق الشعري الثاني في عمان ممثلاً لبنان. ويقام الملتقى بين ٢٢ و٢٧ نيسان (ابريل) وتتخلله ندوات ومعارض بمشاركة عدد من الشعراء العرب.

● الزميلة **هدى سويد** من مكتب «الوسط» و«الحياة» في بيروت تشكر ادارة مستشفى حداد في بيروت والدكتور **انطوان كرم** لما لاقته من عناية واهتمام ورعاية بعد الحادث الذي تعرضت له في الاشرفية قبل أسابيع.

اتفاق تعاون بين جامعتي البلمند اللبنانية ونوتنغهام البريطانية

■ بيروت – «الحياة» – نتيجة الجهود التي قامت بها مفوضية الطلاب والشباب في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية تم وضع اتفاق للتبادل والتعاون التربوي بين جامعة نوتنغهام ترنت في انكلترا التي تضم ثلاثين الف طالب وجامعة البلمند في لبنان، وسيحتفل بالاعلان عنه رسمياً في جامعة البلمند الاربعاء المقبل. ومن نتائج هذا الاتفاق تبادل الاساتذة والمعلومات التربوية بين الجامعتين ومنح طلبة جامعة البلمند فرص متابعة التعليم العالي في نوتنغهام ترنت.
وارسلت ادارة الاخيرة كتاب شكر الى كل من العميد ريمون إده والسيدة كلود بويز كنعان وقعه الدكتور جون توملنسون رئيس مركز البحوث في الجامعة والبروفسور ساندرا هاريس رئيسة قسم العلوم الانسانية، جاء فيه: «يسرنا ان نعبر عن امتناننا لتوثيق العلاقات بين جامعتنا ومعاهد التعليم العالي في لبنان والجامعات، وخاصة جامعة البلمند، ونخص بالشكر مفوضية الطلاب والشباب في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية السيدة كلود بويز كنعان التي قامت بالاتصالات الاساسية في هذا المضمار (...)».

الحريري تدعو الى صون جمالية المناطق التاريخية

■ بيروت – «الحياة» – دعت رئيسة لجنة التربية النيابية في البرلمان اللبناني النائبة بهية الحريري الى المحافظة «على القيمة الجمالية للمناطق التاريخية». واكدت ان «المحافظة على المدن التاريخية والمناداة بالعمل على انقاذ كل ما تبقى من اوجه التاريخ بنشط عالمياً».
وقالت في مداخلة القتها في «مؤتمر إسكان محدودي الدخل» الذي عقد في بيروت الخميس ان «المدن التاريخية في العالم لا تتخذ شكلاً موحداً وانما تختلف باختلاف القرارات السياسية والمقدرات الوطنية ومستوى الوعي عند الشعوب».